الشيخ محمود قانصو العاملي

حجة الله على البشر

الأئمة الاثنا عشر



دار الصفوة

الحجة على البشر

في النص على الأئمة

الإثني عشر عليهم السلام


شبكة الفكر
alfeker.net

الحجة على البشر
في النص على الأئمة
الإثني عشر عليهم السلام

تأليف
الشيخ محمود قانصوه العاملي

دار المهدي
للطباعة والنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة
٢٠٠٤ م ـ ١٤٢٥ هـ

دار الهدى
للطباعة والنشر والتوزيع
ص.ب.: ١١٣/٦٥٢٢ ـ بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الواحد الأحد المتفرد بالألوهية والوحدانية والمتلبس بالعظمة والكبرياء، وهو خالق كل شيء وهو العليم الخبير السميع البصير وهو على كل شيء قدير وهو على كل شيء قيوم شهيد لا تأخذه سنة ولا نوم، له الحمد في سماواته وأرضه صباحاً ومساء وحين تظهرون وفي الأولى والآخرة ومن قبل ومن بعد حمداً يفوق سماواته وأرضه وعدد كلماته وزنة عرشه حمداً يليق بجلال وجهه الكريم ولا يليق إلا به، وأشكره على ما أنعم من نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وأخص من نعمائه نعمته الكبرى وفضله العظيم أن من على خلقه بنور من نور وجهه العظيم عبده ورسوله محمد وإثني عشر من أهل بيته فأضاء بنورهم ظلمات الأرض فأخرج بهم المؤمنين من ظلمات الضلالة والجهالة إلى نور معرفة الله وخالص عبوديته، ونحمده أن من علينا بنور معرفته ورسوله والإثني عشر من أهل بيته فجعلنا من المحتجين بهم المتمسكين بحبلهم والآخذين بحجزتهم جعلنا الله تعالى مع الصادقين في زمرتهم في الدنيا والآخرة إنه سميع مجيب.

تبليغ النبي صلى الله عليه وآله بولاية أهل بيته عليهم السلام

وبعد فإني أشهد موقناً شهادة لله وللمسلمين أن من أهم الأمور التي جهد نبينا الأمين الكريم صلى الله عليه وآله في إرسائها ـ بعد شهادتي التوحيد والنبوة ـ تعريف الناس بالولاية الإلهية المستمرة على خلقه التي شاء الله تعالى بحكمته وكرمه

وعظمته أن تتمثل بأهل بيت محمدﷺ علي وأولاده الأحد عشرعليهم السلام، وأن الرسول الأمين الناصح الشفيق الذي هو عزيز عليه ما عنت البشر بذل الكثير من كلماته الكريمة وأوقاته العزيزة وأتعب نفسه الزكية الشريفة في سبيل نشرها بين المسلمين من ملته معلماً لهم ومذكراً ومفهماً وحاضاً لهم على التمسك بهم سبيناً لهم أن في التمسك بهم النجاة في الدارين وأن في تركهم الضلال والعنت في الدارين موضحاً ذلك بأبلغ بيان وأوضح برهان، فانقسمت ملته وهم يسمعون كلام نبيهم إلى ثلاثة أقسام فمنهم ـ وهم الأقلون عددا ـ الذين فهموا رسولهم فكانت آذانهم واعية وقلوبهم زاكية فتمسكوا بما وعتهم آذانهم وفهمته قلوبهم وهؤلاء هم أولوا الألباب، وفئة ثانية استخفوا بأقوال نبيهم فقابلوه بالرفض والأذى على عادة الجبارين الطغاة الذين يقابلون كلام الأنبياء بتشدق السفهاء، ويقابلون الحجة بالكلمة الفجة، ويقابلون السداد والرشاد بالعتو والعناد، فلقي منهم ـ روحي ووالدي وولدي له فداء ـ الصدود والجحود والإباء واتباع الأهواء جهلاً بشأن الله تعالى ورسله واستكبارا في الأرض وعلوا وفساداً، وفئة ثالثة وهم أكثر الناس ضعفت قلوبهم وتضاءلت همتهم عن أن يكونوا أحد الفريقين فلا هم جبابرة ليرفضوا ولا هم من أولي الألباب ليتمسكوا بقوة، وهم الذين يميلون مع كل ريح وينعقون مع كل ناعق ولم يستضيؤا بنور العلم ولم يركنوا إلى ركن وثيق.

اختلاف المسلمين

ثم مضى رسولناﷺ إلى ربه والتحق بالرفيق الأعلى وقد أدى ما عليه أحسن أداء، وشاءت إرادة الله تعالى أن يقع الخلاف بعد نبينا في أتباعه فقال: عز من قائل: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ فاختلف أتباع محمدﷺ كما اختلف أتباع الأنبياء السابقين وقد صدق رسولهﷺ في قوله الصحيح الذائع: لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتأخذن مثل أخذهم إن شبرا فشبر وإن ذراعا فذراع وإن باعا فباع حتى لو دخلوا جحر

ضب دخلتم فيه، وهكذا كان، وهل يكون إلا ما أخبر به الرسول الصادق الأمين، فاختلف أصحاب محمدﷺ فمنهم ـ وهم الأقلون ـ الذين أصروا على تولي علياً وأهل بيته كما أمرهم نبيهم، ومنهم من اختلق الحجج والمعاذير وأصر على تولية غيرهم، وكان أن مالت الدفة إلى الفئة الثانية فكانت لهم دولة الدنيا وسلطان الظاهر فتولوا المقادير وأحكموا قبضتهم على الأمور وأقبلت عليهم الدنيا من كل حدب وصوب فافتتن الضعفاء وارتاب المبطلون، فما مضت الأيام والسنون إلا وقد مالت عامة الأمة إليهم بقلوبهم وألسنتهم ولم يبق على قول نبينا إلا فئة قليلة صابرة متمسكة بحبل نبيها وكلماته.

وكلما مضى يوم كلما بان للمخلصين العالمين أهمية كلمات الرسول، وكلما ابتعدت أمورهم ومعالمهم عن أمور ومعالم الرسول كلما زاد وضوح الصورة وعظيم أهمية الولاية التي أمر بها الرسولﷺ، وبالتالي ازدادت الهوة بين الفريقين اتساعاً والخلاف عمقاً وشدة، ثم لم تطل الأيام حتى وقع السيف وأريقت الدماء وتطايرت الأيدي والرؤوس في حروب تشيب قبل أوان المشيب، وشاء الله تعالى أيضاً أن تكون الغلبة ظاهراً للفريق الثاني فأراقوا من الدماء ما لا يحصيها إلا باريها، ومن هذه الدماء دماء أهل بيت النبيﷺ علي والحسن والحسينعليهم السلام في كثير من عمالقة الهدى وأنوار الوجود ما بين قتيل في محراب وآخر مرمل بدمه على التراب ورأس مرفوع على الحراب وآلاف الأبدان المصلبة على أبواب مساجد يُفترض أنها بيوت يذكر فيها اسم الله!!!.

سعي أعداء أهل البيتعليهم السلام إلى إخفاء فضائلهم

وحري بمن تجرأ على هذه الدماء الزكية أن يهون عنده كل محرم، فسقطت المحرمات وانتهكت الحرمات وانقرضت المعارضة، ولولا شرذمة قليلون لقلنا بجزم وحزم لقد انقاد كل الناس لهم إما رغبة في دنياهم وقد كانت الدنيا في أيديهم، أو رهبة منهم وقد رأوهم أسرفوا في القتل ورأوا سيوفهم وهي تقطر دما عبيطاً في كل مكان وأوان، فاستوسقت الدنيا لأعداء آل محمدﷺ، فهذا القارىء لكتاب الله يلهج بتحريف القرآن كما يحبون ويشتهون، وهذا المؤذن بكلمات الله لا يختم كلامه إلا بلعن آل محمدﷺ، وهذا العابد يتمم دينه بالبراءة من آل محمدﷺ، فأظلم الكون بهذه الظلمات

واستمر الأمر على ذلك سنين هرم فيها الكبير ونشأ فيها الصغير.

وكان من أعظم أهداف ملوك بني أمية ومن بعدهم محو كل ما سطره الرسولﷺ من أقوال في أهل بيته يبين فيها حقهم وولايتهم وجهدوا في سبيل ذلك جهداً مستمراً متواصلاً بأنواع السبل والحيل والترغيب والترهيب ما لو أردنا بسطه لطالت الصفحات واحتجنا إلى المجلدات، والله هو القائم على كل نفس بما كسبت وهو الرقيب والحسيب وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

ومن أعظم وصايا النبيﷺ في أهل بيته التي جهدوا في إخفائها ـ وكلها عظيم ـ أقواله بأن الأئمة والأوصياء من بعده اثنا عشر رجلاً من أهل بيته ولطالما كان الرسولﷺ يبين ذلك لأصحابه ويخبرهم بقيمة هؤلاء الإثني عشر من أهل بيته وبلزوم اتباعهم وتوليهم والإئتمام بهم، في مواضع شتى وألفاظ شتى والمؤدى واحد: إثنا عشر إماما من أهل بيت محمد أولهم علي وخاتمتهم المهدي من ذرية الحسينعليه السلام إتباعهم إيمان وعداوتهم كفر وضلال.

سعي أئمة الحديث لإخفاء فضائل أهل البيتعليهم السلام

من المعلوم لكل أحد أن الأخبار النبوية ـ ككل أمور الكون ـ مرت بعدة مراحل من البداية إلى النمو حتى أخذت شكلها الحالي، وليس غرضي هنا أن أبين هذا الأمر التاريخي الذي تعرض لبيانه إجمالا وتفصيلاً جمع من أعلام الحديث، وإنما غرضي الإشارة بالإجمال إلى كيفية تعاطي رواة المسلمين مع أخبار فضائل أهل البيتعليهم السلام :

وحاصل الكلام في هذا الأمر أن المسلمين تبعا لاختلافهم العقائدي حول حقانية أهل البيتعليهم السلام بولاية أمور المسلمين، اختلفوا في نظرتهم إلى أخبار النبيﷺ وكلماته في هذا الشأن، وكما كان اختلافهم العقائدي حول ولاية أهل البيتعليهم السلام شديداً وحاداً بحدة أنهار الدماء التي سفكوها كذلك ـ بالضرورة ـ كان اختلافهم في شأن أخبار النبيﷺ في هذا الموضوع، فكان الإختلاف في غاية العمق والشدة فلم يترددوا في إخفاء وطمس كل ما وصلهم عن رسول اللهﷺ في هذا الشأن، كما لم يترددوا في استعداء وربما قتل كل من سمعوه يروي ما يعتقدون خلافه، كما لم يترددوا في وضع أكاذيب على

لسان الرسولﷺ يهدفون من ذلك إلى تقوية جانبهم.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد عرفت وعرف الجميع أن الغلبة في كل أمور الدنيا كانت بنحو كاسح لبني أمية وسائر أعداء آل محمدﷺ، وتبعاً لهذه الغلبة فقد تجردوا لطمس وإخفاء وتحريف كل ما نطق به رسول اللهﷺ مبيناً فضل أهل بيته وحقهم ولزوم ولايتهم، وتبعهم على هذا المشروع المحرم كل متنفذ ووجيه وقارىء وفقيه، وكانوا كلهم على دين ملوكهم ونبذوا كتاب الله تعالى وراء ظهورهم حتى لم يبق أحد إلا شارك في هذه الجريمة بلسان أو بنان، وكان قصارى جهد الفقيه المعارض لهذا المسلك أن لا يغالي فيه، وربما كان بعضهم شديد البأس فأشار إشارة في خفاء إلى بعض خاصة إخوانه إلى بعض فضائل أهل البيتعليهم السلام!!!!.

إستمر الأمر كذلك والأمة مجمعة على هذا الظلم الشنيع وفي مقابلهم آل محمدﷺ وثلة قليلة من خاصة شرفاء الأمة الذين عملوا بالتقية فأخذوا عنهم سراً ونشروا عنهم سراً.

ومع مرور الأيام والسنين نشأت ذهنيتان في نقل الأخبار، ذهنية العامة والكثرة الكاثرة من مهادني السلطة وأتباعها الذين لا يعرفون لأهل البيت أي تميز في الفضل ولا يقرون لهم بأي حق، وذهنية القلة من المحبين لأهل البيتعليهم السلام والمؤمنين بكل ما وصلهم عن الرسول في حق أهل البيتعليهم السلام، ويؤسفنا أن نقول إن الحقيقة التي يعرفها كل مراجع إلى التاريخ وكيفية تدوين فضائل أهل البيتعليهم السلام أن غالب أئمة العامة الذين هم من الفئة الأولى بنحو فاقع كانت ذهنيتهم مضافاً إلى ذلك ذهنية فاقدة لأي قواعد علمية رصينة أو موضوعية في معالجتها لما يصلها من الأخبار النبوية في فضائل أهل البيت، بل كان الشطر الأعظم منهم ذو ذهنية جبارة فاجرة في أعتى درجات التكبر والتجبر إذ كانوا يبادرون فوراً وقبل أي تحقيق إلى وصف أي خبر يصلهم في هذا الشأن بالكذب والوضع ويشتمون ناقله بأنواع الشتائم وربما أباحوا دمه أو دسوا من يقتله فارتاح السلطان بهؤلاء المحدثين الجبابرة عن كثير من فقرات مشروع مواجهة فضائل أهل البيتعليهم السلام بعد أن خلفه وقام مقامه في هذا الشأن جماعة من أعلام الحديث لا يقلون عنه ـ إن لم يزيدوا ـ بغضاً وحقداً على أهل البيت وعلى الأخبار النبوية الواردة في تميزهم، فلم يكن للسلطان همة

إلا تأييد هؤلاء الجبارين وإعلاء شأنهم والشد على عضدهم.

إن هذه الحقيقة المرة ما زالت مسطورة إلى الآن في كتب القوم وأعلامها بينة وشواهدها مرفوعة يجدها كل متتبع، وكثير منهم - إلى الآن - يتباهى بهذا المسلك الفج الفاجر، وبسبب هذا المسلك لم يسلم من براثن هؤلاء الأئمة إلا النذر القليل من فضائل أهل البيت عليهم السلام بعد تهذيبها وتشذيبها بنحو ينسجم مع أهوائهم ويجتمع مع معتقداتهم، وإلى الله المشتكى وهو المستعان.

نظرة أهل الحديث إلى أخبار الإثني عشرية عليهم السلام

هذا مسلك القوم بالنسبة إلى كل فضائل أهل البيت عموماً ولم تشذ عن ذلك أخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أن أئمة الأمة من بعده إثني عشر من أهل بيته، بل كانت هذه الأخبار من أشد الأخبار وضوحاً في بيان حق أهل البيت عليهم السلام وفي رفض شرعية كل السلاطين الذين جلسوا على كرسي الخلافة بغير وجه حق، ولهذا بالخصوص كانت هذه الأخبار تناقض مناقضة فاقعة كل الذهنية التي عاشها المسلمون من أيام رحيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى حين تدوين الأخبار، ولهذا كانت هذه الأخبار البعيدة عن المعاني السائدة بين المسلمين من أعظم المحرمات الى درجة لم يكن يقدر على سماعها فضلاً عن نشرها إلا ثلة قليلة من الفقهاء الذين تمكنوا من الخروج من كل الذهنية السائدة في زمانهم، ولهذا كان الرواة وأئمة الحديث في تعاملهم مع هذه الأخبار على ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: وهم عامة أئمة العامة الذين جنحت بهم العصبية والشدة إلى حد أصبحوا لا يمكنهم سماع هذه الأخبار حتى في أحلامهم ساعات نومهم، فضلاً عن أن يسمعوها في اليقظة، فضلاً عن سطرها ونشرها.

الصنف الثاني: وهم ثلة نادرة من رواة العامة الذين تمكنوا أن يسمعوا هذه الأخبار الإثني عشرية وتمكنوا أن ينقلوها كما هي دون تغيير أو تحريف، وهؤلاء الرواة بين العامة في غاية الندرة وإنما رووا هذه الأخبار لظروف في غاية الخصوصية فهم إما يحملون كثيراً من المحبة لأهل البيت عليهم السلام، وإما قوم بلغت بهم شدة السذاجة أن يرووا هذه الأخبار دون التفاتهم إلى لوازمها، وإما

قوم بلغت بهم شدة الأمانة في سماع ونقل الأخبار النبوية أن يرووا ما يعتقدون خلافه، وهؤلاء الرواة القليلون كانوا في غربة عند سماعهم للخبر، كما كانوا في غربة عند نقلهم للخبر إلى غيرهم، ولهذا كانت هذه الأخبار قليلة الرواج في مسندات وسنن رواة العامة قديما.

الصنف الثالث: وهم أتباع أئمة أهل البيت عليهم السلام، وهؤلاء الثلة النادرة من خاصة البشر وكانوا في معزل عن كل المؤثرات (المرعِّبة والمرغِّبة) المحيطة بهم فكانوا يؤمنون بما يسمعونه من أئمتهم إيماناً عميقا وينشرونه لمن يعقل بكل ما أتاهم الله تعالى من قوة.

وكيف كان فنظراً إلى أهمية هذا الخبر فإني قد بذلت جهدي في سبيل جمع هذه الأخبار وبيان ما هو مراد النبي صلى الله عليه وآله منها بنحو يوجب اليقين والقطع بمعناها، وقد قسمت الأخبار إلى ثلاثة أصناف:

الأول: الأخبار المنقولة عن الكتب المقدسة السابقة على الإسلام.

الثاني: الأخبار النبوية الباقية حتى هذه الأيام في كتب العامة والتي تصف الخلفاء بأنهم اثنا عشر.

الثالث: الأخبار الواردة من طريق الفريقين العامة والخاصة عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الأئمة الصادقين من أهل بيته والتي تفسر الإثني عشر بأئمة أهل البيت عليهم السلام.

وقد بذلت جهدي في استقصاء الأخبار وجمعها كلها في هذا الكتاب فما فلت مني إلا ما لم أطلع عليه، وأسأل الله تعالى القبول والتوفيق والتسديد إنه وليي ونعم الوكيل.

الفصل الأول:

نبوءات كتب أهل الكتاب بالإثني عشر عليهم السلام

جاء الإخبار بالأئمة الإثني عشر عليهم السلام والبشرى بهم في الكتب القديمة السابقة على الإسلام، وقد نقل ذلك جمع من الصحابة وعلماء الفريقين، وهم:

١: الصحابي كعب الأحبار، ٢: أبو الجلد جيلان بن فروة الأسدي، ٣: التابعي سرح اليرموكي، ٤: الإمام العامي المفسر إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، ٥: الإمام العامي ابن القيم الجوزي، ٦: الإمام العامي الحافظ ابن تيمية، ٧: الإمام العامي المحدث والمؤرخ إسماعيل بن كثير المعروف بابن كثير، ٨: محمد بن إبراهيم النعماني، ٩: الشيخ المفيد، ١٠: الشيخ الكراجكي، ١١: قطب الدين الراوندي، ١٢: السيد ابن طاووس الحسني، ١٣: علي بن يونس العاملي، ١٤: الشيخ الطوسي، ١٥: الشيخ الطبرسي، وإليك أخبارهم:

١: رواية الصحابي كعب الأحبار:

روى كعب الأحبار هذا الخبر ونقله عنه العامة والخاصة في كتبهم، وقد رووا عنه من طرق، هي:

الطريق: الثقات من مشايخ ابن عياش عن كعب الأحبار:

الإسناد: المحدث العامي القديم نعيم بن حماد المروزي: حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش قال: حدثنا الثقات من مشايخنا أن يشوعا سأل كعبا

عن عدة ملوك هذه الأمة فقال: أجد في التوراة إثني عشر ربيا[1].

الإسناد: الإمام العامي نعيم بن حماد المروزي: حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش ثنا الثقات من مشايخنا أن يشوع وكعبا اجتمعا وكان يشوع رجلا عالما قارئا للكتب قبل مبعث النبيﷺ فتسايلا فسأل يشوع كعبا فقال: ألك علم بما يكون بعد هذا النبي من الملوك؟ قال كعب أجد في التوراة إثني عشر ملكا أولهم صديق ثم الفاروق ثم الأمين ثم رأس الملوك ثم صاحب الأحراس ثم جبار ثم صاحب العصب وهو آخر الملوك يموت موتا ثم يملك صاحب العلامة يموت موتا فأما الفتن فإنها تكون إذا قتل ابن ماحق الذهبيات فعند ذلك يسلط البلاء ويرفع الرخاء وعند ذلك يكون أربعة ملوك من أهل بيت صاحب العلامة ملكان لا يقرأ لهما كتاب وملك يموت على فراشه يكون مكثه قليل وملك يجئ من قبل الجوف على يديه يكون البلاء وعلى يديه تكسر الأكاليل يقيم على حمص عشرين ومائة صباح يأتيه الفزع من قبل أرضه فيرتحل منها فيقع البلاء بالجوف ويقع البلاء بينهم ثم ينقطع أمرهم ويجئ من أهل بيت غيرهم فيغلب عليهم[2].

الإسناد: نعيم بن حماد المروزي: حدثني أبو المغيرة عن ابن عياش قال: حدثنا الثقات من مشايخنا عن كعب أنه التقى هو ويشوع، وكان عالما قارئا للكتب قبل مبعث النبيﷺ فتذاكرا أمر الدنيا وما يحدث فيها فقال يشوع يظهر نبي يظهر دينه على الاديان كلها وأمته على الأمم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال له كعب: صدقت. فقال له يشوع: هل عندك علم من ملوكهم يا كعب؟ قال نعم: يملك اثنا عشر ملكا منهم أولهم صديق يموت موتا ثم الفاروق يقتل قتلا ثم الأمين يقتل قتلا ثم رأس الملوك يموت موتا ثم صاحب الأحراس يموت موتا ثم جبار يموت موتا ثم صاحب العصب وهو آخر الملوك يموت موتا ثم يملك صاحب العلامة يموت موتا فأما الفتن فإنها تكون إذا قتل ابن ماحق الذهبيات فعند ذلك يسلط البلاء ويرفع الرخاء وعند ذلك يكون أربعة ملوك من أهل بيت صاحب العلامة ملكان لا يقرأ لهما كتاب

---

(١) كتاب الفتن ص٥٣.

(٢) كتاب الفتن ص١١٣.

وملك يموت على فراشه يكون مكثه قليل وملك يجئ من قبل الجرف على يديه يكون البلاء وعلى يديه تكسر الأكاليل يقيم على حمص عشرين ومائة صباح يأتيه الفزع من قبل أرضه فيرتحل منها فيقع البلاء بالجوف ويقع البلاء بينهم[٣].

أقول: الذي نأخذه من مثل هذه الروايات هو إثبات وجود البشارة بالأئمة الإثني عشر، وأما الإضافات التي أضافها الرواة فنتركها، وقد بلغ من نفاق هذا المتكلم وفجوره أنه استثنى علياً عليه السلام من لائحته.

الطريق: عمرو البكائي عن كعب الأحبار:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن عمرو البكائى، عن كعب الأحبار قال في الخلفاء: هم اثنا عشر فإذا كان عند انقضائهم واتى طبقه صالحه مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الأمة ثم قرأ (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) قال: وكذلك فعل الله عز وجل ببنى اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذا الأمة يوما أو نصف يوم وإن يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون[٤].

الطريق: أبو زياد عن كعب الأحبار:

الإسناد: نعيم بن حماد المروزي: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن أبي المنهال، عن أبي زياد عن كعب قال: إن الله تعالى وهب لإسماعيل عليه السلام من صلبه إثني عشر قيما أفضلهم وأخيرهم أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم[٥].

الإسناد: أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا سليمان ثنا عبد الرحمن ثنا نعيم

---

(٣) كتاب الفتن ص٦٥.

(٤) عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٥ح١٦، الخصال ص٤٧٤ح٣٥.

(٥) كتاب الفتن ص٥٣.

ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبى المنهال عن أبى زياد عن كعب قال: إن الله تعالى وهب لاسماعيل عليه السلام من صلبه إثني عشر قيما أفضلهم وخيرهم أبو بكر وعمر وعثمان[٦].

٢: رواية أبي الجلد جيلان بن فروة الأسدي البصري التابعي:

أقول: روى عنه رجل قد صحف في الأسانيد تصحيفاً عظيماً حتى لم أتمكن من الجزم بتعيينه فتركته في كل الأسانيد كما جاءت، وهي:

الإسناد: ابن كثير: روى البيهقي من حديث حاتم بن ابن أبي صغيرة عن أبي بحر قال: كان أبو الجلد جارا لي، فسمعته يقول ـ يحلف عليه ـ إن هذه الأمة لن تهلك حتى يكون فيها إثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق، منهم رجلا من أهل البيت، أحدهما يعيش أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة[٧].

أقول: لم أعرف أبا بحر، هذا وقد جاء هذا الخبر بصيغة أخرى تدل على تحريفهم لهذا الخبر، وقد أخرجناه في بابه، وفيه: لن تهلك هذه الأمة حتى يليها اثنا عشر خليفة كلهم من أهل النبي، كلهم يعمل بالحق، ودين الهدى، منهم رجلان، يملك أحدهما أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة، وهذا الخبر رواه النعمان المغربي وهو من العلماء الإسماعيلية الذين لا يؤمنون بالأئمة الإثني عشر فهو غير متهم من هذه الناحية وتوفى سنة ٣٦٣هـ[٨].

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ قال: أبو عبد الله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عنى اسم أبيه قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمى قال: حدثنا حاتم بن أبي مغيره عن أبي بحير قال: كان أبو الخلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه: إن هذه الأمة لا تهدى حتى تكون فيها اثنا عشر خليفه كلهم يعمل بالهدى ودين الحق[٩].

---

(٦) حلية الأولياء ج٦ص٢٥.

(٧) البداية والنهاية ج٦ص٢٨٠.

(٨) شرح الأخبار ج٣ص٤٠٠ح١٢٨٢.

(٩) عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٥ح١٥.

الإسناد: الإمام العامي الخطيب البغدادي: أنبأنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن أبي يونس قال: حدثنا أبو يحيى، ان أبا الخلد حدثه وحلف عليه انه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشرة خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من أهل بيت النبيﷺ يعيش أحدهما أربعين سنة والأخر ثلاثين سنة[١٠].

الإسناد: ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا أبو منصور بن شكروية أنا أبو بكر بن مردوية أنا أبو بكر الشافعي نا معاذ بن المثنى مثله وزاد في آخره: ولكن يكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم[١١].

أقول: إسناد ابن عساكر هو عين إسناد البغدادي فمن أين جاءت هذه الزيادة !!!.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا محمد بن قارن قال: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: حدثنا سدير قال: حدثني يحيى بن أبي يونس قال: حدثنا ابن نجران أن أبا الخالد حدثه وحلف له عليه ألا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق[١٢].

الإسناد: الإمام العامي عثمان بن سعيد الداني: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي البغدادي قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا أبو يحيى قال: كان أبو الجلد يحلف ولا يستثنى أن لا تهلك هذه الأمة حتى يحكم فيهم اثنا عشر خليفة فيهم رجلان من رهط النبيﷺ يحكمان بالهدى ودين الحق أحدهما ثلاثين والآخر أربعين[١٣].

---

(١٠) تاريخ بغداد ج٤ص٢٥٨.

(١١) تاريخ مدينة دمشق ج٤٥ص١٨٩.

(١٢) الخصال ص٤٧٤ح٣٢.

(١٣) السنن الواردة في الفتن ج٢ص٤٩٠ح ١٩٨، وج٥ص٩٥٤ح٥٠٥.

الإسناد: الإمام العامي ابن حجر عن ابن الجوزي قال: أخرجه مسدد في مسنده الكبير من طريق أبي بحر ان أبا الجلد حدثه انه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من أهل بيت محمد يعيش أحدهما أربعين سنة والأخر ثلاثين سنة[١٤].

٣: رواية سرح اليرموكي:

هذا الرجل بلغ من علمه أن يتعلم منه الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد جاءت كلماته في عدة أسانيد، وهي:

١: نعيم بن حماد المروزي: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن يعلي بن عطاء عن بحير بن أبي عبيدة عن سرج اليرموكي قال: أجد في التوراة أن هذه الأمة إثنا عشر ربيا أحدهم نبيهم فإذا وفت العدة طغوا وبغوا ووقع بأسهم بينهم[١٥].

أقول: كان الأصل (جدهم نبيهم) بدل (أحدهم نبيهم) كما نقله الصدوق وحرفوه، ويدل على ذلك أمران:

الأول: أن المتفق عليه أن الإثني عشر هم غير النبيﷺ فمع النبي يصبح المجموع ثلاثة عشر فلا يجوز القول بأن النبيﷺ أحدهم.

الثاني: أن النبيﷺ أجل قدراً واسمى وأعلى وأكرم من أن يقرن مع غيره في عدد مكون من أناس غير معصومين.

٢: الإمام العامي ابن عساكر: قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد الأنباري أنبأ أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج نا أبو بشر الدولابي، حدثني أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن البغدادي بالرملة نا عفان نا حماد بن سلمة عن يعلي بن عطاء عن بحير أبي عبيد عن سرح اليرموكي قال: أجد في الكتاب أو في هذه الأمة اثنا عشر ربيا نبيهم أحدهم فإذا وفت

---

(١٤) فتح الباري ج١٣ص١٨٤.

(١٥) كتاب الفتن ص٥٣.

العدة طغوا وبغوا وكان بأسهم بينهم[١٦].

٣: الإمام العامي ابن النجار البغدادي: أنبأنا أبو بكر الجيلى عن الفضل الفارسى أن محمد بن أحمد الانباري أخبره أنبأ أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم الصواف أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد المهندس حدثنا أبو بشر الدولابى حدثني أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن البغدادي بالرملة حدثنا عفان حدثنا حماد ابن سلمة عن يعلي بن عطاء عن بجير أبى عبيد بن سالم عن سرح اليرموكي قال: أجد في الكتاب أو في هذه الأمة إثني عشر ربيا نبيهم أحدهم، فإذا وفت العدة طغوا وبغوا وكان بأسهم بينهم[١٧].

٤: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبد ربه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن قال: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: أخبرنا سهل بن بكار قال: حدثنا حماد قال: حدثنا يعلي بن عطاء، عن بجير بن أبي بجير، عن سرح البرمكي، قال: في الكتاب إن هذه الأمة فيهم اثنا عشر (وجدهم نبيهم) فإذا وفت العدة طغوا وبغوا [في الأرض] وكان بأسهم بينهم[١٨].

٤: رواية إسماعيل بن عبد الرحمن السدي المتوفى١٢٧هـ:

وهو من قدماء عظماء العامة وثقاتهم، قال في تفسيره: لما كرهت سارة مكان هاجر، أوحى الله تعالى الى ابراهيم الخليل عليه السلام وقال: انطلق باسماعيل وامه حتى تنزله البيت التهامي ـ يعني مكة ـ فاني ناشر ذريته وجاعلهم ثقلا على من كفر بي، وجاعل منهم نبيا عظيما، ومظهره على الأديان، وجاعل من ذريته إثني عشر عظيما، وجاعل ذريته عدد نجوم السماء.

أقول: ليس عندي كتاب السدي ولكن نقله عن السدي جماعة منهم ابن طاووس الحسني صرح بنقله من كتاب تفسير السدي، والشيخ الماحوزي،

---

(١٦) تاريخ مدينة دمشق ج٢٠ص١٦٢.

(١٧) ذيل تاريخ بغداد ج٥ص١٦٥ر١٣٤٤.

(١٨) الخصال ص٤٧٣ح٣١.

ومحمد طاهر القمي الشيرازي، وعلي بن يونس العاملي، والشيخ جعفر كاشف الغطاء[١٩].

٥: رواية الإمام العامي ابن تيمية ت٧٢٨هـ:

قال ابن كثير: وفي التوراة التي بأيدي أهل الكتاب ما معناه: إن الله تعالى بشر إبراهيم بإسماعيل، وأنه ينميه ويكثره ويجعل من ذريته إثني عشر عظيما، قال شيخنا العلامة أبو العباس بن تيمية: وهؤلاء المبشر بهم في حديث جابر بن سمرة، وقرر أنهم يكونون مفرقين في الأمة، ولا تقوم الساعة حتى يوجدوا، وغلط كثير ممن تشرف بالاسلام من اليهود فظنوا أنهم الذين تدعو إليهم فرقة الرافضة فاتبعوهم[٢٠].

٦: رواية الحافظ ابن القيم الجوزي ت٧٥١هـ:

قال المحدث العامي الصالحي الشامي: ثم نقل (أي: ابن القيم) عن لفظ التوراة التي يقرأها مؤمنو أهل الكتاب أن فيها عند ذكر إسماعيلﷺ بماذ ماذ. وذكر بعد هذا: وإنه سيلد إثني عشر عظيما، منهم عظيم يكون اسمه ماذ ماذ. قال ابن القيم رحمه الله تعالى: وهذا عند علماء المؤمنين من أهل الكتاب صريح في اسم النبيﷺ[٢١].

٧: رواية الإمام العامي إسماعيل ابن كثير المتوفى ٧٧٤هـ:

لهذا الإمام العامي عدة عبارات، وإليك كلامه:

١: قال متحدثاً عما في كتب أهل الكتاب: وعندهم أن الله تعالى قال لابراهيم: أما سارا امرأتك فلا يدعى اسمها سارا ولكن اسمها سارة وأبارك عليها وأعطيك منها ابنا وأباركه ويكون الشعوب وملوك الشعوب منه، فخر ابراهيم على وجهه ـ يعني ساجدا ـ وضحك قائلا في نفسه: أبعد مائة سنة

---

(١٩) الطرائف ص١٧٢ح٢٦٩، كتاب الأربعين ص٣٩٠، وص٣٥٣، الصراط المستقيم ج٢ص١٠٠، كشف الغطاء ج١ص٧.

(٢٠) سبل الهدى والرشاد ج١ص٤١٨.

(٢١) البداية والنهاية ج٦ص٢٨٠.

يولد لي غلام أو سارة تلد وقد أتت عليها تسعون سنة. وقال ابراهيم لله تعالى: ليت إسماعيل يعيش قدامك، فقال الله لابراهيم: بحقي ان امرأتك سارة تلد لك غلاما وتدعو اسمه إسحق إلى مثل هذا الحين من قابل وأوثقه ميثاقي إلى الدهر ولخلفه من بعده وقد استجبت لك في اسماعيل وباركت عليه وكبرته ونميته جدا وكثيرا ويولد له أثنا عشر عظيما وأجعله رئيسا لشعب عظيم[٢٢].

٢: وقال ابن كثير أيضاً: وفي التوراة البشارة بإسماعيل عليه السلام وأن يقيم من صلبه إثني عشر عظيما وهم هؤلاء الخلفاء الاثنا عشر المذكورون في حديث ابن مسعود وجابر بن سمرة وبعض الجهلة ممن أسلم من اليهود إذا اقترن بهم بعض الشيعة يوهمونهم أنهم الائمة الاثنا عشر فيتشيع كثير منهم جهلا وسفها لقلة علمهم وعلم من لقنهم ذلك بالسنن الثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم[٢٣].

أقول: كان ينبغي على العلماء الفحول أمثاله !! أن يتركوا الشتائم ويشمروا عن ساعد الجد ليبينوا للناس من هم هؤلاء الإثنا عشر الذين اهتم الله تعالى بهم وجعلهم بشارة لإسماعيل وإبراهيم !!، وبلغ نبأهم للأنبياء السابقين وفي الكتب المقدسة وعلى لسان نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم !!!.

٣: وقال ابن كثير أيضاً: ولما ولد اسماعيل أوحى الله إلى إبراهيم يبشره باسحق من سارة فخر لله ساجدا وقال له: قد استجبت لك في اسم عيل وباركت عليه وكثرته ونميته جدا كثيرا ويولد له اثنا عشر عظيما، وأجعله رئيسا لشعب عظيم، قال ابن كثير مفسراً: وهذه أيضا بشارة بهذه الأمة العظيمة وهؤلاء الاثنا عشر عظيما هم الخلفاء الراشدون الاثنا عشر المبشر بهم في حديث عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يكون اثنا عشر أميرا.

ثم قال: فهؤلاء منهم الائمة الاربع أبو بكر وعمر وعثمان وعلي. ومنهم عمر بن عبد العزيز أيضا. ومنهم بعض بني العباس وليس المراد أنهم يكونون إثني عشر نسقا بل لابد من وجودهم وليس المراد الائمة الإثني عشر

---

(٢٢) البداية والنهاية ج١ص١٨٦.

(٢٣) تفسير ابن كثير ج٢ص٣٤.

الذين يعتقد فيهم الرافضة الذين أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المنتظر بسرداب سامرا وهو محمد بن الحسن العسكري فيما يزعمون فإن أولئك لم يكن فيهم أنفع من علي وابنه الحسن بن علي حين ترك القتال وسلم الأمر لمعاوية وأخمد نار الفتنة وسكن رحى الحروب بين المسلمين والباقون من جملة الرعايا لم يكن لهم حكم على الأمة في أمر من الأمور، وأما ما يعتقدونه بسرداب سامرا فذاك هوس في الرؤوس وهذيان في النفوس لا حقيقة له ولا عين ولا أثر(٢٤).

أقول: أطلب من هذا الفحل النحرير الذي استعظم شأن الملوك واستهان بشأن الرعية والشهداء والمظلومين أن يخبرنا ما كان حال الألوف من الأنبياء الذين بعثهم الله تعالى إلى الظلمة الفجرة الكفرة، ألم يكن أكثرهم في قومهم مجرد رعايا مظلومين مشردين مضطهدين !!! وأما تلويحه بقضية السرداب فهو سبة على جبينه، وما نطقه بها إلا دليل على سفاهته وقلة عقله لمسارعته إلى النطق بما لا يعلم فها أنا ذا قد تفحصت أغلب كلمات أصحابنا القدماء والمحدثين فلم أجد أحداً منهم يذكر لهذا السرداب أي قضية سوى أنه آخر البيوت التي كان يسكنها الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، أليس من العار على من يدعي مشيخة الإسلام أن يشتم الناس بلا مستند صحيح، وهل هذا الصنيع إلا صنيع الغوغاء والسفهاء، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو المستعان على كل ظالم.

٨: رواية الشيخ محمد بن ابراهيم النعماني:

قال: ثبت في التوراة مما يدل على الائمة الإثني عشر عليهم السلام ما ذكره في السفر الأول فيها من قصة إسماعيل بعد انقضاء قصة سارة وما خاطب، الله تعالى به إبراهيم عليه السلام في أمرها وولدها قوله عزوجل: وقد أجبت دعاءك في إسماعيل، وقد سمعتك ما باركته وسأكثره جدا جدا، وسيلد إثني عشر عظيما، أجعلهم أئمة لشعب عظيم(٢٥).

---

(٢٤) البداية والنهاية ج١ص١٧٧.

(٢٥) كتاب الغيبة ص١٠٨.

وقال النعماني أيضاً: أقرأنى عبد الحليم بن الحسين السمري ـ رحمه الله ـ ما أملاه عليه رجل من اليهود بأرجان يقال: له الحسين بن سليمان من علماء اليهود بها من أسماء الائمة عليهم السلام بالعبرانية وعدتهم، وقد أثبته على لفظه، وكان فيما قرأه أنه يبعث من ولد إسماعيل ـ في التوراة اشموعيل ـ يسمى مامد (يعني محمداً صلى الله عليه وآله) يكون سيدا، ويكون من آله اثنا عشر رجلا أئمة وسادة يقتدى بهم وأسماؤهم «تقو بيت، قيذوا، ذبيرا، مفسورا، مسموعا، دوموه مثبو، هذار، يثمو، بطور، نوقس، قيدموا. وسئل هذا اليهودي عن هذه الاسماء في أي سورة هي؟ فذكر أنها في مشلى سليمان يعني في قصة سليمان عليه السلام وقرأ منها أيضا قوله: وليشمعيل شمعتيخا هنيى برختي اوتو وهي فريتي اوتو وهيريتى أتو بميئد مئد شنيم عاسار نسيئيم يولد ونتتيو لغوي غادل. وقال: تفسير هذا الكلام: أنه يخرج من صلب إسماعيل ولد مبارك عليه صلاتي وعليه رحمتى، يلد من آله إثني عشر رجلا يرتفعون ويبجلون ويرتفع اسم هذا الرجل ويجل ويعلو ذكره، وقرء هذا الكلام والتفسير على موسى بن عمران ابن زكريا اليهودي فصححه، وقال: فيه إسحاق بن إبراهيم بن بختويه اليهودي الفسوى مثل ذلك، وقال سليمان بن داود النوبنجاني مثل ذلك[٢٦].

٩: رواية الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان:

قال: قد بشر الله عز وجل بالنبي والائمة عليهم السلام في الكتب الأولى، فقال في بعض كتبه التي أنزلها على أنبيائه عليهم السلام، وأهل الكتب يقرونه، واليهود والنصارى يعرفونه: أنه ناجى إبراهيم الخليل عليه السلام في مناجاته: أني قد عظمتك وباركت عليك وعلى إسماعيل، وجعلت منه إثني عشر عظيما وكثرتهم جدا جدا، وجعلت منهم شعبا عظيما لامة عظيمة[٢٧].

١٠: رواية الشيخ الكراجكي:

قال: فصل يتضمن حكاية وجوابا شافيا واسقاطا للسؤال كافيا وهو أنني

---

(٢٦) كتاب الغيبة ص١٠٨.

(٢٧) المسائل السروية ص٤٣.

حضرت بمجلس أحد الرؤساء بمصر فجرى خوض في النص على عدد الائمة عليهم السلام وما ورد من البشارة بهم قبل الاسلام فذكرت ما حدث من ذلك في التوراة وبشارة لابراهيم عليه السلام كاملة برسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام من بعده فهممت أن أورد ما قدمته من الجواب فقال لي: لا تتعب فاني قد نظرت بنسخة قديمة للتورية قد عنى بها أخذتها من جهة سكنت إليها ووثقت بها يتضمن الفصل منها أنه سيلد لاسمعيل عليه السلام كبيرا وإثني عشر عظيما فسئلته إحضارها فأحضرها ونقلت الفصل من اوله على لفظه منها: وقال لابراهيم: تلدين إسمعيل لعيش قدامك فقال لأمه: لحق لتلدن سارة امراتك غلاماً ويدعوا اسمه اسمى وواثقه ميثاقا هو وخلفه من بعده الى الدهر وفي اسمعيل قد سمعت دعاك وباركته وكثرته جدا ويلد كبيرا وإثني عشر عظيما واعطيته شعبا جليلا، قال الكراجكي: وقد سألت احد اليهود عن هذه النسخة من التوراة فقال: هذه النسخة من التوراة التى كانت لليونانيين وقلما توجد في أيدينا ويقال لها التوراة العتيقة[٢٨].

١١: رواية الثقة قطب الدين الراوندي:

قال: منها ألفاظ التوراة في هذا الباب في السفر الأول منه: إن الملك نزل على إبراهيم فقال له: إنه يولد في هذا العالم لك غلام اسمه إسحاق. فقال إبراهيم: ليت إسماعيل يعيش بين أيديك بخدمتك. فقال الله لابراهيم: لك ذلك، قد استجبت في إسماعيل، وإني أباركه وآمنه وأعظمه بما استجبت فيه . وتفسير هذا الحرف: محمد صلى الله عليه وآله، وفيه أيضا مكتوب: وأما ابن الأمة فقد باركت عليه جدا جدا، ويلد إثني عشر عظيما، وأصيره لأمة كثيرة[٢٩].

١٢: رواية ابن طاووس :

قال: فصل فيما نذكره (أي من التوراة) الكراس العاشر من الوجهة الأولى من القائمة بلفظه: وقال الله لابراهيم: حقا إن سارة ستلد لك ابناً

---

(٢٨) الاستنصار ص٣٠..

(٢٩) الخرائج والجرائح ج١ص٧٣.

وتسميه اسحاق واتيت العهد بنيه وبنيه الأبد من ولد من ذريته من بعده وقد استجبت لك في اسماعيل وتركته وكبرته وانميته جدا جدا يولد له إثني عشر عظيما واجعله رئيسا لشعب عظيم[٣٠].

١٣: رواية علي بن يونس العاملي:

قال: في السفر الأول من التورية نزل الملك على إبراهيم وبشره بإسماعيل أنه يلد إثني عشر عظيما، إن قيل ليس في هذا ذكر النبوة فجاز كونه ملكا، قلنا: لا يبشر الله تعالى خليله بملوك الكفر في ولده[٣١].

١٤و١٥: رواية شيخ الطائفة الطوسي والشيخ الطبرسي:

قالا: لأنه مكتوب في التوراة، في السفر الخامس: (إني سأقيم لهم نبيا من إخوتهم مثلك وأجعل كلامي في فيه فيقول لهم كل ما أوصيه به) وفيها أيضا مكتوب: (وأما ابن الأمة، فقد باركت عليه جدا جدا، وسيلد إثني عشر عظيما وأؤخره لأمة عظيمة)[٣٢].

وقال الطبرسي أيضا: ومن ذلك: بشارة موسى بن عمران عليه السلام به في التوراة، فلقد حدثني من أثق به قال: مكتوب في خروج النبي من ولد إسماعيل، وصفته هذه الالفاظ: لاشموعيل شمعشخوا هني بيراختما اوثو هربيث، أتو هربتي واتو بماد ماد شينم آسور نسيئم وأنا تيتو الكوى كادل. وتفسيره: إسماعيل قبلت صلاته، وباركت فيه، وأنميته، وكثرت عدده بولد له اسمه محمد، يكون إثنين وتسعين في الحساب، سأخرج اثنا عشر إماما ملكا من نسله، واعطيه قوما كثير العدد[٣٣].

١٦: وهو النص الأخير:

وهو ما قرأته بنفسي في التوراة المتداولة في هذه الأيام وهي النسخة

---

(٣٠) سعد السعود ص٤١.
(٣١) الصراط المستقيم ج١ص٥٥.
(٣٢) تفسير مجمع البيان ج٤ص٣٧٣، التبيان ج٤ص٥٦٠.
(٣٣) إعلام الورى بأعلام الهدى ج١ص٥٨.

المعروفة بالكتاب المقدس العهد القديم ما هذا لفظه ومنه نقلته: وقال إبراهيم لله ليت إسماعيل يعيش أمامك، فقال الله: بل سارة امرأتك تلد لك ابناً وتدعو اسمه إسحاق، وأقيم عهدي معه عهداً أبديا لنسله من بعده، وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه، ها أنا أباركه وأكثره كثيراً جداً، إثني عشر رئيساً يلد، وأجعله أمة كبيرة(٣٤).

أقول: قد أجمعت أمة محمدﷺ كلها ـ وإجماعها كلها حق لا ريب فيه ـ أن نبيناﷺ قد بشرنا بإثني عشر عظيماً يأتون من بعده، هذا من جهة ومن جهة أخرى فهو أعظم العظماء فأصبح مجموع عظماء هذه الأمة ثلاثة عشر من نسل إسماعيل وربما يوجد عظماء آخرين قبل محمدﷺ فلا يصح أن يكون عظماء نسل إسماعيل إثني عشر فقط، مما يوجب القطع بأن الحديث في التوراة هو عن محمدﷺ ابن إسماعيل لا عن إسماعيل وأن الإثني عشر من أهل بيته.

الطريق: كتاب تحت الكعبة الشريفة:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثنا أبو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن عيسى المنصوري الهاشمي بسر من راى، سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال: حدثني عم ابى موسى بن عيسى [بن احمد بن عيسى بن المنصور] قال: حدثني الزبير بن بكار قال: حدثني عتيق بن يعقوب قال: حدثني عبد الله بن ربيعة رجل من اهل مكة، قال: قال لي أبي: أني محدثك الحديث فاحفظه عنى واكتمه على مادمت حيا أو يأذن الله فيه بما يشاء: كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة، حدثني ان ابن الزبير أمر العمال أن يبلغوا في الأرض، قال: فبلغنا صخرا أمثال الإبل، فوجدت على بعض تلك الصخور كتابا موضوعا، فتناولته وسترت أمره، فلما صرت الى منزلي تأملته فرأيت كتابا لا أدري من أي شيء هو؟ ولا أدري الذي كتب به ما هو؟ إلا انه ينطوي كما ينطوي الكتاب فقرأت فيه باسم الأول لا شيء قبله، لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم، ولا تعطوها غير مستحقها تظلموها، ان الله يصيب

(٣٤) الكتاب المقدس، سفر التكوين، الإصحاح السابع عشر ص ٢٥.

بنوره من يشاء والله يهدي من يشاء والله فعال لما يريد، بسم الأول لا نهاية له، القائم على كل نفس بما كسبت، كان عرشه على الماء ثم خلق الخلق بقدرته، وصورهم بحكمته وميزهم بمشيئته كيف شاء وجعلهم شعوبا وقبائل وبيوتا لعلمه السابق فيهم، ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة سماها قريشا، وهى اهل الإمامة، ثم جعل من تلك القبيلة بيتا خصه الله بالبناء والرفعة، وهم ولد عبد المطلب حفظة هذا البيت وعماره وولاته وسكانه، ثم اختار من ذلك البيت نبيا يقال: له محمد ويدعى في السماء احمد، ويبعثه الله تعالى في آخر الزمان نبيا ولرسالته مبلغا، وللعباد الى دينه داعيا منعوتا فى الكِتب تبشر به الانبياء ويرث علمه خير الأوصياء، ويبعثه الله وهو ابن اربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحى وظهور الفتن، ليظهر الله به دين الاسلام ويدحر به الشيطان، ويعبد به الرحمن، قوله فصل، وحكمه عدل، يعطيه الله النبوة بمكة والسلطان بطيبة، له مهاجرة من مكة الى طيبة وبها موضع قبره، ويشهر سيفه ويقاتل من خالفه، ويقيم الحدود فيمن اتبعه وهو على الأمة شهيد ولهم يوم القيمة شفيع، يؤيده بنصره، ويعضده باخيه وابن عمه وصهره وزوج ابنته ووصيه في امته من بعده وحجة الله على خلقه، ينصبه لهم علما عند اقتراب اجله، هو باب الله فمن أتى الله من غير الباب ضل، يقبضه الله وقد خلف في امته عمودا بعد ان يبينه لهم، يقول بقوله فيهم، ويبينه لهم هو القائم من بعده والإمام والخليفة في امته، فلا يزال مبغوضا محسودا مخذولا ومن حقه ممنوعا لأحقاد في القلوب، وضغاين في الصدور، لعلو مرتبته وعظم منزلته وعلمه وحلمه، وهو وارث العلم ومفسره، مسؤل غير سائل، عالم غير جاهل، كريم غير لئيم، كرار غير فرار، لا تأخذه في الله لومة لائم يقبضه الله عز وجل شهيدا بالسيف مقتولا وهو يتولى قبض روحه ويدفن في الموضع المعروف بالغري، يجمع الله بينه وبين النبي ﷺ وسلم ثم القائم من بعده ابنه الحسن سيد الشباب وزين الفتيان، يقتل مسموما يدفن بارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع، ثم يكون بعده الحسين عليه السلام امام عدل يضرب بالسيف ويقرى الضيف، يقتل بالسيف على شاطئ الفرات في الايام الزاكيات، يقتله بنو الطوامث والبغيات يدفن بكربلا وقبره للناس نور وضياء وعلم، ثم يكون القائم من بعده ابنه على سيد العابدين وسراج المؤمنين، يموت موتا يدفن في ارض

طيبة في الموضع المعروف بالبقيع، ثم يكون الإمام القائم بعده المحمود فعاله محمد باقر العلم ومعدنه وناشره ومفسره، يموت موتا يدفن بالبقيع من ارض طيبة، ثم يكون بعده الإمام جعفر وهو الصادق بالحكمة ناطق مظهر كل معجزة وسراج الأمة، يموت موتا بارض طيبة موضع قبره البقيع، ثم الإمام بعده المختلف في دفنه سمى المنادي ربه موسى بن جعفر، يقتل بالسم في محبسه يدفن في الأرض المعرفة بالزوراء، ثم القائم بعده ابنه الإمام على الرضا المرتضى لدين الله امام الحق، يقتل بالسم في ارض العجم، ثم الإمام بعده ابنه محمد يموت موتا يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء، ثم القائم بعده ابنه على لله ناصر ويموت موتا ويدفن في المدينة المحدثة، ثم القائم بعده ابنه الحسن وارث علم النبوة ومعدن الحكمة يستضاء به من الظلم، يموت موتا يدفن في المدينة المحدثة، ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبيﷺ يأمر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه، يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى يرعى الذئب في ايامه مع الغنم، ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجو والحيتان في البحار، يا له من عبد ما أكرمه على الله، طوبى لمن أطاعه وويل لمن عصاه طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قتل أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون واولئك هم المفلحون واولئك هم الفائزون[٣٥].

خاتمة الفصل:

قد اتفقت الكلمات من علماء العامة والخاصة القدماء والمتأخرين أن في الكتب المقدسة السابقة بشارة بنبي من إسماعيل، وبإثني عشر عظيماً، وقد تعددت الألفاظ المنقولة بنحو مشوش مضطرب غير واضح وقد حاول أعلام العامة أن يستفيدوا أن الإثني عشر هم من ذرية إسماعيل لا من ذرية محمدﷺ، وغرضهم من ذلك أن يجعلوا الإثني عشر شاملين لأبي بكر وعمر وعثمان الذين هم قرشيون من نسل إسماعيل، وليس لدينا التوراة الأصلية لنعرف العبارة الدقيقة، ولكن مما يوضح أن هؤلاء الإثني عشر هم أئمة آل البيت المطهرين عدة أمور مسلمة عند الجميع:

---

(٣٥) مقتضب الأثر ص١١.

الأول: أن هذه البشارة هي لإبراهيم عليه السلام، وهو نبي التوحيد وخليل الله تعالى وأبو الأنبياء فلا بد أن تكون البشارة الإلهية بقدر ومستوى هذا النبي العظيم، فمن البديهي أنه لا يجوز أن نبشر رجلاً ملك الدنيا وأموالها بأنه سيرث درهمين !!! ومن ثم فلا معنى لتبشير رجل بلغ من القدر والجلالة والعظمة محلاً لا يدانيه أحد حتى أصبح خليل الله تعالى شأنه!! بأن من ذريته أبو بكر أو عمر أو عثمان أو معاوية أو عمر بن عبد العزيز !!! ومن هو عمر بن عبد العزيز؟؟، وما شأن عمر بن عبد العزيز، ولن يبلغ شأنه ولو قضى عمره ساجداً صائماً أن يُبشر به خليل الله، كيف وهو رجل قضى عمره فاسقاً فاجراً جاهلاً مترفاً وإن زعموا أنه أصلح في نهاية عمره قريباً من سنتين، وكذا لا معنى لتبشيره بمعاوية الذي قضى عمره كافراً عدواً لله ورسوله ﷺ ثم أصبح أميراً مترفاً أبغض المؤمنين وأبغضه المؤمنون، ثم خرج على إمام زمانه وبغى عليه، ثم سفك من الدماء ما لا يحصيه إلا الله سبحانه وتعالى ولم يستر عليه هذه العورات التي يعترف بها كل المسلمين إلا أنه من صحابة الرسول ﷺ، وكذا الحال في معظم الرجال الذين زعموا أنهم من الإثني عشر.

الثاني: أن أجلَّ الأنبياء الذي يجب الإشارة إليه في البشارة هو محمد ﷺ، لا إسماعيل، وهذا أمر لا يرتاب فيه مسلم، وليس فيه أي نقيصة بنبي الله إسماعيل فإنه مهما بلغ من جلالته التي نقر بها ونؤمن بها لا يمكن أن يدنو من قدر النبي ﷺ، كما أن تأثيره وفضله لا يمكن أن يدنو من تأثير وفضل نبينا محمد ﷺ، فيجب تركيز البشارة عليه، ومن ثم فيجب كون الإثني عشر منه.

الثالث: أن لو كان المراد بالإثني عشر ما يشمل أبا بكر وعمر وعثمان وعمر بن عبد العزيز أو معاوية كما يزعم بعض العامة فلا يجوز لعاقل أن يقرن محمداً في بشرى واحدة وعدد واحد مع هؤلاء مهما رفعنا من قدرهم وعظمنا من فضلهم بعد دخولهم بالكفر والشرك وارتكابهم لكثير من المعاصي والأخطاء بإجماع المسلمين، فهل يجوز لمن عنده أدنى ذرة من عقل وأدب أن يقول إني أبشر الناس بقدوم محمد وعثمان بن عفان !!، أو هل نعقل أن يفتخر إبراهيم الخليل بأن من ذريته محمد وعمر بن عبد العزيز، وهل يحسن في أدب أن نعد في عظماء رجال الإسلام محمد ومعاوية، حاشا وكلا

ولعمري لا ينطق بهذا المنطق إلا مخبول قد خبله الجهل وأذابت عقله العصبية والحماقة، حاشا رب العالمين سبحانه وتعالى عما يقول الجاهلون علوا كثيرا.

الرابع: أن هذه البشارة لإبراهيم في مملوكته هاجر هي مقابل البشارة له في زوجته سارة، ومن الواضح أن ذريته من سارة كانت مشحونة بالأنبياء الكرام كإسحاق ويعقوب ويوسف وموسى وعيسى وزكريا وغيرهم الكثير صلوات الله تعالى على نبينا وآله وعليهم أجمعين، هذا مع إقرار كل المسلمين أن هؤلاء الأنبياء الكرام لا يمكن مقارنتهم ولا مقابلتهم باثنا عشر هم على شاكلة معاوية وعمر بن عبد العزيز وعثمان بن عفان مهما غالى القائل بفضل هؤلاء وتقواهم، فيجب حتى تصح المقابلة أن نفترض أن هؤلاء الإثني عشر هم في مستوى يصلح لمقابلة الأنبياء الذين هم من ذرية سارة.

الخامس: أن العظماء من ذرية إسماعيل أكثر من اثنا عشر، وذلك ضرورة إجماع المسلمين قاطبة على أن النبيﷺ قد بشر بإثنى عشر من بعده، فإذا ضممناهﷺ إلى هذا العدد أصبح المجموع ثلاثة عشر، هذا مع أن بعض الأخبار تذكر وجود عظماء من نسل إسماعيل غير هؤلاء الثلاثة عشر وذلك كأنبياء آخرين من نسل إسماعيل، وكسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراءعليها السلام.

فمن هذه الأمور الخمسة يتضح أنه لا يجوز تفسير الإثني عشر بالخلفاء الذين ذكروهم، بل يجب وجود خلفاء للنبيﷺ هم من الفضل والجلالة والقداسة والطهارة أن يقرنوا بمحمدﷺ وأن يبشر بهم نبي عظيم كإبراهيم وأن يقابل بهم أنبياء كرام كيعقوب وإسحاق ويوسف وموسى وغيرهم، وهؤلاء الخلفاء لا يقول بهم أحد اللهم إلا الشيعة الإثني عشرية الذين يقولون في أئمتهم الإثني عشر بأنهم في هذا المحل السامي.

السادس والأخير: قد مر عليك في نصوص البشارة في التوراة أن الله تعالى جعل عهده الأبدي في نسل إسحاق، وهذا مما حرفه اليهود وهو الذي كان السبب الرئيسي في ضلال اليهود، وعدم اتباعهم لنبينا محمدﷺ إذ كانوا يعتقدون أن العهد الإلهي إنما هو في نسل إسحاق لا إسماعيل، فغرهم في دينهم ما كانوا يفترون والصحيح أن العهد الإلهي هو في نسل ابراهيم عليه السلام.

الفصل الثاني:

الأخبار النبوية من كتب العامة

نذكر في هذا الفصل الأخبار النبوية التي رواها أئمة العامة في كتبهم والتي تتحدث عن أن خلفاء النبيﷺ هم اثنا عشر خليفة أو أميراً أو نحو ذلك من التعابير، ومن دون تفسير هؤلاء الإثني عشر بأنهم من آل البيتعليهم السلام، وقد أدخلت في هذا الفصل بعض الأخبار التي نقلها بعض شيوخ الشيعة الإمامية وهم الشيخ الصدوق والخزاز القمي والنعماني وذلك لأن رواياتهم هي عين روايات العامة إسناداً ومتناً.

قصة طريفة:

إعلم أيها المسلم أن أئمة أهل الحديث قد جهدوا جهدهم في طمس أو تحريف أو تخفيف كل فضائل أهل البيتعليهم السلام، وقد استطاعوا في الغالب تنفيذ ما أرادوا فنظفوا غالب مسنداتهم وسننهم من كل الفضائل الحادة ولم يسلم من ذلك إلا القليل النادر الذي قدر له من الشيوع والإنتشار ما عجزوا عن طمسه أو تبديله فكان قصارى جهدهم في هذا الروايات القليلة أن يجهدوا في منع اعتناء العامة بها وذلك عن طريق التشكيك بوضعها، أو تهمة راويها أو وصفه هو أو الرواية بالمنكر، أو غير ذلك من وسائل التشكيك والتدمير يطول شرحها، هذا هو ديدنهم مع سائر فضائل أهل البيتعليهم السلام، ومن هنا فيمكن للمتسائل أن يتساءل عن كيفية سلامة وبقاء هذه الأخبار حتى يومنا هذا واعترافهم بها اعترافاً لا يشوبه أي شائبة.

وجوابنا على هذا التساؤل أن هنا قصة جميلة طريفة من قصص الحق المبين، وتتضح هذه القصة ببيان ثلاثة أمور:

الأمر الأول: أن عامة الأمة في تاريخها الأول لم تعرف أي معنى لكلمة الإثني عشر إلا في نهاية القرن الثالث الهجري أي بعد غياب الإمام الثاني عشر واستقرار أمر المذهب الإمامي على أن الأئمة إثني عشر فقط، وأما قبل هذا التاريخ فلم يكن أحد من مذاهب الإسلام يدعي أن لهذا العدد في عقيدته شيئاً سواءً سلبياً أو إيجابياً، فلا أتباع أبي بكر وعمر يتيغظون من هذه الكلمة أو يتحمسون لها، ولا أتباع بني أمية يتيغظون منها أو يتحمسون لها، ولا أتباع بني العباس يتغيظون منها أو يتحمسون لها، ولا الخوارج ولا المرجئة ولا غيرهم من صنوف مذاهب الإسلام كان يتغيظ من هذا العدد أو يتحمس له، كما أن عامة الشيعة ومذهب أهل البيت لم يكن لهم أي تغيظ أو تحمس بالنسبة إلى هذه الكلمة التي لم يفهم أكثرهم معناها.

ومن ثم فقد كان كل المسلمين يتعاملون مع كلمة الإثني عشر تعاملاً موحداً، بل لعل كثيراً من مذاهب المسلمين كان يفترض أن هذا العدد سيكون من حصته في نهاية المطاف، واستمر الأمر كذلك إلى نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع حيث استقر مذهب الإمامية على الأئمة الإثنا عشر وشاع بين الجميع أن أئمتهم اثنا عشر وأن الثاني عشر هو القائم المنتظر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وربما أخذ كثير من سامعي العامة هذا المذهب على ضرب من الإستهزاء والإستسخاف حتى أواسط القرن الرابع حين بدأ الجد يظهر ويستتب.

الأمر الثاني: أن إخبار النبي بالأئمة الإثني عشر من أهل بيته هو إخبار كثيف قد ذكره في مواضع كثيرة للأفراد وللجماعات، ومنها في يوم الغدير المشهود، ومن ثم فلم يتمكن السلطان وأئمة الحديث من حذف الخبر كلياً فشذبوه وهذبوه وجاؤوا به بنحو لا يناقض ما يريدون فحذفوا منه كل ما يشير إلى أهل البيت عليهم السلام ونظراً إلى ما عرفت في الأمر الأول من أن العدد ـ اثنا عشر ـ كان أمراً لا يغيظهم فقد أبقوا العدد وحافظوا عليه ورووه بكل قوة وأدخلوه في أعز كتبهم التي وصفوها بالصحيحة فرووا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه يخلفه من بعده اثنا عشر خليفة أو أميراً أو قيماً أو نحو ذلك من العبارات التي

سيأتي عرضها وربما وصفوهم بأنهم من قريش.

الأمر الثالث: وهو مما يزيد الأمر رونقاً ولطفاً أن كثيراً من أئمة العامة الذين رووا خبر العدد قد سطروه في كتبهم وماتوا قبل أن يصبح هذا العدد محلاً لتجاذب المسلمين ورمزاً للمذهب الإثني عشري، أي قبل غيبة الإمام الثاني عشر (المتولد سنة٢٥٥هـ والغائب سنة ٣٢٩هـ) بعشرات السنين، وإليك أهم هذه الكتب:

١: مسند سليمان بن داود أبي داود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٤هـ.

٢: فتن نعيم بن حماد المروزي المتوفى سنة ٢٢٩هـ.

٣: مسند أحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١هـ.

٤: صحيح محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ.

٥: التاريخ لمحمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ.

٦: صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١هـ.

ومن هنا كان ذكر هؤلاء الأئمة لهذا الخبر ـ مع تجريده عن خصوصية أهل البيت عليهم السلام ـ أمراً في غاية الأهمية للمسلم إذ يوضح بما لا يقبل شك ولا لبس أن النبي صلى الله عليه وآله قد أخبر بالأئمة الإثني عشر عليهم السلام، ويمكننا أن نعتبر أن أخبار هذا الصنف هي أخبار يقينية غير قابلة للشك وذلك بسبب أربعة أمور:

الأول: كثرة هذه الأخبار إذ سيتضح لك في هذا الكتاب أن أخبار الإثني عشر عليهم السلام سواء من هذا الصنف أو غيره هي في غاية الكثرة وقد رواها جمع كثير من الصحابة يفوق بكثير جداً الحد المفروض علمياً لتواتر الخبر.

الثاني: أن هذه الأخبار كثير منها صحيح الإسناد رواه الأئمة الثقات الأثبات عند العامة وموجود في أحسن كتب الحديث عند العامة كصحيح البخاري ومسلم وغيرهما.

الثالث: أن هذه الأخبار قد نقلها رجال غير متهمين أبداً بوضعها ضرورة أنه لا يوجد عندهم أي مقتضى أو داعي يدعوهم لوضع هذه الأخبار.

الرابع: أن هذه الأخبار صدرت في تاريخ لم يكن فيه لعدد الإثني عشر عليهم السلام أي دعوة من قبل أي فئة من فئات المسلمين.

وكيف كان فقد نقلنا هذه الأخبار وبيَّنا في بعضها حال رجال الأسانيد إظهاراً لصحة الإسناد ولأجل ذلك ترجمنا بعض الرواة ترجمة مفردة، ومن الرجال المشهورين جداً من بينا حالهم بيانا مختصراً وجعلناه بين هلالين وأدرجناه في نفس الإسناد تسهيلاً على القارىء ليطلع على حال الرواة، وأشرنا إلى رواية الصحاح الستة عنه بالرموز المتعارفة بينهم، وكانت الرموز كالتالي: (خ) لصحيح البخاري، و(م) لصحيح مسلم، و(س) لصحيح النسائي، و(ق) لصحيح ابن ماجة، و(ت) لصحيح الترمذي، و(د) لصحيح أبي داود، و(٤) للصحاح الأربعة غير البخاري ومسلم، وعليه السلام للمجمع عليه الذي روى عنه الستة، وإذا كان قد روى عنه خمسة أشرنا برمز (ع) ونذكر رمز الناقص، وإذا كان شيخاً لأحد هؤلاء قدمنا لفظ شيخ على رمز من هو شيخه.

كلمات العلماء حول خبر الإثني عشر عليهم السلام:

١: قال ابن كثير وهو من أئمة العامة: وقد روي مثل هذا عن عبد الله بن عمر وحذيفة وابن عباس وكعب الأحبار[٣٦].

٢: قال محمد بن ابراهيم النعماني المتوفى ٣٦٢هـ: وجدنا أصحاب الحديث من العامة بعد هذا قد رووا في كتبها من طرق شتى ذكر الإثني عشر إماما، أوردناها في هذا الباب على حسب ما انتهى إلينا منه زيادة في تأكيد الحجة على المخالفين والشاكين، على أنا لا نعول إلا على رواية الخاصة[٣٧].

٣: قال النعماني: الروايات في هذ المعنى من طرق العامة كثيرة تدل على أن مراد رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الإثني عشر وأنهم خلفاؤه[٣٨]:

٤: قال الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠هـ: فهذا طرف من الأخبار قد أوردناها، ولو شرعنا في إيراد ما من جهة الخاصة في هذا المعنى لطال به الكتاب، وإنما أوردنا ما أوردنا منها ليصح ما قلناه من نقل الطائفتين المختلفتين، ومن أراد الوقوف على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في ذلك فإنه

---

(٣٦) البداية والنهاية ج٦ص٢٧٨.

(٣٧) كتاب الغيبة ص١٠٢.

(٣٨) كتاب الغيبة ص١٠٧ح٣٨وص١٢٧ح٢٤.

يجد من ذلك شيئا كثيرا حسب ما قلناه ...ثم قال: أما الذي يدل على صحتها فإن الشيعة الإمامية يروونها على وجه التواتر خلفا عن سلف، وطريقة تصحيح ذلك موجودة في كتب الإمامية ...ثم قال: فإن نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية أن كل من اعتقد مذهبا وكان الطريق إلى صحة ذلك النقل، فإن دواعيه تتوفر إلى نقله، وتتوفر دواعي من خالفه إلى إبطال ما نقله أو الطعن عليه، والانكار لروايته، بذلك جرت العادات في مدائح الرجال وذمهم وتعظيمهم والنقص منهم. ومتى رأينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم تتعرض للطعن على نقله ولم تنكر متضمن الخبر دل ذلك على أن الله تعالى قد تولى نقله وسخرهم لروايته، وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر[٣٩].

٥: قال الشيخ الطوسي: ومما يدل على إمامة صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان، والفرقتان المتباينتان العامة والإمامية أن الائمة عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله إثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون، ...ثم قال: فنحن نذكر جملا من ذلك، ونحيل الباقي على الكتب المصنفة في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب إن شاء الله تعالى، ثم ساق بعض الأخبار التي رواها العامة[٤٠].

٦: قال ابن شهر اشوب في الرد على بعض الفرق: صح لأهل النص من طرق المخالف والمؤالف بأن الائمة اثنا عشر[٤١].

٧: قال ابن طاووس الحسني: من طرائف ما رأيت من مناقضات هؤلاء الاربعة المذاهب ومكابراتهم وظلمهم لقريش ان خلقا كثيرا من المسلمين ينكرون على من يقول انه يكون بعد نبيهم محمد صلى الله عليه وآله اثنا عشر خليفه من قريش وفي بعضها اثنا عشر اميرا وقد رووا في كتبهم التي سموها صحاحا تصديق ما كذبوه وتحقيق ما انكروه[٤٢].

---

(٣٩) الغيبة ص١٥٦.

(٤٠) الغيبة ص١٢٦.

(٤١) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٢٨.

(٤٢) الطرائف ص١٦٩.

٨: قال الحافظ العامي ابن حجر: في رواية سفيان بن عيينة عند مسلم عن عبد الملك بن عمير قوله يكون إثني عشر أميرا في رواية سفيان بن عيينة المذكورة لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا قوله فقال: كلمة لم أسمعها في رواية سفيان ثم تكلم النبيﷺ بكلمة خفيت علي قوله فقال أبي انه قال: كلهم من قريش في رواية سفيان فسألت أبي ماذا قال رسول اللهﷺ فقال: كلهم من قريش، ووقع عند أبي داود من طريق الشعبي عن جابر بن سمرة سبب خفاء الكلمة المذكورة على جابر ولفظه لا يزال هذا الدين عزيزا إلى إثني عشر خليفة قال: فكبر الناس وضجوا فقال كلمة خفية فقلت لأبي يا أبة ما قال: فذكره وأصله عند مسلم دون قوله فكبر الناس وضجوا ووقع عند الطبراني من وجه آخر في آخره فالتفت فإذا أنا بعمر بن الخطاب وأبي في أناس فأثبتوا الي الحديث(٤٣).

٩: قال: المحدث العامي المباركفوري: قوله (يكون من بعدي اثنا عشر أميرا) وفي رواية لمسلم إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة، وفي رواية أخرى له: لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا، وفي أخرى له: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى إثني عشر خليفة، وفي أخرى له: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، وقال أيضاً: وأخرجه أبو داود من طريق الأسود بن سعيد عن جابر بن سمرة نحوه قال: وزاد فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال: الهرج .وأخرجه من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه بلفظ لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة(٤٤).

تخريج الخبر:

أقول: روى هذه الأخبار عن النبيﷺ جماعة من الصحابة، هم:

١: الحسين بن عليعليه السلام، ٢: جندب بن سمرة، ٣: جابر بن سمرة،

---

(٤٣) فتح الباري ج١٣ص١٨١.

(٤٤) تحفة الأحوذي ج٦ص٣٩١.

٤: عبد الله بن مسعود، ٥: أبو جحيفة، ٦: عبد الله بن عمرو بن العاص، ٧: عبد الله بن عمر بن الخطاب، ٨: سفينة، ٩: أبو قتادة، ١٠: أنس بن مالك، ١١: عمر بن الخطاب، ١٢: عبد الله بن أبي أوفى، ١٣: سمرة بن عمرة بن جندب.

رواية الإمام الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: أخبرنا علي بن اسحاق القاضي اجازة أرسلها الي مع محمد بن احمد بن سليمان الكوفي في سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة، قال: حدثنا عبد الله بن عمر البلوي، قال: حدثني ابراهيم بن عبيدالله بن العلا، عن أبيه، عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، قال: بينا أبي عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يا ابن رسول الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده ائمة؟ قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بنى اسرائيل(٤٥).

رواية جندب بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله:

الإسناد: النعماني: روى عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن داود، عن أبيه، عن الشعبي، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وآله نحو حديث أنس بن مالك الذى رويناه في صدر الباب، رواه عبد السلام بن هاشم البزار(٤٦).

رواية الصحابي جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله:

١: شيرويه بن شهردار: جابر بن سمرة: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(٤٧).

٢: المتقي الهندي: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم يجتمع عليه الأمة، كلهم من قريش، ثم يكون الهرج. (أحمد

---

(٤٥) كفاية الأثر ص٢٣٨.

(٤٦) كتاب الغيبة ص١٢٦.

(٤٧) الفردوس بمأثور الخطاب ج٥ص١٠٢ح٧٦٠٢.

البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ـ عن جابر بن سمرة)[٤٨].

الرواة عن جابر بن سمرة (جماعة من التابعين) هم:

١: عامر بن شراحيل الشعبي، ٢: حصين بن عبد الرحمن، ٣: عبد الملك بن عمير، ٤: سماك بن حرب، ٥: عامر بن سعد، ٦: أبو بكر بن أبي موسى، ٧: عبيد الله بن أبي عباد، ٨: المسيب بن رافع، ٩: معبد بن خالد الجدلي، ١٠: خالد والد معبد، ١١: أبو خالد الوالبي، ١٢: الأسود بن سعيد، ١٣: عطاء بن أبي ميمونة، ١٤: أبو داود الأودي، ١٥: زياد بن علاقة، ١٦: سعيد بن خالد، ١٧: محمد بن سيرين، وإليك الأخبار بالترتيب:

١ ـ الرواة عن الشعبي (عامر بن شراحيل عن جابر بن سمرة):

١: رواه ابن حجر عن مسلم من طريق الشعبي عن جابر بن سمرة[٤٩].

٢: قال: أبو نعيم الأصفهاني: رواه عن الشعبي عدة منهم قتادة وداود بن أبي هند وعبدالله بن عون ومغيرة ومجالد وحصين وعمران بن سليمان القيسي وداود الأودي[٥٠].

أقول: رواه عن الشعبي جماعة، هم:

١: داود بن أبي هند، ٢: عبد الله بن عون، ٣: مجالد بن سعيد، ٤: حصين بن عبد الرحمن، ٥: قتادة، ٦: سعيد بن عمرو بن أشوع، ٧: المغيرة، ٨: عمران بن سليمان، ٩: صالح بن مسلم، ١٠: مالك بن مغول، ١١: سليمان بن عبد الله.

أ ـ رواية داود بن أبي هند عن الشعبي:

أقول: روى عن داود بن أبي هند جماعة، هم:

---

(٤٨) كنز العمال ج١١ص١٣٥ح٣٠٩٢٩.
(٤٩) فتح الباري ج١٣ص١٨١.
(٥٠) حلية الأولياء ج٤ص٣٣٣.

١: أبو معاوية محمد بن حازم، ٢: عبد الوارث بن سعيد، ٣: حماد ابن سلمة، ٤: وهيب بن خالد الكرابيسي، ٥: زهير بن إسحاق، ٦: محمد ابن الحسن بن هلال الملقب محبوب بن الحسن، ٧: عبد الله بن تمام.

رواية أبي معاوية عن داود بن أبي هند:

الإسناد: نعيم بن حماد المروزي: حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى إثني عشر خليفة كلهم من قريش(٥١).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة:

١: الشعبي:

وهو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد الهمداني الكوفي، مجمع عليه أخرج له الستة في صحاحهم مئات الأحاديث، قال الذهبي: علامة التابعين كان إماما حافظا فقيها متفننا ثبتا متقنا(٥٢).

٢: داود بن أبي هند:

أبو محمد داود بن أبي هند دينار بن عذافر الخراساني البصري ت١٣٩هـ، أخرج له البخاري في التعاليق والباقون في الصحاح، وثقه أحمد ويحيى بن معين والنسائي وغيرهم، قال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة(٥٣).

٣: أبو معاوية:

أبو معاوية الضرير محمد بن خازم السعدي الكوفي، الإمام الحافظ الثقة المتقن، مجمع عليه، مدلس(٥٤).

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا أبو بكر بن ابى شيبة (الإمام الثقة المتقن

---

(٥١) كتاب الفتن ص٥٢.

(٥٢) تهذيب التهذيب ج٥ص٥٧ص٥٩ص٦٠، تذكرة الحفاظ ج١ص٧٩..

(٥٣) سير أعلام النبلاء ج٦ص٣٧٦ر١٥٨.

(٥٤) مشاهير علماء الأمصار ص ٢٧١، الثقات لابن حبان ج٧ص٤٤١، معرفة الثقات للعجلي ج٢ص٢٣٦، تهذيب التهذيب ج٩ص١٢٠رقم١٩٢، تهذيب الكمال للمزي ج٢٥ص١٢٨، ١٢٩..

(شيخ خ م د ق))، حدثنا أبو معاوية (الحافظ المتقن الثقة(ع)) عن داود عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال: قال النبيﷺ: لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى إثني عشر خليفة قال: ثم تكلم بشيء لم افهمه فقلت لأبي ما قال؟ فقال: كلهم من قريش[٥٥].

٢: ورواه ابن البطريق بإسناده الصحيح عن مسلم مثله[٥٦].

٣: ورواه ابن طاووس من صحيح مسلم نحوه[٥٧].

٤: ورواه ابن شهراشوب بإسناده عن مسلم مثله[٥٨].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله أئمة.

الإسناد: ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر (بن أبي شيبة)، نا أبو معاوية مثل مسلم[٥٩].

الإسناد: الطبراني: حدثنا عبيد غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية مثله[٦٠]

رواية عبد الوارث بن سعيد عن داود بن أبي هند:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا عبد الصمد (الإمام الحافظ الثقة(ع))، ثنا أبي (عبد الوارث)، ثنا داود عن عامر قال: حدثني جابر بن سمرة السوائي قال: خطبنا رسول اللهﷺ فقال: ان هذا الدين لا يزال عزيزا إلى إثني عشر خليفة، قال: ثم تكلم بكلمة لم أفهمها وضج الناس فقلت لابي ما قال؟ قال: كلهم من قريش[٦١].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله أئمة ثقات مجمع عليهم، وإليك ترجمة عبد الوارث:

---

(٥٥) صحيح مسلم ج٦ص٣.

(٥٦) العمدة ابن ص١٩.

(٥٧) الطرائف ص١٧١ح٢٦٤.

(٥٨) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٩.

(٥٩) الآحاد والمثاني ج٣ص١٢٦ح١٤٥٠.

(٦٠) المعجم الكبير ج٢ ص١٩٦.

(٦١) مسند احمد ج٥ ص٩٣:.

أبو عبيدة عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم ت١٨٠هـ، مجمع عليه، وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي ومحمد بن سعد وغيرهم، قال الذهبي: الإمام الثبت الحافظ المقرئ[٦٢].

رواية حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا مؤمل بن اسمعيل (الحافظ الثقة (ع ـ م)، ثنا حماد بن سلمة ثنا داود بن هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبيﷺ يقول: يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة[٦٣].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات، وإليك ترجمة حماد:

أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري النحوي ت١٦٧هـ، مجمع عليه، قال الذهبي: الإمام القدوة، شيخ الاسلام، كان بحرا من بحور العلم، صدوق حجة[٦٤].

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا ابن الجنيد قال: ثنا الأسود بن عامر عن حماد بن سلمة عن داود بإسناده نحوه[٦٥].

الإسناد: الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر أن النبيﷺ قال: لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثنتي عشرة خليفة[٦٦].

٢: ورواه المتقي الهندي عن جابر مثله، ونقله عن الطبراني[٦٧].

رواية وهيب بن خالد الكرابيسي عن داود بن أبي هند:

الإسناد: أبو داود السجستاني: حدثنا موسى بن إسماعيل (التبوذكي الإمام الحجة البحر شيخ الإسلام(ع))، ثنا وهيب، ثنا داود، عن عامر، عن

---

(٦٢) سير أعلام النبلاء ج٨ص٣٠٠ح٨٠.
(٦٣) مسند احمد ج٥ ص١٠٦.
(٦٤) سير أعلام النبلاء ج٧ص٤٤٤ر١٦٨.
(٦٥) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٦٩ح٦٩٧٨.
(٦٦) المعجم الكبير ج٢ ص١٩٥.
(٦٧) كنز العمال ج١٢ص٣٢ ح٣٣٨٥١.

جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يزال هذا الدين عزيزا إلى إثني عشر خليفة) قال: فكبر الناس وضجوا، ثم قال كلمة خفية، قلت لأبي: يا أبة ما قال؟ قال: كلهم من قريش[٦٨].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة وهيب:

أبو بكر وهيب ابن خالد بن عجلان الكرابيسي البصري ت١٦٥هـ، مجمع عليه قال ابن سعد: ثقة حجة، قال الذهبي: الحافظ الكبير المجود[٦٩].

رواية زهير بن إسحاق عن داود بن أبي هند:

الإسناد: مسند أحمد: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي ثنا زهير بن اسحق ثنا داود بن أبي هند عن عامر يعني الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى إثني عشر خليفة فكبر الناس وضجوا وقال كلمة خفية قلت لأبي يا أبت ما قال؟ قال: كلهم من قريش[٧٠].

رواية محبوب بن الحسن عن داود بن أبي هند:

أقول: محبوب لقب واسمه محمد بن الحسن بن هلال وثق وضعف.

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا الصغاني قال: ثنا عقبة بن مكرم، قال: ثنا محبوب بن الحسن قال: ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: قال رسول ﷺ لا يزال الأمر عزيزا إلى إثني عشر خليفة قال: فضج الناس وقد قال النبي ﷺ كلمة خفيت علي فقلت لأبي؟ ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش[٧١].

---

(٦٨) سنن أبي داود ج٢ص٣٠٩ح٤٢٨٠.

(٦٩) سير أعلام النبلاء ج٨ص٢٢٣ر٤٠.

(٧٠) مسند احمد ج٥ ص٩٨:.

(٧١) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٦٩ح٦٩٧٧.

رواية عبد الله بن تمام عن داود بن أبي هند:

الإسناد: الخطيب البغدادي: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى البزاز قال: انا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال: ثنا محمد بن جعفر لقلوق قال: ثنا عبد الله بن تمام قال: ثنا داود يعني بن أبى هند عن عامر عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا إلى إثني عشر خليفة قال: فكبر الناس وضجوا وقال: كلمة خفية فقلت لأبي: يا أبت ما قال؟ قال كلهم من قريش[٧٢].

ب ـ رواية عبد الله بن عون عن الشعبي:

رواه عنه جماعة أدرجناهم جميعاً معاً، وهم:

١: إسماعيل بن إبراهيم، ٢: يزيد بن زريع، ٣: أزهر، ٤: وهيب، ٥: ابن علية، ٦: سليمان بن مهران الأعمش، ٧: سليم بن خضر.

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا نصر بن علي الجهضمى (الحافظ الثقة النبيل(ع))[٧٣] حدثنا يزيد بن زريع (الإمام الحافظ محدث البصرة(ع))[٧٤]، حدثنا أبو عون (حيلولة) وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي (واللفظ له) حدثنا ازهر حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: انطلقت إلى رسول الله ﷺ ومعي أبي فسمعته يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى إثني عشر خليفة، فقال كلمة صمنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش[٧٥].

٢: ورواه ابن البطريق بإسناده عن مسلم مثله[٧٦].

٣: ورواه ابن شهراشوب بإسناده عن مسلم مثله، ثم قال: أخرجه السجستاني في السنن[٧٧].

أقول: لم أجده في سنن أبي داود.

---

(٧٢) الكفاية في علم الرواية ص٩٥، تاريخ بغداد ج٢ص١٢٤..

(٧٣) تهذيب التهذيب ج١٠ص ٣٨٤..

(٧٤) سير أعلام النبلاء ج٨ص٢٩٦ر٧٨.

(٧٥) صحيح مسلم ج٦ص٣.

(٧٦) العمدة ص٤١٨ح٨٦٥.

(٧٧) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٩.

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة أبي عون:

أبو عون عبد الله بن عون بن أرطبان المزني ت١٥١هـ، مجمع عليه، قال الذهبي: الإمام القدوة عالم البصرة الحافظ(٧٨).

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي أو مع ابني قال: وذكر النبيﷺ فقال: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم عليه إلى إثني عشر خليفة، ثم تكلم بكلمة أصمنيها الناس: فقلت لأبي أو لابني: ما الكلمة التي أصمنيها الناس، قال: كلهم من قريش(٧٩).

الإسناد: مسند أحمد بن حنبل: عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا محمد ابن أبي بكر بن علي المقدمي ثنا يزيد بن زريع ثنا أبن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبيﷺ قال: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم عليه إلى إثني عشر خليفة ثم قال: كلمة أصمنيها الناس فقلت لأبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش(٨٠)

الإسناد: مسند أحمد: حدثنا عبد الله حدثني عبيد الله القواريري ثنا سليم بن خضر عن ابن عون عن الشعبي قال: سمعت جابر بن سمرة يقول قال رسول اللهﷺ لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم عليه إلى إثني عشر خليفة قال: فجعل الناس يقومون ويقعدون(٨١).

الإسناد: ابن حبان: أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر قال: أخبرنا يزيد بن زريع عن بن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال: رسول اللهﷺ لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناوأهم عليه إلى إثني عشرة خليفة، قال: ثم تكلم بكلمة أصمتنيها الناس فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش(٨٢).

---

(٧٨) سير أعلام النبلاء ج٦ص٣٦٤ر١٥٦.
(٧٩) مسند احمد ج٥ ص١٠١.
(٨٠) مسند احمد ج٥ ص٩٨:.
(٨١) مسند احمد ج٥ ص٩٩:.
(٨٢) صحيح ابن حبان ج١٥ص٤٥.

الإسناد: الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلي بن أسد العمي ثنا وهيب (حيلولة) وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع كلاهما عن بن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبيﷺ يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى إثني عشر خليفة فقال كلمة فقلت لأبي ما قال: رسول اللهﷺ قال: كلهم من قريش(٨٣)

٢: ورواه المتقي الهندي عن الطبراني عن جابر بن سمرة: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى إثني عشر خليفة كلهم من قريش(٨٤).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن سعدان بن سهل اليشكري قال: حدثنا أحمد بن المقدام قال: حدثنا يزيد يعني ابن زريع مثله(٨٥).

الإسناد: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني: حدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا داود بن منصور القاضي قال: ثنا وهيب عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال قال: النبيﷺ: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيفا من ناوأه حتى تقوم الساعة إلى إثني عشر خليفة كلهم من قريش(٨٦).

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب السمين البغوي قال: حدثنا ابن علية عن ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي فقال: قال رسول اللهﷺ: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً سنياً ينصرون على من ناواهم إلى إثني عشر خليفة، ثم تكلم بكلمة أصمنيها الناس، فقلت لأبي: ما الكلمة التي أصمنيها الناس، فقال: قال كلهم من قريش(٨٧).

---

(٨٣) المعجم الكبير ج٢ ص١٩٥.
(٨٤) كنز العمال ج١٢ص٣٢ح٣٣٨٥٠.
(٨٥) الخصال ص٤٧٠ح١٧.
(٨٦) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٦٩ح٦٩٧٦.
(٨٧) الخصال ص٤٧٢ح٢٣.

الإسناد: النعماني الشيعي: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا أحمد (بن أبي خيثمة)، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا سليمان الاعمش، قال: حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: ذكر أن النبيﷺ قال: لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى إثني عشر خليفة ـ فجعل الناس يقومون ويقعدون ـ وتكلم بكلمة لم أفهمها، فقلت لأبي أو آخر: أي شيء قال؟ قال: قال كلهم من قريش(٨٨).

٢: الشيخ الطوسي الشيعي بإسناده عن النعماني عن محمد بن عثمان مثله(٨٩).

ج ـ رواية مجالد بن سعيد عن الشعبي:

قد روى هذا الخبر بأسانيد صحيحة كثيرة فقد رواه عنه جماعة من الأئمة هم، ١: حماد بن زيد، ٢: حماد بن سلمة، ٣: محمد بن نمير، ٤: يحيى بن سعيد الأموي، ٥: أبو أسامة، ٦: إسماعيل بن أبي خالد.

رواية حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا يونس بن محمد ثنا حماد يعني ابن زيد ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول اللهﷺ بعرفات فقال: لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه حتى يملك اثنا عشر كلهم، قال: فلم أفهم ما بعد قال: فقلت لأبي: ما قال بعدها، قال: قال: كلهم من قريش(٩٠)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله أئمة ثقات، وإليك ترجمتهم:

١: أبو محمد يونس بن محمد بن مسلم المؤدب البغدادي ت٢٠٧هـ، مجمع عليه، قال: الذهبي: الإمام الحافظ الثقة، ، واسم جده مسلم، وثقه

---

(٨٨) كتاب الغيبة ص١٠٣ح٣٣.

(٨٩) الغيبة ص١٢٨ح٩٢وص١٢٩ح٩٣.

(٩٠) مسند احمد ج٥ ص٩٣ وص٩٦.

يحيى بن معين وغيره. وقال: أبو حاتم: صدوق، وقال: يعقوب بن شيبة: ثقة، ثقة[٩١].

٢: أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم، مجمع عليه، قال: الذهبي: العلامة الحافظ الثبت محدث الوقت أحد الاعلام[٩٢].

٣: مجالد بن سعيد بن عمير محدث شهير كثير الرواية وثقه قوم وضعفه آخرون وأخرج له الستة في صحاحهم عدا البخاري[٩٣].

الإسناد: مسند أحمد: عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني خلف بن هشام البزار المقري ثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفة فقال: لن يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه لا يضره من فارقه أو خالفه حتى يملك اثنا عشر كلهم من قريش أو كما قال[٩٤].

الإسناد: مسند أحمد: عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود وعبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدمي قالوا ثنا حماد بن زيد ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات وقال المقدمي في حديثه سمعت رسول الله ﷺ يخطب بمنى وهذا لفظ حديث أبي الربيع فسمعته يقول: لن يزال هذا الأمر عزيزا ظاهرا حتى يملك اثنا عشر كلهم، ثم لغط القوم وتكلموا فلم أفهم قوله بعد كلهم فقلت لأبي: يا أبتاه ما بعد كلهم؟ قال: كلهم من قريش، وقال القواريري في حديثه: لا يضره من خالفه أو فارقه حتى يملك اثنا عشر[٩٥].

الإسناد: الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن المنهال (حيلولة) وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا أبو الربيع الزهراني قالا ثنا حماد بن زيد ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر قال: خطبنا

---

(٩١) سير أعلام النبلاء ج٩ص٤٧٣ر١٧٥.

(٩٢) سير اعلام النبلاء ج٧ص٤٥٦ر١٦٩.

(٩٣) تهذيب الكمال ج٢٧ص٢١٩ر٥٧٨٠.

(٩٤) مسند احمد ج٥ ص٩٦.

(٩٥) مسند احمد ج٥ ص٩٩.

رسول الله ﷺ يوما فسمعته يقول: لن يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناوأه حتى يملك إثني عشر كلهم، ثم لغط الناس وتكلموا فلم أفهم قوله بعد كلهم فقلت لأبي: يا أبتاه ما بعد قوله كلهم، قال: كلهم من قريش[٩٦].

الإسناد: النعماني: ومن حديث خلف بن هشام البزار قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبى، عن جابر بن سمرة السوائي قال: خطب بنا رسول الله ﷺ بعرفة فقال: لا يزال هذا الدين قويا عزيزا ظاهرا على من ناواه لا يضره من فارقه أو خالفه حتى يملك اثنا عشر قال: وتكلم الناس فلم أفهم، فقلت لأبي: يا أبت أرأيت قول رسول الله ﷺ «كلهم» ما هو؟ قال: كلهم من قريش.

الإسناد: النعماني: ومن حديث يزيد بن سنان قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا حماد بن زيد، مثله[٩٧].

الطرق الباقية عن مجالد بن سعيد:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا حماد بن أسامة ثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة لسوائي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: ان هذا الدين لن يزال ظاهرا على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لأبي ما قال: قال: كلهم من قريش[٩٨]

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا ابن نمير ثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع: لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من امتي اثنا عشر أميرا كلهم من قريش قال: ثم خفي علي قول رسول الله ﷺ قال: وكان أبي أقرب إلى راحلة رسول الله ﷺ مني فقلت: يا أبتاه ما الذي خفي علي من قول رسول الله ﷺ قال: يقول كلهم من قريش، قال: فاشهد

---

(٩٦) المعجم الكبير ج٢ ص١٩٦.

(٩٧) كتاب الغيبة ص١٢٤ح١٧.

(٩٨) مسند احمد ج٥ ص٨٧ وص٨٨.

على افهام أبي اياي قال: كلهم من قريش[٩٩].

الإسناد: مسند أحمد: عبد الله بن أحمد: حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثني أبي ثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة السوائي قال: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا على كل من ناواه ولا يضره من خالفه أو فارقه[١٠٠].

الإسناد: ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر نا أبو أسامة نا مجالد عن الشعبي عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال: فارتفعت الاصوات فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش[١٠١].

الإسناد: الطبراني: حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع يقول: لا يزال هذا الأمر ظاهرا على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي اثنا عشر خليفة من قريش[١٠٢].

٢: رواه المتقي الهندي: عن جابر مثله، ونقله عن الطبراني[١٠٣].

الإسناد: النعماني: ومن حديث معمر بن سليمان، قال: سمعت إسماعيل بن أبى خالد، يروي عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال هذا الدين ظاهرا، لا يضره من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش[١٠٤].

د ـ رواية حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي:

الإسناد: الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن قزعة ثنا حصين بن نمير ثنا حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن جابر قال:

---

(٩٩) مسند احمد ج٥ ص٨٧ وص٩٠.
(١٠٠) مسند احمد ج٥ ص٩٩.
(١٠١) الآحاد والمثاني ج٣ص١٢٦ح١٤٥١.
(١٠٢) المعجم الكبير ج٢ ص١٩٦.
(١٠٣) كنز العمال ج١٢ص٣٣ ح٣٣٨٥٢.
(١٠٤) كتاب الغيبة ص١٢٣ح١٥.

انتهيت إلى النبيﷺ مع أبي فقال رسول اللهﷺ لا يزال هذه الأمة مستقيم أمرها حتى يكون اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفية، فقلت لأبي: ما قال: قال: كلهم من قريش[١٠٥].

هـ ـ رواية قتادة عن الشعبي:

الإسناد: أبو يعلى الموصلي: حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء قال: ثنا محمد بن سواء عن سعيد عن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنا جلوسا ثم النبيﷺ فقال: يكون لهذه الأمه اثنا عشر قيما، ثم همس رسول اللهﷺ بكلمة لم أسمعها قلت لأبي: ما الكلمة التي همسها قال: كلهم من قريش[١٠٦].

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أبو قلابة قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف قال: ثنا محمد بن سواء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبيﷺ يقول وذكر الحديث[١٠٧]

الإسناد: الطبراني: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ثنا محمد بن سواء ثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبيﷺ فقال: يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم ثم همس رسول اللهﷺ بكلمة لم أسمعها فقلت لأبي ما الكلمة التي همس بها النبيﷺ قال: كلهم من قريش[١٠٨]

٢: المتقي الهندي: يكون لهذه الامة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم، كلهم من قريش (الطبراني عن جابر بن سمرة)[١٠٩].

---

(١٠٥) المعجم الكبير ج٢ ص١٩٦.

(١٠٦) معجم أبي يعلى ج١ص٧٩.

(١٠٧) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧٢ح٦٩٩٤.

(١٠٨) المعجم الأوسط ج٣ص٢٠١،المعجم الكبير ج٢ ص١٩٦.

(١٠٩) كنز العمال ج١٢ص٣٣ ح٣٣٨٥٨.

و ـ رواية سعيد بن عمرو بن أشوع عن الشعبي:

الإسناد: الطبراني: حدثنا القاسم بن زكريا ثنا محمد بن عبد الحليم النيسابوري ثنا مبشر بن عبد الله (حيلولة) وحدثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عمر بن عبد الله بن رزين كلاهما عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن أشوع عن الشعبي عن جابر بن سمرة السوائي قال: جئت مع أبي إلى المسجد والنبيﷺ يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي ما يقول قال: كلهم من قريش(١١٠)

٢: رواه المتقي الهندي عن الطبراني: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (١١١).

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال: نا عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان يعني ابن حسين عن سعيد بن عمرو بن أشوع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة السوائي قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول اللهﷺ يخطب فسمعته يقول: من بعدي اثنا عشر ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول قلت لأبي ما يقول قال: كلهم من قريش.

قال أبو عوانة: ابن أشوع يجمع حديثه وهذا مما أنتخبه أبو زكريا الأعرج وهو حديث حسن حسن(١١٢).

الإسناد: أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي: حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا عمر بن عبد الله عن سفيان عن سعيد بن عمرو بن أشوع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول اللهﷺ يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول: قلت لأبي: ما يقول، قال: كلهم من قريش(١١٣).

الإسناد: أبو نعيم الأصفهاني: حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وسليمان بن

---

(١١٠) المعجم الكبير ج٢ ص١٩٧.

(١١١) كنز العمال ج١٢ص٣٣ ح٣٣٨٦٠.

(١١٢) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧٢ح٦٩٩٠.

(١١٣) معجم شيوخ الإسماعيلي ج٢ص٥٨٦.

أحمد ومحمد بن علي بن حبيش قالوا ثنا القاسم بن زكريا المقري قال: ثنا محمد بن عبد الحليم النيسابوري قال: ثنا مبشر بن عبد الله عن سفيان بن حسين مثله[١١٤].

٢: قال: أبو نعيم: رواه عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان مثله[١١٥].

٣: ابن شهراشوب الشيعي: وحدثني أبو سعيد عبد اللطيف الاصفهانى عن ابن علي الحداد عن ابى نعيم الاصفهانى عن الشعبى عن جابر بن سمرة مثله[١١٦].

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل اليشكري المروزي قال: حدثنا سهل بن عمار النيسابوري قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال: حدثنا سفيان، مثله[١١٧].

٢: ورواه الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد (الصدوق) مثله[١١٨].

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن سالم السلمي قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال: حدثنا سفيان بن حسين، مثله[١١٩].

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري قال: حدثنا الحسين بن منصور قال: حدثنا (مبشر) عمر بن عبد الله بن رزين قال: حدثنا سفيان بن حسين مثله[١٢٠].

---

(١١٤) حلية الأولياء ج٤ص٣٣٣.
(١١٥) حلية الأولياء ج٤ص٣٣٣.
(١١٦) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥١.
(١١٧) الخصال ص٤٦٩ح١٣، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٧٢ح٢٠.
(١١٨) كفاية الأثرص٥٠.
(١١٩) الخصال ص٤٧٢ح٢٥.
(١٢٠) الخصال ص٤٧٢ح٢٤.

ز ـ رواية المغيرة عن الشعبي:

الإسناد: الطبراني: حدثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر قال: كنت عند رسول الله ﷺ فسمعته يقول: لا يزال أمر هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر وقال كلمة خفيت علي وكان أبي أدنى إليه مجلسا مني فقلت: ما قال؟ قال: كلهم من قريش[١٢١]

٢: ورواه المتقي الهندي عن الطبراني: لا يزال أمر هذه الامة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر كلهم من قريش[١٢٢].

الإسناد: الحاكم النيسابوري: حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى (حيلولة) وحدثنا أبو بكر بن اسحاق انبأ يوسف بن يعقوب (قالا) ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا جرير عن المغيرة عن الشعبى عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فسمعته يقول لا يزال امر هذه الامة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر خليفة وقال كلمة خفيت علي وكان أبى ادنى إليه مجلسا منى فقلت: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش، وقد روى جابر ابن سمرة عن أبيه حدثنا آخر[١٢٣].

ح ـ رواية عمران بن سليمان عن الشعبي:

الإسناد: الطبراني: حدثنا أبو حبيب زيد بن المهتدي المروزي حدثنا علي بن حشرم ثنا عيسى بن يونس عن عمران بن سليمان عن الشعبي عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول: لا يزال أمر هذه الأمة هادئا على من ناوأها حتى يكون عليكم اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة لم أسمعها فسألت أبي وكان أقرب إليه مني ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش[١٢٤].

---

(١٢١) المعجم الكبير ج٢ ص١٩٦.

(١٢٢) كنز العمال ج١٢ص٣٣ ح٣٣٨٥٣.

(١٢٣) المستدرك ج٣ص٦١٧.

(١٢٤) المعجم الكبير ج٢ ص١٩٧.

٢: ورواه المتقي الهندي: عن جابر مثله، ونقله عن الطبراني[١٢٥].

الإسناد: ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنا أبو زكريا أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان النيسابوري الفقير المعروف بابن الصائغ قدم علينا قراءة عليه نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أبي منصور العمركي السرخسي نا أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب نا علي بن خشرم نا عيسى بن يونس عن عمران يعني العمي عن الشعبي مثله[١٢٦].

الإسناد: ابن حبان: حدثنا إبراهيم بن نصر العنبري بسمرقند قال: ثنا علي بن خشرم قال: ثنا عيسى بن يونس عن عمران القبى عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبيﷺ يقول في حجة الوداع: لا يزال أمر هذه الامة عاليا على من ناواها حتى يملك اثنا عشر خليفة[١٢٧].

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال: حدثنا علي بن خشرم قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عمران يعني ابن سليمان، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبيﷺ يقول: لا يزال أمر هذه الامة عاليا على من ناواها حتى تملك إثني عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبيﷺ مني فقال: قال كلهم من قريش[١٢٨].

ط ـ رواية صالح بن مسلم عن الشعبي:

الإسناد: الخطيب البغدادي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازي حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ املاء حدثنا يونس بن سابق البغدادي حدثنا حفص بن عمر بن ميمون حدثنا مالك بن مغول حدثنا صالح بن مسلم عن

---

(١٢٥) كنز العمال ج١٢ص٣٣ ح٣٣٨٥٤.

(١٢٦) تاريخ مدينة دمشق ج٥ص١٩١.

(١٢٧) الثقات ج٧ص٢٤١.

(١٢٨) الخصال ص٤٧١ح٢٢.

الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي إثني عشر أميرا ثم تكلم بشيء خفي علي فقال: كلهم من قريش[١٢٩].

ي ك ـ رواية مالك بن مغول وصالح بن مسلم عن الشعبي:

الإسناد: عبد الله بن عدي: ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا يونس بن سابق البغدادي ثنا حفص بن عمر بن ميمون ثنا مالك بن مغول وصالح بن مسلم عن الشعبي عن جابر بن سمرة سمعت النبي ﷺ يقول يكون بعدي اثنا عشر أميرا ثم تكلم بشيء خفي علي فقلت لأبي، فقال: كلهم من قريش[١٣٠].

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي المقري كان يلقب بقطاة قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى السوسي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق قال: سألت عبد الله هل أخبرك النبي ﷺ كم بعده خليفة؟ قال: نعم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[١٣١].

ل ـ رواية سليمان بن عبد الله عن الشعبي:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا أبو الحسين قال: حدثنا أبو علي الحسين بن الكميت بن بهلول الموصلي قال: حدثنا غسان بن الربيع قال: حدثنا سليمان بن عبد الله، عن أبي عمر عامر الشعبي، عن جابر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر أمتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[١٣٢].

٢: الشيخ الصدوق :حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى القصراني، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن الكميت بن بهلول الموصلي مثله[١٣٣].

---

(١٢٩) تاريخ بغداد ج١٤ص٣٥٤.

(١٣٠) الكامل ج٢ص٣٨٦.

(١٣١) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٧٩ح٢٦.

(١٣٢) الخصال ص٤٧٥ح٣٧.

(١٣٣) الأمالي ص٣٨٧ح٥٠٠،كمال الدين وتمام النعمة ص٢٧٣ح٢٤.

أقول: وبهذا تنتهي روايات الشعبي.

٢ ـ رواية حصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة:

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد (شيخ الإسلام (ق شيخ ع ـ ق))، حدثنا جرير (الإمام الثقة(ع))، عن حصين عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبيﷺ يقول (حيلولة) وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي ـ واللفظ له ـ حدثنا خالد ـ يعني ابن عبد الله الطحان ـ عن حصين عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على النبيﷺ فسمعته يقول: إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفي علي قال: فقلت لأبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش[١٣٤].

٢: رواه ابن البطريق الشيعي بإسناده عن مسلم مثله[١٣٥].

٣: رواه ابن حجر عن مسلم[١٣٦].

٤: ورواه ابن شهراشوب الشيعي وحدثني الفراوي عن أبي الحسين الفارسي عن أبي احمد الجلودي عن أبي اسحاق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد مثله[١٣٧].

٥: ورواه ابن طاووس الحسني عن مسلم مثله[١٣٨].

٦: ورواه الحموئي الجويني نا شيخنا الإمام أبو عمرو عثمان بن الموفق الأذكاني، نا الإمام المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، نا الإمام محمد بن الفضل الصاعدفي الفراوي، نا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي، نا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، سمعت إسحاق بن (محمد بن) سفيان، سمعت مسلم مثله[١٣٩].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة من لم يتقدم:

---

(١٣٤) صحيح مسلم ج٦ص٣.

(١٣٥) العمدة ص٤١٧ح٨٦٠، وص٤٢١ح٨٧٧.

(١٣٦) فتح الباري ج١٣ص١٨١.

(١٣٧) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٨.

(١٣٨) الطرائف ص١٧٠ح٢٦٢.

(١٣٩) فرائد السمطين ج٢ص١٤٧ح٤٤٢، أقول: وهذا إسناده إلى كل صحيح مسلم وبقية رواياته هنا.

أبو الهذيل حصين بن عبد الرحمان السلمي الكوفي ت١٣٦هـ، مجمع عليه، وثقه جماعة وأطروه، قال الذهبي: الحافظ الحجة المعمر[١٤٠].

الإسناد: النعماني الشيعي: عثمان بن أبي شيبة قال: حدثني جرير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: يقوم من بعدي اثنا عشر أميرا، قال: ثم تكلم بشيء لم أسمعه، فسألت القوم وسألت أبي وكان أقرب إليه مني، فقال: قال كلهم من قريش[١٤١].

الإسناد: النعماني: ومن حديث يزيد بن سنان قال: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، مثله[١٤٢].

الإسناد: أسلم بن سهل الرزاز: قال: ثنا وهب قال: أنا خالد عن حصين عن جابر ابن سمرة قال: دخلت مع أبي على رسول اللهﷺ فسمعته يقول: ألا إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لأبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش[١٤٣].

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا يوسف بن مسلم قال: نا خلف بن تميم قثنا زائدة قثنا حصين قال: ثنا جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول على المنبر: لا يزال هذا الدين قائما حتى يقوم اثنا عشر خليفة ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش[١٤٤].

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن قتيبة الأنصاري في أشجع بالكوفة قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: ثنا عبثر عن حصين عن جابر ابن سمرة قال: دخلت مع أبي على النبيﷺ سمعت يقول إن هذا الأمر لن ينقضي حتى يكون فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم قال شيئا لم أسمعه قلت لأبي ما قال؟ قال: كلهم من قريش[١٤٥].

---

(١٤٠) سير أعلام النبلاء ج٥ص٤٢٢ر١٨٦.

(١٤١) كتاب الغيبة ص١٢٠ح٨.

(١٤٢) كتاب الغيبة ص١٢٤ح١٩.

(١٤٣) تاريخ واسط ج١ص٩٨.

(١٤٤) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٦٩ح٦٩٧٩.

(١٤٥) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٦٩ح٦٩٨٠.

٣ ـ رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة:

الإسناد: القندوزي الحنفي: وفي المودة العاشرة من كتاب «مودة القربى» للسيد علي الهمداني (قدس الله سره وأفاض علينا بركاته وفتوحه): عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبيﷺ فسمعته يقول: بعدي إثنا عشر خليفة، ثم أخفى صوته، فقلت لأبي: ما الذي أخفى صوته؟ قال: قال كلهم من بني هاشم. وعن سماك بن حرب مثل ذلك(١٤٦).

أقول: لم أجد أحداً في هذا الطريق ذكر هاشماً إلا القندوزي عن الهمداني ولا أدري ما هو مصدره.

أقول: وروى عنه جماعة، هم:

١: شعبة بن الحجاج، ٢: إسماعيل بن إبراهيم، ٣: سفيان الثوري، ٤: إبراهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الخيواني، ٥: أبو عوانة، ٦: عبيد الله بن عمرو.

أ ـ رواية شعبة عن عبد الملك بن عمير:

الإسناد: الإمام البخاري: حدثني محمد بن المثنى (الحافظ الحجة محدث البصرة(ع))، حدثنا غندر (الحافظ الثبت(ع)) حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبيﷺ يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال أبي انه قال: كلهم من قريش(١٤٧).

٢: قال ابن كثير: ورواه البخاري من حديث شعبة عن عبد الملك بن عمير به(١٤٨).

٣: عثمان بن سعيد الداني :أخبرنا علي بن أبي بكر الفقيه قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا محمد بن إسماعيل (البخاري) مثله(١٤٩).

---

(١٤٦) ينابيع المودة ج٢ص٣١٥ح٩٠٨، ج٣ص٢٩٠ ح٤.
(١٤٧) صحيح البخارى ج٨ص١٢٧.
(١٤٨) تفسير ابن كثير ج٣ص٣١٢، البداية والنهاية ج٦ص٢٧٨.
(١٤٩) السنن الواردة في الفتن ج٥ص٩٥٥ح٥٠٧.

٤: رواه ابن البطريق بإسناده ومن صحيح البخاري مثله[١٥٠]. أقول: إسناده إلى كل صحيح البخاري صحيح رجاله أئمة أعيان قد ذكره في صدر كتابه[١٥١].

الإسناد: ابن شهر آشوب: حدثنا جماعة عن الكشميهني عن الفريري عن النجاري قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة عن عبد الملك قال: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي يقول: يكون اثنا عشر اميرا، فقال كلمة لم اسمعها فقال أبي انه قال: كلهم من قريش. اخرجه الخطيب في تاريخه[١٥٢].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة من لم يتقدم:

١: أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الازدي، مجمع عليه، إمام الحفاظ وشيخ الاسلام مدائحه فوق الحد إمامهم على الإطلاق حتى لقبوه بأمير المؤمنين في الحديث[١٥٣].

٢: أبو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد القبطي ت١٣٦هـ، مجمع عليه، قال: الذهبي الحافظ، كان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، وثقه جماعة[١٥٤].

ب ـ رواية إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير:

الإسناد: الطبراني: حدثنا أحمد قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي المضاء قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: لا يزال هذا الأمر في مسكة وفي علياء حتى يملك

---

(١٥٠) العمدة ص٤١٦ح٨٥٦.

(١٥١) العمدة ص١٨.

(١٥٢) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٨.

(١٥٣) تهذيب الكمال ج١٢ص٤٧٩رقم٢٧٣٩، تذكرة الحفاظ ج١ص١٩٣، سير أعلام النبلاء ج٧ص٢٠٢رقم٨٠، تهذيب التهذيب ج٤ص٢٩٧رقم ٥٩٠.

(١٥٤) سير أعلام النبلاء ج٥ص٤٣٨ر١٩٥، ميزان الاعتدال ج٢ص٦٦٠ر٥٢٣٥، تهذيب الكمال ج١٨ص٣٧٠ر٣٥٤٦.

اثنا عشر من قريش، لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا خلف بن تميم[١٥٥].

ج - رواية سفيان عن عبد الملك بن عمير:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرحمن بن مهدي (الإمام الحجة القدوة(ع))، عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: جئت أنا وأبي إلى النبيﷺ وهو يقول: لا يزال هذا الأمر صالحا حتى يكون اثنا عشر أميرا ثم قال كلمة لم أفهمها قلت لأبي ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش[١٥٦].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة سفيان:

أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ت١٦١هـ، مجمع عليه، كان يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحدا في الفقه والحديث والزهد وكل شيء، أقول: مدائحه كثيرة جداً لقبوه أمير المؤمنين في الحديث[١٥٧].

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول اللهﷺ يقول لا يزال هذا الأمر ماضيا حتى يقوم اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت عنها أبي ما قال قال: كلهم من قريش[١٥٨].

٢: ورواه ابن البطريق: يرفعه إلى ابن عيينة[١٥٩].

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبيﷺ يقول: لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبيﷺ بكلمة خفيت علي فسألت

---

(١٥٥) المعجم الأوسط ج٢ ص١١٥.

(١٥٦) مسند احمد ج٥ ص٩٧وص١٠٧.

(١٥٧) تهذيب التهذيب ج٤ص٩٩رقم١٩٩.

(١٥٨) مسند احمد ج٥ ص٩٧وص١٠١.

(١٥٩) العمدة ص٤١٦ح٨٥٧.

أبي ماذا قال رسول الله ﷺ فقال: كلهم من قريش[١٦٠].

٢: ورواه ابن البطريق الشيعي بإسناده عن مسلم مثله[١٦١].

٣: ورواه ابن كثير عن مسلم في صحيحه مثله[١٦٢].

٤: رواه ابن شهر آشوب الشيعي بإسناده عن مسلم مثله[١٦٣].

٥: ورواه الحموئي الجويني بإسناده عن مسلم مثله[١٦٤].

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أبو العباس الغزي قال: ثنا الفريابي قال: ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول لا يزال أمر الناس صالحا حتى يكون اثنا عشر أميرا كلهم من قريش[١٦٥].

الإسناد: الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا سهل بن عثمان ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا الأمر قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة[١٦٦].

الإسناد: الطبراني: حدثنا بشر ثنا القدرة ثنا سفيان عن عبد الملك، بن عمير عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يكون بعدي اثنا عشر أميرا ثم قال كلمة لم أفهمها فسألت أبي ماذا قال رسول الله ﷺ، قال: كلهم من قريش[١٦٧].

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال: أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا إبراهيم ابن بشار قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير أنه سمع جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا

---

(١٦٠) صحيح مسلم ج٦ص٣.

(١٦١) العمدة ص٤١٧ح٨٦١.

(١٦٢) تفسير ابن كثير ج٢ص٣٤وج٣ص٣١٢، البداية والنهاية ج٦ص٢٧٨.

(١٦٣) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٨.

(١٦٤) فرائد السمطين ج٢ص١٤٨ح٤٤٣.

(١٦٥) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٦٩ح٦٩٨١.

(١٦٦) المعجم الكبير ج٢ ص٢١٤.

(١٦٧) المعجم الكبير ج٢ ص٢١٤.

يزال أمر الناس ماضيا حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلا، ثم تكلم بكلمة خفيت علي فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال كلهم من قريش[١٦٨].

الإسناد: ابن شهر آشوب: وبهذا الاسناد قال ابن بطة: روى الثوري عن عبد الملك ابن عمير عن جابر بن سمرة قال: قال النبي: لا يزال أمر الناس صالحا حتى يقوم اثنا عشر أميرا من قريش[١٦٩].

د ـ رواية إبراهيم بن محمد بن مالك عن عبد الملك بن عمير:

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أبو زرعة الرزاي قال: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن مالك قال: سمعت عبد الملك بن عمير وزياد بن علاقة عن جابر بن سمرة قال: كنت عند النبيﷺ مع أبي فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم أخفى صوته فقلت لأبي: يا أبة سمعت النبيﷺ يقول: اثنا عشر خليفة ولم أسمع ما بعده، قال: كلهم من قريش[١٧٠].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح الطريق إلى إبراهيم إمامان علمان حجتان وإبراهيم هو بن زبيد الخيواني لا بأس به ثقة[١٧١].

هـ ـ رواية أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير:

الإسناد: النعماني: وعن غندر عن شعبة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: لا يزال هذا الدين مستقيما حتى يقوم اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فسألت أبي، فقال: قال كلهم من قريش[١٧٢].

٢: قال: أبو الفتح الكراجكي الشيعي: وروى أبو عوانه عن عبد الملك

---

(١٦٨) الخصال ص٤٧٣ح٢٧.

(١٦٩) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥٠.

(١٧٠) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧١ح٦٩٨٥.

(١٧١) الثقات لابن حبانج٦ص٢٢، ج٢ص١٢٩ر٤٠٥.

(١٧٢) كتاب الغيبة ص١٢١ح١٠.

بن عمير عن جابر بن سمرة مثل ذلك[١٧٣].

و ـ رواية عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير:

الإسناد: النعماني الشيعي: من حديث يزيد بن سنان قال: حدثنا عبد الحميد بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على النبيﷺ فسمعته يقول: لن تزال الامة على هذا متمسكين حتى يقوم اثنا عشر أميرا أو اثنا عشر خليفة قال: وخافت بكلمة وكان أبي أدنى مني، فلما خرجت قلت: ما الذي خافت به؟ قال: قال كلهم من قريش[١٧٤].

٤ ـ رواية سماك بن حرب عن جابر بن سمرة:

أقول: رواه عن سماك بن حرب جماعة، هم:

١: حماد بن سلمة، ٢: زكريا بن أبي زائدة، ٣: عمر بن عبيد الطنافسي، ٤: عمرو بن أبي قيس، ٥: شعبة بن الحجاج، ٦: زهير بن معاوية، ٧: أبو عوانة الوضاح اليشكري، ٨: إسرائيل، ٩: الحسين بن واقد.

أ ـ رواية حماد بن سلمة عن سماك بن حرب:

الإسناد: أبو داود الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة (الإمام القدوة، شيخ الاسلام(ع))، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول اللهﷺ يقول: إن الإسلام لا يزال عزيزا إلى إثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال رسول اللهﷺ؟ فقال: كلهم من قريش[١٧٥].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة سماك:

أبو المغيرة سماك بن حرب بن أوس الكوفي، روى له البخاري في

---

(١٧٣) الاستنصار ص٢٥.

(١٧٤) كتاب الغيبة ص١٢٤ح١٨.

(١٧٥) مسند أبي داود الطيالسي ص١٠٥، ص١٨٠.

التعاليق والباقون في الصحاح، وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وابن عدي[١٧٦].

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا بهز بن أسد ثنا حماد بن سلمة ثنا سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الاسلام عزيزا إلى إثني عشر خليفة فقال كلمة خفية لم أفهمها قال: قلت لأبي ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش[١٧٧]

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا هداب بن خالد الازدي حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الاسلام عزيزا إلى إثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش[١٧٨].

٢: ورواه ابن البطريق الشيعي بإسناده عن مسلم مثله[١٧٩]..

٣: نقله ابن حجر عن مسلم[١٨٠].

٤: ابن طاووس الحسني الشيعي عن مسلم نحوه[١٨١].

٥: ورواه ابن شهراشوب الشيعي بإسناده عن مسلم مثله[١٨٢].

٦: ورواه الحموئي الجويني بإسناده عن مسلم مثله[١٨٣].

الإسناد: ابن حبان: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الإسلام عزيزا إلى إثني عشر خليفة قال: فقال كلمة لم أفهمها قلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش[١٨٤].

---

(١٧٦) تهذيب التهذيب ج٤ص٢٠٤رقم٤٠٥.
(١٧٧) مسند احمد ج٥ ص٩٠وص١٠٠.
(١٧٨) صحيح مسلم ج٦ص٣.
(١٧٩) العمدة ص٤١٧ح٨٦٣.
(١٨٠) فتح الباري ج١٣ص١٨١.
(١٨١) الطرائف ص١٧٠ح٢٦٣.
(١٨٢) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٨.
(١٨٣) فرائد السمطين ج٢ص١٤٩ح٤٤٤.
(١٨٤) صحيح ابن حبان ج١٥ص٤٤.

الإسناد: ابن أبي عاصم: حدثنا هدبة بن خالد نا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الاسلام عزيزا إلى إثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش(١٨٥).

الإسناد: الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد (حيلولة) وثنا إبراهيم بن أحمد بن عمرو الوكيعي قال: ثنا علي بن عثمان اللاحقي قالا ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: إن الإسلام لا يزال عزيزا إلى إثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت ما قال رسول الله ﷺ؟ فقال: كلهم من قريش(١٨٦).

الإسناد: النعماني الشيعي: وعن يزيد بن سنان وعثمان بن أبى شيبة قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: لا يزال هذا الاسلام عزيزا إلى إثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش(١٨٧).

ب ـ رواية زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب:

الإسناد: ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر (بن أبي شيبة)، ثنا محمد بن بشر (الحافظ الإمام الثبت)(١٨٨). عن زكريا حدثني سماك عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه ثم قال كلمة فسألت أبي فقال: كلهم من قريش(١٨٩).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وأبويحيى زكريا بن ميمون أبي زائدة بن فيروز الهمداني الكوفي ت١٤٩هـ، مجمع عليه، وثقه

---

(١٨٥) الآحاد والمثاني ج٣ص١٢٦ح١٤٤٨.

(١٨٦) المعجم الكبير ج٢ص٢٣٢.

(١٨٧) كتاب الغيبة ص١٢٤ح١٦.

(١٨٨) سير أعلام النبلاء ج٩ص٢٦٥ر٧٤، تهذيب الكمال ج٢٤ص٥٢٠ر٥٠٨٨.

(١٨٩) الآحاد والمثاني ج٣ص١٢٦ح١٤٥٢.

أحمد وأبو زرعة[١٩٠].

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا يونس بن حبيب (المحدث الحجة العظيم القدر)[١٩١]، قثنا أبو داود (الطيالسي)، قثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك (حيلولة) وحدثنا إبراهيم بن محمد الصفار الرقي، قثنا إسماعيل بن عبد الله بن بينها، قثنا إسحاق الأزرق، قال: نا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الإسلام عزيزا إلى إثني عشر خليفة، ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش[١٩٢].

ج ـ رواية عمر بن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا عمر بن عبيد أبو حفص عن سماك عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدي اثنا عشر أميرا قال: ثم تكلم فخفي علي ما قال، قال: فسألت بعض القوم أو الذي يليني ما قال؟ قال: كلهم من قريش[١٩٣].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله أئمة ثقات مجمع عليهم وعمر بن عبيد ابن أبي أمية الطنافسي، حافظ ثقة مجمع عليه[١٩٤].

الإسناد: الترمذي: حدثنا أبو كريب، أخبرنا عمر بن عبيد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: يكون من بعدى اثنا عشر أميرا، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فسألت الذى يلينى فقال: قال كلهم من قريش. قال الترمذي: هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن جابر بن سمرة[١٩٥].

---

(١٩٠) سير أعلام النبلاء ج٦ص٢٠٢ر٩٣.

(١٩١) سير أعلام النبلاء ج١٢ص٥٩٦ر٢٢٧.

(١٩٢) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧٠ح٦٩٨٢.

(١٩٣) مسند احمد ج٥ ص١٠٨.

(١٩٤) سير أعلام النبلاء ج٨ص٣٣٦ر٨٨.

(١٩٥) سنن الترمذي ج٣ص٣٤٠ ح٢٣٢٣.

٢: ورواه المتقي الهندي عن الترمذي عن جابر بن سمرة: يكون من بعدي اثنا عشر أمير كلهم من قريش[١٩٦].

الإسناد: مسند أحمد: عبد الله بن أحمد: حدثني سريج بن يونس عن عمر بن عبيد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون من بعدي اثنا عشر أميرا فتكلم فخفي علي فسألت الذي يليني أو إلى جنبي فقال: كلهم من قريش[١٩٧]

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أبو زرعة الرازي قال: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري (حيلولة) وحدثنا أحمد بن محمد بن طريف قال: ثنا أبي قال: أنبأ عمر بن عبيد الطنافسي قال: ثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ **يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا ثم تكلم فخفي علي فسألت الذي يليني أو بعض القوم فقال: كلهم من قريش**[١٩٨].

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو الحسين طاهر بن إسماعيل الخثعمي قال: حدثنا أبو كريب يعني محمد بن علاء الهمداني قال: حدثني عمر يعني ابن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ **يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثم تكلم فخفي علي، ما قال: فسألت أبي ما الذي قال؟ فقال: قال كلهم من قريش**[١٩٩].

د ـ رواية عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب:

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا موسى بن سفيان الجنديسابوري قال: ثنا عبد الله بن الجهم قال: ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا وقال كلمة لم أسمعها فزعم القوم أنه قال: كلهم من قريش[٢٠٠].

---

(١٩٦) كنز العمال ج١٢ص٢٤ ح٣٨٠٣٣.

(١٩٧) مسند احمد ج٥ ص٩٩:.

(١٩٨) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧١ح٦٩٨٦.

(١٩٩) الخصال ص٤٦٩ح١٤.

(٢٠٠) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧٢ح٦٩٨٩.

هـ ـ رواية شعبة عن سماك بن حرب:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر (الحافظ الثبت(ع))، ثنا شعبة (إمام الحفاظ وشيخ الاسلام(ع))، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت نبي الله ﷺ يقول: يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال القوم: كلهم من قريش(٢٠١).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم.

الإسناد: الطبراني: حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي ثنا يحيى بن معين ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول يكون اثنا عشر أميرا ثم قال كلمة لم أفهمها فقال القوم: قال كلهم من قريش(٢٠٢)

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا علي بن الحسن بن سالم قال: حدثنا محمد بن الوليد يعني البسري قال: حدثنا محمد بن جعفر يعني غندر قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، وقال كلمة لم أسمعها، فقال القوم: قال كلهم من قريش(٢٠٣).

و ـ رواية زهير بن معاوية عن سماك بن حرب:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا سماك بن حرب حدثني جابر انه سمع رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا ثم لا أدري ما قال بعد ذلك فسألت القوم كلهم فقالوا قال: كلهم من قريش(٢٠٤)

---

(٢٠١) مسند احمد ج٥ ص٩٠وص٩٥.

(٢٠٢) المعجم الكبير ج٢ ص٢١٨.

(٢٠٣) الخصال ص٤٧٠ح١٥.

(٢٠٤) مسند احمد ج٥ ص٩٢.

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات ائمة، وإليك ترجمة زهير:

أبو خيثمة زهير بن معاوية بن حديج الجعفي الكوفي ت١٧٣، مجمع عليه، قال الذهبي: الحافظ، الإمام، المجود، محدث الجزيرة كان من أوعية العلم، صاحب حفظ وإتقان(٢٠٥).

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا حسن ثنا زهير ثنا سماك هو ابن حرب حدثني جابر بن سمرة أنه سمع رسول اللهﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا ثم لا أدري ما قال بعد ذلك فسألت القوم فقالوا قال: كلهم من قريش(٢٠٦).

ز ـ رواية أبي عوانة الوضاح اليشكري عن سماك بن حرب:

الإسناد: الإمام مسلم: وحدثنا قتيبة بن سعيد (شيخ الإسلام (ق شيخ ع ـ ق))، حدثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبيﷺ بهذا الحديث ولم يذكر لا يزال امر الناس ماضيا(٢٠٧).

٢: ورواه ابن البطريق بإسناده عن مسلم مثله(٢٠٨).

٣: ورواه ابن شهر آشوب بإسناده عن مسلم مثله(٢٠٩).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة أبي عوانة:

أبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري ت ١٧٦هـ، مجمع عليه، قال الذهبي: هو الإمام الحافظ، الثبت، محدث البصرة، أحد الثقات(٢١٠).

---

(٢٠٥) سير أعلام النبلاء ج٨ص١٨١ر٢٦.

(٢٠٦) مسند احمد ج٥ ص٩٤.

(٢٠٧) صحيح مسلم ج٦ص٣.

(٢٠٨) العمدة ص٤١٧ح٨٦٢.

(٢٠٩) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٨.

(٢١٠) سير أعلام النبلاء ج٨ص٢١٧رقم٣٩، تذكرة الحفاظ ج١ص٢٣٦رقم٢٢٣، تهذيب التهذيب ج١١ص١٠٣رقم٢٠٤.

ح ـ رواية إسرائيل عن سماك:

الإسناد: النعماني الشيعي: عن خلف بن الوليد اللؤلؤي، عن إسرائيل، عن سماك، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ قال: يقوم بعده ـ أو من بعده ـ اثنا عشر أميرا، ثم تكلم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم ما قال؟ فقالوا: قال كلهم من قريش[٢١١].

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال: حدثني أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى القصراني، قال: حدثني أبو علي بشر بن موسى بن صالح قال: حدثنا أبو الوليد خلف بن الوليد البصري (الجوهري)، مثله[٢١٢].

ط ـ رواية الحسين بن واقد عن سماك بن حرب:

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو على محمد بن علي بن اسماعيل المروزى بالرى قال: حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزى قال: حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق قال: حدثنا الحسين بن واقد قال: حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمره قال: اتيت النبي ﷺ فسمعته يقول: ان هذا الأمر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفه فقال كلمة خفية فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال كلهم قريش[٢١٣].

٢: ورواه الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه (الصدوق)، مثله[٢١٤].

٥ ـ رواية عامر بن سعد عن جابر بن سمرة:

أقول: رواه المهاجر بن مسمار (الزهري الثقة الصالح الحديث (م ت ق))، عن عامر بن سعد، ورواه عن المهاجر ثلاثة، هم حاتم بن إسماعيل،

---

(٢١١) كتاب الغيبة ص١٢٢ح١٢.

(٢١٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٧٣ح٢٣، الخصال ص٤٧٥ح٣٦.

(٢١٣) عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٥ح١٣، الخصال ص٤٧٠ح١٦.

(٢١٤) كفاية الأثرص٥١.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

١ ـ رواية حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار:

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالا حدثنا حاتم (وهو ابن اسماعيل) عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: فكتب إلي: سمعت رسول الله ﷺ يوم جمعة عشية رجم الاسلمي يقول: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، وسمعته يقول: عصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى أو آل كسرى، وسمعته يقول: إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم، وسمعته يقول: إذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته وسمعته يقول أنا الفرط على الحوض[٢١٥].

٢: ورواه ابن البطريق بإسناده عن مسلم مثله[٢١٦].

٣: رواه ابن شهر آشوب بإسناده عن مسلم مثله إلى قوله: كلهم من قريش[٢١٧].

٤: ورواه الحموئي الجويني بإسناده عن مسلم مثله[٢١٨].

٥: قال: القندوزي الحنفي: وفي مسلم: عن عامر بن سعد قال: كتبت الى ابن سمرة: أخبرني بشيء سمعته من النبي ﷺ. فكتب إلي: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجمعة عشية رجم الاسلمي يقول: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليهم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٢١٩].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله إلى المهاجر ثقات أئمة

---

(٢١٥) صحيح مسلم ج٦ص٤.

(٢١٦) العمدة ص٤١٨ح٨٦٦.

(٢١٧) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٩.

(٢١٨) فرائد السمطين ج٢ص١٤٩ح٤٤٥.

(٢١٩) ينابيع المودة ج٣ص٢٩٠ ح٣.

مجمع عليهم وأبو إسماعيل حاتم بن إسماعيل المدني محدث حافظ مجمع عليه ت١٨٩هـ[٢٢٠].

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا عبد الله بن محمد وسمعته أنا من عبد الله بن محمد ثنا حاتم بن اسمعيل مثله[٢٢١].

الإسناد: النعماني الشيعي: عن عباد بن يعقوب قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل بإسناده مثله[٢٢٢].

الإسناد: أبو يعلى الموصلي: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حاتم بن إسماعيل مثله[٢٢٣].

٢: ورواه الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه مثله[٢٢٤].

٣: ورواه ابن شهر آشوب وقال: أخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند[٢٢٥].

الإسناد: ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا حاتم بن إسماعيل مثله[٢٢٦].

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال: ثنا علي بن بحر بن البري قال: ثنا حاتم بن إسماعيل مثله[٢٢٧].

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق قال: ثنا يحيى بن غيلان قال: ثنا حاتم بن إسماعيل بمثله إلى قوله: كلهم من قريش، وسمعته يقول: أنا الفرط على الحوض[٢٢٨].

---

(٢٢٠) سير أعلام النبلاء ج٨ص٥١٨ر١٣٨.
(٢٢١) مسند احمد ج٥ ص٨٩.
(٢٢٢) كتاب الغيبة ص١٢١.
(٢٢٣) مسند أبي يعلى ج١٣ص٤٥٦ح٧٤٦٣.
(٢٢٤) الخصال ص٤٧٣ح٣٠.
(٢٢٥) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٩.
(٢٢٦) الآحاد والمثاني ج٣ص١٢٦ح١٤٥٤.
(٢٢٧) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧٣ح٦٩٩٦.
(٢٢٨) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧٣ح٦٩٩٧.

الإسناد: الطبراني: حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حاتم بن إسماعيل عن المهاجر عن عامر عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٢٢٩].

٢: ورواه المتقي الهندي: عن جابر مثله، ونقله عن الطبراني[٢٣٠].

الإسناد: النعماني الشيعي: عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل مثله واختصر آخره[٢٣١].

٢ ـ رواية محمد بن أبي ذئب عن المهاجر بن مسمار:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا حماد بن خالد (الحافظ الثقة) ثنا ابن أبي ذئب عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد قال: سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة ثم يخرج عصابة من المسلمين يستخرجون كنز الأبيض كسرى وآل كسرى وإذا أعطى الله تبارك وتعالى أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهله وأنا فرطكم على الحوض[٢٣٢].

٢: ورواه الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حماد بن خالد مثله إلى: بين يدي الساعة[٢٣٣].

تصحيح الإسناد: قال: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات، وإليك ترجمة ابن أبي ذئب:

أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب مجمع عليه، قال

---

(٢٢٩) المعجم الكبير ج٢ ص١٩٩.

(٢٣٠) كنز العمال ج١٢ص٣٣ ح٣٣٨٥٥.

(٢٣١) كتاب الغيبة ص١٢٠ح٩.

(٢٣٢) مسند احمد ج٥ ص٨٦ وص٨٧:.

(٢٣٣) المعجم الكبير ج٢ ص١٩٩.

الذهبي: الإمام، الفقيه شيخ الاسلام، وكان من أوعية العلم، ثقة، فاضلا، قوالا بالحق، مهيبا[٢٣٤].

الإسناد: الإمام مسلم: حدثنا محمد بن رافع (الإمام الحافظ الحجة القدوة) حدثنا ابن ابى فديك حدثنا ابن ابى ذئب عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد انه ارسل إلى ابن سمرة العدوى حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكر نحو حديث حاتم[٢٣٥].

٢: رواه ابن البطريق بإسناده عن مسلم مثله[٢٣٦].

الإسناد: النعماني الشيعي: وعن ابن أبى فديك، قال: حدثني ابن أبى ذئب، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد أنه أرسل إلى ابن سمرة -حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش - وساق الحديث إلى آخره[٢٣٧].

الإسناد: النعماني: عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن مهاجر بن مسمار بإسناده مثله[٢٣٨].

٣ - رواية محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك عن المهاجر بن مسمار:

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: ثنا ابن أبي فديك عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد أنه أرسل إلى ابن سمرة العدوي حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة ثم يخرج عصابة من المسلمين يستخرجون كنز القصر الأبيض كنز كسرى وآل كسرى وإذا أعطي

---

(٢٣٤) سير أعلام النبلاء ج٧ص١٣٩ر٥٠.
(٢٣٥) صحيح مسلم ج٦ص٤.
(٢٣٦) العمدة ص٤١٨ح٨٦٧.
(٢٣٧) كتاب الغيبة ص١٢٥ح٢٠.
(٢٣٨) كتاب الغيبة ص١٢١.

أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهله وماله وأنا فرطكم على الحوض[٢٣٩].

٦ ـ رواية أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة:

الإسناد: الترمذي: حدثنا أبو كريب، أخبرنا عمر بن عبيد عن أبيه عن أبى بكر بن أبى موسى عن جابر بن سمرة عن النبيﷺ مثل هذا الحديث. قال: الترمذي: هذا حديث غريب يستغرب من حديث أبى بكر بن أبى موسى عن جابر بن سمرة. قال الترمذي: وفي الباب عن مسعود وعبد الله بن عمرو[٢٤٠].

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أبو زرعة الرازي قثنا عبيد الله بن عمر قال: ثنا عمر بن عبيد قال: حدثني أبي عن أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة عن النبيﷺ بمثله[٢٤١].

٧ ـ رواية عبيد الله بن أبي عباد عن جابر بن سمرة:

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أبو زرعة الرازي قثنا محمد بن سعيد بن سابق قثنا عمرو ابن أبي قيس عن فرات القزاز عن عبيد الله بن أبي عباد عن جابر بن سمرة قال: دخلت أنا وأبي على النبيﷺ فصلى بنا فلما سلم أومأ الناس بأيديهم يمينا وشمالا فأبصرهم فقال: ما شأنكم تقلبون أيديكم كأنها الخيل الشمس إذا سلم أحدكم فليسلم على من على يمينه وليسلم على من على يساره قال: فلما صلوا معه أيضا لم يفعلوا ذلك قال: فجلسنا معه فقال: لا يزال الأمر ظاهرا حتى يكون اثنا عشر أميرا أو خليفة كلهم من قريش[٢٤٢].

الإسناد: الطبراني: حدثنا أحمد قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا سليمان عن عمرو عن فرات القزاز عن عبيد الله بن عباد عن جابر بن سمرة قال: دخلت أنا وأبي على رسول الله فصلى بنا فلما سلم أومأ الناس بأيديهم يمينا وشمالا فابصرهم يحيى فقال: ما شأنكم تقلبون أيديكم يمينا وشمالا

---

(٢٣٩) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧٣ح٦٩٩٨.

(٢٤٠) سنن الترمذي ج٣ص٣٤٠ ح٢٣٢٤.

(٢٤١) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧١ح٦٩٨٧.

(٢٤٢) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧١ح٦٩٨٨.

كأنها أذناب الخيل الشمس إذا سلم أحدكم فليسلم على من على يمينه وعلى من يساره فلما صلوا معه أيضا لم يفعلوا ذلك قال: وجلسنا معه فقال: لا يزال الاسلام ظاهرا حتى يكون اثنا عشر أميرا أو خليفة كلهم من قريش[٢٤٣].

الإسناد: الطبراني: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا الحسن بن إدريس الحلواني حدثنا سليمان بن أبي هوذة ثنا عمرو بن أبي قيس عن فرات القزاز عن عبيد الله عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على رسول الله ﷺ فجلسنا عنده فقال: لا يزال الإسلام ظاهرا حتى يكون اثنا عشر أميرا أو خليفة كلهم من قريش[٢٤٤].

٨ ـ رواية المسيب بن رافع عن جابر بن سمرة:

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي أبو الحسن قال: ثنا يحيى بن يحيى قال: ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي الأشهب جعفر بن الحارث عن العوام عن المسيب بن رافع عن جابر بن سمرة قال: قال النبي ﷺ إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا خلاف من خالفه حتى يؤمر اثنا عشر من أمتي كلهم من قريش[٢٤٥].

الإسناد: الطبراني: حدثنا أبو زيد الحوطي ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي (حيلولة) وحدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا أبي ثنا إسماعيل بن عياش عن جعفر بن الحارث عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن هذا الأمر لا يزال ظاهرا لا يضره من خالفه حتى يقوم اثنا عشر أميرا كلهم من قريش[٢٤٦].

٩ ـ رواية معبد بن خالد الجدلي عن جابر بن سمرة:

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثني مطين قال: ثنا بشر بن الوليد ثنا

---

(٢٤٣) المعجم الأوسط ج١ ص٢٦٣.

(٢٤٤) المعجم الكبير ج٢ ص٢٠٦.

(٢٤٥) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧٢ح٦٩٩١.

(٢٤٦) المعجم الكبير ج٢ ص٢١٥.

إسحاق بن يحيى ابن طلحة عن معبد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبيﷺ قال: يكون من بعدي اثنا عشر أميرا[٢٤٧].

الإسناد: الطبراني: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا بشر بن الوليد القاضي قال: نا إسحاق بن طلحة عن معبد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبيﷺ قال: لا يزال هذا الدين صالحا لا يضره من عاده أو من ناوأه حتى يملك إثنا عشر اميرا كلهم من قريش[٢٤٨].

١٠ ـ رواية خالد الجدلي والد معبد عن جابر بن سمرة:

الإسناد: البخاري: قال المكي حدثنا داود بن يزيد عن معبد بن خالد (الجدلي الكوفي) عن أبيه سمع جابر بن سمرة سمع النبيﷺ يقول: لا يزال الأمر قائما حتى يكون اثنا عشر اميرا[٢٤٩].

١١ ـ رواية أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة:

أ ـ رواية فطر بن خليفة عن أبي خالد:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا وكيع (الإمام العلم الفقيه الثقة العابدعليه السلام)، عن فطر (بن خليفة العالم، المحدث الصدوق الثقة (ع ـ م) عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللهﷺ لا يزال هذا الأمر مؤاتى أو مقاربا حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٢٥٠].

الإسناد: الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا فطر أنا أبو خالد قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: قال رسول اللهﷺ لا يضر هذا الدين من ناوأه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٢٥١].

٢: ورواه المتقي الهندي: عن جابر بن سمرة مثله ونقله عن الطبراني[٢٥٢].

---

(٢٤٧) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧٢ح٦٩٩٢.

(٢٤٨) المعجم الأوسط ج٤ص١٨٩.

(٢٤٩) التاريخ الكبير ج٣ص١٨٥ر٦٢٧.

(٢٥٠) مسند احمد ج٥ ص١٠٧.

(٢٥١) المعجم الكبير ج٢ ص٢٠٨.

(٢٥٢) كنز العمال ج١٢ص٣٣ ح٣٣٨٥٦.

الإسناد: ابن عساكر: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا أبو الفضل يوسف بن الحسن بن إبراهيم بن الباقلاني المقرئ نا أبو القاسم سعيد ابن محمد بن الحسن بن القاسم الإدريسي المقرئ بجامع صور أنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني بمكة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ نا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحنائي نا أبو نعيم نا فطر حدثني أبو خالد الوائلي قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله ﷺ لا يضر هذا الأمر من ناوأه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(٢٥٣).

الإسناد: النعماني الشيعي فيما رواه من طرق العامة: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا المقدمي عن عاصم بن عمر بن علي ابن مقدام قال: حدثنا أبي، عن فطر بن خليفة، عن أبي خالد الوالبي، قال: حدثنا جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الأمر ظاهرا، لا يضره من ناواه حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(٢٥٤).

٢: ورواه الشيخ الطوسي الشيعي: وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان مثله(٢٥٥).

الإسناد: النعماني الشيعي: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا أحمد ابن أبي خيثمة، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا فطر، قال: حدثنا أبو خالد الوالبي، قال: سمعت جابر بن سمرة السوائى يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(٢٥٦).

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي الشيعي: وروى فطر بن خليفة عن ابى خالد الوالبي عن جابر بن سمره مثل ذلك(٢٥٧).

---

(٢٥٣) تاريخ مدينة دمشق ج٢١ص٢٨٨.

(٢٥٤) كتاب الغيبة ص١٠٦ح٣٦.

(٢٥٥) الغيبة ص١٣٢ح٩٦.

(٢٥٦) كتاب الغيبة ص١٠٧ح٣٨.

(٢٥٧) الاستنصار ص٢٥.

ب ـ رواية إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه أبي خالد:

الإسناد: أبو داود السجستاني: حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل يعني ابن أبى خالد عن أبيه، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة، فسمعت كلاما من النبيﷺ لم أفهمه، قلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش(٢٥٨).

٢: ورواه ابن كثير عن أبي داود: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا مروان ابن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللهﷺ: يقول لا يزال هذا الأمر قائما حتى يكون عليهم إثنا عشر خليفة أو أميرا مثله(٢٥٩).

الإسناد: ابن أبي عاصم: حدثنا دحيم ثنا مروان بن معاوية نا إسماعيل ابن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول شيئا لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال، قال: يقول كلهم من قريش(٢٦٠).

الإسناد: عمرو بن أبي عاصم: ثنا دحيم، ثنا مروان بن معاوية، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: لا يزال هذا الدين قائما حتى تكون عليهم إثني عشر خليفة كلهم مجتمع عليه الأمة فسمعت من النبيﷺ شيئا لم أفهمه فقلت لأبي: ما يقول، قال: يقول كلهم من قريش(٢٦١).

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا علي بن عثمان النفيلي قثنا دحيم قثنا مروان بن معاوية قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبيﷺ يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الأمة سمعت كلاما من النبيﷺ لم أفهمه فقلت

---

(٢٥٨) سنن أبي داود ج٢ص٣٠٩ح٤٢٧٩.

(٢٥٩) البداية والنهاية ج٦ص٢٧٨.

(٢٦٠) الآحاد والمثاني ج٣ص١٢٦ح١٤٤٩.

(٢٦١) كتاب السنة ص٥١٨ح١١٢٣،الآحاد والمثاني ج٣ص١٢٦ح١٤٤٩وفيه سقط ظاهر..

لأبي ما يقول قال: كلهم من قريش[٢٦٢].

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا محمد بن علي بن داود السندفي المصري قال: ثنا شهاب ابن عباد قال: ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت أبي قال: سمعت جابر بن سمرة يقول اثنا عشر خليفة فسمعت النبيﷺ قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش[٢٦٣].

الإسناد: الطبراني: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف (حيلولة) وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا شهاب بن عباد قالا ثنا إبراهيم بن حميد عن بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللهﷺ لا يزال هذا الدين قائما حتى يقوم اثنا عشر خليفة قال: إسماعيل أظن ظنا أن أبي قال: كلهم تجتمع عليه الأمة[٢٦٤].

الإسناد: الطبراني: حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة عن النبيﷺ مثله حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة عن النبيﷺ مثله[٢٦٥].

١٢ ـ رواية الأسود بن سعيد عن جابر بن سمرة:

الإسناد: علي بن الجعد بن عبيد: أنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول اللهﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، قال: ثم رجعت إلى منزلي فقالوا ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج[٢٦٦].

الإسناد: الإمام البخاري: وقال: علي بن الجعد أخبرنا زهير عن زياد بن خيثمة أبو خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني سمعت جابر ابن سمرة سمع

---

(٢٦٢) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧٣ح٦٩٩٥.

(٢٦٣) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧٢ح٦٩٩٣.

(٢٦٤) المعجم الكبير ج٢ ص٢٠٧.

(٢٦٥) المعجم الكبير ج٢ ص٢٠٨.

(٢٦٦) مسند ابن الجعد ص٣٩٠.

النبيﷺ: يكون بعدي اثنا عشر خليفة[٢٦٧].

الإسناد: ابن حبان: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرنا زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول اللهﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتته قريش قالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج[٢٦٨].

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا هاشم ثنا زهير ثنا زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللهﷺ أو قال: قال رسول اللهﷺ: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، قال: ثم رجع إلى منزله فأتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج[٢٦٩].

الإسناد: أبو داود السجستاني: حدثنا ابن نفيل، ثنا زهير (بن معاوية)، ثنا زياد بن خيثمة، ثنا الاسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة، بهذا الحديث، زاد: فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: (ثم يكون الهرج)[٢٧٠].

٢: قال المزي: رواه (أبو داود السجستاني) عن النفيلي، فوافقناه فيه بعلو.[٢٧١].

٣: قال المزي: قال: وروى له أبو داود حديثا آخر عن جابر بن سمرة: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليهم اثنا عشر أميرا[٢٧٢].

٤: ورواه ابن كثير عن أبي داود مثله إسناداً وكتب المتن كله[٢٧٣].

٥: ونقله ابن حجر عن أبي داود مثله[٢٧٤].

---

(٢٦٧) التاريخ الكبير ج١ص٤٤٦.

(٢٦٨) صحيح ابن حبان ج١٥ص٤٣.

(٢٦٩) مسند احمد ج٥ ص٩٢:.

(٢٧٠) سنن أبي داود ج٢ص٣٠٩ح٤٢٨١.

(٢٧١) تهذيب الكمال ج٣ص٢٢٣.

(٢٧٢) تهذيب الكمال ج٣٣ص٢٧٣.

(٢٧٣) البداية والنهاية ج٦ص٢٧٨.

(٢٧٤) فتح الباري ج١٣ص١٨١.

الإسناد: البخاري: محمد حدثنا النفيلى حدثنا زهير قال: حدثنا زياد بن خيثمة حدثنا الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة عن النبيﷺ مثله(٢٧٥).

الإسناد: الطبراني: وبه (أي: حدثنا محمد بن عمرو ثنا أبي) ثنا زهير ثنا زياد بن خثيمة عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللهﷺ: لا تزال هذه الامة مستقيم أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج(٢٧٦).

٢: المتقي الهندي رواه مثله عن جابر بن سمرة، وفيه: كلهم من قريش ثم يكون المرج، ونقله عن الطبراني(٢٧٧).

الإسناد: الطبراني: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال: الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي (حيلولة) وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني حدثني أبي قالا ثنا زهير مثله(٢٧٨).

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق القاضى قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا علي بن الجعد مثله(٢٧٩).

٢: الخزاز القمي: وعنه (محمد بن علي الصدوق) مثله(٢٨٠).

الإسناد: المزي: أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، وغير واحد إذنا، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمان بن عقال الحراني، قال: حدثنا أبو جعفر النفيلي (حيلولة)، قال

---

(٢٧٥) التاريخ الكبير ج١ص٤٤٦.

(٢٧٦) المعجم الأوسط ج٦ ص٢٦٨.

(٢٧٧) كنز العمال ج١٢ص٣٢ ح٣٣٨٤٨.

(٢٧٨) المعجم الكبير ج٢ص٢٥٣.

(٢٧٩) عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٥ح١٤، الخصال ص٤٧٢ح٢٦.

(٢٨٠) كفاية الأثرص٥١.

الطبراني: وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، قال: حدثني أبي، قالا: حدثنا زهير مثله[٢٨١].

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الفضل بن يعقوب قال: حدثنا الهيثم بن كميل قال: حدثنا زهير، مثله وفيه بدل (الأسود بن سعيد) (سعد بن قيس الهمداني) وهو تصحيف[٢٨٢].

الإسناد: النعماني الشيعي: عمرو بن خالد بن فروخ الحراني، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا زياد بن خيثمة، عن الاسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع إلى منزله أتته وفود قريش فقالوا له: ثم يكون ماذا؟ قال: يكون الهرج[٢٨٣].

الإسناد: النعماني الشيعي: ما رواه محمد بن عثمان بن علان الدهني البغدادي بدمشق، قال: حدثنا أبو بكر بن أبى خيثمة قال: حدثنا علي بن الجعد مثله[٢٨٤].

٢: الشيخ الطوسي الشيعي: ما أخبرني به أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن علي الشجاعي الكاتب قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب النعماني الكاتب، قال: أخبرنا محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي بدمشق مثله[٢٨٥].

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثنا محمد بن عمر بن المفضل بن غالب الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن ابى خيثمة، قال: حدثنا

---

(٢٨١) تهذيب الكمال ج٣ص٢٢٣.

(٢٨٢) الخصال ص٤٧٠ح١٨.

(٢٨٣) كتاب الغيبة ص١١٩ح٧، ص١٢٢ح١٣وص١٢٣.

(٢٨٤) كتاب الغيبة ص١٠٢ح٣١.

(٢٨٥) الغيبة ص١٢٧ح٩٠.

علي بن جعد عن زهير بن معاوية، عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فقالوا له: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج[٢٨٦].

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي الشيعي: رواه أبو بكر بن خثيمة عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خثيمه عن الاسود بن سعيد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. فقالوا له: ثم يكون ماذا؟ فقال: الهرج[٢٨٧].

الإسناد: ابن شهر آشوب الشيعي: وبهذا الاسناد عن أبي بكر بن أبي خيثمه عن علي بن الجعد نحوه[٢٨٨].

الإسناد: النعماني الشيعي: قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا زياد بن خيثمة، عن ابن جريج، عن الاسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ وذكر مثله (أي مثل حديث زياد بن خيثمة عن الأسود)[٢٨٩].

أقول: هذا الطريق تفرد به النعماني.

١٣ ـ رواية عطاء بن أبي ميمونة عن جابر بن سمرة:

الإسناد: الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي: حدثنا عبدان ثنا زيد بن الحريش ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة عن عطاء بن أبي ميمونة عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: اثنا عشر قيما من قريش لا تضرهم عداوة من عاداهم، فالتفت فإذا عمر ابن الخطاب وأبي في أناس فأثبتوا لي الحديث كما سمعت[٢٩٠].

---

(٢٨٦) مقتضب الأثر ص٤.

(٢٨٧) الاستنصار ص٢٥.

(٢٨٨) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥٠.

(٢٨٩) كتاب الغيبة ص١٢٠.

(٢٩٠) الحد الفاصل ص٤٩٤.

الإسناد: الطبراني: حدثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة عن عطاء بن أبي ميمونة عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب على المنبر ويقول اثنا عشر قيما من قريش لا يضرهم عداوة من عاداهم، قال: فالتفت خلفي فإذا أنا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وأبي في ناس فأثبتوا لي الحديث كما سمعت[٢٩١].

٢: ورواه الهيثمي عن جابر بن سمرة مثله، ثم قال: في الصحيح بعضه من حديثه وحديث أبيه فقط ـ رواه الطبراني[٢٩٢].

٣: ورواه الهيثمي عن الطبراني، وقال: وفي رواية لا تزال هذه، وفيه روح بن عطاء وهو ضعيف. رواه البزار عن جابر بن سمرة وحده وزاد فيه ثم رجع يعني النبي ﷺ إلى بيته فأتيته فقلت ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج، قال الهيثمي: ورجاله ثقات[٢٩٣].

بقية الروايات عن جابر:

١٤و١٥ ـ رواية أبي داود الأودي وعامر عن جابر بن سمرة:

الإسناد: الطبراني: حدثنا أحمد بن زهير التستري ثنا محمد بن عثمان ابن كرامة ثنا عبيد الله بن موسى عن داود الأودي عن عامر وعن أبيه قالا سمعنا جابر بن سمرة يقول كنا عند النبي ﷺ فقال: لا يزال هذا الأمر قائما حتى يمضي اثنا عشر أميرا قال: وقصر بكلمة لم اسمعها قال: فلما سكت النبي ﷺ قلت لأبي سمرة: ما الكلمة التي قصر بها قال: كلهم من قريش[٢٩٤].

١٦ ـ رواية زياد بن علاقة عن جابر بن سمرة:

الإسناد: النعماني الشيعي: وعن إبراهيم بن محمد بن مالك بن زيد قال: حدثنا زياد بن علاقة قال: حدثنا جابر بن سمرة السوائي قال: كنت مع أبي

---

(٢٩١) المعجم الكبير ج٢ص٢٥٦.

(٢٩٢) مجمع الزوائد ج٥ص١٩١.

(٢٩٣) مجمع الزوائد ج٥ص١٩١.

(٢٩٤) المعجم الكبير ج٢ ص١٩٧.

عند رسول الله ﷺ فقال: يكون بعدى اثنا عشر أميرا، ثم أخفى صوته، فسألت أبى، فقال: قال: كلهم من قريش[٢٩٥].

أقول: وستأتي روايته في الطرق المشتركة.

١٧ ـ رواية سعيد بن خالد عن جابر بن سمرة:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال: حدثنا حامد بن شعيب البلخي قال: حدثنا بشير بن الوليد الكندي قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن ـ طلحة بن عبيدالله، عن سعيد بن خالد عن جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ قال: لا يزال هذا الدين صالحا لا يضره من عاداه أو من ناواه حتى يكون اثنا عشر أميرا كلهم من قريش[٢٩٦].

١٨ ـ رواية محمد بن سيرين عن جابر بن سمرة:

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: ما حدثنا به أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، وكان من أصحاب الحديث قال: حدثني أبو بكر بن أبي داود، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن شاذان، حدثنا الوليد بن هشام، قال: حدثنا محمد بن ذكوان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن سمرة السوائي قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: يلي هذه الامة اثنا عشر، قال: فصرخ الناس فلم أسمع ما قال، فقلت لأبي ـ وكان أقرب إلى رسول الله ﷺ مني ـ: ما قال رسول الله ﷺ؟ فقال: قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله[٢٩٧].

الطرق المشتركة عن جابر:

رواية عبد الملك بن عمير وحصين عن جابر:

الإسناد: ابن أبي عاصم: حدثنا يعقوب نا بن عيينة عن عبد الملك بن

---

(٢٩٥) كتاب الغيبة ص١٢٢ح١١.

(٢٩٦) الخصال ص٤٧٣ح٢٨.

(٢٩٧) كمال الدين وتمام النعمة ص٦٨، وص٢٧٢ح٢١، الخصال ص٤٧٣ح٢٩.

عمير وحصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة قال: فسألت أبي ما قال: قال: قال النبيﷺ: كلهم من قريش[٢٩٨].

رواية زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة:

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبو سعيد الاشج قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك بن زيد الهمداني قال: سمعت زياد بن علاقة، وعبد الملك بن عمير يحدثان، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبيﷺ فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثم أخفى صوته، فسألت أبي فقال: قال كلهم من قريش[٢٩٩].

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن (عبدة) (عبيد) عبد ربه النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم هارون بن إسحاق يعني الهمداني قال: حدثنا عمي إبراهيم بن محمد، عن زياد بن علاقة، وعبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبيﷺ فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشرا أميرا، ثم أخفى صوته، فقلت لأبي: ما الذي أخفى رسول اللهﷺ؟ قال: قال كلهم من قريش[٣٠٠].

٢: ورواه الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه، مثله[٣٠١].

رواية زياد بن علاقة وسماك وحصين عن جابر:

١: قال: أبو الفتح الكراجكي الشيعي: ورواه سماك بن حرب وزياد بن علاقه وحصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة عن رسول اللهﷺ[٣٠٢].

---

(٢٩٨) الآحاد والمثاني ج٣ص١٢٦ح١٤٥٣.

(٢٩٩) الخصال ص٤٧١ح٢٠.

(٣٠٠) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٧٢ح١٩، الأمالي ص٣٨٧ح٤٩٩، الخصال ص٤٦٩ح١٢، عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٤ح١٢.

(٣٠١) كفاية الأثرص٤٩.

(٣٠٢) الاستنصار ص٢٥.

الإسناد: علي بن الجعد بن عبيد: أنا زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر أميرا. غير أن حصينا قال: في حديثه ثم تكلم بشيء لم أفهمه وقال بعضهم: فسألت أبي، وقال بعضهم فسألت القوم فقال: كلهم من قريش(٣٠٣).

٢: ورواه الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا علي بن الجعد مثله(٣٠٤).

٣: قال الذهبي: قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، أخبركم الفتح بن عبد السلام ببغداد، أخبرنا هبة الله بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، حدثنا عيسى بن علي الوزير إملاء سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد إملاء، حدثنا علي ابن الجعد مثله(٣٠٥).

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا ابن شاذان الجوهري قثنا علي بن الجعد قثنا زهير عن سماك وزياد بن علاقة وحصين كلهم عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر أميرا كلهم من قريش(٣٠٦).

الإسناد: أبو عوانة الإسفرائيني: حدثنا أحمد بن يحيى السابري قال: ثنا بكير بن جعفر الجرجاني لصأحب عن أبي خيثمة عن سماك وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر أميرا كلهم من قريش(٣٠٧).

الإسناد: النعماني: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا ابن أبي خيثمة، قال: حدثني علي ابن الجعد، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن زياد بن

---

(٣٠٣) مسند ابن الجعد ص٣٩٠.

(٣٠٤) الخصال ص٤٧١ح٢١.

(٣٠٥) سير أعلام النبلاء ج٨ص١٨٤.

(٣٠٦) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧٠ح٦٩٨٤.

(٣٠٧) مسند أبي عوانة ج٤ص٣٧٠ح٦٩٨٣.

علاقة؛ وسماك بن حرب؛ وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: «يكون بعدي اثنا عشر خليفة» ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقال بعضهم: سألت القوم فقالوا: قال «كلهم من قريش»[٣٠٨].

٢: الشيخ الطوسي: وبهذا الاسناد (أي بإسناده عن النعماني) عن محمد بن عثمان قال: حدثنا ابن أبي خيثمة قال: حدثني زهير بن معاوية مثله[٣٠٩].

الإسناد: ابن شهر آشوب: وحدثني الفراوي عن أبي عبد الله الجوهري عن القطيفي عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه عن أبي عبد الله بن بطة العكبري عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقه وحصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة ان النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، وتكلم بكلمة فسألت أبي فقال: كلهم من قريش[٣١٠].

الإسناد: ابن شهر آشوب: وبهذا الاسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين ابن عبد الرحمن عن ابن سمرة عن النبي قال: لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى إثني عشر خليفة كلهم من قريش[٣١١].

رواية سماك وعبد الملك وحصين عن جابر:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان: قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا العلاء بن سالم، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن سماك، وعبد الله بن عمير، وحصين بن عبد الرحمن قالوا: سمعنا جابر بن سمرة يقول: دخلت على رسول الله ﷺ مع أبي فقال: لا تزال هذه الامة صالحا أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكا ـ أو قال: اثنا عشر خليفة ـ ثم قال: كلمة خفيت علي فسألت أبي فقال: قال كلهم من قريش[٣١٢].

---

(٣٠٨) كتاب الغيبة ص١٠٣ح٣٢وص١٢٣ح١٤.

(٣٠٩) الغيبة ص١٢٨ح٩١.

(٣١٠) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٩.

(٣١١) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥٠.

(٣١٢) الخصال ص٤٧١ح١٩.

أقول: الظاهر أن (عبد الله بن عمير) تصحيف (عبد الملك بن عمير).

رواية الصحابي عبد الله بن مسعود عن النبيﷺ:

١: جلال الدين السيوطي: وأخرج أحمد والحاكم عن ابن مسعود انه سئل كم يملك هذه الامة من خليفة فقال: سألنا عنها رسول اللهﷺ فقال: اثنا عشر كعدة بني اسرائيل(٣١٣).

٢: جلال الدين السيوطي: إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى(٣١٤).

٣: المتقي الهندي: يملك هذه الامة اثنا عشر خليفه كعدة نقباء بني اسرائيل (أحمد والطبراني والحاكم في المستدرك عن ابن مسعود)(٣١٥).

أقول: رواه عن ابن مسعود جماعة من التابعين، هم: ١: قيس بن عبد الله، ٢: مسروق، ٣: عمرو بن قيس، ٤: الأشعث، ٥: حنش بن المعتمر.

١ ـ رواية قيس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال البغدادي قال: حدثنا محمد بن عبدوس الحرانى قال: حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن أبي الاسود عن المطرف عن الشعبى عن عمه قيس بن عبد الله قال: كنا جلوسا في حلقه فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال: ايكم عبد الله بن مسعود؟ فقال عبد الله: انا عبد الله بن مسعود قال: هل حدثكم نبيكمﷺ كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم اثنا عشر عده نقباء بني اسرائيل(٣١٦).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو القاسم غياث بن محمد الورامينى الحافظ قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أحمد بن عبد

---

(٣١٣) الدر المنثور ج٢ص٢٦٧.

(٣١٤) الجامع الصغير ج١ص٣٥٠ح٢٢٩٧، فيض القدير ج٢ص٥٨٢ح٢٢٩٧.

(٣١٥) كنز العمال ج١٢ص٣٣ ح٣٣٨٥٧.

(٣١٦) عيومن أخبار الرضا ج٢ص٥٣ح٩، الخصال ص٤٦٧ح٧. الأمالي ص٣٨٦ح٤٩٦. كمال الدين وتمام النعمة ص٢٧١ح١٧.

الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قالا: حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن أبي الاسود عن مطرف عن الشعبى (حيلولة) وحدثنا عتاب بن محمد قال: حدثنا اسحاق بن محمد الانماطى قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبى (حيلولة) وحدثنا عتاب بن محمد قال: حدثنا الحسين محمد الحرانى قال: حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال: حدثنا سعيد بن مسلمه قال: حدثنا اشعث سوار عن الشعبى كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال: أبو القاسم عتب: وهذا حديث مطرف قال: كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال: فيكم عبد الله؟ قال: نعم عبد الله فما حاجتك؟ قال: يا عبد الله هل اخبركم نبيكمﷺ كم يكون فيكم من خليفه؟ قال: لقد سألتني عن شيء ما سألني أحد عنه منذ قدمت العراق، نعم اثنا عشر عده نقباء بني اسرائيل، وقال أبو عرويه حديثه: نعم هذه عده نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبيﷺ قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعده نقباء بني اسرائيل(٣١٧).

٢: الخزاز القمي: حدثني علي بن محمد مثله، وفيه تصحيف واضطراب(٣١٨).

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي: وروى أبو اسامة عن الاشعث عن عامر الشعبى عن عمه قيس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود مثل ذلك(٣١٩).

٢ ـ رواية مسروق عن عبد الله بن مسعود:

١: الهيثمي: عن مسروق قال: كنا جلوسا عند عبد الله وهو يقرئنا القرآن فقال رجل: يا ابا عبد الرحمن هل سألتم رسول اللهﷺ كم يملك هذه الامة من خليفة؟ فقال عبد الله: ما سألني عنها احد مذ قدمت العراق قبلك ثم قال: نعم ولقد سألنا رسول اللهﷺ فقال: اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل.

---

(٣١٧) عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٤ح١١، الخصال ص٤٦٧ح٨، الأمالي ص٣٨٦ح٤٩٧، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٧١ح١٨.

(٣١٨) كفاية الأثرص٢٥.

(٣١٩) الاستنصار ص٢٤.

رواه احمد وابو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات[٣٢٠].

أقول: أبو عائشة مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني الكوفي ت٦٢هـ، مجمع عليه، قال الذهبي: الإمام القدوة العلم[٣٢١].

أ ـ رواية عم الشعبي (قيس بن عبد الله) عن مسروق:

الإسناد: النعماني: أبو كريب (محمد بن العلاء) وأبو سعيد (محمود بن غيلان) قالا: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الاشعث، عن عامر (الشعبي)، عن عمه، عن مسروق، قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود يقرئنا القرآن، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله ﷺ كم يملك هذه الامة من خليفة بعده؟ فقال: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق نعم سألنا رسول الله ﷺ فقال: اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل[٣٢٢].

الإسناد: النعماني: وعن عثمان بن أبي شيبة؛ وأبي أحمد، ويوسف بن موسى القطان؛ وسفيان بن وكيع قالوا: حدثنا جرير عن الاشعث بن سوار، عن عامر الشعبي، عن عمه قيس بن عبد، قال: جاء أعرابي فأتى عبد الله بن مسعود، وأصحابه عنده، فقال: فيكم عبد الله بن مسعود؟ فأشاروا إليه، قال: له عبد الله: قد وجدته فما حاجتك؟ قال: إني اريد أن أسألك عن شيء إن كنت سمعته من رسول الله ﷺ فنبئنا به، أحدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة؟ قال: وما سألني عن هذا أحد منذ قدمت العراق، نعم قال: الخلفاء بعدي أثنا عشر خليفة كعدة نقباء بني إسرائيل[٣٢٣].

ب ـ رواية الشعبي عن مسروق:

قد تقدم ترجمة الشعبي وأنه الإمام الحافظ الثبت المتقن المجمع عليه.

---

(٣٢٠) مجمع الزوائد ج٥ص١٩٠.
(٣٢١) سير أعلام النبلاء ج٤ص٦٣ر١٧.
(٣٢٢) كتاب الغيبة ص١١٧ح٣.
(٣٢٣) كتاب الغيبة ص١١٧ح٤.

١: القندوزي الحنفي: وعن الشعبي عن مسروق قال: بينا نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: إنك لحديث السن، وإن هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك، نعم عهد الينا نبينا ﷺ انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل(٣٢٤).

أقول: رواه مجالد عن الشعبي، ورواه عن مجالد جماعة، هم:

١: أبو عقيل، ٢: حماد بن زيد، ٣: خالد بن يزيد القسري، ٤: عيسى بن يونس، ٥: إبراهيم بن حميد، ٦: أبو أسامة .، ٧: هيثم، ٨: هشام الدستوائي.

أ ـ رواية أبي عقيل عن مجالد:

الإسناد: الإمام احمد بن حنبل: ثنا ابو النضر ثنا أبو عقيل ثنا مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا مع عبد الله جلوسا في المسجد يقرئنا فأتاه رجل فقال: يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال: نعم كعدة نقباء بنى اسرائيل(٣٢٥).

ب ـ رواية حماد بن زيد عن مجالد:

الإسناد: الإمام أحمد بن حنبل: ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبى عن مسروق قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله ﷺ كم تملك هذه الامة من خليفة فقال عبد الله بن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم ولقد سألنا رسول الله ﷺ فقال: اثنا عشر كعدة نقباء بنى اسرائيل(٣٢٦).

٢: رواه ابن كثير عن الإمام أحمد مثله(٣٢٧).

---

(٣٢٤) ينابيع المودة ج٢ص٣١٥ح٩٠٦وج٣ص٢٩٠ ح٥.
(٣٢٥) مسند احمد ج١ص٤٠٦.
(٣٢٦) مسند احمد ج١ ص٣٩٨.
(٣٢٧) تفسير ابن كثير ج٢ص٣٤.

الإسناد: أبو بكر البزار: حدثنا أحمد بن عبدة قال: أنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله أن النبيﷺ قال: يكون بعدي إثنا عشر خليفة، أحسبه قال: عدة نقباء بني إسرائيل[٣٢٨].

الإسناد: أبو يعلى الموصلي: حدثنا أبو خيثمة حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا جلوسا عند ابن مسعود ليلة بالمغرب وهو يقرئنا القرآن فسأله رجل: يا أبا عبد الرحمن أسألتم رسول اللهﷺ كم يملك هذه الامة من خليفة، فقال ابن مسعود: ما سألني مذ قدمت العراق قبلك قال: نعم سألنا رسول اللهﷺ فقال: اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل[٣٢٩].

الإسناد: أبو يعلى الموصلي: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد يعني بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا جلوسا عند عبد الله بعد المغرب وهو يقرئنا القرآن فسأله رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول اللهﷺ كم يملك هذه الأمة خليفة فقال ابن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك قال: نعم سألت رسول اللهﷺ فقال: اثنا عشر مثل نقباء بني إسرائيل[٣٣٠].

الإسناد: ابن شهرآشوب: وحدثني أبو القاسم الشحام عن أبي سعيد الكنجرودي عن أبى عمرو الجبري عن أبى يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ مثله ثم قال: أخرجه ابن بطة في الأبانة وأحمد في مسنده عن ابن مسعود، وقد رواه عثمان بن أبى شيبة وأبو سعيد الاشج وأبو كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد وعبد الرحمن بن أبى حاتم كلهم جميعا عن أبي اسامة عن مجالد عن الشعبي[٣٣١].

الإسناد: الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا ثنا حجاج بن المنهال (حيلولة) وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان

---

(٣٢٨) مسند البزار ج٥ص٣٢٠ح١٩٣٧.
(٣٢٩) مسند أبي يعلى ج٩ ص٢٢٢ح٥٣٢٢.
(٣٣٠) مسند أبي يعلى ج٨ ص٤٤٤ح٥٠٣١.
(٣٣١) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٩.

قالا ثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود فسأله رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم نبيكمﷺ كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال ابن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك سألنا رسول اللهﷺ فقال: اثنا عشرة عدة نقباء بني إسرائيل واللفظ لحديث حجاج[٣٣٢].

الإسناد: الحاكم النيسابوري: حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان ثنا حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن مسروق قال: كنا جلوسا ليلة عند عبد الله يقرئنا القرآن فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول اللهﷺ كم يملك هذه الامة من خليفة فقال عبد الله ما سألني عن هذا احد منذ قدمت العراق قبلك قال: سألناه فقال: اثنا عشر عدة نقباء بنى اسرائيل. قال الحاكم: لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه رحمهم الله[٣٣٣].

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري قال: حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، ومحمد بن عبد الله بن عتاب، ومحمد بن ثابت الصيدلاني ثلثتهم قالوا: حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال: حدثنا سليمان بن حرب الواشجى، قال: حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبى عن مسروق، قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرينا القرآن، فقال له رجل: يا ابا عبد الرحمن هل سئلتم رسول اللهﷺ كم يملك امر هذه الامة من خليفة بعده؟ فقال له عبد الله: ما سئلني عنها أحد منذ قدمت العراق سالنا رسول اللهﷺ فقال: اثنا عشر عدة نقباء بنى اسرائيل[٣٣٤].

الإسناد: النعماني: وعن مسدد بن مستورد، قال: حدثني حماد بن زيد، عن مجالد، عن مسروق، قال: كنا جلوسا إلى ابن مسعود بعد المغرب وهو يعلم القرآن، فسأله رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن أسألت النبيﷺ كم يكون لهذه الامة من خليفة؟ فقال: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق، نعم

---

(٣٣٢) المعجم الكبير ج١٠ص١٥٧ح١٠٣١٠.

(٣٣٣) المستدرك ج٤ص٥٠١.

(٣٣٤) مقتضب الأثر ص٣.

وقال: خلفاؤكم أثنا عشر عدة نقباء بنى اسرائيل[٣٣٥].

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي: ورواه حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله وزاد فيه قال: كنا جلوسا عند عبد الله يقرانا القرآن فقال: له رجل يا ابا عبد الرحمن هل سئلتم رسول اللهﷺ كم يملك امر هذه الامة خليفة من بعده؟ فقال له عبد الله: ما سألني احد عنها مذ قدمت العراق وسألنا رسول اللهﷺ فقال: إثني عشر عدة نقباء بنى اسرائيل[٣٣٦].

ج ـ رواية خالد بن يزيد القسري عن مجالد:

الإسناد: عبد الله بن عدي: ثنا بن مسلم قال: ثنا يوسف بن سعيد ثنا خالد بن يزيد القسري ثنا مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: قال رجل لعبد الله بن مسعود: هل حدثكم نبيكم بعدة الخلفاء من بعده؟ قال: نعم فما سألني أحد عنها قبله قال: إن عدة الخلفاء بعدي عدد نقباء موسى[٣٣٧].

٢: ابن عساكر: رواه ابن عدي عن ابن مسلم عن يوسف بن سعيد بن مسلم[٣٣٨].

٣: المتقي الهندي: إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى (ابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود)[٣٣٩].

الإسناد: ابن عساكر: أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قوله أنا أبو بكر النيسابوري نا يوسف بن سعيد نا خالد بن يزيد عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال: سأل رجل عبد الله بن مسعود هل حدثكم نبيكمﷺ بعدة الخلفاء من بعده؟ قال نعم وما سألني عنها أحد قبلك قال: إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسىعليه السلام[٣٤٠].

---

(٣٣٥) كتاب الغيبة ص١١٨ح٥.

(٣٣٦) الاستنصار ص٢٤.

(٣٣٧) الكامل ج٣ص١٥.

(٣٣٨) تاريخ مدينة دمشق ج١٦ص٢٨٦.

(٣٣٩) كنز العمال ج٦ص٨٩ح١٤٩٧١.

(٣٤٠) تاريخ مدينة دمشق ج١٦ص٢٨٦.

د ـ رواية عيسى بن يونس عن مجالد:

الإسناد: نعيم بن حماد المروزي: حدثنا عيسى بن يونس ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى[٣٤١].

٢: رواه ابن كثير عن نعيم بن حماد مثله، وفي آخره: عدة أصحاب موسى[٣٤٢].

٣: المتقي الهندي: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى (نعيم بن حماد في الفتن عن ابن مسعود)[٣٤٣].

الإسناد: الشيخ الطوسي: وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كنا عند ابن مسعود فقال له رجل: حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال نعم، وما سألني عنها أحد قبلك، وإنك لاحدث القوم سنا، سمعته يقول: يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام، قال الله عز وجل: (وبعثنا منهم إثني عشر نقيبا)[٣٤٤].

الإسناد: النعماني: أخبرنا محمد بن عثمان الدهني قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا عند ابن مسعود فقال له رجل: أحدثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال نعم، وما سألني أحد قبلك، وإنك لاحدث القوم سنا، سمعته يقول: يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام[٣٤٥].

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي: ومن نقل العامة ايضا في النص على الائمة ﷺ ما رواه محمد بن عثمان الذهبي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد الرقى قال: حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبى عن مسروق

---

(٣٤١) كتاب الفتن ص٥٢.

(٣٤٢) البداية والنهاية ج٦ص٢٧٨.

(٣٤٣) كنز العمال ج١٢ص٣٣ح٣٣٨٥٩.

(٣٤٤) الغيبة ص١٣٣ح٩٧.

(٣٤٥) كتاب الغيبة ص١١٦ح١وص١٠٦ح٣٧.

قال: كنا عند ابن مسعود فقال له رجل: احدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال له عبد الله: نعم وما سئلني عنها احد قبلك وانك لأحدث القوم سنا سمعته ﷺ يقول: يكون بعدى من الخلفاء عدة نقباء بنى اسرائيل اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٣٤٦]

هـ - رواية إبراهيم بن حميد عن مجالد:

الإسناد: الهيثم بن كليب الشاشي: حدثنا إسحاق نا الحسن بن الربيع نا إبراهيم بن حميد عن المجالد عن عامر عن مسروق قال: سأل رجل ابن مسعود فقال: يا أبا عبدالرحمن عهد إليكم نبيكم ﷺ كم بعده؟ قال: نعم (ما) سألنى عن هذا أحد قبلك، عدة نقباء بني إسرائيل[٣٤٧].

و - رواية أبي أسامة عن مجالد:

الإسناد: أبو بكر البزار: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري وبشر بن خالد العسكري قالا نا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله عن النبي بنحوه[٣٤٨].

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثني النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني مجالد، عن عامر (أي: الشعبي)، عن مسروق قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: يا أبا عبد الرحمن هل حدثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم وما سألني عنه أحد قبلك، وإنك لأحدث القوم سنا، نعم قال: يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام[٣٤٩].

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغرا قال: حدثنا مجالد، عن عامر، عن مسروق (حيلولة) قال:

---

(٣٤٦) الاستنصار ص٢٤.

(٣٤٧) مسند الشاشي ج١ص٤٠٤ح٤٠٨.

(٣٤٨) مسند البزار ج٥ص٣٢٠ح١٩٣٨.

(٣٤٩) الخصال ص٤٦٨ح١٠.

عتاب بن محمد، وحدثنا محمد بن الحسين، عن حفص قال. حدثنا حمزة بن عون، عن أبي اسامة، عن مجالد قال: أخبرنا عامر، عن مسروق قال: جاء رجل إلى ابن مسعود قال: هل حدثكم نبيكمﷺ كم يكون بعده من خليفة؟ فقال نعم ما سألني عنها أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سنا قالﷺ: يكون بعدي عدة نقباء موسىعليه السلام(٣٥٠).

الإسناد: النعماني: ورواه جماعة عن عثمان بن أبي شيبة، وعبد الله بن عمر بن سعيد الاشج، وأبي كريب، ومحمود بن غيلان، وعلي بن محمد، وإبراهيم بن سعيد قالوا جميعا حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: جاء رجل إلى عبد الله ابن مسعود فقال: أحدثكم نبيكم عليه وآله السلام كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم وما سألني عنها أحد قبلك، وإنك لأحدث القوم سنا، قال: يكون بعدي عدة نقباء موسىعليه السلام(٣٥١).

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي: وروى عثمان بن ابى شيبة وابو سعيد الاشح وابو كريب ومحمد بن عجلان وعلي بن ابراهيم بن سعيد جميعا عن أبي اسامة عن مجالد عن الشعبى عن مسروق مثل الأول بعينه(٣٥٢).

ز ـ رواية هيثم عن مجالد:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو على أحمد بن أبي الحسن بن علي بن عبدويه القطان قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزى بالرى في شهر ربيع الأول سنه اثنتين وثلاث مائة قال: حدثنا اسحاق بن إبراهيم الحنظلي في سنه ثمان وثلاثين ومائتين وهو المعروف باسحاق بن راهويه قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا هيثم عن مجالد عن الشعبى عن مسروق قال: بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال: له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفه؟ قال: انك لحديث السن وإن هذا شيء ما سألني عنه أحد

---

(٣٥٠) الخصال ص٤٦٨ح٩.
(٣٥١) كتاب الغيبة ص١١٦ح٢.
(٣٥٢) الاستنصار ص٢٤.

قبلك، نعم عهد الينا نبينا ﷺ انه يكون بعده اثنا عشر خليفه بعدد نقباء بني اسرائيل[٣٥٣].

ح ـ رواية هشام الدستوائي عن مجالد:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه الرازي وهو شيخ كبير لأصحاب الحديث، قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو المعروف بإسحاق بن راهويه، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا هشام، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه، إذ يقول له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: إنك لحدث السن، وإن هذا الشيء ما سألني عنه أحد قبلك، نعم عهد إلينا نبينا ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة، بعدة نقباء بني إسرائيل[٣٥٤].

٢: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه مثله وفيه اضطراب[٣٥٥].

٣ ـ رواية عمر بن قيس عن عبد الله بن مسعود:

الإسناد: القندوزي الحنفي: عن الشعبي عن عمر بن قيس بن عبد الله قال: كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال: أيكم عبد الله ابن مسعود قال أنا عبد الله بن مسعود. قال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال نعم، اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل[٣٥٦].

---

(٣٥٣) عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٣ح١٠، الخصال ص٤٦٦ح٦، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٧٠ح١٦.

(٣٥٤) الأمالي ص٣٨٥ح٤٩٥، كمال الدين وتمام النعمة ص٦٧.

(٣٥٥) كفاية الأثرص٢٣.

(٣٥٦) ينابيع المودة ج٢ص٣١٤ح٩٠٥.

٤ ـ رواية الأشعث عن عبد الله بن مسعود:

الإسناد: (أي: الشيخ الصدوق: وحدثنا عتاب بن محمد الوراميني، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الانماطي، عن يوسف ابن موسى) قال: جرير، عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبيﷺ قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل[٣٥٧].

٢: الخزاز القمي: مثله[٣٥٨].

الإسناد: القندوزي الحنفي: عن جرير عن الاشعث عن ابن مسعود عن النبيﷺ قال: الخلفاء بعدي إثنا عشر كعدد نقباء بني إسرائيل[٣٥٩].

٥ ـ رواية حنش بن المعتمر عن عبد الله بن مسعود:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله رحمه الله، قال: حدثنا احمد بن عبد الله بن محمد بن عمارة الثقفي، قال: حدثني احمد بن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا محمد بن الحسان الضرير التومني، قال: حدثنا علي بن محمد الانصاري، عن عبد الله بن عبد الكريم، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن حبش بن المعتمر، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش[٣٦٠].

رواية الصحابي أبي جحيفة عن النبيﷺ:

١: المتقي الهندي: لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (الطبراني وابن عساكر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه)[٣٦١].

٢: المباركفوري: وقع في حديث أبي جحيفة عند البزار والطبراني نحو

---

(٣٥٧) الأمالي ص٣٨٧ح٤٩٨، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٧١ح١٨.
(٣٥٨) كفاية الأثرص٢٧.
(٣٥٩) ينابيع المودة ج٢ص٣١٥ح٩٠٧.
(٣٦٠) كفاية الأثرص٢٧.
(٣٦١) كنز العمال ج١٢ص٣٢ ح٣٣٨٤٩.

حديث جابر بن سمرة بلفظ لا يزال أمر أمتي صالحا[٣٦٢].

٣: ابن حجر: من حديث أبي جحيفة عند البزار والطبراني لا يزال أمر أمتي صالحا[٣٦٣].

الإسناد: البخاري: قال: فضيل بن عبد الوهاب نا يونس بن أبي يعفور العبدي قال: حدثنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: سمعت النبيﷺ يقول: لا يزال امر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٣٦٤].

الإسناد: الطبراني: حدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا يونس بن أبي يعفور عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: كنت مع عمي عند رسول اللهﷺ وهو يخطب فقال: لا تزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة وخفض بها صوته فقلت لعمي وكان أمامي ما قال يا عم قال: يا بني كلهم من قريش[٣٦٥].

٢: رواه الهيثمي عن أبي جحيفة مثله ثم قال: رواه الطبراني في الاوسط والكبير والبزار ورجال الطبراني رجال الصحيح[٣٦٦].

٣: أبو نعيم الأصبهاني: حدثنا سليمان بن أحمد (الطبراني) مثله[٣٦٧].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات كما اعترف الهيثمي.

الإسناد: عبد الله بن حيان: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال: ثنا محمد بن بكير الحضرمي قال: ثنا يونس بن أبي يعفور العبدي عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: كنت عند النبيﷺ وهو يخطب وعمي بين يدي في المجلس فقال: رسول اللهﷺ لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، قال: وخفض بها صوته فقال أبي لعمه: ما قال؟ تال: أي بني وكلهم من قريش[٣٦٨].

---

(٣٦٢) تحفة الأحوذي ج٦ص٣٩١.

(٣٦٣) فتح الباري ج١٣ص١٨١.

(٣٦٤) التاريخ الكبير ج٨ص٤١٠ر٣٥٢٠.

(٣٦٥) المعجم الكبير ج٢٢ص١٢٠، المعجم الأوسط ج٦ص٢٠٩.

(٣٦٦) مجمع الزوائد ج٥ص١٩٠.

(٣٦٧) الرواة عن سعيد بن منصور ص٤٤، تسمية ما انتهى إلينا ج١ص٤٤ح٨.

(٣٦٨) طبقات المحدثين بأصبهان ج٢ص٨٩ ح١٤٠.

٢: الحافظ الاصبهاني: حدثنا أبو محمد بن حيان مثله[٣٦٩].

الإسناد: الحاكم النيسابوري: حدثنا علي بن عيسى انبأ احمد بن نجدة القرشى ثنا سعيد بن منصور ثنا يونس بن أبي يعفور عن عون ابن ابى جحيفة عن أبيه قال: كنت مع عمي عند النبيﷺ فقال: لا يزال امر امتي صالحا حتى يمضى اثنا عشر خليفة ثم قال: كلمة وخفض بها صوته فقلت لعمي وكان امامى ما قال يا عم قال قال: يا بني كلهم من قريش[٣٧٠].

الإسناد: النعماني: وعن عثمان بن أبى شيبة قال: حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال قال: حدثنا يونس بن أبى يعفور قال: حدثنا عون بن أبى جحيفة، عن أبيه قال: كنت عند رسول اللهﷺ وهو يخطب وعمي جالس بين يديه، فقال: رسول اللهﷺ: لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٣٧١].

٢: أبو الفتح الكراجكي: رواه سهل بن حماد مثله[٣٧٢].

٣: ابن شهر آشوب: رواه سهل بن حماد مثله[٣٧٣].

رواية الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبيﷺ:

١: جار الله الزمخشري: ابن عمرو رضي الله تعالى عنه اعدد إثني عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون النقف والنقاف أي القتل والقتال[٣٧٤].

٢: المتقي الهندي: إذا ملك اثنا عشر من بني كعب بن لؤي كان الثقف والثقاف إلى يوم القيامة. (ابن عدي والخطيب عن ابن عمر)[٣٧٥].

أقول: رواه عن عبد الله بن عمرو جماعة، هم:

١: أبو الجلد، ٢: عقبة بن أوس، ٣: شفي الأصبحي، ٤: الصحابي

---

(٣٦٩) ذكر أخبار إصبهان ج٢ص١٧٦.

(٣٧٠) المستدرك ج٣ص٦١٨.

(٣٧١) كتاب الغيبة ص١٢٥ح٢١.

(٣٧٢) الاستنصار ص٢٥.

(٣٧٣) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥٠.

(٣٧٤) الفايق في غريب الحديث ج٣ص٣٢٧.

(٣٧٥) كنز العمال ج١١ص١٦٢ح٣١٠٤٤.

أبو الطفيل عامر بن واثلة، ٥: طلحة بن عبد الله بن عوف، ٦: أبو الخير.

١ ـ رواية أبي الجلد عن عبد الله بن عمرو بن العاص:

الإسناد: ابن عساكر: أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنا أبو سعد الجنزرودي أنبأ أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس أنا محمد بن إدريس السامي نا سويد بن سعيد ثنا يحيى بن سليم عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي الجلد عن عبد الله بن عمرو قال: إني لأجدهم مكتوبين في كتاب الله إثني عشر أميرا يملكون الناس منهم أبو بكر الصديق أصبتم اسمه وعمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه ومنهم عثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من الرحمة قتل مظلوما ومنهم ملكا الشام قلنا ومن هم قال: معاوية وابنه ولم يذكر منهما خيرا ولا شرا ومنصور وجابر والمهدي وأمير العصب والسفاح وسياح وسلام وفلان القحطاني سبعة كلهم صالح لا يرى مثله[٣٧٦].

أقول: يظهر من هذا الخبر وما يأتي أن هذه التسمية للإثني عشر هو من اجتهادات المجتهد المتفنن عبد الله بن عمرو بن العاص.

٢ ـ رواية عقبة بن أوس السدوسي عن عبد الله بن عمرو:

الإسناد: نعيم بن حماد: حدثنا ابن علية (إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، الإمام العلامة الحافظ الثبت(ع))[٣٧٧]، عن ابن عون (الإمام القدوة عالم البصرة الحافظ(ع)، عن محمد بن سيرين (الإمام، شيخ الاسلام(ع))، عن عقبة بن أوس السدوسي (التابعي الثقة (د س ق))[٣٧٨] قال: قال عبد الله بن عمرو: أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، ابن عفان ذو النور قتل مظلوما أوتى كفلين من الرحمة، ملك الأرض المقدسة معاوية وابنه قالوا: ألا تذكر حسنا ألا تذكر حسينا، قال: فعاد لمثل كلامه حتى بلغ معاوية وابنه وزاد السفاح وسلام ومنصور وجابر والأمين وأمير

---

(٣٧٦) تاريخ مدينة دمشق ج٦٥ص٤٠٩.

(٣٧٧) سير أعلام النبلاء ج٩ص١٠٧ر٣٨.

(٣٧٨) تهذيب التهذيب ج٧ص٢١١ر٤٢٩..

العصب كلهم لا يرى مثله ولا يدرك مثله كلهم من بني كعب بن لؤي فيهم رجل من قحطان منهم من لا يكون إلا يومين منهم من يقال له: لتبايعنا أو لنقتلنك فإن لم يبايعهم قتلوه[٣٧٩].

٢: المتقي الهندي: عن عبد الله بن عمرو مثله ونقله عن نعيم إلا أنه أسقط (قالوا ألا تذكر حسنا ألا تذكر حسينا قال: فعاد لمثل كلامه حتى بلغ معاوية وابنه وزاد)، ولا أدري كيف استحل المتقي !! إسقاط هذه الفقرة ذات المداليل الهامة جداً[٣٨٠].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله إلى عقبة ثقات أئمة مجمع عليهم.

الإسناد: أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي: حدثنا أبو أسامة قال: ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس السدوسي عن عبد الله بن عمر قال: يكون في هذه الامة اثنا عشر خليفة: أبو بكر أصبتم اسمه، وعمر بن الخطاب قرن من حديد أصبتم اسمه، وعثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من رحمته، قتل مظلوما، أصبتم اسمه[٣٨١].

الإسناد: عمرو بن أبي عاصم: ثنا أبو بكر مثله، وقال الألباني: إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين غير عقبة وهو صدوق[٣٨٢].

الإسناد: ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم يوسف بن محمد نا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر بن يعقوب نا جدي نا عثمان بن محمد نا أبو أسامة مثله[٣٨٣].

الإسناد: ابن عساكر: أخبرناه أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبي نا أبو أسامة نا سفيان نا هشام نا محمد بن سيرين عن عقة بن

---

(٣٧٩) الفتن لنعيم بن حماد ج١ص١١١ح٢٦٣.

(٣٨٠) كنز العمال ج١١ص٢٥٢ح٣١٤٢١.

(٣٨١) المصنف ج٧ص٤٩٢ح٣١.

(٣٨٢) كتاب السنة ص٥٣٤ح١١٥٤.

(٣٨٣) تاريخ مدينة دمشق ج٣٩ص٤٧٦.

أوس السدسي عن عبد الله بن عمرو قال: يكون على هذه الأمة اثنا عشر خليفة، فيها: أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، وعمر الفاروق قرن من حديد أصبتم إسمه، وعثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من الرحمة قتل مظلوما أصبتم اسمه، وملك الأرض المقدسة وابنه فقال: ألا سميتهما كما سميت أولئك فقال: معاوية وابنه وسفاح ومنصور ورنر والمهدي والأمين وسلام وآخر أحسبه قد سماه وأمير العصب كلهم صالح لا يرى مثله[٣٨٤].

أقول: يشهد التعبير بـ(أصبتم اسمه) والتعبير بـ (قتل مظلوما) أن هذا كلام غير النبيﷺ وقيل بعد مقتل عثمان، وقالوه تفسيراً من عندهم للإثني عشر، ثم أليس في ذكر معاوية وابنه يزيد قاتل الحسينعليه السلام وعدم ذكر عليعليه السلام في الإثني عشر ما يدل لمن في جمجمته ذرة من عقل على مدى فجور الناطق بهذا الكلام في الخبر، ولعل هذا هو السبب الوحيد الذي جعل ابو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عاصم يحذفان من الخبر ما بعد عثمان مع أن إسناده هو عين إسناد ابن عساكر، فلاحظ وتأمل مدى أمانتهم في نقل الأخبار.

٣ ـ رواية شفى الأصبحي عن عبد الله بن عمرو:

أقول: هو أبو عثمان شفى بن ماتع بن عبد الله الاصبحي ت١٠٥هـ كان ثقة عالماً حكيماً (عخ د ت س فق)[٣٨٥].

١: المتقي الهندي: يكون بعدي اثنا عشر خليفة: أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلا، وصاحب رحى دارة العرب يعيش حميدا ويقتل شهيدا عمر، وأنت يا عثمان سيسألك الناس أن تخلع قميصا كساك الله عز وجل إياه، والذي نفسي بيده ! لئن خلعته لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. (الطبراني وأبو نعيم في المعرفة ـ عن ابن عمرو، وفيه ربيعة بن سيف، قال البخاري: عنده مناكير)[٣٨٦].

٢: أبو الفرج بن الجوزي: وقال: ابن قتيبة (عن أبي بكر): لقبه

---

(٣٨٤) تاريخ مدينة دمشق ج٦٥ص٤٠٨.

(٣٨٥) تهذيب التهذيب ج٤ص٣١٥ر٦١٦.

(٣٨٦) كنز العمال ج١١ص٦٢٩ح٣٣٠٦٥.

النبيﷺ بذلك لجمال وجهه سماه النبيﷺ صديقا وقال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق لا يلبث إلا قليلا[٣٨٧].

الإسناد: الطبراني: حدثنا مطلب نا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال: كنا عند شفي الاصبحي قال: حدثنا عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة منهم أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا يسيرا وصاحب رحى دارة العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا فقال رجل: من هو قال: عمر بن الخطاب، ثم التفت رسول اللهﷺ إلى عثمان بن عفان فقال: يا عثمان إن ألبسك الله قميصا فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالله إذا خلعت لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط[٣٨٨].

٢: الهيثمي: وعن عبد الله بن عمرو مثله، ثم قال: رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه مطلب بن شعيب، وبقية رجاله وثقوا[٣٨٩].

الإسناد: عمرو بن أبي عاصم: ثنا الحسن بن علي، ثنا عبد الله بن صالح مثله إلى قوله: عمر بن الخطاب[٣٩٠].

الإسناد: عمرو بن أبي عاصم: بنفس الإسناد عن شفي الأصبحي قال: كنت عند عبد الله بن عمرو فسمعته يقول: سمعت رسول اللهﷺ يقول: يكون اثنا عشر خليفة ـ فذكر أبو بكر وعمر وعثمان ـ فقال له رجل من قومه: إنما جلسنا إليك لتذكرنا، ما لنا وما لهذا؟ فقال: والذي نفسي بيده لو تركتني لأخبرتكم بما قال فيهم واحدا واحدا[٣٩١].

أقول: تشهد هذه الصياغة للخبر أن ذكر أبي بكر وعمر وعثمان هو من كلام عبد الله بن عمرو، ويؤيده أن لو كان من كلام النبيﷺ لم يصلح من أحد أن يستنكر عليه.

---

(٣٨٧) صفوة الصفوة ج١ص٢٣٥.

(٣٨٨) المعجم الأوسط ج٨ ص٣١٩، المعجم الكبير ج١ ص٥٤وص٩٠.

(٣٨٩) مجمع الزوائد ج٥ص١٧٨.

(٣٩٠) كتاب السنة ص٥٣٤ح١١٥٢وص٥٤٣ح١١٦٩، الآحاد والمثاني ج١ص٧٣ ح١٣وج١ص٩٦ ح٦٧.

(٣٩١) كتاب السنة ص٥٤٩ح١١٨٢.

الإسناد: ابن حبان: أخبرناه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ببغداد قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الله بن صالح مثله[٣٩٢].

الإسناد: عمرو بن أبي عاصم: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الله بن صالح مثله[٣٩٣].

الإسناد: عبد الله بن عدي: ثنا أحمد بن الحسين ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الله بن صالح نحوه[٣٩٤].

الإسناد: ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأ أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا محمد بن إسحاق نا عبد الله بن صالح نحوه[٣٩٥]

الإسناد: ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أحمد بن الحسين لحافظ أنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري أنا محمد بن إسماعيل السلمي أنا عبد الله بن صالح مثله[٣٩٦].

الإسناد: ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو يعلي بن الفراء (حيلولة) وأخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا أنا أبو الحسين بن النقور قالا أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن شاذان الحربي قراءة عليه أنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي أنا يحيى بن معين مثله[٣٩٧].

الإسناد: ابن عساكر: وأخبرناه أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد الدوري أنا محمد بن موسى بن فضالة أنا أحمد بن أنس بن مالك أنا محمد بن صالح البغدادي أنا عبد الله بن صالح مثله، وفيه: وأنت يقمصك الله قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه فإنك إن خلعته دخلت النار فقال: رجل لعبد الله بن عمرو ما لنا

---

(٣٩٢) كتاب المجروحين ج٢ص٤٢.
(٣٩٣) كتاب السنة ص٤٤٥ح١١٧١.
(٣٩٤) الكامل ج٤ص٢٠٨.
(٣٩٥) تاريخ مدينة دمشق ج٣٠ص٢٢٩.
(٣٩٦) تاريخ مدينة دمشق ج٣٩ص١٨٢.
(٣٩٧) تاريخ مدينة دمشق ج٣٩ص١٨٢.

ولهذا إنما جلسنا لتذكرنا، قال: فقال والذي نفسي بيده لو تركتني لأخبرتكم بما قال رسول الله ﷺ فيهم واحدا واحدا[٣٩٨].

الإسناد: النعماني الشيعي: أخبرنا محمد بن عثمان الدهني، قال: حدثنا أحمد بن أبى خيثمة، قال: حدثني يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال، عن ربيعة بن سيف، قال، كنا عند شفي الاصبحي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة[٣٩٩].

٢: ورواه الشيخ الطوسي بإسناده عن النعماني عن محمد بن عثمان مثله[٤٠٠].

الإسناد: أبو عبد الله احمد بن محمد بن عياش الجوهري: حدثنا أبو الحسن بن احمد بن سعيد المالكى الحربى، قال: حدثنا احمد بن عبد الجبار الصوفى، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعد بن أبى هلال، عن ربيعة بن سيف، قال: كنا عند سيف الاصمعي، فقال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة. قال: بعض الرواة: هم مسمون كنينا عن اسمائهم، وذكر ربيعة بن سيف قوما لم نجدهم في غير روايته[٤٠١].

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي: رواه الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن ربيعة بن سيف قال: كنا عند شقيق الاصبحي فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة[٤٠٢].

الإسناد: ابن شهر آشوب: ومما رواه الليث بن سعد عن خالد بن بريد

---

(٣٩٨) تاريخ مدينة دمشق ج٣٩ص١٨٣.
(٣٩٩) كتاب الغيبة ص١٠٤ح٣٤وص١٢٦ح٢٣.
(٤٠٠) الغيبة ص١٣٠ح٩٤.
(٤٠١) مقتضب الأثر ص٥.
(٤٠٢) الاستنصار ص٢٥.

عن سعيد بن أبى هلال عن ربيعة بن سيف قال: كنا عند شقيق الاصبحي فقال: سمعت عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة[٤٠٣].

الإسناد: الذهبي: قرأت على أحمد بن المؤيد بمصر، أخبرنا أحمد بن صرما، وابن عبد السلام، قالا: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا علي بن عمر الحربي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد الله بن صالح نحوه، ثم قال: فأنا أتعجب من أبي زكريا (يحيى بن معين) ونقده، كيف يستحل رواية مثل هذا، ويسكت عن توهينه؟ ![٤٠٤].

الإسناد: الذهبي: وأنكر ما روى أبو صالح ما قرأت على أحمد بن إسحاق، أخبركم أحمد بن يوسف، وفتح بن عبدالله، قالا: أخبرنا محمد بن عمر القاضى مثله، ثم قال: أنا أتعجب من يحيى مع جلالته ونقده كيف يروى مثل هذا الباطل ويسكت عنه، وربيعة صاحب مناكير وعجائب[٤٠٥].

أقول: وأنا أتعجب كيف تفرد الذهبي بهذه الكريمة، وأتعجب ثانيا من تعجب الذهبي كيف يتعجب مع أن هذا الصنيع هو ديدنهم، وكتبهم وكراريسهم مملؤة من مثل هذه البواطيل التي يرويها من هو مثل يحيى بن معين جلالة أو أجل منه ويسكت عنه ويؤمن به مع علمه بكذب الخبر وفسق الراوي والله المستعان.

٤ ـ رواية الصحابي أبي الطفيل عامر بن واثلة عن عبد الله بن عمرو:

أقول: رواه عبد الله بن عثمان بن خثيم الثقه المجمع عليه[٤٠٦]، عن أبي الطفيل، ورواه عن عبد الله جماعة، هم:

---

(٤٠٣) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥٠.

(٤٠٤) سير أعلام النبلاء ج١٠ص٤١١.

(٤٠٥) ميزان الاعتدال ج٢ص٤٤٣.

(٤٠٦) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص١٤١رقم٦٣٨، الثقات لابن حبان ج٥ص٣٤، تهذيب التهذيب لابن حجر ج٥ص٢٧٥رقم٥٣٦، الطبقات الكبرى ج٥ص٤٨٧، معرفة الثقات للعجلي ج٢ص٤٦رقم٩٣١، الجرح والتعديل للرازي ج٥ص١١٢، الكامل لعبدالله بن عدي ج٤ص١٦١.

١: يحيى بن سليم، ٢: ذواد بن علبة، ٣: حماد بن سلمة.

أ ـ رواية يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان:

الإسناد: نعيم بن حماد المروزي: حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال: أخذ عبد الله بن عمرو بيدي فقال: يا عامر بن واثلة إثنا عشر خليفة من كعب بن لؤي ثم النقف والنقاف لن يجتمع أمر الناس على إمام حتى تقوم الساعة(٤٠٧).

٢: ورواه المتقي الهندي عن أبي الطفيل مثله ونقله عن نعيم(٤٠٨).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أئمة مجمع عليهم، وإليك ترجمة يحيى بن سليم:

أبو زكريا يحيى بن سليم القرشي الطائفي ت١٩٥هـ، مجمع عليه، قال الذهبي: الإمام المحدث الفاضل الثقة من الأبدال(٤٠٩).

ب ـ رواية ذواد بن علبة الحارثي عن عبد الله بن عثمان:

الإسناد: الطبراني: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى صاعقة قال: نا اسماعيل بن ذواد الحارثي عن ذواد بن علبة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: إذا هلك اثنا عشر من بني عمرو بن كعب كان النقف والنقاف إلى ان تقوم الساعة(٤١٠).

٢: الهيثمي: عن عبد الله بن عمرو بن العاص مثله وقال: رواه الطبراني في الاوسط وفيه ذؤاد بن علبة وهو ضعيف وإسماعيل بن ذؤاد تلميذه ضعيف جدا أيضا(٤١١).

الإسناد: ابن حجر قال: واخرجه الطبراني في المعجم الاوسط عن

---

(٤٠٧) كتاب الفتن ص٥٢.

(٤٠٨) كنز العمال ج١١ص٢٥٢ح٣١٤٢٠.

(٤٠٩) سير أعلام النبلاء ج٩ص٣٠٧ر٩٢..

(٤١٠) المعجم الأوسط ج٤ ص١٥٤.

(٤١١) مجمع الزوائد ج٥ص١٩٠.

علي بن سعيد الرازي عن جبلة عنه[٤١٢].

الإسناد: عبد الله بن عدي: ثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري ثنا محمد بن أحمد بن السكن ثنا إسماعيل بن داود الجوزي بغدادي ثنا ذواد بن علبة مثله[٤١٣].

٢: الذهبي: ساق من طريق محمد بن أحمد بن السكن مثله[٤١٤].

الإسناد: الخطيب البغدادي: أنبأنا أبو سعد الماليني أخبرنا عبد الله بن عدى حدثنا محمد بن جعفر المطيري حدثنا محمد بن أحمد بن السكن حدثنا إسماعيل بن ذواد بغدادي حدثنا ذواد ابن علية مثله، وفيه (ملك) بدل (هلك)[٤١٥].

٢: رواه ابن حجر عن الخطيب مثله[٤١٦].

ج - رواية حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان:

الإسناد: النعماني الشيعي: وعن ابن أبى خيثمة قال: حدثنا عفان، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، عن أبى الطفيل، قال: قال عبد الله بن عمرو: يا أبا الطفيل اعدد إثني عشر من بنى كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف[٤١٧].

٢: ورواه الشيخ الطوسي بإسناده عن النعماني مثله[٤١٨].

٥ - رواية طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الله بن عمرو:

الإسناد: نعيم بن حماد المروزي: حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن

---

(٤١٢) لسان الميزان ج١ص٤٠٤ح١٢٦٩.
(٤١٣) الكامل ج٣ص١٢٣.
(٤١٤) ميزان الاعتدال ج١ص٢٢٧.
(٤١٥) تاريخ بغداد ج٦ص٢٦١.
(٤١٦) لسان الميزان ج١ص٤٠٤ح١٢٦٩.
(٤١٧) كتاب الغيبة ص١٢٧ح٢٤.
(٤١٨) الغيبة ص١٣١ح٩٥.

محمد بن زيد بن مهاجر قال: أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول ونحن عنده نفر من قريش كلنا من بني كعب بن لؤي فقال: سيكون منكم يا بني كعب إثنا عشر خليفة[٤١٩].

٦ ـ رواية أبي الخير عن عبد الله بن عمرو:

الإسناد: النعماني: ومن حديث سويد بن سعيد قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبى الخير، عن عبد الله بن عمرو.. . .. .. لاجرم مكتوم في كتاب الله عزوجل، اثنا عشر يملكون الناس[٤٢٠].

رواية الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبيﷺ:

١: أحمد بن عبد الله الطبري: وعنه (ابن عمر) قال: يكون في هذه الأمة اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين يقتل ظلما، خرجه القاضي أبو بكر أحمد بن الضحاك بن مخلد[٤٢١].

٢: أحمد بن عبد الله الطبري: وعنه (ابن عمر) سمعت رسول اللهﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة، أبو بكر الصديق لا يلبث خلفي إلا قليلا، وصاحب رحى دارة الحرب يعيش حميدا ويموت كلاهما، قالوا: من هو؟ قال: عمر بن الخطاب، قال: ثم التفت إلى عثمان وقال: يا عثمان إن كساك الله عز وجل قميصا فأرادوك الناس إلى خلعه فلا تخلعه فوالذي نفسي بيده لئن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، خرجه السلامي في سيرته وخرج صاحب الصفوة منه إلى: لا يلبث إلا قليلا[٤٢٢].

٣: أحمد بن عبد الله الطبري: وعن الزهري يرفعه إلى النبيﷺ قال: يكون خلفي اثنا عشر خليفة، أبو بكر الصديق لا يلبث إلا قليلا، خرجه صاحب الصفوة وقد سبق هذا الحديث في مناقب الثلاثة من رواية عمر وفيه

---

(٤١٩) كتاب الفتن ص٥٢.

(٤٢٠) كتاب الغيبة ص١٢٦ح٢٢.

(٤٢١) الرياض النضرة ج١ص٢٩٠ح١٣٤.

(٤٢٢) الرياض النضرة ج١ص٢٩٠.

ذكر الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان خرجه ابن الضحاك والصوفي عن يحيى بن معين[٤٢٣].

أقول: هذا المتن كأنه عين متن عبد الله بن عمرو بن العاص فلعله وقع التصحيف باسم الراوي.

٤: ابن شهر آشوب: وروى عن أبى الطفيل انه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله فقال: اثنا عشر من بني كعب[٤٢٤].

رواية سفينة عن النبيﷺ:

الإسناد: أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبد الوارث عن سعيد بن جمهان عن سفينة عن النبيﷺ قال: الخلافة ثلاثين سنة وسائرهم ملوك والخلفاء والملوك اثنا عشر[٤٢٥].

٢: ابن حبان: أخبرنا أبو يعلى مثله[٤٢٦].

رواية أبي قتادة عن النبيﷺ:

أقول: روى عنه جماعة، هم:

١: عمرو بن ميمون، ٢: حريز بن عثمان، ٣: سعيد بن المسيب، ٤: يحيى بن منقد، ٥: هشام[٤٢٧].

١ ـ رواية عمرو بن ميمون عن أبي قتادة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عمر الجعالي، قال: حدثنا أبو عوانة وضاح بن عبد الله عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول اللهﷺ

---

(٤٢٣) الرياض النضرة ج١ص٤٠٨ح٣٢٩.

(٤٢٤) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥٠.

(٤٢٥) المفاريد عن رسول الله ص١٠٣.

(٤٢٦) صحيح ابن حبان ج١٥ص٣٤.

(٤٢٧) كفاية الأثر ص١٤٢.

يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بنى اسرائيل وحواري عيسى[٤٢٨].

٢ ـ رواية حريز بن عثمان عن أبي قتادة:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا احمد بن عبد الله بن عمارة الثقفي، عن عامر بن علوان، قال: حدثني جدي لأبي ـ أو قال: جدي ـ عن يحيى بن حبشي الاسدي، عن ابى الجارود، عن حبيب بن بشار، عن حريز بن عثمان، عن ابى قتادة وذكر نحوه[٤٢٩].

٣ ـ رواية سعيد بن المسيب عن أبي قتادة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين بن علي الداري، قال: حدثني احمد بن محمد بن سعيد، عن عبد الله بن جعفر العلوي، قال: حدثنا علي بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيب، عن ابي قتادة وذكر نحوه[٤٣٠].

٤ ـ رواية يحيى بن منقذ عن أبي قتادة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري، قال: حدثني الحسين بن علي البزوفري، عن عبد الله بن تمام الكوفي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثني الحسين بن عبد برد، عن يحيى بن يعلى، عن عبد الله بن موسى، عن يحيى بن منقذ، عن ابى قتادة قال: سمعت النبيﷺ يقول: كيف تهلك امة أنا أولها واثنا عشر من بعدي ائمتها، انما يهلك فيما بين ذلك ميج الهرج، ولست منهم ولا هم مني[٤٣١].

٥ ـ رواية هشام عن أبي قتادة:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدثنا

---

(٤٢٨) كفاية الأثر ص١٣٩.

(٤٢٩) كفاية الأثر ص١٤٠.

(٤٣٠) كفاية الأثر ص١٤٠.

(٤٣١) كفاية الأثر ص١٤١.

الحسين بن هدية، قال: حدثنا أبو القاسم الفضل بن جعفر، عن أبي نوح، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن مهاجر، قال: حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، عن الحسن بن يحيى الحسني، قال: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن هشام، عن ابى قتادة وذكر نحوه[٤٣٢].

رواية أنس بن مالك عن النبيﷺ:

أقول: رواه عن أنس بن مالك جماعة، هم:

١: يزيد الرقاشي، ٢: حفصة بنت سيرين، ٣: أبو العالية، ٤: الحسن البصري، ٥: هشام بن زيد.

١ ـ رواية يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك:

١: المتقي الهندي: لن يزال هذا الدين قائما إلى إثني عشر من قريش، فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها (ابن النجار عن أنس)[٤٣٣].

الإسناد: النعماني: ما رواه عبد السلام بن هاشم البزار، قال: حدثنا عبد الله بن أبي أمية مولى بني مجاشع، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللهﷺ: لن يزال هذا الأمر قائما إلى اثني عشر قيما من قريش ـ ثم ساق الحديث إلى آخر ـ [٤٣٤].

٢: ابن شهر آشوب: وبهذا الاسناد عن عبد الله بن امية مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: قال النبيﷺ: لا يزال هذا الدين قائما الى إثني عشر أميرا من قريش فإذا مضوا ساخت (ماجت) الأرض بأهلها[٤٣٥].

٣: أبو الفتح الكراجكي: وما رواه عبد الله بن امية مولى ابى مجاشع عن يزيد الرقاشى مثله[٤٣٦].

---

(٤٣٢) كفاية الأثر ص١٤١.

(٤٣٣) كنز العمال ج١٢ص٣٤ح٣٣٨٦١..

(٤٣٤) كتاب الغيبة ص١١٩ح٦.

(٤٣٥) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥٠.

(٤٣٦) الاستنصار ص٢٤.

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثني أبو الحسن علي بن ابراهيم بن حماد الازدي، قال: حدثني أبى قال: حدثني محمد بن مروان، قال: حدثني عبد الله بن امية مولى بنى مجاشع عن يزيد الرقاشى مثله[٤٣٧].

٢ ـ رواية حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد بن متولد، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا حامد بن أبي حامد، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البرقي بمصر، قال: حدثنا عباس بن طالب، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم الاحول، عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الائمة بعدي اثنا عشر. ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش[٤٣٨].

٣ ـ رواية أبي العالية عن أنس بن مالك:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عقبة القاضي الشيباني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عرفة الطائي الحمصي، قال: حدثنا الفرياني محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن عاصم، عن ابى العالية، عن انس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الائمة بعدي اثنا عشر. ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش[٤٣٩].

٤ ـ رواية الحسن البصري عن أنس بن مالك:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد، قال: حدثني أبو طالب بن يزيد السرواني العدل، عن حميد، قال: حدثنا عبد الله ابن جعفر الرملي بالبصرة، قال: حدثني شبابة بن سواد، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن انس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ

---

(٤٣٧) مقتضب الأثر ص٣.

(٤٣٨) كفاية الأثرص٧٨.

(٤٣٩) كفاية الأثرص٧٧.

يقول: الائمة بعدي اثنا عشر. فقيل: يا رسول الله فكم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل[٤٤٠].

٥ ـ رواية هشام بن زيد عن أنس بن مالك:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن مندة، قال: حدثنا هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: حدثنا احمد بن محمد ابن صدقة الرقي بمصر، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن خلاد أبو بكر الباهلي، قال: حدثنا معاد بن معاد، قال: حدثنا ابن عوف، عن هشام بن زيد، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش[٤٤١].

رواية عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ:

رواية المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن علي زكريا العدوي، [عن شيث بن غرقده العدوي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن العلا] قال: حدثنا اسماعيل بن صبيح البشكري عن شريك بن عبد الله، عن المفضل بن حصين، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم اخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش، قال: أبو المفضل: هذا غريب لا أعرفه الا عن الحسن بن علي بن زكريا البصري بهذا الاسناد، وكتبت عنه ببخارا يوم الاربعاء، وكان يوم العاشور، وكان من أصحاب الحديث الا أنه كان ثقة في الحديث، وكثيرا ما كان يروي من فضائل أهل البيت عليهم السلام[٤٤٢].

رواية عبد الله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: اخبرنا أبو العباس أحمد بن

---

(٤٤٠) كفاية الأثر ص٧٧.

(٤٤١) كفاية الأثر ص٧٦.

(٤٤٢) كفاية الأثر ص٩٠.

محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا عبد الله بن مستورد، قال: حدثنا مخول، قال: حدثنا محمد بن بكر، عن زياد بن منذر، قال: حدثنا عبد العزيز بن خضير (حصين)، قال: سمعت عبد الله بن أبى أوفى يقول: قال رسول اللهﷺ يكون بعدى اثنا عشر خليفة من قريش، ثم تكون فتنة دوارة ! قال: قلت أنت سمعته من رسول اللهﷺ؟ قال: نعم سمعته من رسول اللهﷺ، قال: وان على عبد الله بن أبى أوفى يومئذ برنس خز(٤٤٣).

٢: علي بن يوسف الحلي: ورووا عن عبد العزيز بن حصين قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى مثله(٤٤٤).

رواية سمرة بن عمرو بن جندب عن النبيﷺ:

١: ابن عبد البر: جابر بن سمرة عن سمرة بن عمرو بن جندب عن النبيﷺ يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(٤٤٥).

المرسلات عن النبيﷺ:

١ ـ رواية عيسى بن يونس مرسلاً:

الإسناد: قال: أبو داود السجستاني: سمعت الحسن بن علي، قال: سمعت النفيلي قال: كان عيسى بن يونس إذا حدث بحديث: يملك هذه الامة اثنا عشر خليفة. قال: قد مضى من هؤلاء خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز(٤٤٦).

٢ ـ رواية مكحول عن النبيﷺ:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال: حدثنا إسماعيل الطيان قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني سفيان، عن

---

(٤٤٣) مقتضب الأثر ص٤.

(٤٤٤) العدد القوية ص٨١ح١٤٢.

(٤٤٥) الاستيعاب ج٢ص٦٥٥ح١٠٦٤.

(٤٤٦) سؤالات الآجري لأبي داود ج١ص١٨٩س١٤٠.

برد، عن مكحول أنه قيل له: إن النبيﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة، قال: نعم وذكر لفظة اخرى[٤٤٧].

٣ ـ رواية وهب بن منبه عن النبيﷺ:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن، عن إسماعيل الطيان قال: حدثنا أبو أسامة، عن ابن مبارك، عن معمر، عمن سمع وهب بن منبه يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون الهرج، ثم يكون كذا، ثم يكون كذا وكذا[٤٤٨].

تفسير الخبر:

قد عرفت فيما قدمناه لك أن أعلام وأئمة الحديث من العامة القدماء قد رووا خبر الإثني عشر خليفة أو أميراً وتعاملوا معه بدون أي حساسية من جهة العدد نظراً إلى أن جميع المسلمين تجاه هذا العدد كانوا شرعاً سواء لا يتحمس له أحد، ولا يتغيظ منه أحد، فنقلوه بكل قوة ورووه من أحسن طرقهم وأصح اسانيدهم وأدرجوه في أخص وأعز كتبهم ككتب الصحاح الستة ولا سيما صحيح البخاري وصحيح مسلم اللذين توفيا قبل نشوء الحساسية تجاه هذا العدد، ولكن ما لبث أن وقعت الحساسية تجاه هذا الخبر عندما استقر مذهب الإمامية وشاع وذاع عند المخالف والمؤالف أن الأئمة الذين هم خلفاء النبيﷺ من بعده هم إثنا عشر إماماً، ولم يتمكن أئمة الحديث من مواجهة هذه الحساسية، فالخبر لا يمكن إسقاطه أو تجاهله بعد انتشاره هذا الإنتشار الكبير ووجوده في الصحاح السائرة، كما لا يمكن تبنيه نظراً لفقدانهم أي تفسير ذي بال للإثني عشر حتى يومنا هذا، وحاصل الإشكال في هذا الخبر أن كلام النبيﷺ في تحديده لخلفائه بأنهم اثنا عشر لا يخلو من احتمالين:

الأول: أن يقصد من الخلفاء هم خصوص الخلفاء الأبرار الصالحين.

---

(٤٤٧) الخصال ص٤٧٤ح٣٣، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٧٣ح٢٢.

(٤٤٨) الخصال ص٤٧٤ح٣٤.

الثاني: أن يقصد مطلق الخلفاء سواء كانوا من الأبرار أو كانوا من الفجار.

وكلا هذين الإحتمالين باطلان إذ يبطل الإحتمال الأول أن الخلفاء الصالحين لم يبلغوا في هذه الأمة هذا العدد، إذ لم يعرف بالصلاح على حد زعم العامة إلا الخلفاء الأربعة الراشدين ثم إن بعضهم يدخل معاوية فيهم على مضض، وبعضهم يضيف عمر بن عبد العزيز، ثم ينتهي العد.

وأما الإحتمال الثاني فيبطله أن الخلفاء بهذا المعنى يزيدون عن الإثني عشر بأضعاف مضاعفة، ومن هنا وقع أعلام العامة مع هذا الخبر في حيص بيص، وإليك شطراً من كلماتهم:

١: قال القاضي عياض: توجه على هذا العدد «أي الإثني عشر» سؤالان، أحدهما: أنه يعارضه ظاهر قولهﷺ في حديث سفينة «الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم يكون ملكا» لأن الثلاثين سنة لم يكن فيها إلا الخلفاء الاربعة، وأيام الحسن بن علي، والثاني: أنه ولي الخلافة أكثر من هذا العدد.

٢: ونقل المباركفوري كلام القاضي عياض وقرره[٤٤٩].

٣: وقال: ابن الجوزي في كشف المشكل: قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث، وتطلبت مظانه، وسألت عنه فلم أقع على المقصود، لأن ألفاظه مختلفة ولا أشك أن التخليط فيها من الرواة.

أقول: لم يخلط الرواة في عدد الإثني عشر لما عرفت من اجتماعهم على هذا العدد جميعاً دون أي نكير أو تشكيك، فالتخليط ممن يصر على وجود التخليط مع علمه بعدم وجود التخليط، ولو أنه عثر على أي معنى غير المعنى الذي تقول به الإمامية الإثني عشرية لما ادعى وجود التخليط في الخبر لكنه لما عجز عن إيجاد أي معنى خشي أن يقر للإمامية فجزم بوجود التخليط، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٤: قال ابن كثير: ومعنى هذا الحديث البشارة بوجود إثني عشر خليفة صالحا يقيم الحق ويعدل فيهم ولا يلزم من هذا تواليهم وتتابع أيامهم بل قد

---

(٤٤٩) تحفة الأحوذي ج٦ص٣٩١، عون المعبود ج١١ص٢٤٥، فتح الباري ج١٣ص١٨٢.

وجد منهم أربعة على نسق وهم الخلفاء الاربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك عند الائمة وبعض بني العباس ولا تقوم الساعة حتى تكون ولايتهم لا محالة، والظاهر أن منهم المهدي المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره فذكر أنه يواطئ اسمه اسم النبيﷺ واسم أبيه اسم أبيه فيملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما، وليس هذا بالمنتظر الذي تتوهم الرافضة وجوده ثم ظهوره من سرداب سامرا فإن ذلك ليس له حقيقة ولا وجود بالكلية بل هو من هوس العقول السخيفة وتوهم الخيالات الضعيفة وليس المراد بهؤلاء الخلفاء الاثنا عشر الائمة الاثنا عشر الذين يعتقد فيهم الاثنا عشر من الروافض لجهلهم وقلة عقلهم[٤٥٠].

٥: وقال: ابن كثير أيضاً: وفي هذا الحديث دلالة على أنه لا بد من وجود إثني عشر خليفة عادل وليسوا هم بأئمة الشيعة الإثني عشر فإن كثيرا من أولئك لم يكن لهم من الأمر شيء، فأما هؤلاء فإنهم يكونون من قريش يلون فيعدلون وقد وقعت البشارة بهم في الكتب المتقدمة، ثم لا يشترط أن يكونوا متتابعين بل يكون وجودهم في الامة متتابعا ومتفرقا، وقد وجد منهم أربعة على الولاء وهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ثم كانت بعدهم فترة ثم وجد منهم من شاء الله، ثم قد يوجد منهم من بقي في الوقت الذي يعلمه الله تعالى، ومنهم المهدي الذي اسمه يطابق اسم رسول اللهﷺ وكنيته كنيته يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما[٤٥١].

الأجوبة الكثيرة:

ولا ريب أن أعلام العامة ـ بمقتضى عصبيتهم الشديدة ـ لن يعلنوا استسلامهم وإقرارهم بالحق المبين من دلالة هذا الخبر على إمامة الإثني عشر من أئمة أهل البيتعليهم السلام، ولذلك حاولوا تلمس الأجوبة ولو من جراب النورة، وإليك بعض الأجوبة التي طرحوها:

---

(٤٥٠) تفسير ابن كثير ج٢ص٣٤.

(٤٥١) تفسير ابن كثير ج٣ص٣١٢.

الجواب الأول: قال العظيم آبادي: قال: الشيخ الأجل ولي الله المحدث في قرة العينين في تفضيل الشيخين: وقد استشكل في حديث لا يزال هذا الدين ظاهرا إلى أن يبعث الله إثني عشر خليفة كلهم من قريش، ووجه الإستشكال أن هذا الحديث ناظر إلى مذهب الإثنا عشرية الذين أثبتوا إثني عشر إماما ...ثم ساق جوابه(٤٥٢).

أقول: راجعت جوابه مراراً فلم أفهمه ولا أظن الجن الأزرق يفهمه، وفي رائحته التي تزكم الأنوف نصب شديد إذ يخرج عليعليه السلام من الخلفاء ويجعله في الملوك ويجعل زمانه زمان الفساد ولا حول ولا قوة إلا بالله ماحق الجبارين ومبيد الظالمين.

الجواب الثاني: ان النبي جزم بوجود اثنا عشر خليفة ولم ينف الأكثر وحينئذ فوجود خلفاء أكثر من الإثني عشر لا ينافي كلام النبيصلى الله عليه وآله وسلم(٤٥٣).

أقول: هذا جواب لا يلتفت إليه إذ البشارة لإبراهيمعليه السلام كانت بإثني عشر فقط مع أنه لو لم يكن لهؤلاء الإثنا عشر تميزاً لكان تحديد النبيصلى الله عليه وآله وسلم للإثنى عشر ـ وحاشاه ـ لغواً لا فائدة فيه.

الجواب الثالث: أن مراد النبيصلى الله عليه وآله وسلم أنه يأتي زمان على أمته يكون فيه اثنا عشر خليفة في آن واحد، وهذا أمر قد تحقق في بعض الأزمان.

أقول: يكفي في توهينه أن ابن حجر رده وقال: وهو كلام من لم يقف على شيء من طرق الحديث غير الرواية التي وقعت في البخاري هكذا مختصرة.

الجواب الرابع: أن الإثنا عشر هم المهدي الذي يأتي في آخر الزمان وأحد عشر يأتون من بعده، وهذا الجواب نقله ابن الجوزي عن ابن المنادي وزعم أنه وجده في كتاب النبي دانيال !!!!.

أقول: أعرض ابن الجوزي عن آلاف الأخبار في أسفار كثيرة الإنتشار رواها الثقات الأحبار عن آل البيت الأطهار والنبي المختار ثم تأبط وتعبط بأخبار منقولة من عالم الإندثار لم نسمع ولم يسمع بها أحد من علماء الآثار،

---

(٤٥٢) عون المعبود ج١١ص٢٤٥.

(٤٥٣) تحفة الأحوذي ج٦ص٣٩١، عون المعبود ج١١ص٢٤٥، فتح الباري ج١٣ص١٨٢.

لعمري ما هذا من صنيع الأخيار !!! ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الجبار، أين كتاب دانيال؟ وأي دانيال؟ وبأي سند وصل؟ ومن رواه؟ ثم أين أبو بكر وعمر !!!.

الجواب الخامس: واقترحه ابن الجوزي بعد اعترافه بالعجز عن القطع بمعنى معين، وحاصله أن المراد بهم هم الخلفاء بعد خلافة الصحابة وزعم أن أولهم يزيد بن معاوية وآخرهم مروان الحمار وأخرج منهم عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم لأنهما من الصحابة فيتم العدد !!!!.

أقول: وهنه أوضح من أن يحتاج إلى من يوضحه، ووصفه ابن حجر بأنه ظاهر التكلف.

الجواب السادس: قال محمود أبو رية: أما السيوطي فبعد أن أورد ما قاله العلماء في هذه الاحاديث المشكلة. خرج برأي غريب نورده هنا تفكهة للقراء وهو: وعلى هذا فقد وجد من الإثني عشر، الخلفاء الاربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز ـ وهؤلاء ثمانية ويحتمل أن يضم إليهم المهدى من العباسيين لانه فيهم كعمر بن عبد العزيز في بنى أمية، وكذلك الظاهر، لما أوتيه من العدل وبقى الاثنان المنتظران ! ! أحدهما المهدى ! لانه من أهل البيت محمد ـ ولم يبين المنتظر الثاني ـ ورحم الله من قال في السيوطي: إنه حاطب ليل[٤٥٤].

إنهيار المحدثين:

لا ريب أن أعلام الحديث قد أدركوا وبوضوح أن كل هذه الأجوبة المطروحة هي من الركاكة بمكان يقبح نسبته إلى النبي الأكرمﷺ، ولذلك ما لبثوا أن عبروا عن تنصلهم أو يأسهم من الأجوبة، وإليك بعض من يعلن عن العجز والوهن:

١: قال القاضي عياض: وقد يحتمل وجوها أخر والله أعلم بمراد نبيه انتهى[٤٥٥].

---

(٤٥٤) أضواء على السنة المحمدية ص٢٣٥.

(٤٥٥) تحفة الأحوذي ج٦ص٣٩١.

وفي هذا تصريح بعدم اطمئنانه إلى كل الوجوه المتقدمة.

٢: قال ابن حجر: قال ابن بطال عن المهلب: لم ألق أحدا يقطع في هذا الحديث، يعني بشيء معين[٤٥٦].

٣: وقال ابن الجوزي في كشف المشكل: قد أطلت البحث عن معنى هذا الحديث وتطلبت مظانه وسألت عنه فلم أقع على المقصود به لان ألفاظه مختلفة ولا أشك ان التخليط فيها من الرواة[٤٥٧].

طحلب الغريق:

بعد أن عجز أعلام الحديث عن تفسير واضح لهذا الخبر خرجوا من عهدته وأوكلوا تفسيره إلى الزمان وزعم جماعة منهم أن مراد النبيﷺ هو الخلفاء العدول وقد مضى منهم أربعة ولا بد للزمان من إتمام الباقي في المستقبل[٤٥٨].

أقول: من الظاهر لكل ذي علم أن هذا الجواب هو مجرد محاولة لإطالة وقت نوم النائمين وزيادة في جهل الجاهلين، ويدلك على ذلك أمور:

الأول: أن المعلوم من مذهب العامة والذي يصرون عليه ويبالغون فيه ويعلمونه صغارهم وكبارهم ورووا فيه أخباراً عديدة وضعوها على لسان النبيﷺ أن خير العصور وأحسنها رجالاً وإيماناً وصلاحاً هو عصر الصحابة والقرن الأول، ثم يليه بالفضل والصلاح القرن الثاني، وهكذا، ومن ثم نقول لهم إذا كان خير العصور الذي فيه خير الرجال قد مضى ومضى الذي يليه والذي يلي الذي يليه ولم يمن علينا إلا بأربعة أو خمسة من الخلفاء على حد زعمهم، وها قد مضى أربعة عشر قرناً فكيف سيمن علينا بخلفاء كالذين سبقوا، وهل سيصبح عصرنا خيراً من عصر الصحابة!!!.

الثاني: ها قد مضى ألف وأربعمائة عاما ونيف ونحن نرى وكل عاقل يرى أن الزمان لا يزداد إلا نزولاً ومعالم الإسلام لا تزداد إلا أفولا، وما

---

(٤٥٦) فتح الباري ج١٣ص١٨٢.

(٤٥٧) فتح الباري ج١٣ص١٨٣.

(٤٥٨) تحفة الأحوذي ج٦ص٣٩١، عون المعبود ج١١ص٢٤٥، فتح الباري ج١٣ص١٨٢.

مستقبلنا بخير من حاضرنا، ولا أمل للمسلمين إلا بخروج المهدي عليه السلام.

الثالث: أن ظاهر كلام النبي ﷺ هو اتصال هؤلاء الإثني عشر، فإن كل القرائن المحيطة بالخبر لا توحي إلا بذلك ولا سيما تعريفه أمد دينه بهؤلاء الإثني عشر، فلو كان هؤلاء الإثني عشر مجهولين أشخاصاً وأوصافاً وغير متصلين زماناً لكان تعريفه ﷺ هذا من قبيل التعريف بالأخفى وكلاما لا قيمة له ولا يعجز عنه أحد، وحاشا الرسول ﷺ عن هذه الطريقة في الكلام.

الرابع: أن الرسول ﷺ هو نبي نذير بشير موضح الحقائق لأمته فلا يليق به أبداً أن ينطق بكلمات طلاسم لا ترجمة لها ويبقى أعلام العامة ـ مع ما أوتوا من القدرة على اختراع الإحتمالات ـ عاجزين عن اختراع تفسير لهذا الكلام بعد مضي أكثر من ألف وأربعمائة عام على هذا الكلام !!!

الخامس: وهو الجواب الحقيقي والذي يجب الإهتمام به وهو الذي صرف النظر عنه علماء العامة، وتوضيحه بنقاط:

النقطة الأولى: أن خلافة النبي ﷺ ليس أمراً خفيفاً بل هو أمر في غاية الأهمية والعظمة بل هو ضالة كل مسلم وأمنية كل صالح لا سيما إذا علمنا أن النبي ﷺ بلسانه قد أعلن خلافتهم له وأعلن أنه لن يكون بعده إلا هؤلاء الاثنا عشر خليفة عادلاً صالحاً، ولا سيما إذا عرفنا أيضاً وقوع البشارة بهم في الكتب المقدسة للأمم السابقة !.

النقطة الثانية: أن ما يليق بالنبي ﷺ ولا يليق به غيره هو أن يكون مرشداً وموضحاً للحقائق الهامة، ومن أهمها على الإطلاق تعيين خلفائه الذين أعلن وجودهم من بعده، فمن أهم المهمات على الرسول ﷺ أن يبين للمسلمين علامة هؤلاء الخلفاء كي يتبعهم المسلمون وينصروهم ويستفيدوا من نورهم وتعاليمهم.

النقطة الثالثة: أن وصف الخلفاء بمجرد أنهم اثنا عشر هو وصف ليس فيه أي فائدة علمية ولا أي بيان للمسلمين بل هو أحجية ولغز وطلسم بل سيؤدي حتماً إلى وقوع المسلمين في خلافات حول حل هذا الطلسم وفي إدراج فلان أو عدم إدراجه في هؤلاء الخلفاء الإثني عشر.

إذا عرفت هذه النقاط الفطرية الثلاثة يتضح لك وبكل بساطة أن هذه

اللهجة المنقولة عن أعلام الحديث في صيغة الحديث النبوي هي لهجة يستحيل صدورها من النبيﷺ، ويجل نبينا الكريم الذي أمره الله تعالى أن يبين للناس أن ينطق بهذه الطريقة المبهمة المطلسمة المشفرة، بل لا بد أن النبيﷺ قد ذكر علامة هؤلاء الإثني عشر، ولا ريب أنها كانت علامة واضحة جداً جداً يفهمها كل مسلم مهما كان بسيطاً أو جاهلا، فإن هذا وظيفة نبينا وغيره من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، ومن ثم فلا بد أن هذه العلامات البينة الواضحة قد حذفها الرواة وأخفوها، ولا ريب بحكم العقل والمنطق أنهم لن يحذفوها ويخفوها إلا لأنها مخالفة لرغباتهم وأهوائهم أو لرغبات المجتمع السائد والسلطان الفاسد، ولا ريب أنه لو كان فيها ما ينسجم مع أهوائهم لما حذفوها فلو كان فيها أي إشارة ـ ولو من بعيد بعيد ـ إلى أبي بكر وعمر أو عثمان أو معاوية لرأيتهم طبلوا بها وزمروا في شوارع المدينة وأزقة الكوفة والشام وفي منتديات بغداد.

ولعل العامة في قرارة ضمائرهم يعلمون ما قلناه ولأجل ذلك تجدهم في هذه الأيام قد سكتوا عن الخبر الشهير الهام حتى لم يعد يسمع به إلا القليل من أولي العلم منهم.

جواب الإمامية الإثني عشرية:

أما الإمامية الإثنا عشرية فقد ارتاحوا والتزموا بوضوح أن هؤلاء الخلفاء الإثني عشر هم الأئمة الإثنا عشرعليهم السلام من أهل بيت النبيﷺ، واستدلوا على ذلك بأمرين:

الأول: أنه هو الجواب الوحيد الصالح إذ لا يوجد حتى الآن ولا يوجد في الأفق أي جواب آخر غير هذا الجواب.

الثاني: أن هذا الجواب هو الجواب الذي جاءت به الآثار والأخبار، وهي ثلاثة أصناف:

الأول: ما جاءت به الكتب القديمة وقد ذكرناها في الفصل الأول وقد عرفت أن ظاهرها أن الإثني عشر هم من أهل بيت نبينا محمدﷺ وتفسر الإثني عشر بأهل وتفسر بذلك.

الثاني: الأخبار التي وصلتنا من طريق العامة عن النبيﷺ وتفسر الإثني عشر بأهل البيت عليهم السلام.

الثالث: الأخبار التي وصلتنا من طريق أهل البيت وتفسر بذلك.

وسنذكر لك في الفصل القادم الصنف الثاني والثالث من الأخبار، والحمد لله رب العالمين، ولعنة الله تعالى على الظالمين.

الفصل الثالث:

الأخبار التي تفسر الإثني عشر بأهل البيت عليهم السلام

ونذكر في هذا الفصل صنفين من الأخبار:

الصنف الأول: الأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله من طريق أئمة أهل البيت عليهم السلام في تعداد الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وأنهم اثنا عشر، وأنهم من أهل بيت النبي ومن ذرية الحسين عليه السلام وأن آخرهم قائمهم صلوات الله عليهم، وهي أكثر من حد التواتر بكثير قد اجتمع على ذلك الشيعة قديماً وحديثاً وسطروه في كتبهم القديمة التي كتبت ورويت قبل تمام عدة الأئمة الإثني عشر وما زالت هذه الكتب بأيدينا حتى اليوم، وسأذكر لك في هذا الفصل كل ما عثرت عليه من هذه الأخبار، وأقدم لك قبل ذلك بعض الأدلة الدالة بالإجمال على يقينية هذه الأخبار:

الصنف الثاني: عليهم السلام هي الأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله من طريق العامة أنفسهم، ولا بد لنا هنا أن نقول وبكل أسف أن هذا الصنف من الأخبار الذي كان موجوداً ومتداولاً بندرة بين محدثي العامة حتى بدايات القرن الرابع ما زال مع مرور الأيام والسنين في تناقص مستمر حتى انقرض في أيامنا هذه من كل كتب العامة المطبوعة المتداولة بينهم، ولم يسلم ويصل إلينا من هذا الصنف إلا تلك الأخبار التي نقلها بعض علماء الإمامية القدماء الذين كان لهم بعض اختلاط مع رواة العامة فنقلوا لنا وحفظوا بعض ما تساقط عليهم من ثمرات هذه الأخبار العزيزة التي لم يبق في كتبهم المتداولة بينهم اليوم منها عين ولا أثر ولا رائحة، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والسبب في وجود هذه الروايات عند العامة سابقاً ثم انقراضها لاحقا هو أن محدثي العامة كانوا يروون هذه الروايات باعتبار أنها روايات غير معلومة الصدق ومن الروايات الكثيرة التي قد تكون صحيحة وقد تكون باطلة لأن استقرار مذهب الإمامية على عدد الإثني عشر أو على أسمائهم إنما كان في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع، وأما قبل هذا التاريخ فلم تشتهر الشيعة إلا باتباع أئمة آل البيت دون عدد محدود، وأما بعد هذا التاريخ فقد استقر مذهب الإمامية على العدد وشاع بين الناس العدد والأسماء، وتم وصف أبناء المذهب بالإثني عشرية ففطن رواة العامة أن في هذه الروايات التي يروونها نص صريح على حقانية مذهب الإمامية الإثني عشرية فحركتهم عصبيتهم وعداوتهم ونصبهم ـ أو الخوف من التهمة ـ على إهمال هذه الروايات وإنكارها والإمتناع عن روايتها ـ وسيأتيك مثل من هؤلاء المحدثين النصاب الذي رفض التحديث بالخبر وهو في كتابه !!! ـ فلم يطل الزمان حتى انقرضت هذه الأخبار ولم يبق منها عين ولا أثر فلم يصل إلينا منها شيء أبداً اللهم إلا الروايات التي عثر عليها ورواها جماعة من أئمة الرواية الصادقين الثقات من الشيعة كالصدوق والخزاز ومن يلحق بهم كالجوهري وغيرهم وهم أئمة رواية قدماء من أعلام القرن الرابع والخامس فإنهم مع عدم سعة روايتهم العامية قد وصلتهم بعض الروايات ونقلوها في كتب وصلت إلينا من طرقنا.

ملاحظة في أهمية تاريخ الرواية:

إن من الأمور الأساسية التي يجب أن نلتفت إليها أثناء بحثنا في هذا الصنف من أخبار الإثني عشرية هو النظر في تواريخ المخبرين بهذا الخبر نظراً لأن للتواريخ هنا دوراً في غاية الأهمية في سبيل تحصيل القطع بصحة هذه الأخبار فبتأمل التواريخ يمكن قطع الشك باليقين وقلب الريب بالنور المبين، وتوضيح ذلك في نقاط:

الأمر الأول: أن عامة الشيعة ومشايخهم ورؤسائهم إنما كانت تدين الله تعالى باتباع الإمام من أهل بيت النبيﷺ دون تحديد العدد، بل كان معظمهم

أو كلهم يدين الله تعالى بأن الأرض لا تصلح بغير الإمام من أهل بيت محمدﷺ، وأن الله تعالى لا يترك الأرض ولا تخلو الأرض من الإمام من أهل بيت محمدﷺ ما طلع الشمس والقمر وما دار الليل والنهار إلى أن تسيخ الأرض وتفنى، وهذه العقيدة هي العقيدة الراسخة في مذهب الإمامية وهذا التعليم هو من أوضح تعاليم هذا المذهب بل هو قطب رحى المذهب وعلى مداره يدور حجر التشيع الإمامي، وكانت الشيعة عامتهم ومشايخهم على هذا الأمر، ثابتين عليه، يتوارثونه خلفا عن سلف، والأصاغر عن الأكابر، ويروون في ذلك الأخبار عن أئمتهم المعصومين مباشرة أو بتوسط مشايخهم الثقات، ومن ثم كانوا كلهم لا يبالون بالعدد ولو صار الأئمة ألف ألف ـ اللهم إلا الفقهاء منهم الذين كانوا قد اطلعوا على الإخبار بالعدد ـ واستمر الأمر كذلك حتى مضى قرنين من الزمان فكان الإمام علي بن موسى الرضاعليه السلام وهو الإمام الثامن وهو من أشهر أئمة أهل البيتعليهم السلام نظراً لتوليه ولاية عهد الخليفة العباسي المأمون، وكانت وفاة الرضاعليه السلام سنة ٢٠٢هـ، ثم ابنه الإمام التاسع محمد بن علي الجوادعليه السلام وكانت وفاته سنة ٢٢٠هـ، ثم ابنه الإمام العاشر علي بن محمد الهادي وكانت وفاته سنة ٢٥٤هـ، ثم ابنه الإمام الحادي عشر الحسن بن علي العسكريعليه السلام وكانت وفاته سنة ٢٦٠هـ، فحتى هذا التاريخ كانت أمور الشيعة على هذا النسق إمام بعد إمام، وإمام من عقب إمام من عقب الحسينعليه السلام، قد عاشوا على ذلك أكثر من قرنين من الزمان لا يبالون بقول القائل ولا بمدح المادح.

وإنما بعد هذا التاريخ وغيبة الإمام الثاني عشر سنة ٢٦٠هـ بدأت تنتشر بينهم انتشاراً خفيفاً أن هذا الإمام الثاني عشر هو آخر الأئمة وهو القائم والخاتم وظلت هذه العقيدة تنتشر بين الجمهور مدة سبعين عاماً وهي مدة الغيبة الصغرى وهي المدة التي كانت فيها جماهير الشيعة تتواصل مع إمامها الثاني عشر عن طريق سفرائه الأربعة وبقية الوكلاء، وفي نهاية هذه المدة أي سنة ٣٢٩هـ وهي سنة موت السفير الرابع أبي الحسن السمري صدر إلى الشيعة توقيع عام عرفه صغيرهم وكبيرهم أن الغيبة الكبرى قد وقعت ولا خروج حتى يأذن الله تعالى لوليه بالخروج وتطهير الأرض، فاستقر مذهب الإمامية في هذا التاريخ وبنحو نهائي وقطعي على أن الأئمة إثنا عشر إلى حين خروج الثاني

عشر القائم (عج) وأكثرهم حتى الآن لا يعلم بما سيحدث بعد الخروج لولا هذه الأخبار.

الأمر الثاني: أن بهذا العرض التاريخي الموجز يمكن إدراك القيمة التوثيقية والخبرية للخبر الإثني عشري، فالمخبر بأن الأئمة إثنا عشر على ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: أن يكون الراوي المخبر يخبر بعد تاريخ ٣٢٩ هـ، فهذا الراوي يمكن أن نحتمل فيه ـ إذا كان جاهلاً فاسقاً ـ التأثر بعقيدة الإثني عشرية ومن ثم فنحتمل فيه الكذب بغرض الترويج لعقيدته.

الصنف الثاني: أن يكون المخبر يخبر قبل هذا التاريخ وبعد سنة ٢٦٠هـ، فهذا المخبر يكون احتمال تأثره بالعقيدة الإثني عشرية والكذب بغرض الترويج لها إحتمالاً ضعيفاً جداً بل معدوم أو شبه معدوم نظراً إلى أن هذه العقيدة الإثني عشرية لم تستقر كمال الإستقرار إلا بعد سنة ٣٢٩هـ إذ كان عامة الشيعة قبل هذا التاريخ يحتمل بل ينتظر ويتوقع في كل لحظة أن يخرج الإمام الثاني عشر من غيبته ثم يليه الإمام الثالث عشر ثم الرابع عشر إلى ما شاء الله تعالى.

كما نلفت النظر إلى أنه كلما اقترب زمان المخبر من تاريخ سنة ٢٦٠ كلما تضاءل هذا الاحتمال الضعيف بل ربما يبلغ نسبة العدم حتى نهاية القرن الثالث نظراً لأن في سنة ٢٦٠هـ كان سن الإمام الثاني عشر خمس سنوات فقط لأن ولادته الشريفة المجمع عليها عند شيعته وأوليائه كانت سنة ٢٥٥هـ ومن الواضح لكل إنسان أن كل الاحتمالات مفتوحة للمحتمل فكما يحتمل أن يكون هذا الإمام هو خاتمة الأئمة ولا يكون بعده إمام من ولده، كذلك يحتمل أن يكون هذا الإمام هو كآبائه الكرام البررة أحد الأئمة في السلسلة فيكون بعده إمام من ولده سواء بعد ظهوره أو في غيبته، بل لعل الاحتمال الثاني هو الأقرب إلى الأذهان العادية والأمور الطبيعية نظراً للعقيدة الشيعية الراسخة بلزوم استمرار الحجة من بدو الخليقة إلى يوم القيامة، فلا مجال لأن يتحمس الشيعي إلى الاحتمال الأول، فضلاً عن أن تسوقه الضلالة والعصبية الهوجائية إلى وضع الأخبار في سبيل تأييد هذا الاحتمال.

الصنف الثالث: أن يكون المخبر يخبر قبل سنة ٢٦٠هـ، فهذا المخبر يصبح احتمال تعمده للكذب أمراً معدوماً كلياً إذ قبل هذا التاريخ لم يكن لهذا العدد أي خصوصية، بل كان حصر الأئمة من أهل البيت عليهم السلام بإثني عشر أمراً من أمور الغيب، فقد عرفت أن الشيعة ـ لولا خبر النبي صلى الله عليه وآله ـ بالعدد ـ كانوا ثابتين على أئمتهم من أهل البيت عليهم السلام لا يبالون بالعدد ولو صار الأئمة ألف ألف، ومن ثم فقبل هذا التاريخ لا يمكن لأحد من الشيعة أو غيرهم أن يخبر جازماً بحصر الأئمة بهذا العدد إلا من باب الإخبار بالغيب والعلم بالشيء قبل وقوعه وهذا أمر لا يقدر عليه أحد من الشيعة إلا مستنداً إلى علم من أولي العلم وهم النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم، ومن ثم يمكن اليقين القطعي الحاسم أن المخبر قبل هذا التاريخ إنما استند في أخباره إلى السماع ممن لديه علم من الله تعالى شأنه، وكلما زاد المخبر في تشيعه وولائه للأئمة عليهم السلام كلما ازداد اليقين بصدقه لاستحالة جرأة الشيعي المنقاد لأئمته إلى تحديد عددهم من عنده فإن هذه جرأة خطيرة جداً لا يحتملها ذهن الشيعي مطلقاً، بل من المستحيل سكوت الأئمة عليهم السلام عن مثل هذا التحديد الخطير جداً إذا لم يكن صادراً من عندهم ومن لسانهم.

ولأجل ذلك فإني تعرضت في غالب أخبار هذا الصنف إلى بيان تاريخ وفاة مخبريها كما تعرضت إلى توثيقه ليتضح للقارىء القيمة الحقيقية التوثيقية لإخباره، والله الموفق للصواب والهادي إلى الرشاد.

ملاحظة في قطعية أخبار الإثني عشرية عليهم السلام:

إن هذه الأخبار القائلة بحصر الأئمة بالإثني عشر من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله أو التي تصفهم بأنهم تسعة من ولد الحسين عليه السلام أو التي تذكر أسماءهم، بالجملة هي أخبار يقينية غير قابلة للشك والتردد، ويدلك على أنها يقينية عدة أدلة:

الدليل الأول: هو تصريح بعض الأعلام بتواتر هذه الأخبار مع أنهم في زمن قريب جداً من زمان الغيبة وهم أئمة الفن وخبراء الحديث وهم فقهاء ثقات أجلاء أهل ورع ودين:

١: قال: الشيخ النعماني المتوفى ٣٦٢هـ: بعد أن أورد شطراً من

الأخبار في أن الأئمة اثنا عشر: فتأملوا يا معشر الشيعة ـ رحمكم الله ـ ما نطق به كتاب الله عز وجل وما جاء عن رسول الله ﷺ، وعن امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحداً بعد واحد في ذكر الائمة الإثني عشر وفضلهم وعدتهم من طرق رجال الشيعة الموثقين عند الائمة، فانظروا إلى اتصال ذلك وروده متواترا، فإن تأمل ذلك يجلي القلوب من العمى وينفي الشك ويزيل الارتياب عمن أراد الله به الخير ووفقه لسلوك طريق الحق، ولم يجعل لابليس على نفسه سبيلا بالاصغاء إلى زخارف المموهين وفتنة المفتونين ... ثم قال: لا يتهيأ لاحد من أهل الدعاوي الباطلة ـ المنتمين إلى الشيعة وهم منهم براء ـ أن يأتوا على صحة دعاويهم وآرائهم بمثله، ولا يجدونه في شيء من كتب الاصول التي ترجع إليها الشيعة ولا في الروايات الصحيحة، والحمد لله رب العالمين[٤٥٩].

٢: قال: الشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١هـ: قال بعض الزيدية: إن الرواية التي دلت على أن الائمة اثنا عشر قول أحدثه الإمامية قريبا وولدوا فيه أحاديث كاذبة. فنقول ـ وبالله التوفيق ـ: إن الأخبار في هذا الباب كثيرة والمفزع والملجأ إلى نقلة الحديث وقد نقل مخالفونا من أصحاب الحديث نقلا مستفيضا من حديث عبد الله بن مسعود ...الخ[٤٦٠].

٣: قال: الشيخ المفيد المتوفى ٤١٣هـ: الدليل على ذلك (أي إمامة الأئمة الإثني عشر) ان النبي ﷺ نص عليهم نصا متواترا بالخلافة مثل قوله ﷺ: ابني هذا الحسين امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً[٤٦١].

٤: قال: أبو الصلاح الحلبي المتوفى٤٤٧هـ: ومما يدل على إمامتهم عليهم السلام ثبوت النص من رسول الله ﷺ ومن كل منهم على الذي يليه في الحجة وهو على ضربين: أحدهما نص على العدد المخصوص كقوله ﷺ للحسين عليه السلام: أنت إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة حجج تسع، تاسعهم

---

(٤٥٩) كتاب الغيبة ص٩٩ح٣٠.

(٤٦٠) كمال الدين وتمام النعمة ص٦٧.

(٤٦١) النكت الإعتقادية ص٤٣.

قائمهم أعلمهم أحلمهم أفضلهم، وقولهﷺ: عدد الأئمة بعدي عدد نقباء موسى، وحديث اللوح، وحديث الصحائف وحديث الخضرعليه السلام، وأمثال ذلك مما نقله محدثو العامة، وأطبق عليه ناقلوا الإمامية، ولا أحد قال بهذا العدد المخصوص إلا خصه بما ذكرنا[٤٦٢].

٥: قال: الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠هـ: فهذا طرف من الأخبار قد أوردناها، ولو شرعنا في إيراد ما من جهة الخاصة في هذا المعنى لطال به الكتاب، وإنما أوردنا ما أوردنا منها ليصح ما قلناه من نقل الطائفتين المختلفتين، ومن أراد الوقوف على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في ذلك فإنه يجد من ذلك شيئا كثيرا حسب ما قلناه ...ثم قال: أما الذي يدل على صحتها فإن الشيعة الإمامية يروونها على وجه التواتر خلفا عن سلف، وطريقة تصحيح ذلك موجودة في كتب الإمامية ...[٤٦٣].

الدليل الثاني: هو رواية كثير من رواة العامة القدماء لهذا الخبر كما صرَّح بذلك جمع من أعلامنا وسيأتيك في ضمن هذه الروايات التي سنخرجها كثير من هذه الأخبار، كما أن بعض أعلام العامة قد التزم بهذه الأخبار وصرح بالتزامه بها:

١: قال ابن طاووس: ورأيت ايضا كتاب تصنيف رجال الاربعة المذاهب ورواتهم اسم التصنيف المذكور «تاريخ أهل البيت من آل رسول الله» رواية نصر بن الجهضمى يتضمن تسمية الإثني عشر من آل محمد المشار إليهم[٤٦٤].

أقول: نصر بن علي الجهضمي من أئمتهم ثقة مجمع عليه قديم جداً توفي سنة ٢٥١ هـ، أي أيام الإمام العاشر، ومن المآسي انقراض هذا الكتاب ورواياته كما انقرض آلاف الكتب، وعند الله تعالى خلف من كل تلف.

٢: قال ابن طاووس الحسني بعد أن ذكر بعض أخبار العامة في أن الخلفاء اثنا عشر: ورأيت في كتبهم وتصانيفهم وروايتهم غير ذلك مما يطول

---

(٤٦٢) الكافي للحلبي ص٩٩.

(٤٦٣) الغيبة ص١٥٦.

(٤٦٤) الطرائف ص١٧٤ح٢٧٢.

تعداده يتضمن الشهادة لفرقة الشيعة بتعيين أئمتهم الإثني عشر وأسمائهم عليهم السلام[٤٦٥].

أقول: لم يبق في كتبهم من هذه الأخبار إلا ما نقله الشيعة عنهم.

٤: قال: أبو الصلاح الحلبي المتوفى٤٤٧هـ: ومما يدل على إمامتهم عليهم السلام ثبوت النص من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كل منهم على الذي يليه في الحجة وهو على ضربين: أحدهما نص على العدد المخصوص كقوله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: أنت إمام، ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة حجج تسع، تاسعهم قائمهم أعلمهم أحلمهم أفضلهم، وقوله صلى الله عليه وآله: عدد الأئمة بعدي عدد نقباء موسى، وحديث اللوح، وحديث الصحائف وحديث الخضر عليه السلام، وأمثال ذلك مما نقله محدثو العامة ...[٤٦٦].

٥: قال: الشيخ الطوسي في طي نقله لأخبار العامة عن النبي في أن الأئمة إثنا عشر من أهل بيته عليهم السلام: فإن نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية أن كل من اعتقد مذهبا وكان الطريق إلى صحة ذلك النقل، فإن دواعيه تتوفر إلى نقله، وتتوفر دواعي من خالفه إلى إبطال ما نقله أو الطعن عليه، والانكار لروايته، بذلك جرت العادات في مدائح الرجال وذمهم وتعظيمهم والنقص منهم. ومتى رأينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم تتعرض للطعن على نقله ولم تنكر متضمن الخبر دل ذلك على أن الله تعالى قد تولى نقله وسخرهم لروايته، وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر[٤٦٧].

٦: أقول: نقل عن جماعة من أعلام العامة الالتزام بإمامة الإمام الثاني عشر وتعيين أنه الإمام الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد نقلوا هذا الالتزام عن جماعة أهمهم شيخهم الأكبر خاتم الأولياء محيي الدين بن العربي المغربي المتوفي ٦٣٨، وإليك عبارته المنقولة عنه في كتاب الفتوحات على ما

---

(٤٦٥) الطرائف ص١٧٥.

(٤٦٦) الكافي للحلبي ص٩٩.

(٤٦٧) الغيبة ص١٥٦.

نقله الشعراني في اليواقيت والجواهر في موضوع الصاحب عليه السلام قال: في الباب السادس والستين وثلاثمائة من كتابه المعروف بالفتوحات: واعلموا أنه لابد من خروج المهدي عليه السلام، لكن لا يخرج حتى تمتليء الأرض جورا وظلما، فيملأها قسطا وعدلا، ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة، وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة - رضي الله عنها - ، جده الحسين بن علي بن أبي طالب، ووالده حسن العسكري ابن الإمام علي النقي - بالنون - ابن محمد التقي - بالتاء - ابن الإمام علي الرضا، ابن الإمام موسى الكاظم، ابن الإمام جعفر الصادق، ابن الإمام محمد الباقر، ابن الإمام زين العابدين علي، ابن الإمام الحسين، ابن الإمام علي بن أبى طالب - رضي الله عنهم - ، يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبايعه المسلمون بين الركن والمقام، يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخلق - بفتح الخاء، وينزل عنه في الخلق - بضمها - اذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أخلاقه، والله تعالى يقول: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، هو أجلى الجبهة، أقنى الانف، أسعد الناس به أهل الكوفة، يقسم بالسوية، ويعدل في الرعية، يأتيه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني - وبين يديه المال - فيحثو له في ثوبه ما استطاع أن يحمله، يخرج على فترة من الدين، يزع الله به ما لا يزع بالقرآن، يمسي الرجل جاهلا وجبانا وبخيلا، فيصبح عالما شجاعا كريما يمشي النصر بين يديه، يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا، يقفو أثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخطئ، له ملك يسدده من حيث لا يراه، يحمل الكل (كذا)، ويعين الضيف، ويساعد على نوائب الحق - الى أن قال: يبيد الظلم وأهله، ويقيم الدين، وينفخ الروح في الاسلام، يعز الله به الاسلام بعد ذله، ويحييه بعد موته، يضع الجزية، ويدعو الى الله بالسيف، فمن أبى قتل، ومن نازعه خذل، يظهر من الدين ما هو عليه الدين في نفسه حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيا لحكم به، فلا يبقى في زمانه الا الدين الخالص عن الرأي، يخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء، فينقبضون منه لذلك، لظنهم أن الله تعالى ما بقي يحدث بعد ائمتهم مجتهدا، وأطال في ذكر وقائعه معهم، ثم قال: واعلم أن المهدي إذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم وله رجال إلاهيون، يقيمون دعوته وينصرونه، هم الوزراء له، يتحملون أثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله

تعالى، ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمنارة البيضاء شرقي دمشق متكئا على ملكين، ملك عن يمينه وملك عن يساره، والناس في صلاة العصر فيتنحى له الإمام عن مكانه فيتقدم فيصلي بالناس، يأمر الناس بسنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، يكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويقبض الله المهدي إليه طاهرا مطهرا، وفي زمانه يقتل السفياني عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه في البيداء، فمن كان مجبورا مكرها يحشر على نيته، وقد جاءكم زمانه وأظلكم أوانه، وقد ظهر القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قرن الصحابة، ثم قرن الذي يليه، ثم الذي يلي الثاني، ثم جاء بينهما فترات وحدثت أمور، وانتشرت أهواء وسفكت دماء، فاختفى الى أن يجيئ الوقت الموعود ـ وأطال الشيخ الكلام نحو اثنتي عشرة ورقة الى أن قال: ـ واعلم أن ظهور المهدي عليه السلام من أشراط الساعة كذلك خروج الدجال، فيخرج من خراسان من أرض الشرق موضع الفتن، يتبعه الاتراك واليهود، ويخرج إليه من اصبهان وحدها سبعون ألفا مطيلسين، وهو رجل كهل أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه كاف فارا ـ الى آخر ما قال ـ[٤٦٨].

٧: وممن نقل عنه هذا القول من أعلام العامة صاحب روضة الأحباب، وابن صباغ صاحب الفصول المهمة، وسبط ابن الجوزي صاحب تذكرة الخواص، ونور الدين عبد الرحمن الجامي الحنفي في كتاب شواهد النبوة، والحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي مؤلف البيان في أخبار صاحب الزمان، وكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابيه الدر المنظم ومطالب السؤل، والقاضي فضل بن روزبهان شارح الشمائل للترمذي، وصاحب إبطال نهج الباطل، وابن الخشاب، والشعراني والخواجه محمد پارسا، وملك العلماء القاضي شهاب الدين دولت آبادي في هداية السعداء، وخواجه كلان البلخي القندوزي الحنفي في ينابيع المودة، والشيخ عامر بن عامر البصري صاحب القصيدة التائية المسماة بذات الانوار.

٨: قال القندوزي الحنفي وهو من أعلام العامة: قال بعض المحققين: إن الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلى الله عليه وآله وسلم إثنا عشر قد اشتهرت من طرق

---

(٤٦٨) عن الجواهر واليواقيت ج٢ص١٤٢ لعبد الوهاب الشعراني الفقيه الشافعي المتوفى بالقاهرة سنة ٩٧٣..

كثيرة، فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان، علم أن مراد رسول الله ﷺ من حديثه هذا الائمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته، إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه، لقلتهم عن إثني عشر، ولا يمكن أن يحمله على الملوك الاموية لزيادتهم على إثني عشر، ولظلمهم الفاحش إلا عمر بن عبد العزيز، ولكونهم غير بني هاشم، لان النبي ﷺ قال: «كلهم من بني هاشم» في رواية عبد الملك عن جابر، وإخفاء صوته ﷺ في هذا القول يرجح هذه الرواية، لأنهم لا يحسنون خلافة بني هاشم، ولا يمكن أن يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور، ولقلة رعايتهم الآية ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ وحديث الكساء، فلا بد من أن يحمل هذا الحديث على الائمة الإثني عشر من أهل بيته وعترته ﷺ لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلهم وأورعهم وأتقاهم، وأعلاهم نسبا، وأفضلهم حسبا، وأكرمهم عند الله، وكانت علومهم عن آبائهم متصلة بجدهم ﷺ وبالوراثة واللدنية، كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق. ويؤيد هذا المعنى أي أن مراد النبي ﷺ الائمة الاثنا عشر من أهل بيته ويشهده ويرجحه حديث الثقلين، والاحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها(٤٦٩).

أقول: لقد أجاد فيما أفاد ونطق بما يجلي العمى والسواد عن كل ذي بصر ترك العناد إلا أني أقول أن الرسول ﷺ شرح مراده بأوضح كلام وأجلى بيان ولكن إنما أخفاه السلطان وأتباع السلطان عن العميان، ولم يكن دور المكان والزمان إلا الكشف عما طمسه السلطان وأعوان السلطان، وسيبقى العميان في ضلالهم يعمهون لا يفهمون أدلة العقول، ولا يفقهون الخبر المنقول ولا يسمعون صراخ الزمان على مر الدهور.

الدليل الثالث: هو وجود هذه الأخبار في كتب مات مؤلفوها قبل عشرات السنين من استكمال عدد الأئمة أو قبل الغيبة، وقسم كبير من هذه الكتب لم يصل إلينا إلا من جهة رواية أعلام الرواية عنهم، لكن مع ذلك فقد

---

(٤٦٩) ينابيع المودة ج٣ص٢٩٢.

وصلنا من هذه الكتب ثلاثة وربما يوجد في كتب أخرى إلا أنها غير مطبوعة فلم أطلع عليها، أما الكتب المطبوعة فهي:

١: كتاب عباد بن يعقوب الرواجني وهو محدث من ثقات الفريقين ومن أئمة العامة وقد توفي سنة ٢٥٠هـ، وقد نقلنا عن هذا الكتاب المطبوع مباشرة، وبواسطة كتب الثقات كالكليني والصدوق وغيره.

٢: كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي القديم الذي لم نحدد تاريخ وفاته فقد روى الخبر في كتابه عن ذريح عن جعفر الصادق عليه السلام إلا أن في عبارته خللاً فادحاً إذ يجعل الأئمة سبعة ثم بعد القائم احد عشر مهديا من ولد الحسين[٤٧٠].

٣: كتاب سليم بن قيس الهلالي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو كتاب قديم جداً كبير ذكر فيه الأئمة الإثني عشر مرات عديدة بشكل ملفت ملحوظ وقد كتبه مؤلفه واشتهر الكتاب بين الناس في القرن الأول للهجرة، وازداد اشتهاراً حتى رواه العامة والخاصة في القرن الثاني، وقد نقلنا عن هذا الكتاب مباشرة في مواضع كثيرة وبواسطة الأسانيد الصحيحة الكثيرة، وقد أكثر هذا الكتاب من نقل هذا الأمر عن لسان علي عليه السلام وسلمان وغيرهما كما سيأتيك تفصيله، حتى اقترنت هذه الروايات بكتاب سليم بن قيس كما سيأتيك، وقد جاءت الرواية أن هذا الكتاب عرض على ستة من الأئمة عليهم السلام، فقد عرضه مؤلفه كما في مقدمة الكتاب على علي عليه السلام وعلى الحسن عليه السلام وعلى الحسين عليه السلام فأقروه، ثم عرضه الرواة على زين العابدين عليه السلام، ثم عرض على الباقر عليه السلام ثم عرض على الصادق عليه السلام فصححوه وأطروه.

تصحيح الإمام علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الكشي: حدثني محمد بن الحسن البراثى قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان، عن اسحاق بن ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينه، عن أبان بن أبي عياش، قال: هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري

---

(٤٧٠) الأصول الستة عشر ص٩٠.

ثم الهلالي، دفعه إلى أبان بن أبي عياش وقراه، وزعم أبان انه قرأه على علي بن الحسين عليهما السلام قال: صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه(٤٧١).

تصحيح الكتاب على مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام:

وبنفس إسناد الكشي المتقدم قال أبان: فقدر لي بعد موت علي بن الحسين عليه السلام أني حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم أحط منه حرفاً فاغرورقت عيناه ثم قال: صدق سليم قد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه فقال له أبي صدقت قد حدثني أبي وعمي الحسن عليه السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام(٤٧٢).

الإسناد: الشيخ الطوسي: أخبرنا أحمد بن عبدون، عن ابن أبي الزبير القرشي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عمن رواه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام [إلى الحسن عليه السلام] وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي رفعها إلى أبان وقرأها عليه(٤٧٣).

تصحيح الكتاب على مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الأقا بزرك التهراني قال: في إثبات الرجعة عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حماد قال: ـ بعد أن ذكر حديثا لسليم بن قيس سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئا من تفسير القرآن ـ إلى قوله ـ فقال علي عليه السلام في الجواب: إن في أيدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا ناسخا ومنسوخا ـ إلى آخر الحديث الذي فيه تسمية الائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد وفي آخره، قال حماد: ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام فبكى وقال: صدق سليم فقد روى هذا الحديث أبي عن أبيه عن جده الحسين عليه السلام قال: سمعت

---

(٤٧١) اختيار معرفة الرجال ج١ص٣٢١ح١٦٧.
(٤٧٢) اختيار معرفة الرجال ج١ ص٣٢١.
(٤٧٣) الغيبة ص١٩٤ح١٥٧.

هذا الحديث عن أبي حين سأله سليم بن قيس الهلالي[٤٧٤].

وروي عن الصادق عليه السلام، أنه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي، فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يعلم من أسبابنا شيئا، وهو أبجد الشيعة، وسر من أسرار آل محمد عليهم السلام[٤٧٥].

وكيف كان فنحن ليس غرضنا هنا أن نثبت صحة الكتاب ـ وإن كان كذلك بالجملة ـ بل كل ما نريده هو أن يتيقن المسلم أن هذا الكتاب كتاب وجد قديماً وانتشر بين الناس وقرأه الخاص والعام قبل الغيبة وقبل اكتمال عدد الأئمة الإثني عشر من ذرية الحسين عليه السلام بعشرات السنين تزيد على مائة وخمسين عاماً، وهذا بحد نفسه أمر معجز يوجب الاستسلام والانقياد للحجة، والذي يدل ويثبت مرادنا بما لا يقبل الشك والجدل أمران:

الأول: وجود رواية كتاب سليم بن قيس أو الحديث عن هذا الكتاب في الكتب القديمة التي مات أصحابها قبل عصر الغيبة أو مقارناً لها، ومن هؤلاء:

١: المؤرخ الأقدم علامة العامة وحافظهم محمد بن إسحاق بن يسار المتوفى سنة ١٥١هـ: قال النديم أبو الفرج البغدادي المتوفى ٣٨٠هـ: قال محمد بن اسحق: من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام، سليم بن قيس الهلالي. وكان هاربا من الحجاج لانه طلبه ليقتله، فلجأ إلى أبان بن أبي عياش، فآواه. فلما حضرته الوفاة قال لأبان: ان لك عليَّ حقا وقد حضرتني الوفاة يا ابن أخي، انه كان من امر رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت، وأعطاه كتابا، وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور، رواه عنه أبان بن أبي عياش لم يروه عنه غيره. وقال أبان في حديثه: وكان (ابن) قيس شيخا له نور يعلوه[٤٧٦].

فهذا تصريح واضح من محمد بن إسحاق أن كتاب سليم كان مشهوراً قبل منتصف القرن الثاني (١٥٠هـ) سنة وفاته.

---

(٤٧٤) الذريعة ج٢ص١٥٣.

(٤٧٥) مستدرك الوسائل ج١٧ص٢٩٨.

(٤٧٦) فهرست ابن النديم ص٢٧٥.

٢: إمام العامة وشيخهم ومعظمهم أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني صاحب المصنف الشهير والمتوفى سنة ٢١١هـ روى في هذا الكتاب المطبوع عن معمر عن أبان عن سليم بن قيس الحنظلي[٤٧٧].

٣: إمام العامة وثقتهم وحجتهم أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت٢٣٥هـ في مصنفه الشهير روى بإسناده عن سليم بن قيس العامري[٤٧٨].

٤: الشيخ الأجل الحسين بن سعيد الأهوازي صاحب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام روى عن كتاب سليم في كتاب الزهد وغيره[٤٧٩].

٥: الشيخ الثقة الأجل الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري المتوفى سنة ٢٦٠ هـ في كتاب مختصر إثبات الرجعة، روى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع (الثقة الجليل) قال: حدثنا حماد بن عيسى المتوفى سنة ٢٠٨ قال: حدثنا إبراهيم بن عمر اليماني حدثنا أبان بن أبي عياش عن سليم.

٦: وقد ذكره أبو حاتم الرازي شيخ العامة وإمامهم بلا منازع المتوفى سنة ٢٧٧هـ قال في كتابه الجرح والتعديل: سليم بن قيس العامري روى عن سحيم بن نوفل روى عنه أبان[٤٨٠].

٧: الشيخ الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار المتوفى سنة ٢٩٠هـ في كتابه بصائر الدرجات روى عن كتاب سليم بن قيس من طرق.

٨: الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي الزيدي من أعلام القرن الثالث روى عن كتاب سليم في كتاب المناقب[٤٨١].

٩: الشيخ الثقة الجليل محمد بن مسعود العياشي وهو حافظ جليل كان من العامة وتشيع روى في تفسيره بإسناده عن سليم بن قيس الهلالي، وهو من أواخر القرن الثالث[٤٨٢].

---

(٤٧٧) المصنف ج١١ص٦٠ح٢٠٧٤٣.

(٤٧٨) مصنف بن أبي شيبة ج٤ص٤٨٧ح٣٧٤٥٠.

(٤٧٩) كتاب الزهد ص٧ح١٢..

(٤٨٠) والتعديل ج٤ص٢١٤ر٩٣٠.

(٤٨١) مناقب أمير المؤمنين ج٢ص١٧١ح٦٥٠.

(٤٨٢) تفسير العياشي ج١ص١٤.

١٠: فرات بن إبراهيم الكوفي الزيدي المتوفى ٣٠٧هـ روى في تفسيره بإسناده عن سليم[٤٨٣].

١١: وللعامة كتاب مشهور اسمه كتاب سليمان بن قيس روى عنه جماعة من القدماء كأحمد بن حنبل والبخاري باسنادهم عنه عن جابر بن عبد الله، وأظن أنه هو لأنهم صحفوا سليم فجعلوه سليمان وهذا التصحيف شائع وقد وقع فيه الحاكم النيسابوري صريحا[٤٨٤].

١٢: الفقيه الأجل الشيخ علي بن بابويه القمي المتوفي سنة الغيبة الكبرى ٣٢٩هـ، روى بأسانيده الصحيحة عن سليم بن قيس في كتابه الإمامة والتبصرة.

١٣: الشيخ الفقيه المبجل ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة الغيبة الكبرى ٣٢٩هـ روى عن كتاب سليم في كتابه الكافي الذي لا نظير له في الدنيا نفعاً بعد كتاب الله عز وجل.

١٤: وأخيراً لا بأس أن نضم إلى هذه اللائحة الحاكم النيسابوري إمام أئمة العامة المتوفى ٤٠٥هـ فإنه أخرج في كتابه المستدرك الصحيح بإسناده عن عبد الرزاق بإسناده عن أبان عن سليم بن قيس[٤٨٥].

الثاني: كلمات نافعة مبينة صدرت من أعلام الحديث القدماء وقد بينوا فيها قيمة هذا الكنز المظلوم:

١: قال المؤرخ الأشهر عند العامة علي بن الحسين المسعودي المُتوفى ٣٤٦ هـ: القطعية بالإمامة الاثنا عشرية منهم الذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه الذى رواه عنه أبان بن أبي عياش أن النبيﷺ قال لأمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام: أنت واثنا عشر من ولدك أئمة الحق، ولم يرو هذا الخبر غير سليم بن قيس وأن إمامهم المنتظر ظهوره في وقتنا هذا المؤرخ به كتابنا: محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن

---

(٤٨٣) تفسير فرات الكوفي ص٦٨.

(٤٨٤) مسند احمد ج٣ص٣٣٢، التاريخ الكبير للبخاري ج٤ص٣١ر١٨٦٩، العلل لأحمد بن حنبل ج٣ص٤٣٦ر٥٨٥٦، التاريخ الصغير للبخاري ج١ص٢١٨، الجرح والتعديل ج٤ص٣٦ر٥٩٦.

(٤٨٥) المستدرك ج٤ص٤٥١.

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين[٤٨٦].

أقول: أخطأ المسعودي في هذا الحصر بل رواية الأئمة الإثني عشر متواترة رواها العشرات غير سليم بن قيس، كما أخطأ في نقل الخبر فإن الإثنا عشر هم علي وأحد عشر من ولده، وإني لأعجب من شخص بمثل اطلاع المسعودي يجهل كل هذا الجهل !!.

٢: قال شيخنا الثقة الجليل محمد بن ابراهيم النعماني المتوفى٣٦٢هـ: وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الائمةعليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الاصول التي رواها أهل العلم من حملة حديث أهل البيتعليهم السلام وأقدمها لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول اللهصلى الله عليه وآله وأمير المؤمنينعليه السلام والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول اللهصلى الله عليه وآله وأمير المؤمنينعليه السلام وسمع منهما، وهو من الاصول التي ترجع الشيعة إليها ويعول عليها[٤٨٧].

٣: قال ابن النديم العامي صاحب الفهرست المتوفى ٣٨٠ هـ: أول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي، رواه أبان بن أبي عياش لم يروه غيره[٤٨٨].

أقول: بل رواه غيره كما سيأتيك.

الأمر الثالث: مما يدل على عظيم اليقين باشتهار هذا الخبر قديماً هو الكثير من الأسانيد الصحيحة التي ذكرها العلماء الثقات الأثبات عن أمثالهم عن القدماء من الرواة الثقات الأثبات عن التابعين الذين رووا عن سليم بن قيس وهم من الكثرة بمكان كبير وأحببت أن يعلم الناظر في كتابي هذا ما علمته من كثرة هذه الأسانيد ويرى ذلك بأم عينه فأوردتها له ولا أدعي حصرها إلا أني أوردت شطراً مما أحصيته على عجالة، ثم إذا كان الإسناد واضحاً كل

---

(٤٨٦) التنبيه والاشراف ص١٩٨.

(٤٨٧) كتاب الغيبة ص١٠١.

(٤٨٨) فهرست ابن النديم ص٢٧٥.

رجاله مشهورون بالوثاقة والجلالة بنحو لا يرتاب فيه أحد من أهل العلم بالرواية والرواة وصفت الإسناد بالصحة لمزيد من التوثيق، وأبدأ الإسناد من صاحب الكتاب الموجود بين يدي في وقتي هذا، وإذا كان ينقله عن كتاب هو أيضاً بين يدي وقد عثرت فيه على الإسناد المذكور وصفت المنقول عنه بوصف (في كتابه)، والأسانيد هي كالتالي:

أسانيد كتاب سليم بن قيس:

رواه عن سليم بن قيس أربعة، هم: ١: أبان بن أبي عياش الزاهد العابد المتوفي ١٣٨هـ وهو أشهر الرواة ومن كانت النسخة عنده، ٢: إبراهيم بن عمر اليماني، ٣: أبان بن تغلب (خلف) المتوفي ١٤١هـ، ٤: إبراهيم بن طهمان المتوفي بعد ١٦٠هـ.

الطريق: أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس.

روى عنه ثلاثة عشر راوياً، وهم:

١: إبراهيم بن عمر اليماني، ٢: عبد الله بن مسكان، ٣: معمر بن راشد، ٤: عمر بن أذينة، ٥: أبو الحسن علي بن يحيى، ٦: محمد بن مروان، ٧: نصر بن مزاحم المنقري، ٨: عثمان بن عيسى، ٩: حماد بن عيسى، ١٠: عبد الله بن أذينة البصري، ١١: أبو عروة محمد بن ارشد البصري، ١٢: همام بن نافع الصنعاني.

الطريق: حماد بن عيسى المتوفى سنة ٢٠٨هـ عن إبراهيم بن عمر عن أبان:

رواه عن حماد أربعة، هم ١: محمد بن إسماعيل بن بزيع، ٢: إبراهيم بن هاشم، ٣: يعقوب بن يزيد، ٤: محمد بن علي بن أبي سمينة.

١ ـ **الإسناد** الصحيح: الفضل بن شاذان المتوفى سنة ٢٦٠ هـ في مختصر إثبات الرجعة حدثنا (الثقة) محمد بن إسماعيل بن بزيع عنه.

٢ ـ **الإسناد** الصحيح: الكليني ت٣٢٩هـ عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عنه.

٣ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن أبيه في كتابه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عنه.

٤ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم كلاهما عنه.

٥ ـ **الإسناد**: الطوسي: نا إبن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم البرقي، عن بن أبي سمينة الكوفي، عنه.

الطريق: عبد الله بن مسكان عن أبان بن أبي عياش:

أقول: عبد الله بن مسكان توفي أيام الكاظم عليه السلام.

٦ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن أبيه عن سعد المتوفى ٢٩٩هـ عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عنه.

الطريق: معمر بن راشد (إمام عامي ت١٥٠هـ) عن أبان بن أبي عياش:

٧ ـ **الإسناد**: عبد الرزاق بن همام (إمام عامي ت٢١١هـ) في كتابه القديم عنه.

أقول: هذا إسناد من أجَّل أسانيد العامة عن أبان.

٨ ـ **الإسناد**: الحاكم النيسابوري: عن محمد بن علي الصنعانى، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد انبأ عبد الرزاق عنه(٤٨٩).

٩ ـ **الإسناد**: أبو الفتح الكراجكي في الإستنصار عن أبي الرجا محمد بن عبد الله بن ابى طالب البلدي عن محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني في كتابه الغيبة عن أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني، عن أبي الحسن عمرو بن حرب بن جامع الكندي، عن عبد الله بن المبارك ـ شيخ لنا كوفي ثقة ـ عن عبد الرزاق عنه.

١٠ ـ **الإسناد**: النعماني عن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة (إمام عامي زيدي ت٣٣٣هـ) ومحمد بن همام بن سهيل، وعبد العزيز وعبد الواحد

---

(٤٨٩) المستدرك ج٤ص٤٥١.

ابنا عبد الله بن يونس الموصلي ـ عن رجالهم ـ عن عبد الرزاق بن همام عنه.

الطريق: عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش:

أقول: رواه عن عمر بن أذينة ثمانية رواة، هم:

١: حماد بن عيسى، ٢: محمد بن أسلم، ٣: عثمان بن عيسى، ٤: إسحاق بن إبراهيم، ٥: محمد بن أبي عمير، ٦: أبو محمد المدني، ٧: إسماعيل بن همام، ٨: محمد بن عبد الرحمن، ٩: معمر بن راشد.

الطريق: حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة:

أقول: رواه عن حماد عشرة رواة، هم:

١: محمد بن خالد البرقي، ٢: إبراهيم بن هاشم، ٣: محمد بن عيسى، ٤: يعقوب بن يزيد، ٥: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، ٦: محمد بن إسماعيل الزعفراني، ٧: الفضل بن المفضل بن رمانة، ٨: إبراهيم بن عمر اليماني، ٩: محمد بن عبد الله بن مهران، ١٠: الحسين بن سعيد

الطريق: محمد بن خالد عن حماد بن عيسى:

١١ ـ **الإسناد** الحسن: الصدوق عن ابن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد ابنه عنه.

١٢ ـ **الإسناد**: الكراجكي عن محمد بن أحمد القمي في كتابه عن الحسن بن علي بن عبد الله العلوي عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله البرقي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد.

الطريق: إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى:

١٣ ـ **الإسناد** الصحيح: الكليني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عنه.

١٤ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن أبيه عن علي بن إبراهيم عنه.

١٥ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عنه.

١٦ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد والحميري عنه.

١٧ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن أبيه في كتابه عن سعد والحميري عنه.

الطريق: محمد بن عيسى الأشعري عن حماد بن عيسى:

١٨ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن ابن الوليد عن سعد والحميري عنه.

١٩ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن أبيه في كتابه عن سعد والحميري عنه.

٢٠ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن أبيه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه.

٢١ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه.

الطريق: يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى:

٢٢ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عنه.

٢٣ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن أبيه عن سعد والحميري عنه.

٢٤ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن ابن الوليد عن سعد والحميري عنه.

الطريق: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن حماد بن عيسى:

٢٥ ـ **الإسناد** الصحيح: الكليني عن محمد بن يحيى عنه.

الطريق: محمد بن إسماعيل الزعفراني عن حماد بن عيسى:

٢٦ ـ **الإسناد**: الطوسي بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال عنه.

الطريق: الفضل بن المفضل بن رمانة عن حماد بن عيسى

٢٧ ـ **الإسناد**: الطوسي عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد

الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي عن الفضل بن المفضل بن قيس بن رمانة الاشعري سنة ٢٥٤هـ وفيها مات.

الطريق: إبراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى:

٢٨ ـ الإسناد: حسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات عن ابن عياش الجوهري عن أبي طالب عبد الله بن محمد الانباري عن أبي الحسين محمد بن زيد التستري عن أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي عن ابراهيم بن عمر اليماني عنه.

الطريق: محمد بن عبد الله بن مهران عن حماد بن عيسى:

٢٩ ـ الإسناد: محمد بن جرير الطبري الشيعي مرسلاً عن محمد بن عبد الله بن مهران عنه.

الطريق: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى:

٣٠ ـ الإسناد الصحيح: الطوسي عن العدة عن الصدوق عن أبيه وابن الوليد وابن المتوكل ثلاثتهم عن سعد والحميري كلاهما عن الأشعري عنه.

٣١ ـ الإسناد الحسن: الطوسي عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عنه.

الطريق: محمد بن أبي عمير المتوفى ٢١٧هـ عن عمر بن أذينة:

أقول: رواه عن ابن أبي عمير ستة رواة، هم:

١: أحمد بن هلال العبرتائي، ٢: إبراهيم بن هاشم، ٣: عبد الله بن داهر، ٤: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، ٥: يعقوب بن يزيد، ٦: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

٣٢ ـ الإسناد الصحيح: الكليني عن علي بن محمد عن أحمد بن هلال العبرتائي عنه.

أقول: العبرتائي ثقة في الرواية وإن كان ضالاً في دينه.

٣٣ ـ الإسناد الصحيح: الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عنه.

٣٤ ـ **الإسناد**: صاحب كتاب أخبار الدولة العباسية عن عبد الله بن داهر الكوفي عنه[٤٩٠].

أقول عبد الله بن داهر الأحمري محدث قديم مشهور روى عن الصادق عليه السلام وتحدث عنه يحيى بن معين العامي القديم.

٣٥ ـ **الإسناد** الصحيح: الطوسي عن جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب الكليني في كتابه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد الأشعري عنه.

٣٦ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن أبيه في كتابه عن سعد عن الأشعري عنه.

٣٧ ـ **الإسناد**: الطوسي عن جماعة، عن أبي المفضل الشيباني عن بيه، عن محمد بن الحسين، عنه.

٣٨ ـ **الإسناد** الصحيح: الطوسي: عن الغضائري عن التلعكبري عن علي بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى كلهم عنه[٤٩١].

الطريق: محمد بن أسلم عن عمر بن أذينة:

٣٩ـ **الإسناد**: الصفار عن محمد بن الحسين عنه.

الطريق: الحسن بن محمد الهاشمي عن عمر بن أذينة:

٤٠ ـ **الإسناد**: الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن أسلم عنه.

الطريق: عثمان بن عيسى عن عمر بن أذينة:

٤١ ـ **الإسناد** الصحيح: الحسين بن سعيد في كتابه القديم عنه.

٤٢ ـ **الإسناد** الصحيح: الكليني عن العدة عن أحمد بن محمد البرقي عنه.

---

(٤٩٠) أخبار الدولة العباسية ص٤٥، لا نعرف اسم المؤلف..

(٤٩١) هذا الإسناد نقله المجلسي عن نسخة وجدها..

٤٣ ـ **الإسناد** الصحيح: سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه.

الطريق: إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن أذينة:

٤٤ ـ **الإسناد**: الكشي عن محمد بن الحسن البراثى عن الحسن بن علي بن كيسان عنه.

الطريق: أبو محمد المدني (المديني) عن عمر بن أذينة:

٤٥ ـ **الإسناد**: الصدوق عن المظفر السمرقندي عن ابن العياشي عن العياشي عن محمد بن نصر (نصير) عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحكم بن بهلول الأنصاري عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرة عنه.

٤٦ ـ **الإسناد**: إمام العامة الحاكم الحسكاني: حدثنا محمد بن مسعود العياشي مثله[٤٩٢].

الطريق: محمد بن عبد الرحمن عن عمر بن أذينة:

٤٧ ـ **الإسناد**: محمد بن سليمان الزيدي عن أبي أحمد عن عبيد عن محمد بن عمر بن أبي مسلم عن عبد القدوس بن إبراهيم بن مرداس عنه[٤٩٣].

الطريق: إسماعيل بن همام عن عمر بن أذينة:

٤٨ ـ **الإسناد**: الصدوق عن ماجيلويه، عن محمد بن أحمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حكم بن بهلول، إسماعيل بن همام عنه.

الطريق: معمر بن راشد عن عمر بن أذينة:

٤٩ ـ **الإسناد**: أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء عن أبي عمر

---

(٤٩٢) شواهد التنزيل ج١ص٤٧ح٤١..

(٤٩٣) مناقب أمير المؤمنين ج٢ص١٧١ح٦٥٠.

عصمة بن عصمة أبي عصمة البخاري عن أبي بكر أحمد بن منذر بن أحمد الصنعاني شيخ صالح مأمون عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد البصري عن عمر بن أذينة.

أقول: هذا الإسناد وارد في صدر نسخة لكتاب سليم بن قيس وليس فيه (عن عمر بن أذينة) ولكن جاء بعده ما يفهم منه سقوطه ولذلك أدرجناه، والله العالم.

الطريق: حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس:

٥٠ ـ **الإسناد** الصحيح: الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عنه.

٥١ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عنه.

الطريق: أبو الحسن علي بن يحيى عن أبان بن أبي عياش:

٥٢ ـ **الإسناد**: الحاكم الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عمير قال: حدثني بشر بن المفضل النيسابوري، قال: حدثنا عيسى بن يوسف الهمداني، عن أبي الحسن علي بن يحيى عنه[٤٩٤].

٥٣ ـ **الإسناد**: الحاكم الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال: حدثنا أبو أحمد البصري قال: حدثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس مثله[٤٩٥].

الطريق: محمد بن مروان السدي عن أبان بن أبي عياش:

٥٤ ـ **الإسناد**: الحاكم الحسكاني: فرات في كتابه عن أحمد بن الحسن

---

(٤٩٤) شواهد التنزيل ج١ص١١٩ح١٢٩.

(٤٩٥) شواهد التنزيل ج١ص١٨٩ح٢٠٢.

ثنا علي بن محمد بن مروان، ثنا أحمد بن نضر بن الربيع، عن محمد بن مروان عنه[٤٩٦].

٥٥ ـ **الإسناد**: فرات بن إبراهيم عن علي بن محمد الزهري عن القاسم بن إسماعيل الانباري عن حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبد الله بن المغيرة عن محمد بن مروان السدي عنه[٤٩٧].

٥٦ ـ **الإسناد**: محمد بن العباس بن الماهيار، حدثنا علي بن محمد الجعفي عن أحمد بن القاسم الأكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن أبيه عنه[٤٩٨].

الطريق: نصر بن مزاحم المنقري عن أبان بن أبي عياش:

٥٧ ـ **الإسناد**: الحاكم الحسكاني: حدثنا محمد بن القاسم، عن حسين بن الحكم، عن حسين بن نصر بن مزاحم، عن أبيه، عنه[٤٩٩]

٥٨ ـ **الإسناد**: محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عنه[٥٠٠].

الطريق: عثمان بن عيسى وحماد بن عيسى عن أبان بن أبي عياش:

٥٩ ـ **الإسناد**: الطوسي عن ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم الملقب بماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى، عنه.

أقول: ومثل هذا الإسناد ذكره النجاشي في رجاله وعبارته غير واضحة لذا لم أنقله.

---

(٤٩٦) شواهد التنزيل ج٢ص١٦٨ح٧٩٤.

(٤٩٧) تفسير فرات الكوفي ص٦٨.

(٤٩٨) تأويل الآيات للحسيني ج٢ ص ٥٥٥ ج١.

(٤٩٩) شواهد التنزيل ج٢ص١٦٨.

(٥٠٠) تأويل الآيات للحسيني ج٢ ص ٦٠٢ ج١.

الطريق: عبد الله بن أذينة البصري عن أبان بن أبي عياش:

٦٠ ـ **الإسناد**: ابن عساكر الإمام العامي (ت٥٧١هـ): أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علية بن الحسن الحسني حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق نا الحسن بن علي بن بزيع حدثنا محمد بن عمر حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا عبد الله بن أذينة البصري عنه عن أبان بن أبي عياش[٥٠١].

أقول: وصحفه سليمان بن قيس العامري، ولا أستبعد أن عبد الله بن أذينة تصحيف عمر بن أذينة.

الطريق: أبو عروة محمد بن ارشد البصري عن أبان بن أبي عياش:

٦١ ـ **الإسناد**: السيد إعجاز حسين أول الكتاب قال: حدثني أبو طالب محمد ابن صبيح بن زجا بدمشق سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة قال: اخبرني أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري قال: حدثنا أبو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعا شيخ صالح مامون جار اسحاق بن ابراهيم الدبري قال: حدثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام ابن النافع الصنعاني الحميري قال: حدثنا أبو عروة محمد بن ارشد البصري قال: دعاني أبان بن أبي عياش قبل موته بنحو شهر فقال: اني رايت الليلة رويا اني لخليق ان اموت سريعا واني رايته في الغداة ففرحت بك اني رايت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال: لي يا أبان انك ميت من ايامه هذه فاتق الله في وديعتي ولا تضعها الخ[٥٠٢].

أقول: لا أستبعد أنه تصحيف معمر بن راشد البصري.

الطريق: همام بن نافع الصنعاني عن أبان بن أبي عياش:

٦٢ ـ **الإسناد**: عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمه عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن أبيه همام بن نافع الصنعاني.

---

(٥٠١) تاريخ مدينة دمشق ج٩ص٤٥٥.

(٥٠٢) كشف الحجب والاستارص٤٤٦.

الطريق أبو الحسن الأزدي عن أبان بن أبي عياش:

٦٣ ـ **الإسناد**: سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي[٥٠٣].

الطريق: إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس:

٦٤ ـ **الإسناد** الصحيح: الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار في كتابه عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عنه.

٦٥ ـ **الإسناد**: النجاشي: أخبرني علي بن أحمد القمي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، قال: حماد بن عيسى: وحدثنا إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب.

٦٦ ـ **الإسناد**: الطوسي: اخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى، عن عنه.

الطريق: أبان بن تغلب عن سليم بن قيس:

٦٧ ـ **الإسناد** الصحيح: الخزاز القمي عن الصدوق في كتابه عن أبيه في كتابه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب (خلف).

الطريق: إبراهيم بن طهمان عن سليم بن قيس:

٦٨ ـ **الإسناد**: ابن أبي شيبة (إمام العامة ت٢٣٥هـ) عن محمد بن الحسن الأسدي عنه[٥٠٤].

---

(٥٠٣) تأويل الآيات للحسيني ج٢ ص ٧٦٦ ج٤.

(٥٠٤) مصنف بن أبي شيبة ج٤ص٤٨٧ح٣٧٤٥٠.

الطريق: علي بن جعفر الحضرمي عن سليم الشامي:

٦٩ ـ الإسناد: الصفار عن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن اسماعيل بن يسار عنه[٥٠٥].

خاتمة: إن هذه الأسانيد الكثيرة جداً إلى كتاب سليم بن قيس والتي قسم كبير منها صحيح إن لم تكن كافية لليقين بصحة الكتاب فهي حتماً كافية للجزم واليقين أن هذا الكتاب كان موجوداً وشائعاً قبل عشرات السنين من تاريخ الغيبة سنة (٢٦٠هـ) وهذا هو المطلوب هنا.

وكيف كان فإني أعرض بين يديك هذه الأخبار وإذا كان إسناد الخبر متصلاً ورجاله كلهم ثقات معروفين وصفت الحديث بالصحيح دون ملاحظة مذهب الراوي وعدالته بعد الجزم بوثاقته في الحديث، وأما إذا كان أحد رواة الإسناد محدثاً معروفاً لم يذكروه بوثاقة ولا طعنه أحد وقد روى عنه الثقة في الإسناد وصفت الحديث بالمقبول، وأما مشايخ الصدوق الذين أكثر من الرواية عنهم والترضي عليهم والإعتماد عليهم في كتبه المتعددة ومنها كتابه الفقيه الذي صرح أنه لا يروي فيه إلا ما صحت روايته ويدين به الله سبحانه فقد أدخلتهم في الثقات وصححت حديثهم وأشرت إلى ذلك، ثم إذا كان الإسناد إلى شيخ قديم سبقت وفاته زمان الغيبة أي قبل سنة (٢٦٠هـ) وصفت الإسناد بالصحيح إلى هذا الشيخ ووصفته بأنه شيخ قديم، والله الموفق للصواب والهادي للسداد.

تخريج الأخبار:

أقول: روى هذا الخبر جماعة كثيرة تفوق حد التواتر بكثير، وهم:

١: علي بن أبي طالب عليه السلام، ٢: فاطمة الزهراء عليها السلام، ٣: الحسن بن علي عليه السلام، ٤: الحسين بن علي عليه السلام، ٥: علي بن الحسين عليه السلام، ٦: محمد بن علي الباقر عليه السلام، ٧: زيد بن علي الشهيد عليه السلام، ٨: جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، ٩: موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، ١٠: علي بن موسى الرضا عليه السلام، ١١: محمد بن علي الجواد عليه السلام، ١٢: علي بن محمد

---

(٥٠٥) بصائر الدرجات ص٣٩٢ح١٦.

الهادي عليه السلام، ١٣: الحسن بن علي العسكري عليه السلام، ١٤: حكيمة بنت محمد الجواد عليه السلام، ١٥: عبد الله بن عباس، ١٦: أم سلمة، ١٧: عائشة، ١٨: جابر بن عبد الله، ١٩: عبد الله بن مسعود، ٢٠: عبد الرحمن بن سمرة، ٢١: سلمان الفارسي، ٢٢: العباس بن عبد المطلب، ٢٣: أبو ذر الغفاري، ٢٤: أبو سعيد الخدري، ٢٥: حذيفة بن اليمان، ٢٦: سعد بن أبي وقاص، ٢٧: أنس بن مالك، ٢٨: أبو هريرة، ٢٩: ابو سلمى راعي إبل النبي صلى الله عليه وآله، ٣٠: عمر بن الخطاب، ٣١: عثمان بن عفان، ٣٢: زيد بن ثابت، ٣٣: زيد بن ارقم، ٣٤: أبو أمامة، ٣٥: واثلة بن الأسقع، ٣٦: أبو أيوب الأنصاري، ٣٧: عمار بن ياسر، ٣٨: عمران بن الحصين، ٣٩: حذيفة بن أسيد، ٤٠: عبد الله بن عمر، ٤١: أبو الجارود العبدي، ٤٢: عبد الله بن جعفر الطيار، ٤٣: أبو الجلد جيلان بن فروة، ٤٤: أم غانم سعاد، ٤٥: أم سليم من النمر بن قاسط، ٤٦: أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية، ٤٧: الحسن البصري.

رواية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله:

أقول: روى عن علي عليه السلام جماعة، هم:

١: الإمام الباقر عليه السلام عن آبائه، ٢: الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه، ٣: محمد بن الحنفية، ٤: عيسى بن موسى الهاشمي عن آبائه، ٥: كميل بن زياد النخعي، ٦: عبد خير، ٧: الحارث وسعيد بن قيس، ٨: سليم بن قيس الهلالي، ٩: يحيى البكا، ١٠: المسيب بن نجبة الفزاري، ١١: النزال بن سبرة، ١٢: عبد الرحمن بن أبي ليلى، ١٣: شريح بن هانىء، ١٤: الأصبغ بن نباتة، ١٥: الحارث بن عبد الله، ١٦: ابن أبي حجية، ١٧: الحارث بن شرب، ١٨: سعد بن أبي وقاص، ١٩: علقمة بن قيس، ٢٠: أبو الطفيل عامر بن واثلة، ٢١: عمر بن أبي سلمة، ٢١: أبو سعيد الخدري.

رواية الإمام الباقر عليه السلام عن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا

سعيد بن محمد بن القطان قال: حدثنا عبد الله ابن موسى الروياني أبو تراب، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أبيه عن جده أن محمد بن علي باقر العلم عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي، ثم أخرج كتابا إليهم بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم - (وذكر) حديث اللوح إلى موضع الذي يقول فيه ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ - وفيه ذكر الأئمة الإثني عشر بأسمائهم - ثم قال في آخره قال عبد العظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه عليه السلام يقول هكذا ويحكيه، ثم قال: هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن أهله وأوليائه(٥٠٦).

٢: ونقله الطبرسي عنه مثله(٥٠٧).

رواية الإمام الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام:

الطريق: إسحاق بن عمار عن جعفر الصادق عن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي، عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: يا إسحاق ألا ابشرك، قلت بلى جعلت فداك يا ابن رسول الله فقال: وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين عليه السلام فيها: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، وذكر حديث اللوح كما ذكرته في هذا الباب مثله سواء إلا أنه قال: في آخره، ثم قال الصادق عليه السلام: يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك، ثم قال عليه السلام: من دان بهذا أمن عقاب الله عزوجل(٥٠٨).

---

(٥٠٦) كمال الدين وتمام النعمة ص٣١١ح٣، عيون أخبار الرضا ج٢ص٥١ح٤..

(٥٠٧) إعلام الورى ج٢ص١٧٨..

(٥٠٨) كمال الدين وتمام النعمة ص٣١١ح٣، عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٠ ح٣.

٢: ونقله الطبرسي عنه مثله[٥٠٩].

الطريق: حسين بن زيد عن جعفر الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في سنة رجب تسع وثلاثين وثلاث مائة قال: اخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى مولى بني هاشم (ابن عقدة) قال: اخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غياث بن إبراهيم قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: وصل عليه السلام قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات إنما مثل أمتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره؟ إنما مثل أمتى كمثل حديقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوج يكون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها حبا، وكيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من بعدي من السعداء وأولوا الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها؟ ولكن يهلك من بين ذلك أنتج الهرج ليسوا مني ولست منهم[٥١٠].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فحمزة بن محمد العلوي سيد كريم مقبول، وابن عقدة من حفاظ العامة زيدي أشهر من أن يعرف في الحفظ والوثاقة، وشيخه أبو محمد القاسم بن محمد بن حماد الدلال الكوفي الفارسي من شيوخ العامة أخرج له الحاكم في المستدرك وذكر أنه صحيح على شرط الشيخين، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو شيخ ابن عدي في الكامل والرامهرمزي في الحد الفاصل وغيره[٥١١].

رواية محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله احمد بن ابى عبد الله احمد بن محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا أبو طالب عبيد الله بن احمد بن

---

(٥٠٩) إعلام الورى ج٢ص١٧٨..

(٥١٠) عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٦ح١٨، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٦٩ح١٤.

(٥١١) الثقات لابن حبان ج٩ص١٩، الكامل ج٢ص٤٣٢، المستدرك ج١ص١٠١، والحد الفاصل ص٢٦١..

يعقوب ابن نصر الانباري، قال: حدثنا احمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا محمد بن زياد الهاشمي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا عمران بن داود، قال: حدثنا محمد بن الحنفية قال: امير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله تبارك وتعالى: لأعذبن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة، ولارحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية. ثم قال لي: يا علي أنت الإمام والخليفة من بعدي، حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، من ذريتك الائمة المطهرون، فأنا سيد الانبياء وأنت سيد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق الجنة والنار ولا الانبياء ولا الملائكة. قال: قلت يا رسول الله فنحن أفضل من الملائكة؟ فقال: يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الأرض وخير الملائكة المقربين، وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده، فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله. يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزيري، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده. ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سميي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جبوب النور. أو قال: جلابيب النور ـ يتوقد من شعاع القدس، كأني بهم آيس من كانوا، ثم نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين، قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب أولها «ألا لعنة الله على الظالمين» الثاني «أزفة الآزفة» والثالث ترون بدريا بارزا مع قرن الشمس ينادي «الآن الله قد بعث فلان بن فلان ـ حتى ينسبه الى علي ـ فيه هلاك الظالمين»، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم. قلت يا رسول الله فكم يكون بعدي من الائمة؟ قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم[٥١٢].

---

(٥١٢) كفاية الأثر ص١٥٦.

وصف الإسناد: الإسناد حسن فإن شيخ الخزاز هو ابن عياش العلامة الكبير الملين، وأما أبو طالب الأنباري فهو من علماء الشيعة الثقات العباد وكان طول عمره من الواقفة على الأئمة السبعة حتى ألزمته الحجة فقال بالإثني عشرية، وترجمه ابن النجار البغدادي وذكر أنه كان أديبا راوية للأخبار والأشعار من شيوخ الشيعة وأن له مائة وأربعين كتاباً ورسالة[٥١٣]، وأما أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق فهو محدث عامي شهير ترجمه البغدادي في تاريخه وذكر أنه كان معروفا بالخير مذكورا بالصلاح ولينه الدارقطني وذكر أنه يأتي بالمعضلات وتوفي سنة ٢٩٩هـ[٥١٤]، وأما عبد الله بن شبيب فهو محدث مكثر شهير ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ، وذكر أنه أحد أوعية العلم على ضعفه، وقال: قال فضلك الرازي: يحل ضربه عنقه، مات كهلا قبل الستين ومائتين[٥١٥].

أقول: لعل إخباره بهذا الخبر وأمثاله حلل ضرب عنق هذا المسكين.

رواية عيسى بن موسى الهاشمي عن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال: حدثني ابى، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والائمة من ولدك. فقلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن، هكذا وجدت اساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك فقال:

---

(٥١٣) ذيل تاريخ بغداد ج٢ص٢٠ر٢٨٤، رجال النجاشي ص٢٣٢.

(٥١٤) تاريخ بغداد ج٥ص٣٠٥ر٢٨١٨، سؤالات حمزة ص١٥٨ر١٦٥.

(٥١٥) تذكرة الحفاظ ج٢ص٦١٣ر ٦٣٩.

يا محمد هم الائمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون[٥١٦].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول من طريق فقهاء ثقات إلى عيسى بن موسى وهو من أعلام العامة ترجمه البغدادي وقال: أبو الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمد بن المتوكل على الله الهاشمي وذكر أنه كان ثقة ثبتا حسن الأخلاق جميل المذهب ت٣٦٣هـ[٥١٧].

رواية كميل بن زياد عن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ المفيد: الخبر الذى روته العامة والخاصة وهو خبر كميل ابن زياد قال: دخلت على أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو ينكث في الأرض فقلت له: يا مولاي ما لك تنكث الأرض أرغبة فيها؟ فقال: والله ما رغبت فيها ساعة قط، ولكني أفكر في التاسع من ولد الحسين هو الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، تكون له غيبة يرتاب فيها المبطلون، يا كميل بن زياد لا بد لله في أرضه من حجة، إما ظاهر مشهور شخصه، وإما باطن مغمور لكيلا تبطل حجج الله .. والخبر طويل، وانما اقتصرنا على موضع الدلالة[٥١٨].

رواية عبد خير عن علي عليه السلام:

الإسناد: النعماني: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني قال: حدثنا بدر بن إسحاق بن بدر الانماطي في سوق الليل بمكة ـ وكان شيخا نفيسا من إخواننا الفاضلين، وكان من أهل قزوين ـ في سنة خمس وستين ومائتين قال: حدثني أبي إسحاق بن بدر، قال: حدثني جدي بدر بن عيسى، قال: سألت أبي عيسى بن موسى ـ وكان رجلا مهيبا ـ فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول لي ولكني كنت بالكوفة، فسمعت شيخا في جامعها يتحدث عن عبد خير، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

---

(٥١٦) كفاية الأثر ص١٥٥.

(٥١٧) تاريخ بغداد ج١١ص١٧٨ر٥٨٨٩.

(٥١٨) رسائل في الغيبة ج٢ص١٢.

يقول: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي الائمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر إماما وأنت أولهم، وآخرهم اسمه اسمي، يخرج فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما، يأتيه الرجل والمال كدس، فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ[٥١٩].

الإسناد: الشيخ الطوسي: وبهذا الاسناد عن التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام، عن الحسن بن علي القوهستاني، عن زيد بن إسحاق، عن أبيه قال: سألت أبي عيسى بن موسى، فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول، ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يحدث عن عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي! الائمة الراشدون المهديون ـ المغصوبون حقوقهم ـ من ولدك أحد عشر إماما وأنت، والحديث مختصر[٥٢٠].

وصف الإسناد: الإسناد عامي لم أعرف بعض رجاله.

رواية حبة العرني عن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الطوسي: عنه (محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران) عن محمد بن الحسين (بن أبي الخطاب)، عن محمد بن اسماعيل (بن بزيع)، عن صالح بن عقبة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن حبة العرني قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة فقال: لتصلن هذه بهذه وأومى بيده إلى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم عجل الله تعالى فرجه لأن مسجد الكوفة ليضيق عنهم، وليصلين فيه إثنا عشر إماما عدلا، قلت: يا أمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟ ! ! قال: تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب وأومى بيده نحو البصريين والغريين[٥٢١].

---

(٥١٩) كتاب الغيبة ص٩٢ح٢٣.

(٥٢٠) الغيبة ص١٣٥ح٩٩.

(٥٢١) تهذيب الأحكام ج٣ص٢٥٣ح٦٩٩.

تصحيح الإسناد: الإسناد إلى صالح بن عقبة صحيح رجاله ثقات أجلاء، وصالح بن عقبة هو بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحة مولى النبيﷺ شيخ حسن قديم من أصحاب الصادق والكاظمعليهما السلام، ومحمد بن إسماعيل أيضاً ممن مات قبل الغيبة بل محمد بن الحسين الثقة الجليل مات أول الغيبة سنة ٢٦٢هـ.

رواية الحارث وسعيد بن قيس عن عليعليه السلام:

الإسناد: محمد بن أحمد القمي: حدثني محمد بن علي بن الفضل بن تمام الزيات (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن القاسم، قال: حدثني عباد بن يعقوب، قال: حدثني موسى بن عثمان قال: حدثني الاعمش، قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث وسعيد بن قيس عن علي بن أبي طالبعليه السلام قال: قال رسول اللهﷺ: أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقي، والحسن الذائد، والحسين الآمر، وعلي بن الحسين الفارض، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والقائم (المهدي) شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى[٥٢٢].

٢: ورواه أبو الفتح الكراجكي حدثنا الشيخ أبو الحسن قال: حدثني محمد بن علي بن الفضل بن تمام الزيات مثله[٥٢٣].

٣: ورواه ابن طاووس الحسني عن الخوارزمي عن ابن شاذان مثله[٥٢٤].

٤: ورواه الحموئي الجويني أنبأنا تاج الدين علي بن أنجب الخازن المعروف بابن الساعي، أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي كتابة، أنبأنا الإمام ضياء الدين أخطب الخطباء أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي إجازة إن لم يكن سماعا، أخبرنا قاضي القضاة نجم

---

(٥٢٢) مائة منقبة ص٢٣.

(٥٢٣) الاستنصار ص٢٣.

(٥٢٤) الطرائف ص١٧٣ح٢٧١.

الدين فخر الإسلام محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إليَّ من همدان، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان مثله[٥٢٥].

وصف الإسناد: هذا إسناد الثقة الجليل عن القاسم بن محمد لم أميزه ومن بعده من أسانيد العامة المشهورة وعباد بن يعقوب من ثقات الفريقين وتوفي سنة ٢٥٠هـ.

الإسناد: ابن شهر آشوب: الاعمش عن أبى اسحاق عن الحارث بن سعيد بن قيس عن علي بن أبى طالب عليه السلام وعن جابر الانصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا واردكم على الحوض الحديث مثله[٥٢٦].

الإسناد: بحار الأنوار: ومنه (كتاب تفضيل الأئمة) نقلا من تفسير محمد بن العباس (بن الماهيار) باسناده عن الحارث وسعيد بن قيس عن علي عليه السلام مثله[٥٢٧].

رواية سليم بن قيس عن علي عليه السلام:

الحديث الأول:

الإسناد: محمد بن ابراهيم النعماني: وبإسناده (أي: الحافظ ابن عقدة، ومحمد بن همام بن سهيل، وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي - عن رجالهم - عن عبد الرزاق ابن همام، عن معمر بن راشد: عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس (حيلولة) وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد قال: حدثني أحمد بن عبيدالله ابن جعفر بن المعلى الهمداني، قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندى، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة، قال: عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: مررت يوما

---

(٥٢٥) فرائد السمطين ج٢ص٣٢١ح٥٧٢..

(٥٢٦) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥١.

(٥٢٧) بحار الأنوار ج٢٦ص٣١٦ح٨٠.

برجل ـ سماه لي ـ فقال: «ما مثل محمد إلا كمثل نخلة نبتت في كباة» فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فغضب رسول الله ﷺ وخرج مغضبا وأتى المنبر ففزعت الانصار إلى السلاح لما رأوا من غضب رسول الله ﷺ، قال: فما بال أقوام يعيروني بقرابتي وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله تعالى إياهم وما اختصهم به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إياهم؟ وقد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي ووصيي وما أكرمه الله به وخصه وفضله من سبقه إلى الاسلام وبلائه فيه، وقرابته مني، وأنه مني بمنزلة هارون من موسى، ثم يمر به فزعم أن مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في أصل حش؟ ألا إن الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث شعب، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي أنا وأخي علي بن أبي طالب، نظر الله [سبحانه] إلى أهل الأرض نظرة واختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي، ووصيي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي، من والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، لا يحبه إلا كل مؤمن ولا يبغضه إلا كل كافر، هو زر الأرض بعدي وسكها، وهو كلمة التقوى، وعروة الله الوثقى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ يريد أعداء الله أن يطفئوا نور أخي ويأبى الله إلا أن يتم نوره، أيها الناس ليبلغ مقالتي شاهد كم غائبكم، اللهم أشهد عليهم، ثم إن الله نظر نظرة ثالثة فاختار أهل بيتي من بعدي، وهم خيار أمتي: أحد عشر إماما بعد أخي واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد، مثلهم في أمتي كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، إنهم أئمة هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، بل يضر الله بذلك من كادهم وخذلهم، هم حجج الله في أرضه، وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي، وأول الائمة أخي علي خيرهم ثم ابني

حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين - وذكر الحديث بطوله[٥٢٨].

٢: كتاب سليم بن قيس: قال علي عليه السلام: ثم مررت بالصهاكي يوما فقال لي: (ما مثل محمد إلا كمثل نخلة نبتت في كناسة) فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له ذلك الحديث بطوله[٥٢٩].

تصحيح الإسناد: عبد العزيز ثقة فاضل ممن توفي بعد ٣٢٦هـ، وعبد الواحد ثقة، وابن عقدة أشهر وأحفظ حفاظ العامة زيدي توفي سنة ٣٣٣هـ ولم نعرف إسنادهم، و**الإسناد** الثاني عامي وعمرو بن جامع رجل شهير ترجمه ابن عساكر وتوفي سنة ٣٣٠هـ وعبد الله بن المبارك ومن بعده من أجل أئمتهم وثقاتهم.

أقول: الصهاكي هو عمر بن الخطاب نسبة إلى أم أبيه صهاك وقصتها مشهورة، وهذا الخبر رواه العامة بكثرة وفي مسنداتهم الصحيحة واعترفوا بصحته إلا أنهم لم يكملوه وأخفوا معظم أجزائه ومن ذلك رواية الترمذي بإسناده عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت يارسول الله إن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم وخير الفريقين، ثم خير القبائل فجعلني من خير القبيلة، ثم خير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا، وفي خبره الآخر: إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بنى كنانة، واصطفى من بنى كنانة قريشا، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفانى من بنى هاشم، ثم حسن الترمذي هذه الأخبار وصححها، كما أن الهيثمي نقله عن البزار واعترف بحسنه[٥٣٠].

أقول: وفي هذا الخبر تصريح بتفضيل أهل بيته على كل أحد ومع ذلك يصرون على تفضيل أحد عليهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(٥٢٨) كتاب الغيبة ص٨٢ح١٢.

(٥٢٩) كتاب سليم بن قيس ص٢٣٥.

(٥٣٠) سنن الترمذي ج٥ص٢٤٣ح٣٦٨٤وح٣٦٨٥و٣٦٨٦، مجمع الزوائد ج٨ص٢١٦.

الحديث الثاني:

الإسناد: كتاب سليم عن علي عليه السلام قال: يا سليم، إن أوصيائي أحد عشر رجلا من ولدي أئمة هداة مهديون كلهم محدثون. قلت: يا أمير المؤمنين، ومن هم؟ قال: ابني هذا الحسن، ثم ابني هذا الحسين، ثم ابني هذا ـ وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين وهو رضيع ـ ثم ثمانية من ولده واحدا بعد واحد. وهم الذين أقسم الله بهم فقال: (ووالد وما ولد)، فالوالد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا، و(ما ولد) يعني هؤلاء الأحد عشر وصيا صلوات الله عليهم. قلت: يا أمير المؤمنين، فيجتمع إمامان؟ قال: نعم، إلا أن واحدا صامت لا ينطق حتى يهلك الأول(٥٣١).

الحديث الثالث:

الإسناد: النعماني: وبهذا الاسناد (المتقدم في الحديث الأول) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لعلي عليه السلام: إني سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذر أشياء من تفسير القرآن ومن الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس ثم سمعت منك تصديقا لما سمعت منهم، ورأيت في أيدى الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله يخالفونهم فيها ويزعمون أن ذلك كان كله باطلا، أفترى أنهم يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل علي عليه السلام وقال: قد سألت فافهم الجواب، إن في أيدي الناس حقا وباطلا، وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وخاصا وعاما، ومحكما ومتشابها، وحفظا ووهما، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيبا فقال: «أيها الناس قد كثرت علي الكذابة، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» ثم كذب عليه من بعده، وإنما أتاك بالحديث أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للايمان، متصنع للاسلام باللسان، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا، فلو علم الناس أنه منافق كاذب ما قبلوا منه، ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول

---

(٥٣١) كتاب سليم بن قيس ص٣٥٢.

الله ﷺ وقد رآه وسمع منه وأخذوا عنه، وهم لا يعرفون حاله وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك ووصفهم بما وصفهم، فقال: عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ ثم بقوا بعد رسول الله ﷺ وتقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله عز وجل، فهذا أحد الاربعة. ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئا ولم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه ويقول به ويعمل به ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله ﷺ، فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوا منه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه. ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئا أمر به، ثم نهى عنه، وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء، ثم أمر به، وهو لا يعلم، فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، ولو علم انه منسوخ لرفضه، ولو علم الناس إذا سمعوا منه أنه منسوخ لرفضوه، ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله بغضا للكذب وخوفا من الله عزوجل، وتعظيما لرسول الله ﷺ ولم يسه، بل حفظ الحديث على وجهه، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه، وحفظ الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، وإن أمر رسول الله ﷺ ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام وخاص، ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان: كلام عام وكلام خاص مثل القرآن قال: الله عز وجل في كتابه: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ يسمعه من لا يعرف ولم يدر ما عنى الله عزوجل، ولا ما عنى به رسول الله ﷺ، وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشئ فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى أنهم كانوا ليحبون أن يجئ الاعرابي أو الطاري فيسأل رسول الله ﷺ حتى يسمعوا، وقد كنت أنا أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها خلوة أدور معه حيث دار وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربما كان ذلك في بيتي، يأتيني رسول الله ﷺ أكثر من ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني، وأقام عني نساءه، فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من ابني، وكنت إذا ابتدأت أجابني وإذا سكت عنه

وفنيت مسائلي ابتدأني ودعا الله أن يحفظني ويفهمني، فما نسيت شيئا قط مذ دعا لي، وإني قلت لرسول الله ﷺ: يا نبي الله إنك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس مما علمتني شيئا وما تمليه علي فلم تأمرني بكتبه، أتتخوف علي النسيان؟ فقال: يا أخي لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، وإنما تكتبه لهم، قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾، فقلت: يا نبي الله ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا علي حوضي، كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر أمتي ويمطرون، ويدفع عنهم بعظائم دعواتهم، قلت: يا رسول الله سمهم لي، فقال: ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ، ثم ابن له على اسمك يا علي، ثم ابن له محمد بن علي، ثم أقبل على الحسين وقال: سيولد محمد بن علي في حياتك فاقرئه مني السلام، ثم تكمله إثني عشر إماما، قلت: يا نبي الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. منهم والله يا أخا بني هلال مهدي هذه الامة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا(٥٣٢).

٢: ورواه أبو الفتح الكراجكي قال: ومن ذلك ما أخبرني به أبو الرجا محمد بن عبد الله بن ابى طالب البلدى قال: اخبرني أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني رحمه الله قال: حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني مثله(٥٣٣).

٣: ورواه محمد بن مسعود العياشي عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما نزلت آية على رسول الله ﷺ الا أقرأنيها واملاها علي، فاكتبها بخطي... الحديث بتمامه، وفيه الزيادة: والله إني

---

(٥٣٢) كتاب الغيبة ص٧٥ح١٠.

(٥٣٣) الاستنصار ص١٠.

لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم[٥٣٤].

٤: كتاب سليم بن قيس: أبان عن سليم قال: قلت لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين إني سمعت... الحديث بطوله[٥٣٥].

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمر قندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشاب قال: حدثنا الحكم بن بهلول الانصاري، عن إسماعيل ابن همام، عن عمران بن قرة، عن أبي محمد المدني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي وكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله عزوجل لي أن يعامني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه علي فكتبته.. الحديث كله وفي آخره زيادة: والله إني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم[٥٣٦].

أقول: هذا الخبر قد رواه أصحابنا من طريق آخر غير سليم بن قيس إلا أنه مختصر، ولم يذكر فيه عدد الأئمة عليهم السلام، وإليك الخبر:

الإسناد: ابن بابويه القمي: سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل: عن أبي جعفر عليه السلام، عن آبائه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، لأمير المؤمنين عليه السلام: اكتب ما أملي عليك، فقال: يا نبي الله، وتخاف علي النسيان؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك، قال: قلت ومن شركائي يا نبي الله؟ ! قال: الائمة من ولدك، بهم تسقى امتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم ينزل الرحمة من السماء. وهذا أولهم، وأومى

---

(٥٣٤) تفسير العياشي ج١ص١٤ح٢وص٢٥٣ح١٧٧.

(٥٣٥) كتاب سليم بن قيس ص١٨٣.

(٥٣٦) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٨٤ح٣٧.

إلى الحسن، ثم أومى إلى الحسين عليه السلام، ثم قال: الائمة من ولده عليهم السلام[٥٣٧].

٢: الشيخ الصدوق: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله مثله[٥٣٨].

٣: الشيخ الطوسي بإسناده عن الصدوق مثله[٥٣٩].

٤: محمد بن علي الطبري: أخبرنا الشيخ الإمام الرئيس الزاهد أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بقراءتي عليه بالري سنة عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمهم الله) املاء بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمهم الله)، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه[٥٤٠].

٥: الحموئي الجويني: أخبرني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه مثله[٥٤١].

الإسناد: محمد بن الحسن الصفار: حدثنا الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن حماد بن عيسى مثله[٥٤٢].

تصحيح الإسناد: إسناد ابن بابويه صحيح كل رجاله ثقات أجلاء فقهاء عن إبراهيم بن عمر اليماني وهو شيخ ثقة قديم جداً من أصحاب مولانا الباقر عليه السلام، وكل من روى عن ابن بابويه إسناده صحيح فقهاء ثقات أجلاء والحموئي الجويني من أعاظم أئمة العامة.

---

(٥٣٧) الامامة والتبصرة ص٥٤ح٣٨.

(٥٣٨) علل الشرائع ج١ ص ٢٠٨ح٨، الأمالي ص٤٨٥ح٦٥٩، كمال الدين ص٢٠٦ح٢١.

(٥٣٩) الأمالي ص٤٤١ح٩٨٩.

(٥٤٠) بشارة المصطفى ص١٣٢ح٨٣.

(٥٤١) فرائد السمطين ج٢ص٢٥٩ح٥٢٧..

(٥٤٢) بصائر الدرجات ص١٨٧ح٢٢.

الحديث الرابع:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه فذكرنا قريشا ...الحديث طويل وفيه مناشدة علي عليه السلام للقوم بفضائله، ومنها ذكره لحديث يوم الغدير إلى أن قال: فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هذه الايات خاصة لعلي؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، قالا: يا رسول الله بينهم لنا، قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي؟ فقالوا كلهم: اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء، وقال: بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت، ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا، فقال علي عليه السلام: صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ، أنشدكم الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام فأخبر به؟ فقام زيد ابن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايته فإني راجعت ربي عزوجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربي لأبلغنها أو ليعذبني، أيها الناس إن الله عزوجل أمركم في كتابة بالصلاة فقد بي أشهدكم أنها لهذا خاصة ـ ووضع يده على كتف علي بن أبي طالب ـ ثم لإبنيه من بعده، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي، أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم

فإن عنده جميع ما علمني الله تبارك وتعالى وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم، ثم جلسوا، فقال سليم: ثم قال عليه السلام: أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل أنزل في كتابه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم ألقى علينا كساء، قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم: فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت ام سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت على خير، إنما انزلت في وفي أخي (علي) وفي ابني الحسن والحسين وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، ليس معنا فيها أحد غيرنا، فقالوا كلهم: نشهد أن ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمه رضي الله عنها. ثم قال: علي عليه السلام أنشدكم الله أتعلمون أن الله عزوجل لما أنزل في كتابه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ فقال سلمان: يا رسول الله عامة هذه أم خاصة؟ فقال عليه السلام: أما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله أتعلمون أني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك: لم خلفتني مع الصبيان والنساء؟ فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله أتعملون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ - إلى آخر السورة، فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم؟ قال عليه السلام: عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة، قال سلمان: بيِّنهم لي يا رسول الله، قال: أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لئلا تضلوا فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا

علي الحوض، فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي، هو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله عزوجل؟ فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك، ثم تمادى بعلي عليه السلام السؤال فما ترك شيئا إلا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله ﷺ، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق[٥٤٣].

٢: الحموئي الجويني بإسناده الصحيح المتقدم في الحديث الثالث عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي مثله[٥٤٤].

٣: ابن شهر آشوب: كتاب كشف الحيرة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنشدكم بالله أتعلمون ان الله أنزل في سورة الحج ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ﴾ السورة، فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم الشهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابراهيم؟ قال النبي: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة، قال سلمان: بيِّنهم لنا يا رسول الله، قال: أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي، قالوا: اللهم نعم، الخبر[٥٤٥].

٤: كتاب سليم بن قيس الهلالي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام: أبان عن سليم قال: رأيت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون الفقه والعلم .....الحديث بطوله[٥٤٦].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات فقهاء أجلاء عن أبان بن أبي عياش الشيخ الزاهد العابد التابعي القديم.

---

(٥٤٣) كمال الدين ص٢٧٤ح٢٥.

(٥٤٤) فرائد السمطين ج١ص٣١٢ح٢٥٠..

(٥٤٥) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٤.

(٥٤٦) كتاب سليم بن قيس ص١٩١وما بعدها.

الحديث الخامس:

الإسناد: محمد بن ابراهيم النعماني: (بإسناده المتقدم في الحديث الأول) حدثنا عبد الرزاق بن همام شيخنا، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي. وذكر أبان أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمة. قال معمر: وذكر أبو هارون العبدي أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمة، عن سليم أن معاوية لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بصفين فحملهما الرسالة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام وأدياه إليه، قال: قد بلغتماني ما أرسلكما به معاوية فاستمعا مني وأبلغاه عني كما بلغتماني، قالا: نعم، فأجابه علي عليه السلام الجواب بطوله حتى إذا انتهى إلى ذكر نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بغدير خم بأمر الله تعالى قال: لما نزل عليه ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ فقال الناس: يا رسول الله أخاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاية من أمرهم الله بولايته، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم. قال: علي عليه السلام فنصبني رسول الله بغدير خم وقال: إن الله عز وجل أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس مكذبوني، فأوعدني لأبلغنها أو ليعذبني قم يا علي، ثم نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادى بالصلاة جامعة، فصلى بهم الظهر، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاء ماذا؟ فقال: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عز وجل ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ فقال له سلمان: يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في علي خاصة؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، فقال: يا رسول الله بيِّنهم لي، قال: علي أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي وأحد عشر إماما من ولده، أولهم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. فقام اثنا عشر رجلا من البدريين فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول

الله ﷺ كما قلت يا امير المؤمنين سواء لم تزد ولم تنقص، وقال بقية البدريين الذين شهدوا مع علي صفين: قد حفظنا جل ما قلت، ولم نحفظ كله، وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وأفاضلنا فقال علي عليه السلام: صدقتم ليس كل الناس يحفظ، وبعضهم أفضل من بعض، وقام من الإثني عشر أربعة: أبو الهيثم بن التيهان، وأبو أيوب، وعمار، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، فقالوا: نشهد أنا قد حفظنا قول رسول الله ﷺ يومئذ، والله إنه لقائم وعلي عليه السلام قائم إلى جانبه وهو يقول: يا أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إماما يكون وصيي فيكم، وخليفتي في أهل بيتي وفي أمتي من بعدي، والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه وأمركم فيه بولايته، فقلت: يا رب خشيت طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لأبلغنها أو ليعاقبني، أيها الناس إن الله عزوجل أمركم في كتابه بالصلاة، وقد بينتها لكم وسننتها لكم، والزكاة والصوم، فبينتهما لكم وفسرتهما، وقد أمركم الله في كتابه بالولاية، وإني أشهدكم أيها الناس إنها خاصة لهذا ولأوصيائي من ولدي وولده، أولهم ابني الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض. يا أيها الناس إني قد أعلمتكم مفزعكم بعدي، وإمامكم ووليكم وهاديكم بعدي وهو علي بن أبي طالب أخي وهو فيكم بمنزلتي، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإن عنده جميع ما علمني الله عز وجل، أمرني الله عز وجل أن أعلمه إياه وأن أعلمكم أنه عنده، فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه، ولا تعلموهم ولا تتقدموا عليهم، ولا تتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم، لا يزايلهم ولا يزايلونه. ثم قال علي صلوات الله عليه لأبي الدرداء وأبي هريرة، ومن حوله: يا أيها الناس أتعلمون أن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فجمعني رسول الله وفاطمة والحسن والحسين في كساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أحبتي وعترتي [وثقلي] وخاصتي وأهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أم سلمة: وأنا، فقال ﷺ لها: وأنت إلى خير، إنما أنزلت في وفي أخي علي وفي ابنتي فاطمة وفي ابني الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خاصة، ليس فيها معنا أحد غيرنا، فقام جل الناس فقالوا: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك، فسألنا رسول الله ﷺ

فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة، فقال علي عليه السلام: ألستم تعلمون ان الله عزوجل أنزل في سورة الحج ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ﴾. فقام سلمان ـ رضي الله عنه ـ عند نزولها فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم ابراهيم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عنى الله تعالى بذلك ثلاثة عشر إنسانا: أنا وأخي عليا وأحد عشر من ولده ؟ فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال علي عليه السلام: أنشدكم بالله تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما [إن] تمسكتم بهما، كتاب الله عز وجل وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؟، فقالوا: نعم اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يارسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن لأوصيائي منهم: علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، وهو أولهم وخيرهم، ثم وصيه بعده ابني هذا وأشار إلى الحسن ثم وصيه ابني هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي، ثم وصيه بعده سميي، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله. فقام السبعون البدريون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكرتمونا ما كنا نسيناه نشهد أنا قد كنا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فانطلق أبو الدرداء وأبو هريرة فحدثا معاوية بكل ما قال علي عليه السلام وما استشهد عليه، وما رد عليه الناس وشهدوا به(٥٤٧).

أقول: فصلت هذه الرواية عن سابقتها لأنها في صفين أيام خلافته وتلك

---

(٥٤٧) كتاب الغيبة ص٦٨.

في مسجد الرسولﷺ أيام عثمان، فهما روايتان في واقعتين وإن تشابهت ألفاظهما.

وصف الإسناد: الإسناد مشترك فيه طرق عامية وطرق أخرى خاصية.

الحديث السادس:

الإسناد: كتاب سليم بن قيس: أبان عن سليم قال: أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنينعليه السلام، فنزل العسكر قريبا من دير نصراني، فخرج إلينا من الدير شيخ كبير جميل حسن الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده، حتى أتى أمير المؤمنينعليه السلام فسلم عليه بالخلافة. فقال: له عليعليه السلام: مرحبا يا أخي شمعون بن حمون، كيف حالك رحمك الله؟ فقال: بخير يا أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووصي رسول رب العالمين. إني من نسل رجل من حواري أخيك عيسى بن مريمعليه السلام، وأنا من نسل شمعون بن يوحنا وصي عيسى بن مريم. وكان من أفضل حواري عيسى بن مريمعليه السلام الإثني عشر وأحبهم إليه وآثرهم عنده وإليه أوصى عيسى بن مريمعليه السلام وإليه دفع كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل بيته على دينه متمسكين بملته فلم يكفروا ولم يبدلوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم وخط أبينا بيده، وفيها كل شيء يفعل الناس من بعده ملك ملك، وكم يملك وما يكون في زمان كل ملك منهم، حتى يبعث الله رجلا من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن من أرض تدعى (تهامة) من قرية يقال لها (مكة)، يقال له (أحمد)، الأنجل العينين، المقرون الحاجبين، صاحب الناقة والحمار والقضيب والتاج ـ يعني العمامة ـ له اثنا عشر اسما، ثم ذكر مبعثه ومولده وهجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما تلقى أمته من بعده من الفرقة والاختلاف، وفيه تسمية كل إمام هدى وإمام ضلالة إلى أن ينزل الله عيسى بن مريم من السماء. فذكر في الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله، هم خير من خلق الله وأحب من خلق الله إلى الله. وإن الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم. من أطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل. طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية. مكتوبة فيه أسمائهم وأنسابهم ونعتهم وكم يعيش كل رجل منهم واحدا بعد واحد، وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من

قومه، ومن يظهر منهم ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل الله عيسى بن مريم عليه السلام على آخرهم. فيصلي عيسى خلفه ويقول: (إنكم أئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم)، فيتقدم فيصلي بالناس وعيسى خلفه في الصف الأول، أولهم أفضلهم، وآخرهم له مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهداهم. نص ما في كتب عيسى عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم، أحمد رسول الله واسمه محمد وياسين وطه ون والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي، وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفيه وأمينه وخيرته. يرى تقلبه في الساجدين ـ يعني في أصلاب النبيين ـ ويكلمه برحمته فيذكر إذا ذكر. وهو أكرم خلق الله على الله وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله خلقا ـ ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا، من آدم فمن سواه ـ خيرا عند الله ولا أحب إلى الله منه، يقعده الله يوم القيامة على عرشه ويشفعه في كل من شفع فيه. وباسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في أم الكتاب وبذكره، محمد رسول الله. ثم أخوه صاحب اللواء يوم القيامة يوم الحشر الأكبر، وأخوه ووصيه ووزيره، وخليفته في أمته، وأحب خلق الله إلى الله بعده علي بن أبي طالب ولي كل مؤمن بعده. ثم أحد عشر إماما من ولد أول الإثني عشر، اثنان سميا ابني هارون شبر وشبير وتسعة من ولد أصغرهما وهو الحسين، واحدا بعد واحد، آخرهم الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه)[٥٤٨].

٢: النعماني: وبهذا الاسناد (وقد تقدم في الحديث الأول) عن عبد الرزاق بن همام قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أبان ابن أبى عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام الحديث نحوه[٥٤٩].

الحديث السابع:

الإسناد: النعماني: وبإسناده (المتقدم في الحديث الأول)، عن عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس أن عليا عليه السلام قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين

---

(٥٤٨) كتاب سليم بن قيس ص٢٥٢.

(٥٤٩) كتاب الغيبة ص٧٤ح٩.

والانصار بمناقبهم وفضائلهم: يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله ﷺ حين دعانا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الامة بعده ولا تختلف، فقال: صاحبك ما قال: «إن رسول الله يهجر» فغضب رسول الله ﷺ وتركها؟ قال: بلى قد شهدته، قال: فإنكم لما خرجتم أخبرني رسول الله ﷺ بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامة، وأن جبرئيل أخبره بأن الله تعالى قد علم أن الامة ستختلف وتفترق، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان الفارسي وأبا ذر والمقداد، وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسماني أولهم، ثم ابني هذا حسن، ثم ابني هذا حسين، ثم تسعة من ولد ابني هذا حسين، كذلك يا أبا ذر وأنت يا مقداد؟، قالا: نشهد بذلك على رسول الله ﷺ، فقال طلحة: والله لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول لأبي ذر: ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق ولا أبر من أبي ذر، أشهد أنهما لم يشهدا إلا بالحق، وأنت أصدق وأبر عندي منهما[٥٥٠].

٢: كتاب سليم: في حديث طويل فيه كلام لعلي، وفيه: يا طلحة، ألست قد شهدت رسول الله ﷺ حين دعا بالكتف ليكتب... مثله[٥٥١].

رواية يحيى البكا عن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن احمد الصفواني، قال: حدثنا مروان بن محمد السحارى، قال: حدثنا أبو يحيى التميمي، عن يحيى البكا، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، منها فرقة ناجية والباقون هالكة، والناجية الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برأيهم، فأولئك ما عليهم من سبيل. فسألت عن الائمة، فقال: عدد نقباء بني اسرائيل[٥٥٢].

---

(٥٥٠) كتاب الغيبة ص٨١ح١١.

(٥٥١) كتاب سليم بن قيس ص٢١١.

(٥٥٢) كفاية الأثر ص١٥٥.

أقول: هذا الإسناد والأسانيد الآتية هي من أسانيد العامة وقد انقرضت من كتبهم.

رواية المسيب عن علي عليه السلام:

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي: وحدثنا الشيخ أبو الحسن قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن زنجويه قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن سلمة قال: حدثنا ابراهيم بن محمد قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثني يحيى بن سلمه عن أبيه عن أبي إدريس عن المسيب عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: والله لقد خلفني رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه وأن ولايتي تلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض وان الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحا عند الله، أيها الناس اتبعونى اهدكم سبيل الرشاد أو قال: سواء السبيل لا تأخذوا يمينا ولا شمالا فتضلوا، أنا وصي نبيكم وخليفته وامام المؤمنين واميرهم ومولاهم، انا قائد شيعتي الى الجنة وسائق اعدائي الى النار انا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه انا صاحب حوض رسول الله ولوائه وصاحب مقامه وشفاعته انا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في ارضه وامنائه على وحيه وائمة المسلمين بعد نبيهم وحجج الله على بريته[٥٥٣].

رواية النزال بن سبرة عن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ـ رحمة الله عليه ـ قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن الحسين بن معاذ، عن قيس بن حفص، عن يونس بن أرقم، عن أبي سنان الشيباني عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه أمر الدجال ويقول في آخره: لا تسألوني عما يكون بعد هذا فإنه عهد إلي حبيبي صلى الله عليه وآله أن لا أخبر به غير عترتي. قال: النزال بن سبرة: فقلت لصعصعة ابن صوحان: ما عنى أمير المؤمنين بهذا القول؟ فقال صعصعة: يا

---

(٥٥٣) الاستنصار ص٢١.

ابن سبرة إن الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن والمقام، فيطهر الأرض ويضع الميزان بالقسط فلا يظلم أحد أحدا، فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أن حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة(٥٥٤).

وصف الإسناد: هذا إسناد عامي لا بأس به فشيخ الصدوق مقبول ممدوح والجلودي من وجوه ثقات الشيعة وأما الحسين بن معاذ فقيل هو بن معاذ وهو ثقة، وقيل: هو بن خليف البصري الثقة شيخ أبي داود السجستاني في الصحيح، ولعله أبو عبد الله الحسين بن معاذ بن حرب الأخفش الحجبي الذي ترجمه البغدادي المتوفى سنة ٢٧٧هـ(٥٥٥)، وأما قيس بن حفص فهو بن حفص بن القعقاع التميمي الدارمي مولاهم أبو محمد البصري المتوفى ٢٢٧هـ وهو ثقة شيخ البخاري وأبي داود(٥٥٦).

رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: وأخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي، قال: حدثني محمد بن عبد الله أبو جعفر، قال: حدثني محمد بن حبيب الجنديسابوري، عن يزيد ابن ابى زياد، عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال: قال علي عليه السلام: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف، فقال سلمان: يا رسول الله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطيك؟ فأطرق ساعة ثم قال: يا سلمان ان الله بعث أربعة آلاف نبي وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية ألاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير الانبياء ووصيي خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط. ثم قال: يا سلمان أتعرف من كان وصي آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم. فقال صلى الله عليه وآله: اني أعرفك يا أبا عبد الله وأنت منا أهل البيت، ان آدم أوصى

---

(٥٥٤) كمال الدين وتمام النعمة ص٧٧.

(٥٥٥) تاريخ بغداد ج٨ص١٣٥ر٤٢٣٤.

(٥٥٦) تهذيب الكمال ج٢٤ص٢١ر٤٨٩٩.

الى ابنه ثيث، واوصى ثيث الى ابنه شبان، وأوصى شبان الى مخلب، وأوصى مخلب الى نحوق، وأوصى نحوق الى عثمثا، وأوصى عثمثا الى أخنوخ وهو إدريس النبي عليه السلام، وأوصى إدريس الى ناخورا، وأوصى ناخورا الى نوح عليه السلام، وأوصى نوح الى سام، وأوصى سام الى عثام، وأوصى عثام الى ترعشاثا وأوصى ترعشاثا الى يافث، وأوصى يافث الى برة، وأوصى برة الى خفسية، وأوصى خفسية الى عمران، وأوصى عمران الى ابراهيم، وأوصى ابراهيم الى ابنه اسماعيل، وأوصى اسماعيل الى اسحاق، وأوصى اسحاق الى يعقوب، وأوصى يعقوب الى يوسف، وأوصى يوسف الى برثيا وأوصى برثيا الى شعيب، وأوصى شعيب الى موسى، وأوصى موسى الى يوشع بن نون، وأوصى يوشع الى داود، وأوصى داود الى سليمان، وأوصى سليمان الى آصف بن برخيا، وأوصى آصف الى زكريا، وأوصى زكريا الى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى بن مريم الى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون الى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى الى منذر، وأوصى منذر الى سلمة، وأوصى سلمة الى بردة، وأوصى بردة الي، وأنا ادفعها الى علي، فقال: يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء أخر؟ قال: نعم أكثر من أن تحصى. ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا ادفعها اليك يا علي، وأنت تدفعها الى ابنك الحسن، والحسن يدفعها الى اخيه الحسين، والحسين يدفعها الى ابنه علي، وعلي يدفعها الى ابنه محمد، ومحمد يدفعها الى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها الى ابنه موسى، وموسى يدفعها الى ابنه علي، وعلي يدفعها الى ابنه محمد، ومحمد يدفعها الى ابنه علي، وعلي يدفعها الى ابنه الحسن، والحسن يدفع الى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم امامهم ما شاء الله، ويكون له غيبتان احدهما أطول من الأخرى. ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رافعا صوته: الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي. قال علي عليه السلام: فقلت يا رسول الله فما تكون هذه الغيبة؟ قال: أصبت حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها اكرعة، على رأسه عمامة متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار، ومناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، وذلك عندما يصير الدنيا هرجا ومرجا، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف،

فحينئذ يأذن الله له بالخروج[٥٥٧].

وصف الإسناد: الإسناد مقبول فالجوهري هو المصنف المعروف والجعابي أحفظ أهل زمانه، وأبو جعفر هو بن محمد بن طيفور الدامغاني واعظ فرغانة، ومحمد بن حبيب لم أميزه[٥٥٨].

رواية شريح بن هانىء عن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: قال هارون: وحدثنا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر وثلاثمائة، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد، قال: حدثنا اسماعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره، قال: حدثني هيثم بن بشر الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه، عن ابى المقدام شريح بن هاني بن شريح الصائغ المكي، عن علي عليه السلام (أي خبر عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام)[٥٥٩].

الإسناد: إسناد عامي رواه الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبري عن أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ترجمه الخطيب البغدادي وذكر أنه شيخ القراء في وقته والمقدم منهم على أهل عصره وكان ثقة مأمونا ت٣٢٤هـ[٥٦٠]، عن محمد بن زيد الذي لم أعرفه وكذا اسماعيل بن يونس.

رواية الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام:

أقول: رواه عن الأصبغ أربعة هم: محمد بن الجارود، ٢: الحارث بن المغيرة، ٣ سعيد بن المسيب، ٤: أبو إسحاق.

الطريق: محمد بن الجارود العبدي عن الأصبغ بن نباتة:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه

---

(٥٥٧) كفاية الأثر ص١٤٧.

(٥٥٨) كشف الظنون ج١ص٤٨٩.

(٥٥٩) كفاية الأثر ص١٤٦.

(٥٦٠) تاريخ بغداد ج٥ص٣٥٢ر٢٨٩٦.

محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدي، عن الاصبغ بن نباته، قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي. ألا وإنى أقول: خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا، وهو إمام كل مؤمن، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء، أما أنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده، وأمناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين، وسادة المتقين، تاسعهم القائم الذي يملأ الله عزوجل به الأرض نورا بعد ظلمتها، وعدلا بعد جورها، وعلما بعد جهلها، والذي بعث أخي محمدا بالنبوة واختصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل، ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وأنا عنده ـ عن الائمة بعده فقال للسائل: والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والايام والشهور إن عددهم كعدد الشهور. فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عزوجل دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم ينزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أصفيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين[٥٦١].

٢: ونقله الطبرسي عنه مثله[٥٦٢].

٣: وروى ابن شهر آشوب عن الاصبغ بن نباتة قطعة من الخبر وهي محل الشاهد[٥٦٣].

---

(٥٦١) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٥٩ح٥.

(٥٦٢) إعلام الورى ج٢ص١٨٤..

(٥٦٣) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٤.

تصحيح الإسناد: إسناد مقبول عن محمد بن داود وهو شيخ قديم من أصحاب الصادق عليه السلام.

الطريق: الحارث بن المغيرة النضري عن الأصبغ بن نباتة:

الإسناد: علي بن بابويه القمي: سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (ت٢٦٢هـ) وأحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد البرقي، وابراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني (حيلولة) وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن منذر بن محمد ابن قابوس، عن النصر بن أبي السري، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن الاصبغ بن نباتة، قال: أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فوجدته متفكرا ينكت في الأرض، فقلت: يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكرا تنكت، في الأرض، أرغبت فيها؟ ! فقال: لا والله، ما رغبت فيها، ولا في الدنيا يوما قط، ولكن فكرت في مولود يكون من ظهري، الحادي عشر من ولدي، هو المهدي، يملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما، تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام، ويهتدي فيها آخرون، فقلت: يا أمير المؤمنين، وان هذا لكائن؟ فقال: نعم، كما أنه مخلوق، وانى لك بالعلم بهذا الأمر، يا أصبغ، أولئك خيار هذه الامة مع أبرار هذه العترة. قلت: وما يكون بعد ذلك؟ قال: ثم يفعل الله ما يشاء، فإن له إرادات وغ يات ونهايات(٥٦٤).

٢: نقله الطبرسي عن الحارث بن المغيرة مثله(٥٦٥).

تصحيح الإسناد: الإسناد الأول في غاية الصحة فقد رواه جماعة من أعيان الفقهاء الثقات عن جماعة من أعيان الفقهاء الثقات عن ابن فضال

---

(٥٦٤) الامامة والتبصرة ص١٢٠ح١١٥.

(٥٦٥) إعلام الورى ج٢ص٢٢٨..

الشيخ القديم العابد الزاهد الثقة الفقيه عن ثعلبة الشيخ الفقيه العالم العابد الزاهد الثقة عن مالك الجهني المقبول المتوفى زمن الصادق عليه السلام، **والإسناد** الثاني صحيح إلى النصر بن أبي السري الراوي القديم المصحف اسمه في النسخ تصحيفاً كثيراً فلم أعرفه.

الإسناد: الشيخ الصدوق حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا مثله(٥٦٦).

٢: الخزاز القمي: حدثني محمد بن علي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد ابن عبد الله، عن عبد الله بن محمد الطيالسي مثله إلى قوله: ويهتدي فيها آخرون والحديث بتمامه(٥٦٧).

تصحيح الإسناد: إسناد الصدوق عين إسناد أبيه إلا أن الصدوق أضاف روايته عن غير أبيه.

الإسناد: الشيخ الكليني علي بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن خالد مثله(٥٦٨).

٢: النعماني: وأخبرنا محمد بن يعقوب مثله(٥٦٩).

الإسناد: الشيخ الطوسي: وروى عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي، (مثله) ورواه سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب مثله(٥٧٠).

الإسناد: الشيخ المفيد: قال: حدثنا محمد بن قولويه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن خالد الطيالسي عن المنذر بن محمد مثله (حيلولة) قال: سعد بن عبد الله: وحدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي قال: حدثنا الحسن ابن علي بن فضال مثله(٥٧١).

---

(٥٦٦) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٨٨ح١.
(٥٦٧) كفاية الأثر ص٢١٩.
(٥٦٨) الكافي ج١ص٣٣٨ح٧.
(٥٦٩) غيبة النعماني ص٦٠ح٤..
(٥٧٠) الغيبة ص١٦٤ح١٢٧.
(٥٧١) الاختصاص ص٢٠٩.

تصحيح الإسناد: قد عرفت صحة هذه الأسانيد.

الطريق: سعيد بن المسيب عن الأصبغ بن نباتة:

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: عن الحسن بن جمهور عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي عن ماهان الأبلي، عن جعفر بن يحيى الرهاوي، عن سعيد بن المسيب، عن الاصبغ بن نباتة، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته مفكرا ينكت في الأرض قلت: يا مولاي مالي أراك مفكرا قال: في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي وهو المهدي الذي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يكون له غيبة يضل بها أقواما، ويهدي بها آخرين أولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة فقلت ثم ماذا: قال: يفعل الله ما يشاء، من الرجعة البيضاء والكرة الزهراء، وإحضار الانفس الشح والقصاص والأخذ بالحق والمجازاة بكل ما سلف ثم يغفر الله لمن يشاء(٥٧٢).

الطريق: أبو إسحاق عن الأصبغ بن نباتة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى رحمه الله، قال: حدثنا أبو ذر احمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا ابراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن ابى اسحاق، عن الاصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام (أي خبر عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام)(٥٧٣).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رواه الثقة الجليل عن أبي ذر الباغندي الكبير وهو من أعاظم أئمتهم المشاهير(٥٧٤)، عن محمد بن حميد وهو بحر من بحور علمهم وشيخ أبي داود والترمذي وابن ماجة في صحاحهم وهو شيخ البخاري في غير الصحيح وقد توفي سنة ٢٤٨هـ(٥٧٥).

---

(٥٧٢) الهداية الكبرى ص٣٦٢.

(٥٧٣) كفاية الأثر ص١٤٦.

(٥٧٤) سير أعلام النبلاء ١٥ص٢٦٨رقم١١٦، تاريخ بغداد ج٥ص٢٩١رقم٢٧٩٥.

(٥٧٥) سير أعلام النبلاء ج١١ص٥٠٣..

رواية الحارث بن عبد الله وابن أبي جحيفة والحارث بن شرب عن علي عليه السلام:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري قال: ومما حدثني به هذا الشيخ الثقة أبو الحسين عبد الصمد بن علي وأخرجه الى من اصل كتابه وتاريخه في سنة خمس وثمانين ومائتين سماعه من عبيد بن كثير أبي سعد العامري قال: حدثني نوح بن دراج، عن يحيى بن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن ابى جحيفة السوائى ـ من سواءة بن عامر ـ والحرث بن عبد الله الحارثى الهمداني، والحرث بن شرب كل حدثنا انهم كانوا عند علي بن ابى طالب عليه السلام فكان إذا قبل ابنه الحسن عليه السلام يقول: مرحبا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، وإذا اقبل الحسين يقول: بابى أنت وامى يا ابا ابن خير الاماء فقيل له: يا أمير المؤمنين ما بالك تقول هذا للحسن وتقول هذا للحسين؟ ومن ابن خيرة الاماء؟ فقال: ذلك الفقيد الطريد الشريد: محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام[٥٧٦].

تصحيح الإسناد: رواه الثقة عن أبي سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد التمار الكوفي المتوفى سنة ٢٩٤ وهو محدث عامي من شيوخ الطبراني مصنف كتاب التخريج روى روايات في الفضائل لا تعجب الدارقطني فأمرهم بتركه ولم يتمكن من الطعن به، قال ابن حبان: ولم يرجع حيث بين له فاستحق ترك الاحتجاج به، إلا أن الحاكم النيسابوري أخرج حديثه في المستدرك وصححه[٥٧٧]. وأما نوح بن دراج فهو شيخ قديم توفي سنة ١٨٢هـ ولا أدري كيف يمكن أن يروي عنه عبيد بن كثير بلا واسطة إلا إذا كان من كبار المعمرين.

رواية سعد بن أبي وقاص عن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن البزوفري، قال: حدثنا يعلي بن عباد، قال: حدثنا شعبة عن سعيد بن ابراهيم عن ابراهيم بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن أمير

---

(٥٧٦) مقتضب الأثر ص٣١.

(٥٧٧) كتاب المجروحين ج٢ص١٧٦، المستدرك ج٢ص٤٤٨.

المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي الا بعث الله إليهم ملك يسددهم، وان من الائمة بعدي من اسمه اسمي ومن هو سمي موسى بن عمران، وان الائمة بعدي كعدد نقباء بنى اسرائيل، أعطاهم الله علمي وفهمي، فمن خالفهم فقد خالفني ومن ردهم وأنكرهم فقد ردني وأنكرني، ومن أحبني في الله فهو من الفائزين يوم القيامة(٥٧٨).

أقول: البزوفري شيخ ضعيف ويعلي بن عباد الكلابي عامي ترجمه البغدادي وضعفه الدارقطني ووثقه ابن حبان وهو شيخ قديم يروي عن شعبة ويروي عنه إمامهم الشهير الحارث بن أبي أسامة المتوفى سنة ٢٨٢هـ(٥٧٩).

رواية علقمة بن قيس عن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني علي بن الحسين بن مندة، قال: حدثنا محمد بن الحسن الكوفي المعروف بأبى الحكم، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن ابراهيم، قال: حدثني سليمان بن حبيب، قال: حدثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن ابراهيم النخعي، عن علقمة ابن قيس، قال: خطبنا امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة فقال: فيما قال في آخرها: ألا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب، فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية وإماتة ما أحياه الله وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم في بيوتكم، وغضوا على مثل جمر الغضا، واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون. ثم قال: وتبنى مدينة يقال لها «زورا» بين دجلة ودجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيدة بالجص والآجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقا والمرموم والرخام وأبواب العاج والأبنوس والخيم والقباب والشارات وقد عليت بالساج والعرعر والسنوبر والمشبث وشدت بالقصور وتوالت ملك بنى الشيبصان أربعة وعشرون ملكا على عدد سني الملك فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنطار والكبش والكيسر والمهتور والعيار والمصطلم والمستصعب

---

(٥٧٨) كفاية الأثر ص١٥٤.

(٥٧٩) تاريخ بغداد ج١٤ص٣٥٥ر٧٦٧٧، الثقات ج٩ص٢٩١.

والغلام والرهباني والخليع واليسار والمترف والكديد والاكثر والمسرف والاكلب والوشيم والصلام والغيوق، وتعمل القبة الغبرا ذات الغلاة الحمراء، وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنحة الأقاليم بالقمر المضيئ بين الكواكب الدرية. ألا وان لخروجه علامات عشرة: أولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الجاري ويقع فيه هرج وشغب وتلك علامات الخصب، ومن العلامة الى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر بنا القمر الأزهر وتمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد. فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدك. قال: نعم انه بعهد عهده الي رسول اللهﷺ أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما تسعة من صلب الحسين، ولقد قال النبيﷺ: لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فإذا فيه مكتوب «لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي»، ورأيت اثني عشر نورا فقلت: يا رب أنوار من هذه؟ فنوديت: يا محمد هذه انوار الائمة من ذريتك. قلت: يا رسول الله أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي، وبعدك ابناك الحسن والحسين، بعد الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعده ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعد علي ابنه الحسن يدعى بالامين، والقائم من ولد الحسن سمي وأشبه الناس بي، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. قال الرجل: يا امير المؤمنين فما بال قوم وعوا ذلك من رسول اللهﷺ ثم دفعوكم عن هذا الأمر وأنتم الأعلون نسبا ونوطاً بالنبي وفهما بالكتاب والسنة؟ فقالعليه السلام: أراد قلع أوتاد الحرم وهتك ستور الاشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون بالظنون الكاذبة والاعمال البائرة بالاعوان الجائرة في البلدان المظلمة بالبهتان المهلكة بالقلوب الخربة، فراموا هتك الستور الزكية وكسرانية الله التقية ومشكاة يعرفها الجمع وغير الزجاجة ومشكاة المصباح وسبيل الرشاد وخيرة الواحد القهار حملة بطون

القرآن، فالويل لهم طمطام النار ومن رب كبير متعال، بئس القوم من خفضني وحاولوا الادهان في دين الله، فان ترفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه، وان يكن الأخرى فلا تأس على القوم الفاسقين[٥٨٠].

وصف الإسناد: الإسناد من رجال العامة.

رواية أبي الطفيل عن علي عليه السلام:

أقول: روى عن أبي الطفيل جماعة، هم :١: معروف بن خربوذ، ٢: داود بن سليمان، ٣: عمارة بن جوين، ٤: أبو هارون العبدي.

الطريق: معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا القاضي المعافا بن زكريا، قال: حدثنا علي بن عتبة، قال: حدثني الحسين بن علوان، عن ابى علي الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن ابى الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الوصي على الاموات من أهل بيتي والخليفة على الاحياء من أمتي، حربك حربي وسلمك سلمي، أنت الإمام أبو الائمة الاحدى عشر، من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا، فالويل لمبغضكم، يا علي لو أن رجلا أحب في الله حجرا لحشره الله معه، وان محبيك وشيعتك ومحبى أولادك الائمة بعدك يحشرون معك وأنت معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار، يدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار[٥٨١].

وصف الإسناد: الإسناد مقبول فالمعافا من أئمة العامة ثقة فقيه حافظ عالم عصره أعلم الناس[٥٨٢]، وقد رواه عن القاضي أبي الحسن علي بن عتبة، والحسين بن علوان شيخ قديم.

---

(٥٨٠) كفاية الأثر ص٢١٣.

(٥٨١) كفاية الأثر ص١٥١.

(٥٨٢) سير أعلام النبلاء ج١٦ص٥٤٤ر٣٩٨.

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: قال: حدثني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبى، يعرف بتمتام قال: حدثنا هلال بن عقبة أخو قبيصة بن عقبة، قال: حدثني حيان بن أبي بشر الغنوى عن معروف بن خربوذ المكى، قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني يقول: سمعت عليا عليه السلام يقول: ليلة القدر في كل سنة ينزل فيها على الوصاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما ينزل، قيل له: ومن الوصاة يا أمير المؤمنين؟ قال: انا وأحد عشر من صلبي هم الائمة المحدثون، قال: معروف: فلقيت أبا عبد الله مولى ابن عباس في مكة، فحدثته بهذا الحديث، فقال: سمعت ابن عباس يحدث بذلك ويقرأ: (وما أرسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث). قال: هم والله المحدثون[٥٨٣].

تصحيح الإسناد: الإسناد عامي صحيح فأبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان من شيوخ أئمتهم اعتمد عليه الدارقطني في صحيحه ووثقه وترجمه البغدادي وأطراه ووثقه، عن تمتام وهو من مشاهير أئمتهم الثقات المأمونين عندهم توفي سنة ٢٨٣[٥٨٤]، وأما هلال فهو شيخ عامي قديم توفي أخوه قبيصة سنة ٢١٥هـ.

الطريق: داود بن سليمان عن أبي الطفيل:

الإسناد: الشيخ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن حنان بن السراج[٥٨٥]، عن داود بن سليمان الكسائي، عن أبي الطفيل قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية فأقبل غلام يهودي جميل الوجه بهيء، عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الامة بكتابهم وأمر نبيهم؟ قال: فطأطأ عمر رأسه، فقال: إياك أعني وأعاد عليه القول، فقال

---

(٥٨٣) مقتضب الأثر ص٢٩.

(٥٨٤) تاريخ بغداد ج٥ص٢٤٩ر٢٧١٩، تذكرة الحفاظ ج٢ص٦١٥رقم٦٤٢..

(٥٨٥) هو تصحيف حيان السراج الكيساني المتعصب..

له عمر: لم ذاك؟ قال: إني جئتك مرتادا لنفسي، شاكا في ديني، فقال: دونك هذا الشاب، قال: ومن هذا الشاب؟ قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ وهذا أبو الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال: أكذاك أنت؟ قال: نعم، قال: إني اريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة، قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام من غير تبسم وقال: يا هاروني ما منعك أن تقول سبعا؟ قال: أسألك عن ثلاث فإن أجبتني سألت عما بعدهن وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم عالم، قال علي عليه السلام: فإني أسألك بالإله الذي تعبده لئن أنا أجبتك في كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني؟ قال: ما جئت إلا لذاك، قال فسل، قال: أخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أي قطرة هي؟ وأول عين فاضت على وجه الأرض، أي عين هي؟ وأول شيء اهتز على وجه الأرض أي شيء هو؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: له: أخبرني عن الثلاث الأخر، أخبرني عن محمد كم له من إمام عدل؟ وفي أي جنة يكون؟ ومن ساكنه معه في جنته؟ فقال: يا هاروني إن لمحمد إثني عشر إمام عدل، لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وإنهم في الدين أرسب من الجبال الرواسي في الأرض، ومسكن محمد في جنته معه اولئك الإثني عشر الإمام العدل، فقال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هارون، كتبه بيده وإملاء موسى عمي عليهما السلام، قال: فأخبرني عن الواحدة، أخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال: يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة، لا يزيد يوما ولا ينقص يوما، ثم يضرب ضربة ههنا - يعني على قرنه - فتخضب هذه من هذا قال: فصاح الهاروني وقطع كستيجه وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأنك وصيه، ينبغي أن تفوق ولا تفاق وأن تعظم ولا تستضعف، قال: ثم مضى به علي عليه السلام إلى منزله فعلمه معالم الدين[٥٨٦].

---

(٥٨٦) الكافي ج١ص٥٢٩ح٥.

٢ : قال أبو الفتح الكراجكي: ورويناه بالاسناد المتقدم عن محمد بن يعقوب مثله(٥٨٧).

٣: ورواه الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي...مثله وفيه (حيان السراج)(٥٨٨).

تصحيح الإسناد: إسناد الكليني صحيح رجاله ثقات عن عبد الله بن القاسم الحارثي وهو شيخ قديم روى عمن مات في زمن الصادق عليه السلام.

الطريق: عمارة بن جوين عن أبي الطفيل:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر بنيسابور قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز قال: حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى الاسلمي المديني، عن عمارة بن جوين عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: شهدنا الصلاة على أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياما نختلف إلى المسجد إليه حتى سموه أمير المؤمنين، فبينا نحن عنده جلوس يوما إذ جاءه يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون أنه من ولد هارون أخي موسى عليهما السلام حتى وقف على عمر فقال له: يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى أسأله عما أريد؟ قال: فأشار عمر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له اليهودي: أكذلك أنت يا علي؟ فقال: نعم سل عما تريد، قال: إني أسألك عن ثلاث وعن ثلاث وعن واحدة فقال له علي عليه السلام: لم لا تقول: إنى أسألك عن سبع؟ قال له اليهودي: أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الأخرى، فإن أصبت فيهن سألتك عن الواحدة، وإن أخطأت في الثلاث الأولى لم أسألك عن شيء، فقال له علي عليه السلام: وما يدريك إذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت؟ قال: فضرب يده إلى كمه فأخرج كتابا عتيقا فقال: هذا ورثته عن آبائي وأجدادي إملاء

---

(٥٨٧) الاستنصار ص١٤.

(٥٨٨) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٩٩ح٦.

موسى بن عمران وخط هارون وفيه الخصال التي أريد أن أسألك عنها، فقال له علي عليه السلام: على أن لي عليك إن أجبتك فيهن بالصواب أن تسلم، فقال اليهودي: والله لئن أجبتني فيهن بالصواب لأسلمن الساعة على يديك، فقال له علي عليه السلام: سل، قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أول عين نبعت على وجه الأرض؟ فقال له علي عليه السلام: يا يهودي أما أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها صخرة بيت المقدس، وكذبوا ولكنه الحجر الاسود نزل به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل، قال اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: وأما أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتونة وكذبوا ولكنها النخلة من العجوة، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة وبالفحل فأصل النخلة كله من العجوة، قال له اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: وأما أول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التى نبعت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما أصابها ماء العين عاشت وسربت فأتبعها موسى عليه السلام وصاحبه فلقيا الخضر، قال اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: سل (عن الثلاث الأخرى) قال: أخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من إمام عدل؟ وأخبرني عن منزل محمد أين هو من الجنة؟ ومن يسكن معه في منزله، قال له علي عليه السلام: يا يهودي يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر إماما عدلا، لا يضرهم خلاف من خالف عليهم. قال له اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: و(أما) منزل محمد صلى الله عليه وآله من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنان وأقربها من عرش الرحمن جل جلاله، قال له اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء (الأئمة) الإثنا عشر، قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: سل (عن الواحدة)، قال: أخبرني عن وصي محمد في أهله كم يعيش بعده وهل يموت موتا أو يقتل قتلا، قال له علي عليه السلام: يا يهودي يعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب منه هذه من هذا ـ وأشار إلى رأسه ـ قال: فوثب

إليه اليهودي فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنك وصي رسول الله[٥٨٩].

تصحيح الإسناد: إسناد عامي صحيح فشيخ الصدوق هو أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق النيسابوري الواعظ المقرىء المعلم المذكر شيخ الحاكم النيسابوري قليل الرواية ترجمه حمزة بن يوسف[٥٩٠]، وأبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري، المزكي، البزار الفقيه المحدث له تصانيف كثيرة في الحديث منها كتاب الفتن توفى ٢٩٨ هـ[٥٩١]، عن عبد الله بن مسلم الدمشقي وهو شيخ قديم يروي عن الإمام مالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٩هـ[٥٩٢].

الطريق: أبو هارون العبدي عن أبي الطفيل وعمر بن أبي سلمة عن علي عليه السلام:

الإسناد: النعماني: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الاشعري من كتابه، قال: حدثنا إبراهيم بن مهزم، قال: حدثنا خاقان بن سليمان الخزاز، عن إبراهيم ابن أبي يحيى المدني، عن أبي هارون العبدي، عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: قالا: شهدنا الصلاة على أبي بكر حين مات فبينما نحن قعود حول عمر، وقد بويع إذ جاءه فتى يهودي من يهود المدينة كان أبوه عالم اليهود بالمدينة، يزعمون أنه من ولد هارون، فسلم على عمر ... الحديث نحو ما تقدم، وفيه فقال: أخبرني كم لهذه الامة بعد نبيها من إمام هدى لا يضرهم خذلان من خذلهم؟ وأخبرني عن موضع محمد في الجنة أي موضع هو؟ وكم مع محمد في منزلته؟ فقال علي عليه السلام يا يهودي لهذه الامة اثنا عشر إماما مهديا كلهم هاد مهدي لا يضرهم خذلان من خذلهم، وموضع محمد صلى الله عليه وآله في أفضل منازل جنة عدن، وأقربها من الله وأشرفها، وأما الذي مع محمد صلى الله عليه وآله

---

(٥٨٩) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٩٤ح٣.

(٥٩٠) تاريخ جرجان ص٤٣٥ر٧٩٠.

(٥٩١) معجم المؤلفين ج٤ص١٨٤.

(٥٩٢) تاريخ مدينة دمشق ج٣٣ ص٢٠٠.

في منزلته فالإثنا عشر الائمة المهديون، قال اليهودي: وأشهد أنك قد صدقت وقلت الحق، لئن أصبت في الواحدة كما أصبت في الستة والله لأسلمن الساعة على يدك ولأدعن اليهودية، قال له: اسأل، قال: أخبرني عن خليفة محمد كم يعيش بعده ويموت موتا أو يقتل قتلا؟ قال: يعيش بعده ثلاثين سنة ويخضب هذه من هذه ـ وأخذ بلحيته وأومأ إلى رأسه ـ فقال الفتى: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنك خليفة رسول الله ﷺ على الامة ومن تقدم كان مفتريا ثم خرج[٥٩٣].

تصحيح الإسناد: الإسناد عامي في أعلى درجات الصحة إذ ليس فيه إلا واسطة واحدة هي ابن عقدة الزيدي وهو من أعظم حفاظ العامة وثقاتهم المبجلين وقد روى كتاب الثقة محمد بن المفضل سنة ٢٤٩هـ أي أيام الإمام العاشر علي الهادي عليه السلام[٥٩٤]، وإبراهيم بن مهزم ثقة أيضاً من أصحاب الصادق عليه السلام.

رواية عمر بن أبي سلمة عن علي عليه السلام:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثني أبو علي الحسن بن علي السلمى قال: حدثنا احمد بن ايوب بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدى، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدي عن عمر بن سلمة قال: شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان أعجب عندي، ولا أوقع على قلبي منه، قال: فقيل: يا أبا جعفر فما ذاك؟ قال: لما مات أبو بكر أقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب إذ إقبل يهودى قد أقر له بالمدينة يهودها انه أعلمهم، ....الحديث نحو ما تقدم وفيه: قال: أخبرني عن محمد كم له من امام؟ وأى جنة يسكن ومن ساكنها معه في جنته؟ وعن أول حجر هبط الى الأرض؟ فقال على عليه السلام: يا هاروني ان لمحمد ﷺ إثني عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، أرسى في الدين من الجبال الراسيات في الأرض، وان مسكن محمد ﷺ في جنة عدن التى قال الله عز وجل

---

(٥٩٣) كتاب الغيبة ص٩٧ح٢٩.

(٥٩٤) معجم رجال الحديث ج١٨ص٢٨٢ر١١٨٤٤.

كن فيها فكان، وفيها انفجرت انهار الجنة وسكان محمدﷺ في جنته أولئك الإثني عشر امام عدل، وأول حجر هبط فأنتم تقولون هي الصخرة التى في بيت المقدس وليس كما تقولون، ولكنه الذى في بيت الله عزوجل الحرام هبط به جبرئيل الى الأرض وهو أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بنى آدم، فقال له اليهودي: صدقت والذي لا إله إلا هو، إني لأجده في كتاب أبى هرون واملاء موسى، فقال اليهودي: وبقيت واحدة ! وهي أخبرني عن وصي محمد كم يعيش وهل يموت أو يقتل؟ فقال له علي: يا يهودي وصي محمد أنا أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوما واحدا ولا انقص يوما واحدا، ثم ينبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربني ضربة هيهنا في قرني، فيخضب لحيتي، قال: وبكى عليعليه السلام بكاءا شديدا، قال: فصاح اليهودي وأقبل يقول: اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشهد ان محمد عبده ورسوله، واشهد يا علي انك وصي محمدﷺ، وانه ينبغي لك ان تفوق ولاتفاق وأن تعظم ولا تستضعف، وان تقدم ولا يتقدم عليك، وان تطاع فلا تعصى وانك لأحق بهذا المجلس من غيرك، واما أنت يا عمر فلا صليت خلفك أبدا، فقال له علي: كف يا هارونى من صوتك، ثم اخرج الهاروني من كمه كتابا مكتوبا بالعبرانية، فاعطاه عليا عليه السلام فنظر فيه على عليه السلام فبكا، فقال له الهاروني: ما يبكيك؟ قال له على عليه السلام: يا هاروني: هذا فيه اسمي مكتوبا، فقال له: يا علي! اقرأ اسمك في أي موضع هو مكتوب فإنه كتاب بالعبرانية وأنت رجل عربي؟ ! فقال له علي عليه السلام: ويحك يا هروني ! هذا اسمى أما في التورية سمى هابيل وفى الانجيل حيدار فقال له اليهودي، صدقت والذي لا اله الا هو، انه لخط أبي هرون واملاء موسى بن عمران توارثته الآباء حتى صار الي، قال: فاقبل علي يبكي ويقول: الحمد لله الذى لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذى أثبتني في صحف الأبرار، ثم أخذ علي عليه السلام بيد الرجل فمضى الى منزله، فعلمه معالم الخير وشرايع الاسلام(٥٩٥).

رواية أبي سعيد الخدري عن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

---

(٥٩٥) مقتضب الأثر ص١٤.

مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام (حيلولة) ومحمد بن الحسين، عن إبراهيم، عن أبي يحيى المدائني، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: كنت حاضرا لما هلك أبو بكر واستخلف عمر أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع إلى عمر فقال له: يا عمر إني جئتك أريد الاسلام فإن أخبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه، قال: فقال له عمر: إني لست هناك لكني أرشدك إلى من هو أعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه وهو ذاك ـ فأومأ إلى علي عليه السلام ـ فقال له اليهودي: يا عمر إن كان هذا كما تقول فمالك ولبيعة الناس وإنما ذاك أعلمكم ! فزبره عمر، ثم إن اليهودي قام إلى علي عليه السلام فقال له: أنت كما ذكر عمر؟ فقال: وما قال عمر؟ فأخبره، قال: فإن كنت كما قال سألتك عن أشياء اريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم فاعلم أنكم في دعواكم خير الامم وأعلمها صادقون ومع ذلك أدخل في دينكم الاسلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم أنا كما ذكر لك عمر، سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله. قال: أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة، فقال له علي عليه السلام: يا يهودي ولم لم تقل: أخبرني عن سبع، فقال له اليهودي: إنك إن أخبرتني بالثلاث، سألتك عن البقية وإلا كففت، فإن أنت أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس، فقال له: سل عما بدا لك يا يهودي قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ وأول شجرة غرست على وجه الأرض؟ وأول عين نبعت على وجه الأرض؟ فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال له اليهودي: أخبرني عن هذه الامة كم لها من إمام هدى؟ وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة؟ وأخبرني من معه في الجنة؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن لهذه الامة إثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها جنة عدن وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته، وأمهم وجدتهم وأم أمهم وذراريهم، لا يشركهم فيها أحد(٥٩٦).

---

(٥٩٦) الكافي ج١ص٥٣١ح٨.

٢: الشيخ الطوسي: وبهذا الاسناد (أي: حدثني جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب) مثله[٥٩٧].

تصحيح الإسناد: الإسناد الأول صحيح رجاله ثقات أعيان أجلاء كلهم، والثاني كذلك عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني وهو شيخ عامي قديم من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وأخرج عنه ابن ماجة في صحيحه توفي سنة ١٨٤هـ وهو قوي إلا أن العامة تركته وضعفته لاختصاصه بالصادقين عليهما السلام[٥٩٨].

رواية فاطمة الزهراء عليها السلام عن النبي صلى الله عليه وآله:

أقول: روى عن سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام جماعة، هم:

١: الحسين بن علي عليه السلام، ٢: زينب بنت علي عليها السلام، ٣: سهل بن سعد، ٤: عباس بن سعد، ٥: جابر بن عبد الله، ٦: محمود بن لبيد.

الطريق: الحسين بن علي عليه السلام عن أمه فاطمة عليها السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (علي بن الحسن) عن محمد، قال: حدثني ابى، قال: حدثني علي بن قابوس القمي بقم، قال: حدثني محمد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال: قالت لي أمي فاطمة عليها السلام: لما ولدتك دخل الي رسول الله صلى الله عليه وآله فناولتك اياه في خرقة صفراء فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء لفك فيها واذن في أذنك الايمن وأقام في اذنك الايسر ثم قال: يا فاطمة خذيه فإنه أبو الائمة، تسعة من ولده أئمة برار والتاسع مهديهم[٥٩٩].

الطريق: زينب بنت علي عليها السلام عن أمها فاطمة الزهراء عليها السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه، قال: حدثنا

---

(٥٩٧) الغيبة ص١٥٢ح١١٣.

(٥٩٨) معجم رجال الحديث ج١ص٢٥٠، تهذيب الكمال ج٢ص١٨٤ر٢٣٦.

(٥٩٩) كفاية الأثر ص١٩٦.

أبو بكر محمد ابن مسعود النيلي، قال: حدثنا الحسين بن عقيل الانصاري، قال: حدثني أبو اسماعيل ابراهيم بن احمد، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، عن ابى خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن عمته زينب بنت علي عليها السلام، عن فاطمة عليها السلام قالت: كان دخل الي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادتي الحسين عليه السلام، فناولته اياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء ولفه فيها ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه امام ابن امام أبو الائمة التسعة، من صلبه أئمة ابرار والتاسع قائمهم[٦٠٠].

وصف الإسناد: الإسناد من أسانيد العامة قد انقرض.

الطريق: أبو ذر الغفاري عن فاطمة الزهراء عليها السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني هارون بن موسى، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن احمد بن شيبان القزويني، قال: حدثنا أبو عمر احمد بن علي الفيدي، قال: حدثنا علي بن سعد بن مسروق، قال: حدثنا عبد الكريم بن هلال المكي، عن ابى الطفيل، عن ابى ذر رضي الله عنه، قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبي صلى الله عليه وآله عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَٰهُمْ﴾ قال: هم الائمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين، هم رجال الاعراف، لايدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من أنكرهم وينكرونه، لايعرف الله الا بسبيل معرفتهم[٦٠١].

وصف الإسناد: الإسناد من أسانيد العامة التي تصلح للإعتبار فإن أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني محدث عامي لا طعن عليه[٦٠٢]، وأما الفيدي فلم أعرفه، وعلي بن سعد بن مسروق الكندي شيخ أئمة منهم الباغندي الصغير وابن جرير الطبري (ت٣١٠) في التفسير[٦٠٣]، فلا محيص من كون تحديثه قبل الغيبة أو أوانها.

---

(٦٠٠) كفاية الأثر ص١٩٣.

(٦٠١) كفاية الأثر ص١٩٤.

(٦٠٢) تاريخ بغداد ج٨ص٦ر٤٠٣٨.

(٦٠٣) جامع البيان ج٢٦ص١٤، ناسخ الحديث ومنسوخه ص٣٢١..

الطريق: سهل بن سعد الأنصاري عن فاطمة الزهراء عليها السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني الحسين بن علي، قال: حدثني هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل الفراري، قال: حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال: حدثنا رشدين بن سعد، قال: حدثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الانصاري من بني الخزرج، عن سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى الحسن فابنك الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسين فابنك علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من انفسهم، يفتح الله تعالى به مشارق الأرض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم مخذول من خذلهم[٦٠٤].

وصف الإسناد: الإسناد عامي صحيح فقد رواه الثقة الجليل عن محمد بن إسماعيل وهو الضراري أبو صالح محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار الضراري الرازي، وقد صحفت الضراري بالفراري، وقد صحفها البعض بالفزاري[٦٠٥]، وهو صدوق شيخ ابن ماجة في الصحيح[٦٠٦]، وأحتمل أنه أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي فإنه المشهور بالرواية عن كاتب الليث

---

(٦٠٤) كفاية الأثر ص١٩٥.

(٦٠٥) صحفت كذلك في البحار وفي جامع البيان ج٢ص٢٦ح١٨٤٣وج١٤ص١٨٦، وفي تهذيب التهذيب ج٦ص٢٨٠، وفي مقاتل الطالبيين ص٣٠٦..

(٦٠٦) تهذيب الكمال ج٢٤ص٤٨٢ر٥٠٦٦، الانساب ج٤ص١٤، تهذيب التهذيب ج٩ص٥١ر٦٠..

وهو أيضاً شيخ الترمذي والنسائي ووثقوه ومدحوه بالعلم والحفظ والفهم وقال: أبو بكر الخطيب: كان فهما متقنا مشهورا بمذهب السنة ت٢٨٠هـ[٦٠٧].
وأبو صالح عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم المصري كاتب الليث بن سعد ت٢٢٢هـ، خرجوا له في الصحاح وهو شيخ أئمة العامة كالبخاري والقاسم بن سلام ومحمد بن يحيى الذهلي[٦٠٨].

الطريق: عباس بن سعد الساعدي عن فاطمة عليها السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب، قال: حدثنا أبو احمد عبيدالله بن الحسين النصيبى، قال: حدثني ابو العينا، قال: حدثني يعقوب بن محمد بن علي عن عبد المهيمن بن عباس بن سعد الساعدي، عن أبيه قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي عدد نقباء بنى اسرائيل[٦٠٩].

وصف الإسناد: الإسناد من أسانيد العامة قد انقرض.

رواية جابر بن عبد الله الأنصاري عن فاطمة عليها السلام:

أقول: روى عن جابر مباشرة أو بتوسط أحد الباقرين عليهما السلام جماعة، هم:

١: محمد بن جعفر، ٢: أبو بصير، ٣: محمد بن سنان، ٤: أبو مروان، ٥: أبو الجارود، ٦: جابر الجعفي، ٧: زيد بن علي، ٨: أبو نضرة.

الطريق: محمد بن جعفر عن أبيه الصادق عليه السلام عن محمد الباقر عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال: حدثنا الحسن بن اسماعيل قال: حدثنا سعيد بن محمد القطان قال: حدثنا عبد الله بن موسى الرويانى أبو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن علي بن الحسن بن زيد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن

---

(٦٠٧) تهذيب الكمال ج٢٤ص٤٨٩ر٥٠٧٠.
(٦٠٨) تاريخ بغداد ج٩ص٤٨٥ر٥١١٠، تهذيب الكمال ج١٥ص٩٨ر٣٣٣٦.
(٦٠٩) كفاية الأثر ص١٩٧.

جده ان محمد بن علي الباقر جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي عليهم السلام ثم اخرج إليهم كتابا بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضع يقول فيه: واولئك هم المهتدون ثم قال في آخره: قال عبد العظيم: العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه ثم قال: هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن اهله واوليائه(٦١٠).

٢: نقله الطبرسي عنه مثله(٦١١).

الطريق: أبو بصير عن جعفر الصادق عليه السلام عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا، عن أبي الخيرصالح بن أبي حماد، والحسن بن ظريف جميعا، عن بكر بن صالح (حيلولة) وحدثنا أبي، ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن علي ماجيلويه، وأحمد ابن علي بن إبراهيم، والحسن بن أبراهيم بن ناتانة، وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه أبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها، فقال له جابر: في أي الاوقات شئت، فخلى به أبو جعفر عليه السلام، قال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أنه في ذلك اللوح مكتوبا، فقال جابر: أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أهنئها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله عزوجل إلى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم

---

(٦١٠) عيون أخبار الرضا ج٢ص٥١ ح٤، كمال الدين ص٣١٣..

(٦١١) إعلام الورى ج٢ص١٧٨..

ابني وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك. قال جابر: فأعطتنيه أمك فاطمة عليها السلام فقرأته وانتسخته فقال له أبي عليه السلام: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ فقال: نعم، فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفة من رق، فقال يا جابر: انظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه عليه أبي عليه السلام فوالله ما خالف حرف حرفا، قال جابر: فإني أشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا: بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين (ومبير المتكبرين) ومذل الظالمين وديان يوم الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا وإني فضلتك على الانبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن والحسين، وجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعترته اثيب واعاقب، أولهم علي سيد العابدين، وزين أوليائي الماضين، وابنه سمي جده المحمود، محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لأكرمنَّ مثوى جعفر، ولأسرنه في أوليائه وأشياعه وأنصاره وانتحبت بعد موسى فتنة عمياء حندس، لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى، وأن أوليائي لا يشقون أبدا، ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي، ألا إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي. وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي ومعدن حكمتي وموضع سري وحجتي على خلقي،

جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، ستذل أوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض من دمائهم، ويفشو الويل والرنين في نسائهم أولئك أوليائي حقا، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل، وأرفع عنهم الاصار والاغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون. قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فصنه إلا عن أهله(٦١٢).

٢: ورواه أبوه ابن بابويه بالسند الأول فقط مثله(٦١٣).

٣: نقله الطبرسي عن الصدوق مثله(٦١٤).

٤: ابن شهر آشوب: وذكر في كتاب مولد فاطمة عليها السلام انه اخبرني أبي سمع محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد ابن زياد الهمداني بأسانيدهم عن جابر بن عبد الله ..الحديث(٦١٥).

٥: الحموئي الجويني: أنبأني المشايخ الكرام السيد الإمام جمال الدين رضي الإسلام أحمد بن طاووس الحسني، والسيد الإمام النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي وعلامة زمانه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحليون رحمهم الله كتابة عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدوريستي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن

---

(٦١٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٠٨ح١، عيون أخبار الرضا ج٢ص٤٨ح٢.

(٦١٣) الامامة والتبصرة ص١٠٣ح٩٢.

(٦١٤) إعلام الورى ج٢ص١٧٤..

(٦١٥) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥٥.

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مثله[٦١٦].

تصحيح الإسناد: الإسنادان صحيحان عن بكر بن صالح وهو شيخ قديم من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام.

الشيخ الكليني: محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف (حيلولة) وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح مثله[٦١٧].

٢: الكراجكي: وباسناده (أي المفيد عن ابن قولويه عن الكليني) مثله مصحفا ومختصرا[٦١٨].

تصحيح الإسناد: الإسناد الأول صحيح والثاني مقبول عن بكر بن صالح، وإسناد الكراجكي إلى الكليني صحيح.

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: عن جعفر بن احمد القصير، عن صالح بن أبي حماد، والحسين بن طريف جميعا، عن بكر بن صالح مثله[٦١٩].

الإسناد: الشيخ الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أبي علي أحمد بن إدريس وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي والحسن بن ظريف جميعا، عن بكر بن صالح مثله[٦٢٠].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح إلى بكر إلا أن البزوفري شيخ مقبول لم يوثق صريحاً.

الإسناد: النعماني: وحدثني موسى بن محمد القمى أبو القاسم بشيراز سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، قال: حدثنا سعد بن عبد الله الاشعري، عن بكر بن صالح، الحديث بطوله[٦٢١].

---

(٦١٦) فرائد السمطين ج٢ص١٣٦ح٤٣٢.

(٦١٧) الكافي ج١ص٥٢٧ح٣.

(٦١٨) الاستنصار ص١٨.

(٦١٩) الهداية الكبرى ص٣٦٤.

(٦٢٠) الغيبة ص١٤٣ح١٠٨.

(٦٢١) كتاب الغيبة ص٦٢ح٥.

أقول: قد عرفت أن سعداً روى عن بكر بواسطة قد سقطت في هذا الإسناد.

الإسناد: الشيخ المفيد: حدثنا محمد بن معقل قال: حدثنا أبي، عن عبد الله بن جعفر الحميري عند قبر الحسين عليه السلام في الحائر سنة ثمان وتسعين ومائتين قال: حدثنا الحسن بن ظريف بن ناصح، عن بكر بن صالح الحديث(٦٢٢).

الإسناد: ونقله الطبرسي عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام.

الطريق: محمد بن سنان عن جعفر بن محمد عليه السلام عن جابر:

الإسناد: الشيخ الطوسي: أبو محمد الفحام، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علي الرأس، قال: حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العمري، قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة أريد أخلو بك فيها؟ فلما خلا به في بعض الايام، قال له: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام. قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنئها بولدها الحسين عليه السلام، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الاذفر. فقلت: ما هذا، يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله (عز وجل) إلى أبي، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي، فسألتها أن تدفعه إلي لأنسخه ففعلت، فقال له: فهل لك أن تعارضني به؟ قال: نعم. فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغد فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، وكان في صحيفته مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين. يا محمد، عظم اسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد الائي، ولا ترج سواي، ولا تخش غيري، فإنه من يرجو سواي ويخشى غيري أعذبه عذابا لا

---

(٦٢٢) الاختصاص ص٢١٠.

أعذبه أحدا من العالمين. يا محمد، إني اصطفيتك على الانبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين، فيه تثبت الإمامة، ومنه تعقب علي زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، وجعفر الصادق في العقل والعمل تنشب من بعده فتنة صماء، فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى، وعلي الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله، ومحمد الهادي إلى سبيلي الذاب عن حريمي والقيم في رعيته حسن أغر، يخرج منه ذو الاسمين علي (والحسن)، والخلف محمد يخرج في اخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين، وهو المهدي من آل محمد، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا[٦٢٣].

الطريق: أبو مروان عن محمد بن علي الباقر عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا ميسرة بن عبد الله، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي، قال: حدثنا محمد بن سعد صاحب الواقدي، قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثني أبو مروان، عن ابى جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وفى يدها لوح من زمرد أخضر - وذكر[٦٢٤].

وصف الإسناد: الإسناد عامي قد انقرض.

الطريق: أبو الجارود عن محمد بن علي الباقر عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين (ت٢٦٢)، عن ابن محبوب (ت٢٢٤)، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح

---

(٦٢٣) الأمالي ص٢٩١ح٥٦٦.

(٦٢٤) كفاية الأثر ص١٩٦.

فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت إثني عشر آخرهم القائم عليه السلام، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي عليهما السلام[٦٢٥].

٢: الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله، وفي آخره كما في كل الأسانيد الآتية عدا الخصال: وأربعة منهم علي[٦٢٦].

٣: أبو الفتح الكراجكي: ومن ذلك خبر اللوح المشتهر المعروف الذى قد اجتمعت الشيعة الإمامية ولم تختلف فيه اخبرني الشيخ المفيد رضى الله عنه قال: اخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب مثله، وفي إسناده اضطراب، وفيه أن محمد اثنان[٦٢٧].

٤: ونقله الطبرسي عن محمد بن يعقوب مثله[٦٢٨].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح فقد رواه الكليني عن الثقة الجليل شيخ الشيعة في زمانه محمد بن يحيى عن الثقة الجليل ابن أبي الخطاب ـ وقد تابعه كما سيأتي اثنان من أجل وأوثق الفقهاء الرواة وهم الأشعري وإبراهيم بن هاشم كلهم ـ عن الحسن بن محبوب الشيخ الجليل الفقيه المجمع على جلالته وتبجيله ووثاقته والمتوفى ٢٢٤هـ عن أبي الجارود وهو شيخ قديم من أئمة الزيدية.

الإسناد: الشيخ الصدوق: وروى (أي: ابن المتوكل عن الحميري وسعد عن أحمد بن محمد الأشعري) عن الحسن بن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: «دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت إثني عشر أحدهم القائم، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي ـ عليهم السلام ـ[٦٢٩].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أجلاء فقهاء كما تقدم.

---

(٦٢٥) الكافي ج١ص٥٣٢ح٩.

(٦٢٦) الارشاد ج٢ص٣٤٦، وهذا التصحيف تكرر في أسانيد وأهملنا الإشارة إليه..

(٦٢٧) الاستنصار ص١٨.

(٦٢٨) إعلام الورى ج٢ص١٦٦.

(٦٢٩) من لايحضره الفقيه ج٤ص١٨٠ح٥٤٠٨.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن محبوب مثله[٦٣٠].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أجلاء فقهاء رواه ثقتان جليلان عن الحسن بن محبوب ت٢٢٤هـ.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال: حدثنا أبي (حيلولة) وحدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله (حيلولة) وحدثنا بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، وعبد الله بن جعفر الحميري، كلهم عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن محبوب مثله[٦٣١].

٢: ورواه الحموئي الجويني بإسناده المتقدم (في طريق أبي بصير) عن الصدوق عن العطار مثله بدون الحيلولات[٦٣٢].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح متعدد عن ثلاثة من أعيان فقهاء وثقات عصرهم عن الثقة الجليل بن أبي الخطاب.

الطريق: جابر الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وأحمد بن هارون القاضي رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي، عن درست بن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسما ثلاثة

---

(٦٣٠) كمال الدين ص٣١٣ح٤، عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٢ح٧..

(٦٣١) كمال الدين ص٢٦٩ح١٣وص٣١١ح٣، الخصال ص٤٧٧ح٤٢، عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٢ح٦..

(٦٣٢) فرائد السمطين ج٢ص١٣٩ح٤٣٤..

في ظاهره وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره، وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر إسما، فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي، آخرهم القائم (صلوات الله عليهم أجمعين)، قال جابر، فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع، وعليا وعليا وعليا في أربعة مواضع(٦٣٣).

٢: ورواه الحموئي الجويني بإسناده المذكور (في طريق أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن جابر عن فاطمة عليها السلام) إلى الصدوق مثله.

الإسناد: الشيخ الطوسي: عنه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن نعمة السلولي، عن وهيب بن حفص، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن خالد، عن أبي السفاتج، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت إثني عشر اسما آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي(٦٣٤).

أقول: الأئمة باسم علي أربعة ومن ولد فاطمة ثلاثة (صلوات الله عليها وعليهم أجمعين).

الطريق: زيد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل رحمه الله، قال: حدثني محمد بن علي بن شاذان بن حباب الازدي الخلال بالكوفة، قال: حدثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني الصوفي، قال: حدثني يحيى بن يعلى الاسلمي، عن عمرو بن موسى الوجيهى، عن زيد بن علي عليه السلام قال: كنت عند أبي علي بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري، فبينما هو يحدثه إذ خرج اخي محمد من بعض الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه ثم قام إليه فقال: يا غلام أقبل

---

(٦٣٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٣١١ح٢، عيون أخبار الرضا ج٢ص٥١ح٥.

(٦٣٤) الغيبة ص١٣٩ح١٠٣.

فأقبل ثم قال: ادبر فأدبر، فقال: شمائل كشمائل رسول الله ﷺ ما اسمك يا غلام؟ قال: محمد. قال: ابن من؟ قال: ابن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب، قال: أنت إذا الباقر. قال: فأكبى عليه وقبل رأسه ويديه ثم قال: يا محمد ان رسول الله ﷺ يقرئك السلام. قال: على رسول الله أفضل السلام وعليك يا جابر بما أبلغت السلام. ثم عاد الى مصلاه، فأقبل يحدث أبي ويقول: ان رسول الله ﷺ قال لي يوما: يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام فإنه سمي وأشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي، سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار، والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. ثم تلا رسول الله ﷺ» وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقامة الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين[٦٣٥].

وصف الإسناد: الإسناد عامي قد انقرض.

الطريق: أبو نضرة عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن (الحسين) بن إسماعيل قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال: حدثنا عبد(عبيد) الله بن محمد السلمي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن (الرحيم)، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال: حدثنا العباس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام، فعهد إليه عهدا فقال: له أخوه زيد بن علي بن الحسين: لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا، فقال: يا أبا الحسن إن الامانات ليست بالتمثال، ولا العهود بالرسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى، ثم دعا بجابر بن عبد الله، فقال له: يا جابر حدثنا بما عاينت في الصحيفة؟ فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام لاهنئها بمولود الحسن عليه السلام فإذا هي بصحيفة

---

(٦٣٥) كفاية الأثر ص٣٠١.

بيدها من درة بيضاء، فقلت: يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الائمة من ولدي فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت: يا جابر لولا النهي أفعل لكنه نهي أن يمسها إلا نبي أو وصي نبي، أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها. قال جابر: فقرأت فإذا فيها: أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى، أمه آمنة بنت وهب. أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. أبو محمد الحسن بن علي البر، أبو عبد الله الحسين بن علي التقي، أمهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شهربانويه بنت يزدجرد ابن شاهنشاه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر، أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة، أمه جارية اسمها حميدة. أبو الحسن علي بن موسى الرضا، أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي، أمه جارية اسمها خيزران. أبو الحسن علي بن محمد الامين، أمه جارية اسمها سوسن أبو محمد الحسن بن علي الرفيق، أمه جارية اسمها سمانة وتكنى بأم الحسن، أبو القاسم محمد بن الحسن، هو حجة الله تعالى على خلقه القائم، أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين. قال مصنف هذا الكتاب ـ رحمه الله ـ: جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام، والذي أذهب إليه ما روي في النهي من تسميته، وسيأتي ذكر ما روينا في ذلك من الأخبار في باب أضعه في هذا الكتاب لذلك إن شاء الله (تعالى ذكره)[٦٣٦].

٢: ورواه الصدوق عينه إلا أن في إسناد تصحيف أدرجناه في الإسناد السابق بين هلالين[٦٣٧].

٣: ورواه الشيخ الطبرسي عينه إلا أنه ذكر أنه عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي بصير[٦٣٨].

---

(٦٣٦) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٠٥ح١.

(٦٣٧) عيون أخبار الرضا ج٢ص٤٧ح١.

(٦٣٨) الاحتجاج ج٢ص١٣٦.

٤: ورواه الحموئي الجويني بإسناده المتقدم (في طريق أبي بصير) عن الصدوق مثله(٦٣٩).

الإسناد: محمود بن لبيد عن فاطمة الزهراء عليها السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الايام أتيت قبر حمزة رضي الله عنه فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك، فأمهلتها حتى سكتت، فأتيتها وسلمت عليها وقلت: يا سيدة النسوان قد والله قطعت أنياط قلبي من بكائك. فقالت: يا با عمر يحق لي البكاء، ولقد اصبت بخير الأباء رسول الله صلى الله عليه وآله، واشوقاه الى رسول الله، ثم أنشأت عليها السلام تقول:

إذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر أبي مات والله اكثر

قلت: يا سيدتي اني سائلك عن مسألة تلجلج في صدري. قالت: سل. قلت: هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته على علي بالإمامة؟ قالت: واعجباه أنسيتم يوم غدير خم. قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبريني بما أسر اليك. قالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم الى يوم القيامة. قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه؟ قالت: يا با عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا يأتي ـ أو قالت: مثل علي ـ ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله تعالى اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدموا من أخره وأخروا من قدمه

---

(٦٣٩) فرائد السمطين ج٢ص١٤٠ح٤٣٥.

الله، حتى إذا ألحد المبعوث وأوذعوه الحدث المحدوث واختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾، هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسا لهم وأضل أعمالهم، أعوذ بك يا رب من الجور بعد الكور[٦٤٠].

رواية الإمام الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله:

أقول: روى عن الحسن عليه السلام جماعة، هم:

١: الحسين بن علي عليه السلام، ٢: علي بن الحسين عليه السلام، ٣: الحسن بن الحسن عليه السلام، ٤: جنادة بن أبي أميد، ٥: سليمان القصري، ٦: أبو سعيد عقيصا، ٧: الأصبغ بن نباتة، ٨: رزين بن حبيش، ٩: داود بن أبي عوف، ١٠: أحمد بن محمد بن المنذر، ١١: هشام بن محمد.

الطريق: الحسين بن علي عليه السلام عن أخيه الحسن عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدثني أبو القاسم احمد بن عامر، عن سليمان الطائي ببغداد، قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي، عن عبد الرحمن بن ابى نجران، عن صفوان بى يحيى، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي عدد نقباء بنى اسرائيل وحواري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بريته[٦٤١].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فيه تصحيف ظاهر وأصله أبو المفضل عن أبي القاسم عن أبيه عن محمد بن عمران الشيخ القديم من

---

(٦٤٠) كفاية الأثر ص١٩٧.

(٦٤١) كفاية الأثر ص١٦٦.

أصحاب الصادق عليه السلام، وبقية الإسناد من أجل وأوثق الرواة، وأبو القاسم هو عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب (الشهيد بكربلاء مع الحسين عليه السلام) بن عامر بن حسان الطائي الشهيد بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، وهو معروف بالدولابي توفى ٣٢٤هـ محدث شهير روى عنه جمع من أئمة العامة منهم الحافظ بن شاهين، ترجمه ابن النديم والبغدادي ولم يمكنه الطعن به مع أنه يروي نسخة الرضا عليه السلام التي لا ترضيهم، وهو يروي عن أبيه وهو أيضا معروف ترجمه البغدادي ولم يطعن به مع اشتهاره بنسخة الرضا عليه السلام وهو شيخ معمر طال عمره ولد سنة ١٥٧ولقي الرضا عليه السلام سنة ١٩٤ وروى عنه النسخة المشهورة ثم كان مؤذن الهادیین عليهما السلام وروى لابنه سنة ٢٦٠هـ(٦٤٢).

الطريق: علي بن الحسين عليه السلام عن الحسن عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا الحسين بن علي رحمه الله قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن مالك الفزاري، قال: حدثني الحصين علي بن فرات بن احنف، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام، قال قال: الحسن بن علي عليه السلام: الائمة عدد نقباء بنى اسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة(٦٤٣).

الطريق: الحسن بن الحسن عليه السلام عن أبيه الحسن عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الحصري بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا موسى القطقطاني، قال: حدثنا احمد بن يوسف، قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن حسين بن حسن، عن أبيه، عن الحسن عليه السلام

---

(٦٤٢) تاريخ بغداد ج٥ص٩٦ر٢٤٧٥، وج٩ص٣٩٣ر٤٩٧١، وموضوعات ابن الجوزي ص١٢٨، فهرست ابن النديم ص٢٧٩..

(٦٤٣) كفاية الأثر ص٢٢٤.

قال: خطب رسول الله ﷺ يوما فقال: بعدما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني ادعى فأجيب، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا يخلو الأرض منهم، ولو خلت إذا لساخت بأهلها. ثم قال عليه السلام: اللهم اني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع، وانك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور لكيلا تبطل حجتك ولا تضل أولياءك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عددا الأعظمون قدرا عند الله. فلما نزل عن منبره قلت: يا رسول الله أما أنت الحجة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن ان الله يقول ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فأنا المنذر وعلي الهادي. قلت: يا رسول الله فقولك ان الأرض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الحجة والإمام بعده، والحسين الإمام والحجة بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين غلام يقال: له علي سمي جده علي، فإذا مضى الحسين أقام بالأمر بعده علي ابنه وهو الحجة والإمام، ويخرج الله من صلبه ولدا سمي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، هو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلبه مولودا يقال له جعفر أصدق الناس قولا وعملا هو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمي موسى بن عمران عليه السلام أشد الناس تعبدا فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي فهو الحجة والإمام بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم امام شيعته ومنقذ أوليائه، ويغيب حتى لا يرى فيرجع عن أمره ويثبت آخرون ويقولون ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾، ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، فلا تخلو الأرض، أعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب

عقبي وزرعي وزرع زرعي[٦٤٤].

الطريق: جنادة بن أبي أميد عن الحسن بن علي عليهما السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني محمد بن وهبان البصري، قال: حدثني داود بن الهيثم بن اسحاق النحوي، قال: حدثني جدي اسحاق بن البهلول ابن حسان، قال: حدثني طلحة بن زيد الرقي، عن الزبير بن عطا، عن عمير بن هاني العبسي، عن جنادة بن أبي أميد قال: دخلت على الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت يقذف فيه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله، فقلت: يا مولاي مالك لا تعالج نفسك؟ فقال: يا عبد الله بماذا أعالج الموت؟ قلت: انا لله وانا إليه راجعون، ثم التفت إلي وقال: والله انه لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله، أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام، ما منا إلا مسموم أو مقتول. ثم رفعت الطشت واتكى صلوات الله عليه فقلت: عظني يا ابن رسول الله. قال: نعم، استعد لسفرك، وحصل زادك قبل حلول أجلك، واعلم أنك تطلب الدنيا والموت يطلبك، ولاكمل يومك الذي له باب على يومك الذي أنت فيه. واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك إلا كنت فيه خازنا لغيرك، واعلم أن في حلالها حسابا وفي حرامها عقابا وفي الشبهات عتاب، فأنزل الدنيا بمنزلة الميتة، خذ منها ما يكفيك، فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم تكن قد أخذت من الميتة، وان كان العتاب فان العقاب يسير. واعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لاخرتك كأنك تموت غدا، وإذا أردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عزوجل، وإذا نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبته زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة عانك، وان قلت صدق قولك، وان صلت شد صولك، وان مددت يدك بفضل جدها، وان بدت منك ثلمة سدها، وان رأى منك حسنة عدها، وان سألته أعطاك، وان سكت عنه ابتداك، وان نزلت بك احد الملمات اسالك، من لا يأتيك منه

---

(٦٤٤) كفاية الأثر ص١٦٢.

البوائق ولا يختلف عليك منه الطوالق ولا يخذلك عند الحقائق، وان تنازعتما منفسا آثرك. قال: ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه، ودخل الحسين صلوات الله عليه والاسود بن ابى الاسود فانكب عليه حتى قبل رأسه وبين عينيه، ثم قعد عنده وتسارا جميعا، فقال أبو الاسود: إنا لله ان الحسن قد نعيت إليه نفسه وقد أوصى الى الحسين عليه السلام. وتوفي عليه السلام في يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبعة واربعون سنة ودفن في البقيع(٦٤٥).

تصحيح الإسناد: الإسناد عامي صحيح رواه أبو عبد الله محمد بن وهبان بن محمد الدبيلي البصري وهو مصنف من أصحابنا ثقة، وأبو سعد داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي الأنباري من مشاهير بغداد ترجمه الذهبي في النبلاء والبغدادي وأطراه كثيراً في الحديث وكثير من العلوم والفضل والضبط والإتقان وتوفي سنة ٣١٦، وجده أبو يعقوب إسحاق بن بهلول الانباري ترجمه الذهبي في الحفاظ ووصفه بالإمام ووثقه، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وترجمه الخطيب فأطراه كثيراً بالفقه والحفظ وقال: كان ثقة صنف المسند وتوفي سنة ٢٥٢هـ قبل الغيبة(٦٤٦).

الطريق: سليمان القصري عن الحسن عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب، قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري، عن احمد بن محمد الهمداني (ابن عقدة)، عن القاسم بن محمد بن حماد، عن غياث بن ابراهيم، قال: حدثني اسماعيل بن ابى زياد، قال: أخبرني يونس بن أرقم، عن أبان بن أبي عياش، قال: حدثني سليمان القصري قال: سألت الحسن بن علي عليه السلام عن الائمة قال: عدد شهور الحول(٦٤٧).

---

(٦٤٥) كفاية الأثر ص٢٢٦.

(٦٤٦) الجرح والتعديل ج٢ ص٢١٤ ر٧٣٦، الثقات لابن حبان ج٨ ص١١٩، تاريخ بغداد ج٦ ص٣٦٣ ر٣٣٩٠، وج٨ ص٣٧٥ر ٤٤٨٢، وسير أعلام النبلاء ج١٤ ص٤٨٣ ر٢٦٧، تذكرة الحفاظ ج٢ ص٥١٨ ر٥٣٥.

(٦٤٧) كفاية الأثر ص٢٢٤.

٢: قال ابن شهر آشوب: قال سلمان القصري سألت الحسن بن علي عليه السلام فقال: عددهم عدد شهور الحول[٦٤٨].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فشيخ الخزاز من الأعاظم الأجلاء والبزوفري شيخ المفيد والغضائري ترضوا عنه مقبول، وابن عقدة من حفاظ العامة زيدي أشهر من أن يعرف في الحفظ والوثاقة، وشيخه أبو محمد القاسم بن محمد بن حماد الدلال الكوفي الفارسي من شيوخ العامة تقدم توثيقه، وغياث عامي قديم من أصحاب الصادق عليه السلام[٦٤٩].

الطريق: أبو سعيد عقيصا عن الحسن بن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد، عن موسى ابن جعفر البغدادي قال: حدثني الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس، فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام: ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله علي؟ قالوا: بلى، قال: أما علمتم أن الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا، أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، فإن الله عزوجل يخفي ولادته، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الاماء، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير[٦٥٠].

---

(٦٤٨) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٤.

(٦٤٩) الثقات لابن حبان ج٩ص١٩، الكامل ج٢ص٤٣٢، المستدرك ج١ص١٠١، والحد الفاصل ص٢٦١..

(٦٥٠) كمال الدين وتمام النعمة ص٣١٥ح٢.

٢: ورواه الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه مثله[٦٥١].

٣: ورواه الحموئي الجويني بإسناده (ابن فخار عن فخار عن شاذان عن جعفر الدوريستي) عن الصدوق مثله[٦٥٢].

الطريق: الأصبغ بن نباتة عن الحسن عليه السلام:

الإسناد: أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي، قال: حدثني احمد بن واقد، عن ابراهيم بن عبد الله ابن عبد الحميد، عن أبي ضمرة، عن عباية، عن الاصبغ قال: سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول: الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر، تسعة من صلب أخي الحسين، ومنهم مهدي هذه الامة[٦٥٣].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فشيخ الخزاز هو علي بن محمد بن مقول لم أعرفه ولعله مصحف روى عنه مراراً مقبول، والجعابي من أئمة العامة وأشهرهم، وأحمد بن واقد هو أبو يحيى أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني إمام عامي قديم جداً شيخ أحمد في المسند والبخاري في الصحيح ترجموه وأطروه ووثقوه ووصفه الذهبي بالحافظ الحجة محدث الجزيرة ت٢٢١هـ[٦٥٤].

الطريق: رزين بن حبيش عن الحسن بن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (علي بن الحسن بن محمد) قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي قراءة عليه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى الصولي، قال: حدثنا علي بن ثابت، عن رزين بن حبش، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان هذا الأمر يملكه بعدي اثنا عشر إماما، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمي وفهمي، ما لقوم

---

(٦٥١) كفاية الأثر ص٢٢٤.

(٦٥٢) فرائد السمطين ج٢ص١٢٣ح٤٢٤..

(٦٥٣) كفاية الأثر ص٢٢٣.

(٦٥٤) تاريخ بغداد ج٥ص٢٠ر٢٣٢٢، تذكرة الحفاظ ج٢ص٤٦٣ر٤٧٤.

يؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي[٦٥٥].

الطريق: داود بن أبي عوف عن الحسن بن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى، قال: حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن احمد العطار، قال: حدثنا عمار بن محمد النوري، قال: حدثنا سفيان عن ابى الجحاف، داود بن أبي عوف، الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والإمام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فعلي ابنه، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أساميهم؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملأ الله تعالى به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما[٦٥٦].

الطريق: أحمد بن محمد بن المنذر عن الحسن بن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (علي بن الحسن بن محمد) قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي، قال: حدثنا سليمان بن عمر الراسبى الكاتب بحمص، قال: حدثني عبد الله بن جعفر ابن عبد الله المحمدي، قال: حدثني أبو روح بن فروة بن الفرج، قال: حدثني احمد بن محمد بن المنذر ابن حيفر، قال: قال الحسن بن علي عليه السلام سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي عدد نقباء بنى اسرائيل اثنا عشر أعطاهم الله علمي وفهمي، وأنت منهم يا حسن. قلت: يا رسول الله فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟ قال: يا حسن إنما مثله كمثل الساعة ثقلت في السماوات والأرض إلا تأتيكم الا بغتة[٦٥٧].

---

(٦٥٥) كفاية الأثر ص١٦٥.

(٦٥٦) كفاية الأثر ص١٦٦.

(٦٥٧) كفاية الأثر ص١٦٧.

الطريق: هشام بن محمد عن أبيه عن الحسن عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا عتبة بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام رقى الحسن بن علي عليه السلام، فأراد الكلام فخنقته العبرة، فقعد ساعة ثم قام قال: الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانيا وفي أزليته متعظما بالالهية متكبرا بكبريائه وجبروته خلق جميع ما خلق على غير مثال كان سبق مما خلق ربنا اللطيف بلطف ربوبيته ويعلم خيره فتق وبأحكام قدرته خلق جميع ما خلق، ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته، فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا، فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى وهو بالمنظر الأعلى، احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه وبعث إليهم شهيدا عليهم، وأبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروه، والحمد لله الذي أحسن الخلافة علينا أهل البيت، وعند الله نحتسب عزاءنا في خير الأباء رسول الله صلى الله عليه وآله وعند الله نحتسب عزاءنا في امير المؤمنين، وقد اصبت به الشرق والغرب، والله ما خلف درهما ولا دينارا إلا الاربعمائة درهم أراد أن يبتاع لاهله خادما، ولقد حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الأمر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته وصفوته ما منا إلا مقتول أو مسموم. ثم نزل عن منبره ودعا بابن ملجم لعنه الله فأتي به فقال: يا ابن رسول الله استبقني ركناً لك واكفيك أمر عدوك بالشام، فعلاه الحسن عليه السلام بسيفه فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره، ثم ضربه ضربة على يافوخه فقتله لعنه الله[٦٥٨].

تصحيح الإسناد: الخزاعي مقبول والجلودي إمام جليل والغلابي إمام من أئمة العامة وثقه قوم وكذبه آخرون ومن بعده قديم.

---

(٦٥٨) كفاية الأثر ص١٦٠.

رواية الإمام الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله:

١: الخزاز القمي: هذا الحسين بن علي عليه السلام روى عنه عبد الله بن سعد وموسى بن عبد ربه ويزيد السمان واسماعيل بن عبد الله وعلي بن الحسين عليه السلام وعطا(٦٥٩).

أقول: رواه عن الحسين عليه السلام جماعة، هم:

١: علي بن الحسين عليه السلام، ٢: جعيد الهمداني، ٣: عطا، ٤: أبو يحيى بن جعدة بن هبيرة، ٥: عبد الرحمن بن سليط، ٦: يحيى بن نعمان، ٧: موسى بن عبد ربه، ٨: يزيد (بريد) السمان، ٩: إسماعيل بن عبد الله، ١٠: عبد الله بن سعد.

رواية الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه الحسين عليه السلام:

أقول: روى عن علي بن الحسين عليه السلام جماعة، هم:

١: عبد الله بن إبراهيم عن آباءه، ٢: زيد بن علي، ٣: ثابت بن دينار، ٤: أبو خالد الكابلي.

الطريق: عبد الله بن إبراهيم عن آبائه عن علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحكيم الكوفي، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد البحلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد المحمدي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنا عبد الله بن ابراهيم، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به: يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة تسعة من ولدك أئمة [أمناء التاسع قائمهم أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمة تسعة من صلبك ائمة] ابرار والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطا وعدلا يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله(٦٦٠).

---

(٦٥٩) كفاية الأثر ص١٧٧.

(٦٦٠) كفاية الأثر ص١٧٦.

وصف الإسناد: الإسناد مقبول رواه شيخ الخزاز عن محمد بن الحسين وهو أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التيملي وهو الذي يروي عادة عن علي بن العباس المقانعي فوصفه بأنه (بن الحكيم) تصحيف حتماً قال العتيقي: ثقة مأمون صاحب أصول حسان ت٣٨٧،عن أبي الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي المقانعي من أئمة العامة وكتب كتاباً في فضائل الشيعة قال الدارقطني: ثقة صدوق نبيل وترجمه الذهبي في النبلاء ت٣١٠هـ، عن جعفر بن محمد أحد القدماء وأظنه جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي البجلي الذي ذكره ابن حبان في الثقات، عن نصر بن مزاحم المؤرخ الشهير القديم المتوفى سنة ٢١٢ هـ[٦٦١].

الطريق: زيد بن علي عن علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بالكوفة، قال: حدثني جعفر بن علي بن نجيح الكندي، قال: حدثني ابراهيم بن محمد ابن ميمون، قال: حدثني المسعودي أبو عبد الرحمان، عن محمد ابن علي الفراري، عن ابى خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليه السلام، قال: حدثني ابى علي بن الحسين عليه السلام، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حسين أنت الإمام وأخو الإمام وابن الإمام، تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم[٦٦٢].

وصف الإسناد: الخزاعي مقبول عن ابن عقدة الإمام الشهير عن جعفر بن علي بن نجيح الذي لم يطعنه أحد روى عنه الدارقطني في سننه بواسطة ابن عقدة، فالحديث مقبول عن الشيخ القديم الجليل إبراهيم بن محمد بن ميمون[٦٦٣]عن شيخه الأقدم أبي عبد الرحمن المسعودي وهو عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود الصحابي.

---

(٦٦١) سؤالات الحاكم ص١٢٦س١٣٦وص٢٢٧س٣١٥، سير أعلام النبلاء ج١٤ص٤٣٠ر٢٣٦، الثقات ج٨ص١٦٢، تاريخ بغداد ج٢ص٢٤١ر٧١١.

(٦٦٢) كفاية الأثر ص٣٠٣.

(٦٦٣) ميزان الإعتدال ج١ص٦٣ولسان الميزان ج١ص١٠٧..

الطريق: ثابت بن دينار عن علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه الله) قال: حدثنا أبي عن محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد محمد بن زياد الازدي عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله الائمه من بعدي اثنا عشر اولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تبارك وتعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها(٦٦٤).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أجلاء إلا أحمد بن يحيى العطار شيخ الصدوق فلم يوثق صريحاً لكن ترضي الصدوق عليه واعتماده عليه كثيراً في كافة كتبه حتى كتاب الفقيه كاف في قبول خبره بل تصحيحه كما صححه العلامة.

الطريق: أبو خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (علي بن الحسن بن محمد) قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد، قال: حدثني الحسين بن حمدان الخصيبى، قال: حدثني عثمان بن سعيد العمري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مهران، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الحسني، قال: حدثني خلف بن المفلس، قال: حدثني نعيم بن جعفر، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن ابى خالد الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم فقلت: يا رسول الله مالي أراك متفكرا؟ قال: يا بني ان الروح الامين قد أتاني فقال: يا رسول الله العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك: انك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فاني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف به طاعتي

---

(٦٦٤) عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٦ح٣٤، الأمالي ص١٧٢ح١٧٥، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٨٢ح٣٥.

ويعرف به ولايتي، فإنى لم أقطع على النبوة من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الانبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم. قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن، ثم تملك أنت وتسعة من صلبك يملكه اثنا عشر إماما، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، ويشفي صدور قوم مؤمنين هم شيعته(٦٦٥).

٢: عن محمد بن عثمان الكراجكي عن الخزاز مثله(٦٦٦).

الطريق: جعيد الهمداني عن الحسين بن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الطبرسي: وروى جعيد الهمداني عنه عليه السلام قال: قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي، وهو صاحب الغيبة، وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي(٦٦٧).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني الكوفي قال: حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، عن رجل من همدان قال: سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي(٦٦٨).

وصف الإسناد: هذا الإسناد من أسانيد العامة رواه ابن عقدة عن أحمد بن موسى بن الفرات الكاتب، ولعله أبا العباس أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات شيخ مصنف معروف.

الطريق: عطا عن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه قال: حدثنا هارون بن موسى، قال:

---

(٦٦٥) كفاية الأثر ص١٧٧..

(٦٦٦) الشيعة في أحاديث الفريقين ص١٢٣..

(٦٦٧) إعلام الورى بأعلام الهدى ج٢ص٢٣٠.

(٦٦٨) كمال الدين وتمام النعمة ص٣١٧ح٢.

حدثنا محمد بن ابراهيم النحوي، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله البكري، عن أبيه، عن عطا، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من انفسهم، وبعده جعفر أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من انفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم، والحجة بن الحسن ائمة ابرار هم مع الحق والحق معهم(٦٦٩).

وصف الإسناد: هذا إسناد عامي مقبول رواه الثقة الجليل عن أبي عامر محمد بن إبراهيم بن أبي عامر الصوري النحوي المحدث العامي الشهير شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر، والبكري قديم غير مترجم(٦٧٠).

الطريق: أبو يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين بن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا المعافا بن زكريا، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سعد، قال: حدثني احمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدثني ابى، قال: حدثني جعد بن الزبير المخذومي، قال: حدثني عمران بن يعقوب الجعدي، عن أبيه يعقوب بن عبد الله، عن أبي يحيى بن جعدة بن هيبرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما وسأله رجل عن الائمة فقال: عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من ولدي، آخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أبشروا ثم أبشروا ـ ثلاث مرات ـ إنما مثل أهل بيتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما في آخرها فوجا يكون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها حسناً، وكيف تهلك أمة انا أولها والاثنا عشر من بعدي من السعداء أولي الالباب والمسيح بن مريم آخرها،

---

(٦٦٩) كفاية الأثر ص١٧٧.

(٦٧٠) تاريخ مدينة دمشق ج٥١ص٢١٠ر٦٠٤٠.

ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم[٦٧١].

الطريق: عبد الرحمن بن سليط عن الحسين بن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط (سابط) قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبه يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون فيقال لهم: متى هذا الوعد ان كنتم صادقين، أما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزله المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله[٦٧٢].

٢: رواه الخزاز القمي: حدثني محمد بن علي رضي الله عنه مثله[٦٧٣].

٣: ونقله الشيخ الطبرسي عنه مثله[٦٧٤].

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثنا أبو علي أحمد بن زياد الهمدانى مثله[٦٧٥].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول بل صحيح عن أبي الصلت الهروي المتوفي ٢٣٦هـ، ووكيع من أعاظم أئمة العامة القدماء.

الطريق: يحيى بن نعمان (يعمر) عن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا محمد بن محمود، قال: حدثنا احمد بن عبد الله

---

(٦٧١) كفاية الأثر ص٢٣٠.

(٦٧٢) عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٩ح٣٦، كمال الدين وتمام النعمة ص٣١٧ح٣.

(٦٧٣) كفاية الأثر ص٢٣١.

(٦٧٤) إعلام الورى ج٢ص١٩٣..

(٦٧٥) مقتضب الأثر ص٢٣.

الذهلي، قال: حدثنا أبو حفص الاعشى، عن عنبسة بن الازهر، عن يحيى ابن عقيل، عن يحيى بن نعمان، قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثما أسمر شديد السمرة، فسلم ورد الحسين عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله مسألة. قال: هات. قال: كم بين الايمان واليقين؟ قال: أربع أصابع. قال: كيف؟ قال: الايمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر أربع أصابع. قال: فكم بين السماء والأرض؟ قال: دعوة مستجابة. قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس. قال: فما عز المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس. قال: فما أقبح شيء؟ قال: الفسق في قبيح، والحدة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغنا، والحرص في العالم. قال: صدقت يا ابن رسول الله، فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: اثنا عشر عدد نقباء بنى اسرائيل. قال: فسمهم لي، قال: فأطرق الحسين عليه السلام مليا ثم رفع رأسه فقال: نعم أخبرك يا أخا العرب، ان الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي منهم علي ابني وبعده محمد ابنه وبعده جعفر ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعد الحسن ابنه وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي، يقوم بالدين في آخر الزمان. قال: فقام الاعرابي وهو يقول:

مسح النبي جبينه ... فله بريق في الخدود
ابواه من أعلى قريش ... وجده خير الجدود[٦٧٦]

وصف الإسناد: الإسناد عامي رواه أصحابنا عن أبي عبد الله محمد بن محمود بن بنت الأشج الكندي الكوفي نزيل أسوان في مصر حدث فيها سنة ٣١٨هـ ذكره ابن ماكولا والسمعاني بما يدل على شهرته ولم يترجماه عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن الذهلي الكوفي بمصر ولم أعرفه، عن الشيخ القديم عمرو بن خالد أبي حفص الأعشى[٦٧٧].

---

(٦٧٦) كفاية الأثر ص٢٣٢.

(٦٧٧) إكمال الكمال ج٧ص٣٧١، الانساب ج٥ص٤٤٥.

الطريق: موسى بن عبد ربه عن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدثني أبو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، قال: حدثني احمد بن عبدان، قال: حدثني سهل بن صيفي (صقير) (سقير)، عن موسى بن عبد ربه، قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وذلك في حياة أبيه علي عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أول ما خلق الله عز وجل حجبه فكتب على أركانه «لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه»، ثم خلق العرش فكتب على أركانه «لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه»، ثم خلق الأرضين فكتب على أطوادها «لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه»، ثم خلق اللوح فكتب على حدوده «لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه»، فمن زعم أنه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب، ومن زعم أنه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر. ثم قال عليه السلام: ألا ان أهل بيتي أمان لكم، فأحبوهم لحبي وتمسكوا بهم لن تضلوا. قيل: فمن أهل بيتك يا نبي الله؟ قال: علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين أئمة أمناء معصومون، ألا انهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي[٦٧٨].

وصف الإسناد: الإسناد عامي رواه أبو المفضل الشيباني عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي وهو محدث مشهور شيخ الجعابي وأبي بكر بن شاذان وعمر بن شاهين وغيرهم توفي سنة ٣٢٤هـ[٦٧٩]، وأما أحمد بن عبدان فهو البرذعي كما في مناقب محمد بن سليمان الصنعاني ولعله أحمد بن عبدان بن سنان الزعفراني المتوفى سنة ٢٩٦هـ الذي وثقه أبو الشيخ[٦٨٠]، وأما سهل فهو ابن صقير وما ها هنا مصحف، وفي بعض الأسانيد سقير خرج له ابن ماجة في صحيحه وهو قديم يروي عن مالك بن أنس[٦٨١].

---

(٦٧٨) كفاية الأثر ص١٧٠.

(٦٧٩) تاريخ بغداد ج٩ص٣٩٣ر٤٩٧١..

(٦٨٠) طبقات المحدثين بأصبهان ج٤ص١٥٥ر٥٩٣.

(٦٨١) تهذيب التهذيب ج٤ص٢٢٣ر٤٤٧..

الطريق: يزيد السمان عن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا الشريف الحسين بن علي بن عبد الله الموسوي القاضي، قال: حدثنا (محمد بن الحسين بن حفص عن علي بن المثنى عن) جرير بن عبد الحميد الضبى، قال: حدثنا الاعمش، عن ابراهيم بن (بريد) يزيد السمان، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الاسلام ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله في كمه، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يعرض عليه الاسلام فقال: لا أؤمن بك يا محمد أو يؤمن بك هذا الضب، ورمى الضب من كمه، فخرج الضب من المسجد يهرب، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا ضب من أنا؟ قال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. قال: ياضب من تعبد؟ قال: أعبد الذي خلق الحبة وبرئ النسمة واتخذ ابراهيم خليلا وناجى موسى كليما واصطفاك يا محمد. فقال: الاعرابي: أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله حقا، فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ قال: لا أنا خاتم النبيين، ولكن يكون بعدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء بنى اسرائيل، أولهم علي بن ابى طالب، فهو الإمام والخليفة بعدي، وتسعة من الائمة من صلب هذا - ووضع يده على صدري - والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله. قال: فأنشأ الاعرابي يقول:

ألا يا رسول الله انك صادق ... فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا الدين الحنفي بعد ما ... عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا
فياخير مبعوث وياخير مرسل ... الى الانس ثم الجن لبيك داعيا
وبوركت في الاقوام حيا وميتا ... وبوركت مولودا وبوركت ناشيا

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أخا بني سليم هل لك مال؟ فقال: والذي اكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة ان أربعة الف بيت في بني سليم ما فيهم أفقر مني، فحمله النبي صلى الله عليه وآله على ناقة، فرجع الى قومه فأخبرهم بذلك قالوا: أسلم الاعرابي طمعا في الناقة، فبقي نومه في الصفة لم يأكل شيئا، فلما كان من الغد تقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

يا أيها المرء الذى لانعدمه ... أنت رسول الله حقا نعلمه

ودينك الاسلام دينا نعظمه فهل مع الاسلام شيئا نقضمه
قد جئت بالحق وشيئا تطعمه

فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا علي اعط الاعرابي حاجته. قال: فحمله علي عليه السلام الى منزل فاطمة وأشبعه وأعطاه ناقة وجلة تمر(٦٨٢).

وصف الإسناد: هذا الإسناد عامي يُعتبر به، ولم أعرف الشريف الموسوي وأما محمد بن الحسين بن حفص فهو إمام عامي شهير وثقوه ووصفوه بالحجة، وعلي بن المثنى الطهوي شيخ النسائي في الصحيح قديم توفي سنة ٢٥٦هـ وبقية الإسناد من قدماء أئمة العامة ورواتهم، ثم إن هذا الحديث قد رواه العامة كالطبراني في المعجم والأصبهاني في ترجمة الطبراني وابن عساكر في التاريخ إلا أنهم لم يذكروا فيه ولاية الأئمة عليهم السلام.

الطريق: إسماعيل بن عبد الله عن الحسين بن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد أبو بكر بن هارون الدينوري، قال: حدثنا محمد ابن العباس المصري، قال: حدثنا عبد الله بن ابراهيم الغفاري، قال: حدثنا حريز بن عبد الله الحذا، قال: اسماعيل بن عبد الله، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام قال: لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها فقال: والله ما عنى غيركم، وأنتم أولوا الارحام، فإذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به. قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى فابنه جعفر أولى به من بعده بمكانه، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة

(٦٨٢) كفاية الأثر ص١٧٢، البحار ج٣٦ص٣٤٢ح٢٠٨..

التسعة من صلبك، أعطاهم علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذوني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي[٦٨٣].

وصف الإسناد: الإسناد عامي.

الطريق: عبد الله بن سعد عن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد الصيرفي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن شبنوذ، قال: حدثنا علي بن حمدون، قال: حدثنا علي بن حكيم الاودي، قال: أخبرنا شريك عن عبد الله بن سعد، عن الحسين بن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام لما ثبت الله عزوجل اسم محمد على ساق العرش قلت: يا رب هذا الاسم المكتوب، في سرادق العرش أرني أعز خلقك عليك. قال: فأراه الله عز وجل إثني عشر أشباحا أبدانا بلا أرواح بين السماء والأرض. فقال: يا رب بحقهم عليك الا أخبرتني من هم؟ قال: هذا نور علي بن أبي طالب، وهذا نور الحسن والحسين، وهذا نور علي بن الحسين، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور جعفر بن محمد، وهذا نور موسى بن جعفر. وهذا نور علي بن موسى، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور علي بن محمد، وهذا نور الحسن بن علي، وهذا نور الحجة القائم المنتظر. قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما أحد يتقرب الى الله عز وجل بهؤلاء القوم الا أعتق الله تعالى رقبته من النار[٦٨٤].

وصف الإسناد: الإسناد عامي قد انقرض.

الطريق: زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام:

أقول: رواه عنه جماعة، هم:

١: زيد بن علي، ٢: الحسين بن علي، ٣: عمر بن علي، ٤: أبو حمزة الثمالي، ٥: مالك بن أعين الجهني، ٦: ابن شهاب الزهري، ٧: أبو خالد الكابلي كنكر.

---

(٦٨٣) كفاية الأثر ص١٧٥.

(٦٨٤) كفاية الأثر ص١٦٩.

الطريق: زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف تهلك أمة وعلي وأحد عشر من ولدي أولوا الالباب أولها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه ومني(٦٨٥).

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول بل صحيح عن أبي المثنى النخعي الشيخ القديم وهو من رواة العامة وثقوه.

الطريق: الحسين بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد، قال: حدثني علي بن عبد الله الخديجي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن الفزاري الاشقر، قال: حدثني محمد بن كثير أبو عبد الله بياع الهروي، عن محمد بن عبيدالله الفزاري، عن الحسين بن علي بن الحسين، قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الائمة قال: اثنا عشر سبعة من صلب هذا، ووضع يده على كتف أخي محمد(٦٨٦).

الطريق: عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: اخبرنا أبو المفضل، قال: أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، (عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي) عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال: كان يقول صلوات الله عليه: أدعوا لي ابني الباقر وقلت: لابني الباقر ـ يعني محمدا ـ فقلت له: يا ابة ولم سميته الباقر؟ قال: فتبسم وما رأيته تبسم قبل ذلك، ثم سجد لله تعالى طويلا فسمعته يقول في سجوده:

---

(٦٨٥) عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٦ح٣٣، كمال الدين ص٢٨١ح٣٤..

(٦٨٦) كفاية الأثر ص٢٣٨.

اللهم لك الحمد سيدي على ما أنعمت به علينا أهل البيت، يعيد ذلك مرارا ثم قال: يا بني ان الإمامة في ولده الى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملأها قسطا وعدلا، وإنه الإمام أبو الائمة معدن الحلم وموضع العلم يبقره بقرا، والله لهو أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: فكم الائمة بعده؟ قال: سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان(٦٨٧).

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول رواه أبو المفضل عن أبي عبا. الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الشريف الصالح المحدث الثقة الوجه وبقية الإسناد كلهم من الأشراف العلويين لم يطعن بهم أحد.

الطريق: أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار عن زين العابدين عليه السلام:

أقول: روى عن أبي حمزة جماعة، هم: ١: عمرو بن ثابت، ٢: حمران بن أعين، ٣: أبان بن عثمان.

الطريق: عمرو بن ثابت أبي المقدام عن أبي حمزة:

الإسناد: عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد العصفري (ت٢٥٠هـ): عن عمرو عن أبي حمزه قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: ان الله خلق محمدا وعليا وأحد عشر من ولده من نور عظمته فأقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدسونه وهم الائمة من ولد رسول الله(٦٨٨).

الإسناد: الشيخ الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت، مثله سواء(٦٨٩).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح فمحمد بن يحيى العطار شيخ شيوخنا الثقات الأجلاء، وشيخه ثقة جليل مقدم، ومحمد بن الحسين بن حفص من

---

(٦٨٧) كفاية الأثر ص٢٣٧.

(٦٨٨) الأصول الستة عشر ص١٥.

(٦٨٩) الكافي ج١ص٥٣٠ح٦.

أئمة العامة قال الذهبي: الإمام الحجة المحدث، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وعباد بن يعقوب شيخ البخاري والترمذي وابن ماجة في صحاحهم من أئمة العامة ومن ثقات الفريقين قديم(٦٩٠).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الحسن، عن أبي سعيد العصفري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته أرواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله عز وجل ويقدسونه، وهم الائمة الهادية من آل محمد عليهم السلام. قال: مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: قد روي هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلا أن مسموعي ما قد ذكرته(٦٩١).

تصحيح الإسناد: إسناده كإسناد الكليني صحيح.

الطريق: حمران بن أعين الشيباني عن أبي حمزة:

الإسناد: الشيخ الصدوق حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمه الله)، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم)، أنه جاء إليه رجل، فقال له: يا أبا الحسن، إنك تدعى أمير المؤمنين، فمن أمرك عليهم؟ قال عليه السلام: الله جل جلاله أمرني عليهم. فجاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أيصدق علي فيما يقول إن الله أمره على خلقه، فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال: إن عليا أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل، عقدها له فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته، أن عليا خليفة الله، وحجة الله، وأنه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله

---

(٦٩٠) سير أعلام النبلاء ج١٤ص٥٢٩ر٣٠٢.

(٦٩١) كمال الدين وتمام النعمة ص٣١٨ح١.

فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه مني، خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين. ثم قال ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله(٦٩٢).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح جعفر بن مسرور مقبول ومن بعده ثقات وجوه أجلاء عن حمزة بن حمران وهو شيخ قديم فاضل من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

الطريق: أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه الله)، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد محمد بن زياد الازدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها(٦٩٣).

٢: ورواه الطبرسي عنه مثله(٦٩٤).

٣: ورواه القندوزي الحنفي في المناقب: حدثنا أحمد بن محمد بن يحى العطار مثله(٦٩٥).

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن فأحمد بن محمد شيخ مقبول والباقي ثقات أجلاء.

---

(٦٩٢) الأمالي ص١٩٤ح٢٠٥.

(٦٩٣) الأمالي ص١٧٢ح١٧٥، كمال الدين ص٢٨٢ح٣٥.

(٦٩٤) إعلام الورى ص١٧٣..

(٦٩٥) ينابيع المودة ج٣ص٣٩٥ح٤٥..

الطريق: مالك بن أعين الجهني عن علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، قال: حدثنا أبو بشر الأسدي القاضي بالمصيصة، قال: حدثني خالي أبو عكرمة بن عمران الضبي الكوفي، قال: حدثني محمد بن المفضل الضبي، عن أبيه المفضل بن محمد، عن مالك بن أعين الجهني، قال: أوصى علي ابن الحسين عليه السلام ابنه محمد بن علي صلوات الله عليهما فقال: يا بني اني جعلتك خليفتي من بعدي، لا يدعي فيما بيني وبينك أحد إلا قلده الله يوم القيامة طوقا من نار، فاحمد الله على ذلك واشكره. يا بني أشكر لمن أنعم عليك، وانعم على من شكرك، فإنه لاتزول نعمة إذا شكرت ولابقاء لها إذا كفرت، والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر، وتلا علي بن الحسين عليه السلام ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾(٦٩٦).

الطريق: الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثني عبد الله ابن معبد، قال: حدثني محمد بن علي بن طريف الحجري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهري قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام في المرض الذي توفي فيه إذ قدم إليه طبق فيه الخبز والهندبا، فقال لي: كله. فقلت: قد أكلت يا ابن رسول الله. قال: إنه الهندبا. قلت: وما فضل الهندبا؟ قال: ما من ورقة من الهندبا الا وعليه قطرة من ماء الجنة، فيه شفاء من كل داء. قال: ثم رفع الطعام وأوتي بالدهن فقال: ادهن يا أبا عبد الله. قلت: قد ادهنت. قال: انه هو البنفسج. قلت: وما فضل البنفسج على سائر الادهان؟ قال: كفضل الاسلام على سائر الاديان. ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلا بالسر، فسمعته يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق. قلت: يا ابن رسول الله من الأمر من الله ما لابد لنا منه ـ ووقع في نفسي أنه قد نعي نفسه ـ فالى من نختلف بعدك، قال: يا

---

(٦٩٦) كفاية الأثر ص٢٤٠.

أبا عبد الله الى ابني هذا وأشار الى محمد ابنه، انه وصيي ووارثي وعيبة علمي ومعدن العلم وباقر العلم. قلت: يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم؟ قال: سوف يختلف إليه خلاص شيعتي ويبقر العلم عليهم بقرا. قال: ثم أرسل محمدا ابنه في حاجة له الى السوق، فلما جاء محمد قلت: يا ابن رسول الله هلا اوصيت أكبر أولادك؟ فقال: يا أبا عبد الله ليست الإمامة بالصغر والكبر، هكذا عهد الينا رسول الله ﷺ وهكذا وجدنا مكتوبا في اللوح والصحيفة. قلت: يا ابن رسول الله فكم عهد إليكم نبيكم ان تكون الأوصياء من بعده؟ قال: وجدنا في الصحيفة واللوح إثني عشر أسامي مكتوبة بامامتهم وأسامي آبائهم وأمهاتهم، ثم قال: يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الأوصياء فيهم المهدي(٦٩٧).

الطريق: أبو خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله عزوجل طاعتهم ومودتهم، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ﷺ؟ فقال لي: يا كنكر إن أولي الأمر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الأمر إلينا. ثم سكت. فقلت له: يا سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين (علي) عليه السلام أن الأرض لا تخلو من حجة لله عز وجل على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ قال: ابني محمد، واسمه في التوراة باقر، يبقر العلم بقرا، هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمد ابنه جعفر، واسمه عند أهل السماء الصادق، فقلت له: يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون، قال: حدثني أبي، عن

---

(٦٩٧) كفاية الأثر ص٢٤١.

أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فسموه الصادق، فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعي الإمامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله عز وجل، والمدعي لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله عز وجل، ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا، ثم قال: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله، والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلا منه بولادته، وحرصا منه على قتله إن ظفر به، وطمعا في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه. قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول الله وإن ذلك لكائن، فقال: إي وربي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. قال أبو خالد: فقلت: يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا، قال: ثم تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعده. يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان، لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا، والدعاة إلى دين الله عز وجل سرا وجهرا. وقال علي بن الحسين عليه السلام: إنتظار الفرج من أعظم الفرج(٦٩٨).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه، عن صفوان، عن إبراهيم أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليه السلام(٦٩٩).

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو عبد الله الحسن بن علي رحمه الله، قال: حدثنا هرون بن موسى، قال: حدثنا الحسين بن حمدان، عن عثمان بن

---

(٦٩٨) كمال الدين وتمام النعمة ص٣١٩ح٢.

(٦٩٩) كمال الدين وتمام النعمة ص٣١٩ح٢.

سعيد، عن أبي عبد الله محمد بن مهران، عن محمد بن اسماعيل الحسني، عن خالد بن المفلس، قال: حدثني نعيم بن جعفر، عن أبي حمزة الثمالي، عن ابى خالد الكابلي، قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام وهو جالس في محرابه، فجلست حتى انثنى وأقبل علي بوجهه يمسح يده على لحيته، فقلت يا مولاي أخبرني كم يكون الائمة بعدك؟ قال: ثمانية. قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأن الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر عدد الاسباط، ثلاثة من الماضين وأنا الرابع وثمان من ولدي ائمة ابرار، من أحبنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن أبغضنا وردنا أو رد واحدا منا فهو كافر بالله وبآياته[٧٠٠].

الطريق: محمد بن علي أبو جعفر الباقر عليه السلام:

أقول: روى عنه جماعة من شيوخ الرواية، هم:

١: أبو الجارود زياد بن المنذر، ٢: جابر بن يزيد الجعفي، ٣: أبان بن تغلب، ٤: غالب الجهني، ٥: زرارة بن أعين، ٦: أبو بصير، ٧: أبو حمزة الثمالي، ٨: حمران بن أعين، ٩: الكميت الأسدي الشاعر الشهير، ١٠: أبو مريم عبد الغفار بن القاسم.

الطريق: أبو الجارود عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

الإسناد: عباد بن يعقوب الرواجني أبو سعيد العصفري (ت٢٥٠هـ): عن عمرو عن أبي الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض اعني اوتادها وجبالها، وقال: وتد الله الأرض ان تسيخ بأهلها فإذا ذهب الاحد عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا[٧٠١].

تصحيح الإسناد: عباد بن يعقوب شيخ البخاري وغيره من أئمة العامة ثقة عند الفريقين قديم.

الإسناد: الشيخ الكليني: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن

---

(٧٠٠) كفاية الأثر ص٢٣٦.

(٧٠١) الأصول الستة عشر ص١٦.

محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني وإثني عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض يعني أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا[٧٠٢].

٢: أبو الفتح الكراجكي: بإسناده الصحيح (المفيد عن ابن قولويه عن الكليني) عن محمد بن يحيى مثله، وفيه: إني وإثني عشر من أهل بيتي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام اوتاد الأرض التى امسكها الله بها ان تسيخ باهلها فإذا ذهبت الإثني عشر من اهلي ساخت الأرض باهلها ولم ينظروا[٧٠٣].

تصحيح الإسناد: إسناد الكليني صحيح رجاله ثقات أجلاء عن عباد.

الإسناد: الشيخ الطوسي: وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفري مثله، وفيه: إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض ـ أعني أوتادها وجبالها ـ بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا[٧٠٤].

تصحيح الإسناد: إسناد الطوسي صحيح رجاله ثقات عن عباد.

الإسناد: عباد بن يعقوب الرواجني: رفعه إلى ابى جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ولدي احد عشر نقيبا نجيبا محدثون مفهمون اخرهم القائم بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا[٧٠٥].

الإسناد: الشيخ الكليني: وبهذا الاسناد، عن أبي سعيد رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولدي اثنا عشر نقيبا، نجباء، محدثون، مفهمون، آخرهم القائم بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا[٧٠٦].

---

(٧٠٢) الكافي ج١ص٥٣٤ح١٧.

(٧٠٣) الاستنصار ص٨.

(٧٠٤) الغيبة ص١٣٨ح١٠٢.

(٧٠٥) الأصول الستة عشر ص١٥.

(٧٠٦) الكافي ج١ص٥٣٤ح١٨.

٢: أبو الفتح الكراجكي: وبهذا الاسناد عن أبي سعيد يرفعه الى أبي جعفر عليه السلام مثله[٧٠٧].

الطريق: جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الباقر عليه السلام:

أقول: رواه عن جابر بن يزيد جماعة، هم:

١: المفضل بن عمر، ٢: محمد بن خالد، ٣: عمرو بن شمر، ٤: خالد بن محمد، ٥: عثمان بن زيد.

الطريق: المفضل بن عمر الجعفي عن جابر بن يزيد:

الإسناد: ابن بابويه القمي: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا وأنت وابناك: الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الاسلام، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا فالى النار[٧٠٨].

٢: الشيخ المفيد: قال: (أي: أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد) حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: حدثني أبي مثله سواء[٧٠٩].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله ثقات أجلاء أعاظم عن محمد بن سنان المتوفى سنة ٢٢٠هـ.

الطريق: محمد بن خالد عن جابر بن يزيد الجعفي:

الإسناد: محمد بن علي الطبري أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن احمد بن شهريار الخازن بقراءتي عليه في شوال سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن البرسي، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد

---

(٧٠٧) الاستنصار ص٨.

(٧٠٨) الامامة والتبصرة ص١١١ح٩٨.

(٧٠٩) الأمالي ص٢١٧ح٤.

املاء من أصل كتابه، قال: أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام من حفظه، قال: حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن نظر، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي أنا وأنت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الاسلام من تبعنا نجا ومن تخلف عنا فالى النار هوى»[٧١٠].

أقول: هذا الخبر عين سابقه بإسناد آخر.

الطريق: عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد:

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (أبو المفضل) قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني العلوي، قال: حدثني أبو نصر احمد بن عبد المنعم الصيداوي، قال: حدثنا عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابى جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: قلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان قوما يقولون: ان الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين، قال: كذبوا والله، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ﴾، فهل جعلها الا في عقب الحسين. ثم قال: يا جابر إن الائمة هم الذين نص رسول الله صلى الله عليه وآله بالإمامة، وهم الائمة الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي الى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما، منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم، فهذه الائمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا الا حشره الله تعالى مع ابليس وجنوده. ثم تنفس صلى الله عليه وآله وقال: لا رعى الله هذه الامة فإنها لم ترع حق نبيها، أما والله لو تركوا الحق على أهله لما اختلف في الله تعالى اثنان، ثم أنشأ صلى الله عليه وآله يقول:

إن اليهود لحبهم لنبيهم ... أمنوا بوائق حادثات الامان

---

(٧١٠) بشارة المصطفى ص٨٨ح٢٠.

والمؤمنون لحب آل محمد * يرمون في الافاق بالنيران

قلت: يا سيدي أليس هذا الأمر لكم؟ قال: نعم. قلت: فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم؟ وقد قال الله تعالى ﴿وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾، قال: فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا، أو لم تسمع الله تعالى يقول في قصة لوط قال: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ ويقول في حكاية عن نوح ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾﴾ ويقول في قصة موسى ﴿رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر، يا جابر مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي[٧١١].

٢: ورواه القندوزي الحنفي عن جابر الجعفي نحوه مختصرا[٧١٢].

تصحيح الإسناد: المفضل مقبول والحسني والد أبي قراط ثقة وجه توفي سنة ٣٠٨هـ، وأما الصيداوي فهو أبو النصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي الكوفي العيني نسبة إلى أنه حدَّث بعانة لم يذمه أحد وهو شيخ قديم حتماً لروايته عن عمرو بن شمر المتوفي سنة ١٥٧هـ.

الطريق: خالد بن محمد عن جابر بن يزيد:

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: قال: حدثني علي بن الحسين الكوفي قال: حدثني وهب بن عبد الله عن محمد بن جبلة عن الحسين بن معمر عن خالد بن محمد عن جابر الجعفي قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: عن تأويل قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ﴾ فتنفس صعدا ثم قال: يا جابر اما السنة جدي رسول الله وشهورها الاثنا عشر من جدي امير المؤمنين الى الخلف المهدي من ولد الحسين اثنا عشر امام واما الاربعة الحرم منا فهم اربعة ائمة باسم واحد علي امير المؤمنين وعلي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد عليهم السلام والاقرار بهؤلاء

---

(٧١١) كفاية الأثر ص٢٤٦.

(٧١٢) ينابيع المودة ج٣ص٢٤٩ح٤٤.

الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وتجعلوهم بالسواء جميعا[٧١٣].

٢: الشيخ الطوسي: وروى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ قال: فتنفس سيدي الصعداء ثم قال: يا جابر أما السنة فهي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وشهورها اثنا عشر شهرا، فهو أمير المؤمنين وإليّ وإلى إبني جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وإلى ابنه الحسن، وإلى ابنه محمد الهادي المهدي، اثنا عشر إماما حجج الله في خلقه وأمناؤه على وحيه وعلمه. والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم، أربعة منهم يخرجون باسم واحد: علي أمير المؤمنين، وأبي علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد عليهم السلام، فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم (فلا تظلموا فيهن أنفسكم) أي قولوا بهم جميعا تهتدوا[٧١٤].

٢: ابن شهر آشوب: جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام في قوله (ان عدة الشهور) الآية قال: قال شهورها اثنا عشر وهو أمير المؤمنين وعدد الائمة بعده ثم قال بعد كلام طويل في قوله (منها أربعة حرم) أربعة منهم باسم واحد على أمير المؤمنين وأبي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد عليهم السلام (فلا تظلموا فيهم أنفسكم) أي قولوا بهم جميعا تهتدوا[٧١٥].

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: بهذا الاسناد (أي: علي بن الحسين الكوفي قال: حدثني وهب بن عبد الله عن محمد بن جبلة عن الحسين بن معمر عن خالد بن محمد) عن جابر الجعفي قال: قال سيدي الباقر عليه السلام في قول الله: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾﴾ قال: لما شكى قوم موسى إليه الجدب والعطش فاستسقوا موسى فسقاهم فسمعت ما قال الله له، ومثل ذلك جاء

---

(٧١٣) الهداية الكبرى ص٣٧٧.

(٧١٤) الغيبة ص١٤٩ح١١٠.

(٧١٥) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٤.

المؤمنون الى جدي رسول الله ﷺ فقالوا له يا رسول الله تعرفنا من الائمة من بعدك فما مضى من نبي الا وله وصي وائمة من بعده وقد علمنا ان عليا وصيك فمن الائمة بعدك فأوحى الله قد زوجت عليا بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي وجعلت جبرائيل خطيبها وميكائيل وليها واسرافيل القابل عن علي وأمرت شجرة طوبى فنثرت اللؤلؤ الرطب واليواقيت والزبرجد الأخضر والاحمر والاصفر ومناشير مخطوطة بالنور فيها امان الملائكة من سخطي وعذابي ونشر على فاطمة تلك المناشير في ايدي الملائكة يفتخرون بها في يوم القيامة وفصل الخطاب وجعلت نحلتها من علي ونحلتها اعني خمس الدنيا وثلثي الجنة وجعلت لها في الأرض اربعة انهار الفرات ونيل مصر وسيحان وجيحان فزوجها أنت يا محمد بخمسمائة درهما تكون اسوة بها لامتك ولابنتك فإذا زوجت فاطمة من علي فعلي العصاة وفاطمة الحجر يخرج منها احدى عشر إماما من علي وتتم إثني عشر امام بعلي حياة لامتك تهدي كل امة بامامها في زمانه ويعلمون كلما علم موسى فهذا تأويل هذه الآية وكان بين تزويج فاطمة عليها السلام في السماء وتزويجها في الأرض اربعون يوما(٧١٦).

٢: ابن شهراشوب: جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله: ﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾ الآية، فقال: ان قوم موسى لما شكوا إليه الجدب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له ومثل ذلك جاء المؤمنون الى جدي رسول الله قالوا: يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك؟ فقال: وساق الحديث الى قوله: فانك إذا زوجت عليا من فاطمة خلفت منها أحد عشر إماما من صلب علي يكونون مع علي اثنا عشر إماما كلهم هداة لامتك يهتدون بهم كل امة بامام منهم ويعلمون كما علم قوم موسى شربهم، قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾(٧١٧).

---

(٧١٦) الهداية الكبرى ص٣٧٧.

(٧١٧) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٣.

الطريق: عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد:

الإسناد: محمد بن الحسن الصفار: وعنه (أي: الحسن بن أحمد بن سلمة)، عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض﴾ قال: فكنت مطرقا إلى الأرض فرفع يده إلى فوق ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفجر حتى خلص بصرى إلى نور ساطع حار بصرى دونه قال: ثم قال لي رأى ابراهيم ملكوت السموات والأرض هكذا ثم قال لي اطرق فاطرقت ثم قال لي ارفع راسك فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله قال: ثم أخذ بيدي وقام وأخرجني من البيت الذى كنت فيه وأدخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التى كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصرى وقال لي لا تفتح عينك فلبثت ساعة ثم قال لي أتدري اين أنت قلت: لا، جعلت فداك فقال لي أنت في الظلمة التى سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتأذن لي ان افتح عينى فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عينى فإذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمى ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل تدرى اين أنت قلت لا، قال: أنت واقف على عين الحيوة التى شرب عنها الخضر عليه السلام وخرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأول والثانى حتى وردنا خمسة عوالم قال: ثم قال: هذه ملكوت الأرض ولم يرها ابراهيم وإنما رأى ملكوت السموات وهى إثني عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذى نحن ساكنوه قال: ثم قال: غض بصرك فغضضت بصرى ثم أخذ بيدى فإذا نحن بالبيت الذى خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التى كانت عليه وعدنا إلى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال عليه السلام ثلاث ساعات[٧١٨].

٢: الشيخ المفيد: (أي عن الصفار): وعنه عن محمد بن المثنى مثله[٧١٩].

---

(٧١٨) بصائر الدرجات ص٤٢٤.

(٧١٩) الاختصاص ص٣٢٢.

٣: وروى ابن حمزة الطوسي عن جابر بن يزيد الجعفي قطعة منه[٧٢٠].

أقول: قوله اثنا عشر عالماً دل على أن الأئمة اثنا عشر فقط لا يزيدون على ذلك وهذا ما لا يجرؤ أحد أن ينطق به إلا بدلالة ربانية.

الطريق: أبان بن تغلب عن محمد بن علي الباقر عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر الحسني، قال: حدثنا احمد بن عبد المنعم الصيداوي، قال: حدثنا المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن ابى جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، قال: سألته عن الائمة قال: والله لعهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان الائمة بعده اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي الذي يقيم بالدين في آخر الزمان، من أحبنا حشر من حفرته معنا، ومن أبغضنا أو ردنا أو رد واحدا منا حشر من حفرته الى النار، وقد خاب من افترى[٧٢١].

تصحيح الإسناد: قد تقدم أن الإسناد مقبول عن الصيداوي وهو شيخ قديم.

الطريق: غالب الجهني عن محمد بن علي الباقر عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: اخبرنا المعافا بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن مزيد بن الازهر البوشنجي النحوي، قال: حدثني محمد بن مالك بن الأبرد القصير، قال: حدثني محمد بن فضيل، قال: حدثني غالب الجهني، عن ابى جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: ان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بعدد نقباء بنى اسرائيل وكانوا إثني عشر، الفائز من والاهم والهالك من عاداهم، رلقد حدثني أبى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بى الى السماء نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب «لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي» ورأيت مكتوبا في مواضع عليا وعليا وعليا ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسى والحسن والحسين والحجة، فعددتهم فإذا هم اثنا عشر.

---

(٧٢٠) الثاقب في المناقب ص٣٧٧ح٣١٠.

(٧٢١) كفاية الأثر ص٢٤٥.

فقلت: يا رب من هؤلاء الذين أراهم؟ قال: يا محمد هذا نور وصيك وسبطيك، وهذه أنوار الائمة من ذريتهم، بهم أثيب وبهم أعاقب[٧٢٢].

أقول: قد اشتهرت عند الفريقين قطعة من هذه الرواية وليس فيها ذكر الأئمة الإثني عشر ولعل الحديث واحد فيه فضيلة لعليعليه السلام في هذا الإسراء:

١: رواه الإمام الحافظ الخوارزمي الحنفي: أنبأني مهذب الائمة هذا، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي، حدثنا محمد بن زياد النخعي، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدثني غالب الجهنى، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال عليعليه السلام: قال النبيصلى الله عليه وآله: لما اسري بي إلى السماء ..الحديث[٧٢٣].

٢: ورواه الشيخ الطوسي عن الحفار مثله[٧٢٤].

٣: ورواه ابن طاووس عن كتاب (نور الهدى والمنجي من الردى) عن الحفار مثله[٧٢٥].

٣: ورواه الثقة ابن ماهيار في تفسيره عن ابن عقدة، عن محمد بن هارون مثله[٧٢٦].

٤: ورواه الشيخ الطوسي عن أحمد بن محمد بن الصلت، أخبرنا ابن عقدة مثله[٧٢٧].

٥: ورواه ابن طاووس عن كتاب (نور الهدى) عن ابن الصلت مثله[٧٢٨].

---

(٧٢٢) كفاية الأثر ص٢٤٤.
(٧٢٣) المناقب ص٣٠٣ح٢٩٩، اليقين ص١٥٩.
(٧٢٤) الأمالي ص٣٥٣ح٧٣٣.
(٧٢٥) التحصين ص٥٤٤.
(٧٢٦) مدينة المعاجز ج٢ص٤٢٥ح٦٥٣.
(٧٢٧) الأمالي ص٣٤٣ح٧٠٥.
(٧٢٨) التحصين ص٥٤٢.

٦: ويرويه محمد بن مالك عن نصر بن مزاحم المنقري عن غالب مثله[٧٢٩].

٧: ويرويه محمد بن مالك عن علي بن موسى الرضا عليه السلام مثله[٧٣٠].

وصف الإسناد: أبو بكر محمد بن مزيد بن محمود بن منصور الخزاعي البوشنجي الكاتب المعروف بابن أبى الازهر المتوفى ٣٢٥هـ، مستملي المبرد له مصنفات منتشرة ككتاب الهرج والمرج وكان شيخاً معمرا روى عنه أبو الفرج الأصفهاني وأبو بكر بن شاذان والدارقطني وغيرهم إلا أنهم اتهموه بل وصفه بعضهم بالوضع، وقد صحف في كتب علمائنا بالمتوشحي[٧٣١]، وهذه الأسانيد تلتقي كلها إلا أن محمد بن مالك بن الأبرد نسب في بعض الأسانيد أنه بن إبراهيم بن مالك الأشتر، فلعل الأبرد تصحيف الأشتر، وفي بعض الأسانيد بدله محمد بن زياد الثقفي ولم أجد له ترجمة.

الطريق: زرارة عن أبي جعفر عليه السلام:

أقول: ووصلنا عن زرارة من طرق:

الطريق: عمر بن أذينة عن زرارة:

الإسناد: محمد بن الحسن الصفار: حدثنا عبد الله (أي بن محمد بنان)، عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابن سماعة وعلي بن الحسين بن رباطة عن ابن اذينه عن زرارة قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليهما السلام هما الوالدان فقال عبد الرحمن بن زيد وذكر ذلك وكان اخا لعلي بن الحسين لامه فضرب أبو جعفر عليه السلام فخذه فقال: اما ابن امك كان احدهم[٧٣٢].

وصف الإسناد: عبد الله بن محمد بنان حسن الحديث، وقد تابعه

---

(٧٢٩) الأمالي ص٣٤٤ح٧٠٦.

(٧٣٠) الأمالي ص٣٤٤ح٧٠٧.

(٧٣١) تاريخ بغداد ج٤ص٥٥ح١٦٩٢، سؤالات حمزة ص٢٨ح٣٥، رجال الطوسي ص٤٤٦ر٦٣٤٤.

(٧٣٢) بصائر الدرجات ص٣٤٠ح٥.

الحسين بن عبيد الله كما سيأتي، والخشاب من وجوه أصحابنا.

الإسناد: الشيخ الكليني: محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد الخشاب، عن ابن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن اذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الإمام من آل محمد عليهم السلام كلهم محدث من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولد علي ورسول الله وعلي عليهما السلام هما الوالدان، فقال: علي بن راشد ـ وكان أخا علي بن الحسين لامه ـ وأنكر ذلك، فصرر أبو جعفر عليه السلام وقال: أما إن ابن امك كان أحدهم(٧٣٣).

٢: أبو الفتح الكراجكي: واخبرني الشيخ المفيد رضي الله عنه قال: اخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى مثله إلى قوله: هما الوالدان(٧٣٤).

٣: الشيخ الطبرسي: وعنه، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن الخشاب، عن الحسن بن سماعة، عن علي بن الحسين بن رباط، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (من آل محمد اثنا عشر إماما كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام، فرسول الله وعلي هما الوالدان(٧٣٥).

أقول: السقط في نسخة الكليني والصحيح (عن الخشاب) كما هو في نسخة الطبرسي.

الإسناد: الشيخ الكليني: أبو علي الاشعري (أي: أحمد بن إدريس)، عن الحسن بن عبيد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن اذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الإمام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام هما الوالدان(٧٣٦).

---

(٧٣٣) الكافي ج١ص٥٣١ح٧.

(٧٣٤) الاستنصار ص١٦.

(٧٣٥) إعلام الورى بأعلام الهدى ج٢ص١٧١.

(٧٣٦) الكافي ج١ص٥٣٣ح١٤.

٢: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا أبو على الاشعري، عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعه عن علي بن الحسن بن رباط عن أبيه عن ابن اذينه عن زراره بن اعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام منهم(٧٣٧).

٣: الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري، عن الحسن بن عبيدالله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي ابن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن عمر بن أذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث، علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده، ورسول الله وعلي هما الوالدان، صلى الله عليهما»(٧٣٨).

الإسناد: الشيخ الطوسي: وأخبرني جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري، عن الحسين بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن الحسن بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الإمام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام، فرسول الله وعلي عليهما السلام هما الوالدان(٧٣٩).

تصحيح الإسناد: أحمد بن إدريس ثقة جليل والحسين بن عبيد الله بن سهل صحيح الحديث، وأما ابن سماعة فقد عرفت اختلاف الأسانيد بين (علي) الذي لم يرد فيه شيء، وبين (الحسن) الثقة الفقيه المشهور من شيوخ الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام، شديد العصبية في وقفه، توفي سنة ٢٦٣هـ وهو الصواب فإنه المشهور المعروف.

---

(٧٣٧) عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٠ح٢٤، الخصال ص٤٨٠ح٤٩.
(٧٣٨) الارشاد ج٢ص٣٤٧.
(٧٣٩) الغيبة ص١٥١ح١١٢.

الطريق: أبان عن زرارة:

الإسناد: الشيخ الكليني: الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام[٧٤٠].

٢: الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب مثله[٧٤١].

٣: أبو الفتح الكراجكي: واخبرني الشيخ المفيد (ره) قال: اخبرني أبو القاسم عن محمد بن يعقوب مثله[٧٤٢].

٤: الشيخ الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر الاشعري مثله[٧٤٣].

الإسناد: النعماني: وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي، قال: حدثنا يحيى بن زكريا ابن شيبان من كتابه سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة، قال: حدثنا أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من أهل بيتي إثني عشر محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد وكان أخا علي بن الحسين عليه السلام من الرضاعة: سبحان الله محدثا؟ ـ كالمنكر لذلك ـ قال: فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال: له: أما والله إن ابن امك كان كذلك ـ يعني علي بن الحسين عليه السلام[٧٤٤].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح فابن عقدة من أئمة حفاظ العامة وثقاتهم المشاهير وهو زيدي ليس من الإثني عشرية ولا يؤمن بهم، وقد رواه عن شيخه الثقة الصدوق الذي لا يُطعن عليه من كتابه سنة ثلاث وسبعين وهو ثقة عند العامة أيضاً فقد وثقه ابن حبان وأخرج له الدارقطني في سننه[٧٤٥]، وعلي بن سيف محدث ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام.

---

(٧٤٠) الكافي ج١ص٥٣٣ح١٦.

(٧٤١) الارشاد ج٢ص٣٤٧.

(٧٤٢) الاستنصار ص١٧.

(٧٤٣) عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٩ح٢٢، الخصال ص٤٧٨ح٤٤، ص٤٨٠ح٥١.

(٧٤٤) كتاب الغيبة ص٦٦ح٦.

(٧٤٥) الثقات لابن حبان ج٩ص٢٧٠.

الطريق: أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام:

أقول: رواه عن أبي بصير جماعة، هم: ١: علي بن أبي حمزة، ٢: سعيد بن غزوان، ٣: ثابت بن شريح.

الطريق: علي بن أبي حمزة عن أبي بصير:

الإسناد: النعماني: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن عيسى ابن عبيد بن يقطين، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن علي بن أبي حمزة قال: كنت مع أبي بصير، ومعنا مولى لأبي جعفر الباقر عليه السلام، فقال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «منا اثنا عشر محدثا السابع من [بعدي] ولدي القائم، فقام إليه أبو بصير فقال: أشهد أني سمعت أبا جعفر عليه السلام يقوله منذ أربعين سنة». «وقال أبو الحسن الشجاعى ـ رحمه الله ـ: هذان الحديثان مما استدركهما أبو عبد الله ـ رحمه الله ـ بعد فراغه، ونسخى الكتاب»(٧٤٦).

٢: ومثله الخبر الذي أخرجناه من طريق محمد بن عمران عن جعفر الصادق عليه السلام، وفيه بعد ذكر حديث الصادق عليه السلام عن الإثني عشر محدثاً: فقال أبو بصير: لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام(٧٤٧).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات مشاهير عن علي بن أبي حمزة وهو شيخ قديم واقفي مات زمن الرضا عليه السلام.

الطريق: سعيد بن غزوان عن أبي بصير:

الإسناد: الشيخ الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي، تاسعهم قائمهم(٧٤٨).

---

(٧٤٦) كتاب الغيبة ص٩٦ح٢٨.

(٧٤٧) الخصال ص٤٧٨ح٤٥.

(٧٤٨) الكافي ج١ص٥٣٣ح١٥.

٢: ورواه النعماني: أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني مثله[٧٤٩].

٣: الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب مثله[٧٥٠].

٤: أبو الفتح الكراجكي: أخبرني الشيخ المفيد (ره) قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب مثله[٧٥١]

٥: الشيخ الطوسي: أخبرني جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب مثله[٧٥٢].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح من أتقن الأسانيد رجاله كلهم ثقات أجلاء، وابن أبي عمير من أجل وأوثق البشر توفي سنة ٢١٧هـ أيام الإمام التاسع محمد بن علي الجواد عليه السلام.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه مثله[٧٥٣].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كإسناد الكليني.

الإسناد: محمد بن جرير الطبري: حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يكون منا تسعة بعد الحسين بن علي، تاسعهم قائمهم، وهو أفضلهم[٧٥٤].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله ثقات ومحمد بن هارون شيخ رواية لم يوثق صريحاً روى عنه النجاشي الذي لا يروي إلا عن ثقة وترحم عليه.

---

(٧٤٩) كتاب الغيبة ص٩٤ح٢٥.
(٧٥٠) الارشاد ج٢ص٣٤٧.
(٧٥١) الاستنصار ص١٧.
(٧٥٢) الغيبة ص١٤٠ح١٠٤.
(٧٥٣) الخصال ص٤١٩ح١٢وص٤٨٠ح٥٠.
(٧٥٤) دلائل الامامة ص٤٥٣ح٤٣١.

الطريق: ثابت بن شريح عن أبي بصير:

الإسناد: النعماني: وبه (أي: عبد الواحد الموصلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدثنا الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو، عن ثابت بن شريح، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: منا اثنا عشر محدثا(٧٥٥).

رواية الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام:

أقول: رواه عن أبي حمزة الثمالي جماعة، هم:

١: محمد بن الفضيل بن كثير الصيرفي، ٢: المفضل بن عمر، ٣: عبد الله بن خلف الحلبي، ٤: جابر المعبراني، ٥: فضيل الرسان.

الطريق: محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار:

الإسناد: الشيخ الكليني: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أرسل محمدا صلى الله عليه وآله إلى الجن والانس وجعل من بعده إثني عشر وصيا، منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والأوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى وكانوا إثني عشر وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح(٧٥٦).

٢: الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم مثله(٧٥٧).

٣: أبو الفتح الكراجكي: (أي حدثني الشيخ المفيد) وباسناده عن علي بن ابراهيم مثله(٧٥٨).

---

(٧٥٥) كتاب الغيبة ص٨٥ح١٤.
(٧٥٦) الكافي ج١ص٥٣٢ح١٠.
(٧٥٧) الارشاد ج٢ص٣٤٥.
(٧٥٨) الاستنصار ص١٧.

الإسناد: ابن بابويه القمي: سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد مثله(٧٥٩).

الإسناد: الشيخ الطوسي: محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، مثله(٧٦٠).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفى عن أبي حمزه الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل أرسل محمدا الى الجن والانس وجعل من بعده اثنا عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصى جرت به سنة، والأوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثنا عشر وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام(٧٦١).

٢: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن الفضيل مثله(٧٦٢).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح جليل رواه ثقتان جليلان عن محمد بن الفضيل وهو شيخ قديم من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام.

الطريق: المفضل بن عمر عن أبي حمزة الثمالي:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى،

---

(٧٥٩) الامامة والتبصرة ص١٣٤ح١٤٦.
(٧٦٠) الغيبة ص١٤١ح١٠٥.
(٧٦١) عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٩ح٢١، الخصال ص٤٧٨ح٤٣.
(٧٦٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٢٦ح٤.

ثم قبلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله مني، ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء(٧٦٣).

أقول: هذا الإسناد يعاضده الإسناد الآتي.

الطريق: عبد الله بن خلف الحلبي عن أبي حمزة الثمالي:

الإسناد: محمد بن جرير الطبري: وحدثني أبو المفضل، قال: حدثني أبو الطيب الصابوني، عن جعفر القصيري، عن علي بن هارون، عن عبد الله بن خلف الحلبي، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد الباقر، عن أبيه علي، عن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: دخلت أنا وأخي الحسن على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي على فخذه الآخر، ثم قبلنا وقال: يا ابني، أنعم بكما من إمامين زكيين صالحين! اختاركما الله (عز وجل) مني ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة، تاسعهم قائمهم، وكلهم في المنزلة والفضل عند الله واحد(٧٦٤).

الطريق: جابر المعبراني عن أبي حمزة الثمالي:

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: قال: حدثني علي بن الطيب الصابوني عن علي بن مهزيار عن محمد بن خلف الطاطري عن الحسن بن سماعة عن جابر المعبراني عن أبي حمزة الثمالي عن محمد الباقر عن أبيه عن جده الحسين عليهم السلام قال: دخلت انا واخي الحسن على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه وأجلس اخي على فخذه الآخر وقبلنا وقال: بأبي وأمي أنتما من إمامين زكيين صالحين اختاركما الله عز وجل مني ومن أبيكما وأمكما واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلاكم في المنزلة سواء(٧٦٥).

---

(٧٦٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٦٩ح١٢.

(٧٦٤) دلائل الامامة ص٤٤٧ح٤٢٣.

(٧٦٥) الهداية الكبرى ص٣٧٤.

الطريق: فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي:

الإسناد: النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسان، عن أبى حمزة الثمالي قال: كنت عند أبى جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي: يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله [سبحانه] وهو به كافر وله جاحد، ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي، السابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، ثم قال: يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد وعلي عليهما السلام، وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار، وبئس مثوى الظالمين[٧٦٦].

الطريق: حمران بن أعين عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

الإسناد: محمد بن الحسن الصفار: حدثنا علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أهل بيتي اثنا عشر محدثا، فقال له عبد الله بن زيد وكان اخا علي لأمه: سبحان الله كان محدثا كالمنكر لذلك فاقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال: اما والله وان ابن امك بعد وقد كان يعرف ذلك قال: فلما قال ذلك سكت الرجل، فقال أبو جعفر: هي التى هلك فيها أبو الخطاب لم يدر تأويل المحدث والنبي صلى الله عليه وآله[٧٦٧].

الطريق: الكميت الأسدي الشاعر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن القاسم العلوي، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن نهيل، قال: حدثني محمد ابن ابى عمير، عن الحسين بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن الورد بن

---

(٧٦٦) كتاب الغيبة للنعماني ص٨٦ح١٧.

(٧٦٧) بصائر الدرجات ص٣٤٠ح٤.

الكميت، عن أبيه الكميت بن أبي المستهل قال: دخلت على سيدي ابى جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم أبياتا افتأذن لي في انشادها. فقال: انها أيام البيض. قلت: فهو فيكم خاصة. قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر وأبكاني ... والدهر ذو صرف وألوان
لتسعة بالطف قد غودروا ... صاروا جميعا رهن اكفان

فبكى عليه السلام وبكى أبو عبد الله وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء، فلما بلغت الى قولي:

وستة لا حارى بهم ... بنو عقيل خير فتيان
ثم علي الخير مولاكم ... ذكرهم هيج أحزاني

فبكى ثم قال عليه السلام: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو قدر مثل جناح البعوضة الا بنى الله له بيتا في الجنة وجعل ذلك حجابا بينه وبين النار، فلما بلغت الى قولي:

من كان مسرورا بما مسكم ... أو شامتا يوما من الان
فقد ذللتم بعد عز فما ... أدفع ضيما حين يغشاني

أخذ بيدي وقال: اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلما بلغت الى قولي:

متى يقوم الحق فيكم متى ... يقوم مهديكم الثاني

قال: سريعا ان شاء الله سريعا، ثم قال: يا أبا المستهل ان قائمنا هو التاسع من ولد الحسين، لأن الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر وهو القائم. قلت: يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: أولهم علي بن ابى طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعد الحسين علي بن الحسين، وأنا، ثم بعدي هذا ووضع يده على كتف جعفر. قلت: فمن بعد هذا؟ قال: ابنه موسى، وبعد موسى ابنه علي، وبعد علي ابنه محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وهو أبو القائم الذي يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا ويشفي صدور شيعتنا. قلت: فمتى يخرج يا ابن رسول الله؟ قال: لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن

ذلك فقال: إنما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم الا بغتة[٧٦٨].

الطريق: أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن محمد بن علي الباقر عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثني احمد بن هودة بن ابى هراسة أبو سليمان الباهلي، قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن ابى بشر النهاوندي الاحمري بنهاوند، قال: حدثني عبد الله بن حماد الانصاري، عن ابى مريم عبد الغفار بن القاسم، قال: دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أناس من أصحابه ذكر الاسلام فقلت: يا سيدي فأي الاسلام أفضل؟ قال: من سلم المؤمنين من لسانه ويده. قلت: فما أفضل الأخلاق؟ قال: الصبر والسماحة. قلت: فأي المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال: أحسنهم خلقا. قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: من عفر جواده وأهريق دمه. قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت. قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: ان تهجر ما حرم الله عز وجل عليك. قلت: يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان؟ قال: لا أرى لك ذلك. قلت: فاني ربما سافرت الشام فأدخل على ابراهيم بن الوليد. قال: يا عبد الغفار ان دخولك على السلطان يدعو الى ثلاثة أشياء: محبة الدنيا، ونسيان الموت، وقلة الرضا بما قسم الله. قلت: يا ابن رسول الله فاني ذو عيلة وأتجر الى ذلك المكان لجر المنفعة، فما ترى في ذلك؟ قال: يا عبد الله إني لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة، وأنت الى اقامة الفريضة أحوج منك الى اكتساب الفضيلة. قال: فقبلت يده ورجله وقلت: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح إلا عندكم، واني قد كبرت سني ودق عظمي ولا أرى فيكم ما أسره أراكم مقتلين مشردين خائفين، واني أقمت على قائمكم منذ حين أقول: يخرج اليوم أو غدا. قال: يا عبد الغفار ان قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدي، وليس هو أوان ظهوره، ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من صلب

---

(٧٦٨) كفاية الأثر ص٢٤٨.

الحسين، والتاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان فيملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما. قلت: فان كان هذا كائن يا ابن رسول الله فالى من بعدك؟ قال: الى جعفر وهو سيد أولادي وابو الائمة، صادق في قوله وفعله، ولقد سألت عظيما يا عبد الغفار، وانك لاهل الاجابة. ثم قال عليه السلام: ألا ان مفاتيح العلم السؤال، وأنشأ يقول: شفاء العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل(٧٦٩).

رواية الشهيد زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام:

أقول: روى عنه جماعة، هم: ١: أبو المثنى النخعي، ٢: محمد بن بكير، ٣: صالح بن بشير، ٤: يحيى بن زيد، ٥: محمد بن مسلم.

الطريق: أبو المثنى النخعي عن زيد بن علي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك أمة وعلي وأحد عشر من ولدي أولوا الألباب أولها والمسيح بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه ومني(٧٧٠).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح عن أبي المثنى النخعي الشيخ القديم وهو من رواة العامة وثقوه.

الطريق: محمد بن بكير وصالح بن بشر عن زيد علي بن الحسين عليهم السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى ببغداد في صفر سنة احدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا احمد بن محمد المقري مولى بني هاشم في سنة أربع وعشرين وثلاثمائه. قال:

---

(٧٦٩) كفاية الأثر ص٢٥٠.

(٧٧٠) عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٦ح٣٣، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٨١ح٣٤.

أبو محمد وحدثنا أبو حفص عمر بن الفضل الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسن الفرغاني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن عمرو البلوي. قال أبو محمد: وحدثنا عبد الله بن الفضل بن هلال الطائي بمصر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن محفوظ البلوي، قال: حدثني ابراهيم بن عبد الله بن العلا، قال: حدثني محمد ابن بكير، قال: دخلت على زيد بن علي عليه السلام وعنده صالح بن بشر، فسلمت عليه وهو يريد الخروج الى العراق، فقلت له: يا ابن رسول الله حدثني بشيء سمعته من أبيك عليه السلام. فقال: نعم، حدثني أبي عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله عز وجل، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه أمر فليقل «لاحول ولاقوة الا بالله». فقلت: زدني يا ابن رسول الله. قال: نعم حدثني أبي عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه. قال: فقلت: زدني يا ابن رسول الله من فضل ما أنعم الله عز وجل عليكم. قال: نعم حدثني أبي عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبنا أهل البيت في الله حشر معنا وأدخلناه معنا الجنة، يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى، يا ابن بكير ان الله تبارك وتعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم واختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق الله تعالى الدنيا والأخرة، يا ابن بكير بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل الى الله ومنا المصطفى والمرتضى ومنا يكون المهدي قائم هذه الامة. قلت: يا ابن رسول الله هل عهد إليكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متى يقوم قائمكم؟ قال: يا ابن بكير انك لن تلحقه، وان هذا الأمر يليه ستة من الأوصياء بعد هذا، ثم يجعل خروج قائمنا فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. فقلت: يا ابن رسول الله ألست صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا من العترة، فعدت فعاد الي فقلت: هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله. فقال: لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير، لا ولكن عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أنشأ يقول:

نحن سادات قريش ... وقوام الحق فينا
نحن أنوار التي من ... قبل كون الخلق كنا
نحن منا المصطفى المختار والمهدي ... منا فينا قد عرف الله وبالحق قمنا

سوف يصلا سعيرا من تولى اليوم عنا[٧٧١]

الإسناد: الخزاز القمي: قال: حدثنا علي بن الحسين، وحدثنا محمد بن الحسين البزوفري بهذا الحديث في مشهد مولانا الحسين بن علي عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وعن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة، جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن صالح قال: كنت عند زيد بن علي عليه السلام فدخل عليه محمد بن بكير .. وذكر الحديث (أي حديث محمد بن بكير عن زيد بن علي عليه السلام[٧٧٢].

الطريق: يحيى بن زيد عن أبيه زيد بن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار النحوي الكوفي، عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدثني هشام بن يونس، قال: حدثني القاسم بن خليفة، عن يحيى بن زيد، قال: سألت أبي عليه السلام عن الائمة فقال: الائمة اثنا عشر، أربعة من الماضين وثمانية من الباقين. قلت: فسمهم يا أبة، فقال: أما الماضين فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين، ومن الباقين أخي الباقر، وجعفر الصادق ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده المهدي. فقلت: يا أبة ألست منهم؟ قال: لا ولكني من العترة. قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟ قال: عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله[٧٧٣].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح فابن النجار هو أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة التميمي النحوي مصنف شهير عاش مئة عام وتوفي سنة ٤٠٢هـ ترجمه البغدادي والذهبي ووثقه العتيقي وكذا عن السيوطي في بغية الوعاة[٧٧٤]، والمحاربي من الثقات المشاهير، وأبو القاسم هشام بن

---

(٧٧١) كفاية الأثر ص٢٩٨.

(٧٧٢) كفاية الأثر ص٣٠١.

(٧٧٣) كفاية الأثر ص٣٠٤.

(٧٧٤) تاريخ بغداد ج٢ص١٥٦ر٥٨٣، سير أعلام النبلاء ج١٧ص١٠٠ر٦٣..

يونس بن وابل بن الوضاح بن سليمان التميمي النهشلي الكوفي اللؤلؤي شيخ عامي قديم وهو شيخ الترمذي في صحيحه، وثقه النسائي ومطين وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٥٢هـ(٧٧٥).

الطريق: محمد بن مسلم عن زيد بن علي عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو علي احمد بن سليمان، قال: حدثني أبو علي بن همام، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه محمد ابن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم قال: دخلت على زيد بن علي عليه السلام فقلت: ان قوما يزعمون أنك صاحب هذا الأمر، قال: ولكني من العترة. قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: ستة من الخلفاء والمهدي منهم. قال ابن مسلم: ثم دخلت على الباقر عليه السلام فأخبرته بذلك فقال: صدق أخي زيد، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم. ثم بكى عليه السلام وقال: كأني به وقد صلب في الكناسة. يا ابن مسلم حدثني أبى عن أبيه الحسين عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي وقال: يا بني يخرج من صلبك رجل يقال: له زيد يقتل مظلوما، إذا كان يوم القيامة حشر الى الجنة(٧٧٦).

رواية الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

١: ابن شهر آشوب: الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى أخذ ميثاقي وميثاق إثني عشر إماما بعدي وهم حجج الله على خلقه الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا(٧٧٧).

أقول: رواه عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، جماعة كثيرة جداً، هم:

١: مسعدة بن صدقة، ٢: عمر بن سالم صاحب السابري، ٣:

---

(٧٧٥) تهذيب الكمال ج٣٠ص٢٧٠ر٦٥٩٤، تهذيب التهذيب ج١١ص٥٢ر٩٩، الثقات ج٩ص٢٣٤.

(٧٧٦) كفاية الأثر ص٣٠٩.

(٧٧٧) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٣.

سفيان بن مصعب، ٤: سعيد المكي، ٥: معاذ بن كثير، ٦: أبو السائب، ٧: أبو الصامت، ٨: كرام بن عمرو الخثعمي، ٩: عبد الوهاب الثقفي، ١٠: سليمان الديلمي، ١١: داود بن كثير الرقي، ١٢: زيد الشحام، ١٣: عبد العزيز القراطيسي، ١٤: أبو حمزة الثمالي، ١٥: السيد الحميري شاعر أهل البيت عليهم السلام، ١٦: عبد الله بن أبي يعفور، ١٧: علقمة بن محمد الحضرمي، ١٨: إبراهيم بن جعفر الكرخي، ١٩: عبد الرحمن بن الحجاج، ٢٠: صفوان بن مهران، ٢١: إسماعيل بن الفضل الهاشمي، ٢٢: يونس بن يعقوب، ٢٣: يونس بن ظبيان، ٢٤: شعيب العقرقوفي، ٢٥: محمد بن عمران، ٢٦: هشام بن الحكم، ٢٧: أبو بصير، ٢٨: الحسين بن علوان، ٢٩: غياث بن إبراهيم، ٣٠: محمد بن عمارة، ٣١: الحسين بن زيد، ٣٢: المفضل بن عمر، ٣٣: مهزم بن أبي بردة الأسدي، ٣٤: الأعمش سليمان بن مهران، ٣٥: علي بن أبي حمزة، ٣٦: والد أبي أيوب المؤدب، ٣٧: أبو يحى المديني، ٣٨: إبراهيم بن أبي يحيى، ٣٩: محمد بن سنان الزاهري، ٤٠: بشار المكاري، ٤١: عاصم بن حميد، ٤٢: علي المصري، ٤٣: جعفر بن سماعة، ٤٤: عبد الله العمري، ٤٥: جد محمد بن الحسين الكناني.

الطريق: مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: علي بن محمد بن علي الخزاز القمي: حدثنا أحمد بن اسماعيل، قال: حدثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن موسى (هارون) بن مسلم، عن مسعدة، قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه، فسلم فرد أبو عبد الله عليه السلام الجواب، ثم قال: يا ابن رسول الله ناولني يدك أقبلها، فأعطاه يده فقبلها ثم بكى، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما يبكيك يا شيخ؟ قال: جعلت فداك أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة، وقد كبرت سني ودق عظمي واقترب أجلي ولا أرى ما أحب أراكم معتلين مشردين وأرى عدوكم يطيرون بالأجنحة، فكيف لا أبكي، فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال: يا شيخ ان أبقاك الله حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى، وإن حلت بك المنية

جئت يوم القيامة مع ثقل محمدﷺ ونحن ثقله قالﷺ: اني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي. فقال الشيخ: لا أبالي بعد ما سمعت هذا الخبر. قال: يا شيخ ان قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب ابني هذا ـ وأشار الى موسىعليه السلام ـ وهذا خرج من صلبي، نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون. فقال الشيخ: يا سيدي بعضكم أفضل من بعض؟ قال: لا نحن في الفضل سواء، ولكن بعضنا أعلم من بعض. ثم قال: يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت، ألا وإن شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته، هناك يثبت على هداه المخلصين، اللهم أعنهم على ذلك(٧٧٨).

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فأبو علي أحمد بن إسماعيل السليماني شيخ الخزاز ترحم عليه وباقي الرجال ثقات وجوه عن مسعدة الشيخ القديم.

الطريق: عمر بن سالم عن جعفر بن محمد الصادقعليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني جعفر بن إسماعيل الهاشمي قال: سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد، عن عمر بن سالم صاحب السابري، قال: سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن هذه الاية: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾، قال: أصلها رسول اللهﷺ وفرعها أمير المؤمنينعليه السلام، والحسن والحسين ثمرها، وتسعة من ولد الحسين أغصانها، والشيعة ورقها، والله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة. قلت: قوله عزوجل: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾، قال: ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حج وعمرة(٧٧٩).

---

(٧٧٨) كفاية الأثر ص٢٦٤.

(٧٧٩) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٤٥ح٣٠.

الطريق: سفيان بن مصعب عن جعفر بن محمد عليه السلام:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: أنشدني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلوى الطبري لسفيان بن مصعب العبدى، وحدثنيه بخبره أحمد بن زياد الهمداني قال: حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي عن الحسن بن علي سجادة عن أبان بن عمر ختن آل ميثم، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدى، فقال: جعلني الله فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَٰهُمْ﴾؟ قال: هم الأوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله الإثني عشر، لا يعرف الله الا من عرفهم وعرفوه، قال: فما الاعراف جعلت فداك، قال: كثائب من مسك عليها رسول الله صلى الله عليه وآله والأوصياء يعرفون كلا بسيماهم، فقال سفيان: أفلا أقول في ذلك شيئا؟ فقال من قصيدة شعر:

أي ربعهم هل فيك لي اليوم مربع ... وهل لليالكن لي فيك مرجع

وفيها يقول:

وأنتم ولاة الحشر والنشر والجزاء ... وأنتم ليوم المفزع لاهول مفزع
وأنتم على الاعراف وهي كثائب ... من المسك رياها بكم يتضوع
ثمانية بالعرش إذ يحملونه ... ومن بعدهم في الأرض هادون اربع[780]

٢: ابن شهر آشوب: سأل سفيان بن مصعب العبدي الصادق نحوه[781].

الطريق: سعيد المكي عن جعفر بن محمد عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الطوسي: قال: (أي: أبو محمد علي بن أحمد العلوي الموسوي ناصر الواقفة): وحدثني محمد بن عطاء ضرغامة، عن خلاد اللؤلؤي قال: حدثني سعيد المكي عن أبي عبد الله عليه السلام ـ وكانت له منزلة منه ـ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سعيد: الائمة إثنا عشر إذا مضى ستة فتح الله على السابع، ويملك منا أهل البيت خمسة وتطلع الشمس من مغربها على يد السادس.

---

(٧٨٠) مقتضب الأثر ص٤٨.

(٧٨١) مناقب آل ابي طالب ج٣ص٣١.

أقول: نأخذ من هذا الخبر تصريحه أن الأئمة اثنا عشر وأما الباقي فقد علمنا أنه قد أخطأ في نقله[٧٨٢].

الطريق: معاذ بن كثير عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: النعماني: أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي. قال: حدثنا علي بن الحسن عن اسماعيل بن مهران، عن المفضل بن صالح، عن معاذ بن كثير، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: الوصية نزلت من السماء على رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا مختوما، ولم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب مختوم إلا الوصية، فقال: جبرئيل عليه السلام: يا محمد هذه وصيتك في امتك إلى أهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ فقال: نجيب الله منهم وذريته ليورثك علم النبوة قبل إبراهيم وكان عليها خواتيم، ففتح على عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما امر فيه، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما امر به، ثم فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل وأقتل وتقتل واخرج بقوم للشهادة، لا شهادة لهم إلا معك ففعل وثم دفعهما إلى علي بن الحسين عليه السلام ومضى، ففتح علي بن الحسين الخاتم الرابع فوجد فيه أن أطرق واصمت لما حجب العلم، ثم دفعها إلى محمد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه أن فسر كتاب الله تعالى وصدق أباك وورث ابنك العلم واصطنع الامة، وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخش إلا الله، ففعل، ثم دفعها إلى الذى يليه، فقال معاذ بن كثير: فقلت له: وأنت هو؟ فقال: ما بك في هذا إلا أن تذهب يا معاذ فترويه عنى نعم أنا هو، حتى عدد عليَّ إثني عشر اسما ثم سكت، فقلت: ثم من؟ فقال: حسبك[٧٨٣].

٢: ورواه الشيخ الكليني عن محمد بن يحيى والحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن علي بن الحسين ابن علي، عن إسماعيل بن مهران، نحوه إلا أنه لم يذكر عدد الأئمة عليهم السلام[٧٨٤].

---

(٧٨٢) الغيبة ص٥٣ح٤٤.

(٧٨٣) كتاب الغيبة للنعماني ص٥٢ح٣.

(٧٨٤) الكافي ج١ص٢٧٩ح١.

٣: وروي نحو هذا الخبر بأسانيد أخرى ولم يذكر فيها عدد الأئمة عليهم السلام وإنما فيه: يدفعه موسى إلى الذي بعده ثم كذلك إلى قيام المهدي عليه السلام(٧٨٥).

الطريق: أبو السائب عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: النعماني: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن عمر بن أبان الكلبى؟ عن ابن سنان، عن أبي السائب قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: الليل اثنتا عشرة ساعة، والنهار اثنتا عشرة ساعة، والشهور اثنا عشر شهرا، والائمة اثنا عشر إماما، والنقباء اثنا عشر نقيبا، وإن عليا ساعة من اثنتي عشرة ساعة، وهو قول الله عزوجل: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾(٧٨٦).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح فإن عبد الواحد من ثقات شيوخ النعماني، ومحمد بن جعفر هو أبو العباس الرزاز محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد القرشي مولى بني مخزوم المتوفى سنة ٣١٦هـ وعمره ثمانون عاما، وهو ثقة من شيوخ الرواية، وابن أبي الخطاب من أجل الثقات توفى سنة ٢٦٢هـ وعمر بن أبان ثقة قديم، وأما تأويل القرآن فقد بينا منهاجه.

الطريق: أبو الصامت عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: علي بن ابراهيم القمي: حدثنا احمد بن علي قال: حدثني الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عمر الكلبي عن أبي الصامت قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الليل والنهار اثنتا عشرة ساعة وان علي بن أبي طالب عليه السلام أشرف ساعة من اثنتي عشرة ساعة وهو قول الله تعالى ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾(٧٨٧).

---

(٧٨٥) الكافي ج١ص٢٨٠ح٢، الأمالي للصدوق ص٤٨٦ح٦٦٠.
(٧٨٦) كتاب الغيبة للنعماني ص٨٥ح١٥.
(٧٨٧) تفسير القمي ج٢ص١١٢.

الطريق: كرام بن عمرو عن جعفر بن محمد عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الكليني: علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن كرام، قال: حلفت فيما بيني وبين نفسي ألا آكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: فقلت له: رجل من شيعتكم جعل لله عليه ألا يأكل طعاما بنهار أبدا حتى يقوم قائم آل محمد؟ قال: فصم إذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا إذا كنت مسافرا ولا مريضا فإن الحسين عليه السلام لما قتل عجت السماوات والأرض ومن عليهما والملائكة، فقالوا: يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الأرض بما استحلوا حرمتك، وقتلوا صفوتك، فأوحى الله إليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا، ثم كشف حجابا من الحجب فإذا خلفه محمد صلى الله عليه وآله واثنا عشر وصيا له عليهم السلام وأخذ بيد فلان القائم من بينهم، فقال: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر [لهذا] ـ قالها ثلاث مرات(٧٨٨).

٢ :النعماني: أخبرنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد مثله، قال: وجاء في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني: بهذا أنتصر منهم ولو بعد حين(٧٨٩).

الطريق: عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عليه السلام:

الإسناد: النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد قراءة عليه، قال: حدثنا محمد بن أبى قيس، عن جعفر الرماني، عن محمد بن (أبي) القاسم ـ ابن أخت خالد بن مخلد القطواني ـ قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه نظر إلى حمران فبكى، ثم قال: يا حمران عجبا للناس كيف غفلوا أم نسوا أم تناسوا، فنسوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين مرض، فأتاه الناس يعودونه ويسلمون

---

(٧٨٨) الكافي ج١ص٥٣٤ح١٩.

(٧٨٩) كتاب الغيبة للنعماني ص٩٤ح٢٦.

عليه حتى إذا غص بأهله البيت جاء علي عليه السلام فسلم ولم يستطع أن يتخطاهم إليه ولم يوسعوا له، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك رفع مخدته وقال: إلي يا علي، فلما رأى الناس ذلك زحم بعضهم بعضا وأفرجوا حتى تخطاهم وأجلسه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جانبه، ثم قال: يا أيها الناس هذا أنتم تفعلون بأهل بيتي في حياتي ما أرى، فكيف بعد وفاتي؟! والله لا تقربوا من أهل بيتي قربة إلا قربتم من الله منزلة، ولا تباعدون عنهم خطوة وتعرضون عنهم إلا أعرض الله عنكم، ثم قال: أيها الناس اسمعوا ما أقول لكم ألا إن الرضا والرضوان والجنة لمن أحب عليا وتولاه، وائتم به وبفضله، وبأوصيائي بعده، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم، إنهم اثنا عشر وصيا، ومن تبعه فإنه مني، إني من إبراهيم، وإبراهيم مني، وديني دينه ودينه ديني، ونسبته نسبتي، ونسبتي نسبته وفضلي فضله، وأنا أفضل منه، ولا فخر، يصدق قولي قول ربي: ﴿ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾[790].

٢: وروي هذا الخبر بأسانيد أخرى وفيها أن الحدث كان في مشربة أم إبراهيم، وفيه الأمر باتباع علي عليه السلام وأهل بيته من بعده دون بيان العدد[791].

الطريق: سليمان الديلمي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفرى قال: حدثني محمد بن علي بن الحسن النوشجانى، قال: حدثني النوشجانى عن محمد بن سلميان عن أبيه عن ابن البود مردان ـ قال: محمد بن علي النوشجانى ونوشجان جدي ـ قال: لما جلى الفرس عن القادسية، وبلغ يزدجرد بن شهريار ما كان من رستم وإدالة العرب عليه، وظن ان رستم قد هلك والفرس جميعا، وجاء مناذر فاخبره بيوم القادسية وانجلائها عن خمسين ألف قتيل من الفرس، خرج يزدجرد هاربا في أهل بيته، فوقف بباب الايوان فقال: السلام عليك أيها الايوان ها أنذا منصرف عنك وأرجع اليك أنا أو رجل من ولدي، لم يدن زمانه ولا آن أوانه، قال: سليمان

---

(٧٩٠) كتاب الغيبة ص٩١ح٢٢.

(٧٩١) بصائر الدرجات ص٧٣ح١، شرح الأخبار ج٢ص٥١٠ح٩٠١.

الديلمي: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك؟ وقلت له: ما قوله أو رجل من ولدي؟ فقال عليه السلام: ذلك صاحبكم القائم بأمر الله عز وجل السادس من ولدي: قد ولده يزدجرد فهو ولده[٧٩٢].

الإسناد: الشيخ الطوسي: أبو محمد الفحام، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري بسر من رأى، قال: حدثنا أبو السرى سهل بن يعقوب بن إسحاق مؤذن المسجد المعلق بصف شنيف بسر من رأى سنة ثمان وتسعين ومائتين، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن مطهر، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى سيدنا الصادق عليه السلام، فقال له: يا سيدي، أشكو إليك دينا ركبني وسلطانا غشمني، وأريد أن تعلمني دعاء اغتنم به غنيمة أقضي بها ديني وأكفي بها ظلم سلطاني. فقال: إذا جنك الليل، فصل ركعتين، اقرأ في الأولى منهما الحمد واية الكرسي، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ إلى خاتمة السورة، ثم خذ المصحف فضعه على رأسك وقل «بهذا القرآن وبحق من أرسلته به، وبحق كل مؤمن مدحته فيه، وبحقك عليهم، فلا أحد أعرف بحقك منك بك يا الله» عشر مرات، ثم تقول «يا محمد» عشر مرات «يا علي» عشر مرات «يا فاطمة» عشر مرات «يا حسن» عشر مرات «يا حسين» عشر مرات «يا علي بن الحسين» عشر مرات «يا محمد بن علي» عشر مرات «يا جعفر بن محمد» عشر مرات «يا موسى بن جعفر» عشر مرات «يا علي بن موسى» عشر مرات «يا محمد بن علي» عشر مرات «يا علي بن محمد» عشر مرات «يا حسن بن علي» عشر مرات «يا حجة» عشر مرات. ثم تسأل الله (تعالى) حاجتك. قال: فمضى الرجل وعاد إليه بعد مدة، قد قضى دينه، وصلح له سلطانه، وعظم يساره[٧٩٣].

الإسناد: علي بن ابراهيم القمي: حدثني أبي عن سليمان الديلمي عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة يدعى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيكسى حلة وردية ثم يقام على يمين العرش، ثم يدعى بابراهيم عليه السلام فيكسى

---

(٧٩٢) مقتضب الأثر ص٤٠.

(٧٩٣) الأمالي ص٢٩٢ح٥٦٧.

حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش، ثم يدعى بعلي امير المؤمنين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين النبي صلى الله عليه وآله، ثم يدعي باسماعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار ابراهيم، ثم يدعى بالحسن عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين امير المؤمنين عليه السلام، ثم يدعى بالحسين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين الحسن عليه السلام، ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية ويقام كل واحد على يمين صاحبه، ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم، ثم يدعى بفاطمة ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والأفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمد وهو ابراهيم ونعم الأخ أخوك وهو علي بن ابى طالب عليه السلام ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ونعم الجنين جنينك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون من ذريتك وهم فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعتك ألا ان محمدا ووصيه وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم إلى الجنة، وذلك قوله: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾[٧٩٤].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح إلى سليمان الشيخ الغالي القديم، وليس في الخبر تحديد عدد الأئمة عليهم السلام إلا أنه يظهر أنه كان فيه أسماؤهم اختصرها الراوي.

الطريق: داود بن كثير الرقي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

أقول: رواه رجلان: أحمد بن موسى الأسدي من طريق العامة، ومحمد بن سنان.

الطريق: أحمد بن موسى الأسدي عن داوود بن كثير:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: قال: ومن اعجب الروايات في اعداد الائمة واسمائهم من طريق المخالفين ما رووه عن داود الرقى عن ابى عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي، قال: حدثني أحمد بن موسى الاسدي، عن داود بن كثير الرقى،

---

(٧٩٤) تفسير القمي ج١ص١٢٨.

قال: دخلت على جعفر بن محمد، فقال لي: ما الذى أبطا بك عنا يا داود؟ فقلت له: حاجة عرضت لي بالكوفة هي التى أبطات بي عنك جعلت فداك، فقال لي: ماذا رأيت بها؟ قلت: رأيت عمك زيدا على فرس ذنوب قد تقلد محفا وقد حف به فقهاء الكوفة وهو يقول: يا أهل الكوفة إني العلم بينكم وبين الله تعالى، قد عرفت ما في كتاب الله من ناسخه ومنسوخه، فقال أبو عبد الله: يا سماعة بن مهران ايتنى بتلك الصحيفة، فاتاه بصحيفة بيضاء فدفعها الي وقال لي: اقرأ هذه مما أخرج الينا أهل البيت يرثه كابر عن كابر منا من لدن رسول الله ﷺ، فقرأتها فإذا فيها سطران: السطر الأول لا اله الا الله محمد رسول الله، والسطر الثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم علي بن أبى طالب، والحسن بن علي، والحسين بن علي، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والخلف منهم الحجة لله، ثم قال لي: يا داود أتدرى أين كان ومتى كان مكتوبا؟ قلت: يا ابن رسول الله الله اعلم ورسوله وأنتم ! قال: قبل أن يخلق ادم بالفي عام، فاين يتاه بزيد ويذهب به: ان أشد الناس لنا عداوة وحسدا الاقرب الينا فالاقرب![٧٩٥]

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح أو مقبول فأبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم بن حسان الوكيل المعروف بالطستي الطبسي محدث شهير ثقة توفي ٣٤٦هـ وكان تاريخ كتابه ٢٨٥هـ[٧٩٦].وأما أحمد بن موسى فلم أجد له ترجمة إلا أن الظاهر أنه شيخ قديم لأنه يروي عن داود بن كثير المتوفى قريب ٢٠٢هـ ويروي عنه عبيد بن كثير المتوفي سنة ٢٩٤هـ.

الإسناد: النعماني: أخبرنا سلامة بن محمد قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي الرازي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسني، قال: حدثنا عبيد بن

---

(٧٩٥) مقتضب الأثر ص٣٠.

(٧٩٦) تاريخ بغداد ج١١ص٤٢ح٥٧١٨، إكمال الكمال ج٥ص٢٦٨، سير أعلام النبلاء ج١٥ص٥٥٥ر٣٣١.

كثير، قال: حدثنا أبو أحمد ابن موسى الاسدي، عن داود بن كثير الرقي، قال: دخلت علي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة، فقال لي: ما الذي أبطأ بك يا داود عنا؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة، فقال: من خلفت بها؟ فقلت: جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي بأعلى صوته: سلوني [سلوني] قبل أن تفقدوني، فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم، وإنى العلم بين الله وبينكم. فقال لي: يا داود لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب فأتاه بسلة فيها رطب، فتناول منها رطبة فأكلها، واستخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض، ففلقت وأنبتت وأطلعت واغدقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقا أبيض ففضه ودفعه إلي، وقال: اقرأه، فقرأته وإذا فيه سطران، السطر الأول «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، والثاني» إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجة «ثم قال: يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا؟ قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم، فقال: قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام»[٧٩٧].

الطريق: محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي:

الإسناد: النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝١٠ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ قال: نطق الله بها يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، فقلت: فسر

(٧٩٧) كتاب الغيبة ص٨٧ح١٨.

(٧٩٨) كتاب الغيبة ص٩٠ح٢٠.

لي ذلك، قال: إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين، ورفع لهم نارا فقال: ادخلوها، فكان أول من دخلها محمد رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الائمة إمام بعد إمام، ثم أتبعهم بشيعتهم، فهم والله السابقون»[٧٩٨].

٢: ورواه الحسن بن سليمان الحلي من كتاب النعماني مثله بتفاوت يسير[٧٩٩].

الطريق: زيد الشحام عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار بقم، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن زيد الشحام، عن أبى عبد الله عليه السلام (حيلولة) وقال: محمد بن حسان الرازي: وحدثنا به محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيهما أفضل الحسن أو الحسين؟ قال: «إن فضل أولنا يلحق فضل آخرنا، وفضل آخرنا يلحق فضل أولنا فكل له فضل. قال: قلت له: جعلت فداك وسع علي في الجواب، فإني والله ما أسألك إلا مرتادا فقال: نحن من شجرة برأنا الله من طينة واحدة، فضلنا من الله، وعلمنا من عند الله، ونحن امناء الله على خلقه، والدعاة إلى دينه، والحجاب فيما بينه وبين خلقه، أزيدك يا زيد، قلت: نعم، فقال: خلقنا واحد، وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وكلنا واحد عند الله عز وجل، فقلت: أخبرني بعدتكم، فقال: نحن اثنا عشر، هكذا حول عرش ربنا جل وعز في مبتدأ خلقنا، أولنا محمد، وأوسطنا محمد، وآخرنا محمد[٨٠٠].

٢: وروى الحسن بن سليمان الحلي عن زيد الشحام مثله[٨٠١].

---

(٧٩٩) مختصر بصائر الدرجات ص١٧٥.

(٨٠٠) كتاب الغيبة ص٨٥ح١٦.

(٨٠١) المحتضر ص١٥٩..

الطريق: عبد العزيز القراطيسي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ المفيد: عن عبد العزيز القراطيسي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الأئمة بعد نبينا صلى الله عليه وآله اثنا عشر نجباء مفهمون، من نقص منهم واحدا أو زاد فيهم واحدا خرج من دين الله ولم يكن من ولايتنا على شيء[٨٠٢].

الطريق: أبو حمزة الثمالي عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو عبد الله العاصمي، عن الحسين بن القاسم بن أيوب، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب، عن ذريح، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: منا اثنا عشر مهديا[٨٠٣].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فالحسين بن القاسم مقبول والباقي ثقات والحسن بن محمد بن سماعة ثقة شهير واقفي متعصب توفي سنة ٢٦٣هـ.

الإسناد: الشيخ الطوسي: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أنه قال: يا أبا حمزة إن منا بعد القائم أحد عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام[٨٠٤].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح عن محمد بن الفضيل وهو شيخ قديم.

الطريق: السيد الحميري الشاعر الشهير عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثنا حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع، عن حيان السراج، عن السيد بن محمد الحميري ـ في حديث طويل ـ يقول فيه: قلت

---

(٨٠٢) الاختصاص ص٢٣٣.

(٨٠٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٣٨ح١٤.

(٨٠٤) الغيبة ص٤٧٨ح٥٠٤.

للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام: إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي، وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم بالحق، بقية الله في الأرض، وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، ..الخبر وفيه قصيدته التي فيها تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا(٨٠٥).

٢: ورواه الطبرسي قال: وجدت في كتاب كمال الدين ..ثم ذكره(٨٠٦).

٣: رواه محمد بن جرير الطبري مرسلاً عن حمدان بن سليمان مثله وفيه القصيدة(٨٠٧).

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن عن حيان السراج وهو شيخ قديم من الكيسانية الذين يؤمنون بغيبة محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بابن الحنفية، وقد كان الحميري كذلك حتى هداه الله وتجعفر.

الطريق: عبد الله بن أبي يعفور عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي (أي: محمد بن جعفر الأسدي الثقة)، عن سهل بن زياد الادمي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: من أقر بالائمة من آبائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن أقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته. فقلت: يا سيدي ومن المهدي من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه، ولا يحل لكم تسميته(٨٠٨).

وصف الإسناد: الإسناد يعتبر به فإن سهل بن زياد ضعف ووثق

---

(٨٠٥) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٣وص٣٤٢ح٢٣.

(٨٠٦) إعلام الورى ص٥٣٨..

(٨٠٧) بشارة المصطفى ص٤٢٩ح١٠..

(٨٠٨) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٣٨ح١٢وص٤١٠ح٤.

والحسن بن محبوب ثقة جليل من أركان الرواية توفي سنة ٢٢٤هـ.

الطريق: علقمة بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة ابن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة، جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال: الائمة اثنا عشر. قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لي؟ قال: من الماضين علي بن ابى طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا. قلت: فمن بعدك يا ابن رسول الله؟ قال: اني قد أوصيت الى ولدي موسى وهو الإمام بعدي. قلت: فمن بعد موسى؟ قال: علي ابنه يدعى بالرضا يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثم بعد علي ابنه محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن. ثم قال عليه السلام: حدثني ابى عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ان قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر، فإذا كان وقت خروجه يكون له سيف مغمود، ناداه السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله[٨٠٩].

الطريق: إبراهيم بن جعفر الكرخي عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبي، عن جدي أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، وأبي علي الزراد (الحسن بن محبوب) جميعا، عن إبراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وإني لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام، فقمت إليه فقبلته وجلست فقال: أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم أما إنه لصاحبك من بعدي، أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد (فيه) آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل

---

(٨٠٩) كفاية الأثر ص٢٦٦.

الأرض في زمانه، سمي جده، ووارث علمه وأحكامه وفضائله، ومعدن الإمامة، ورأس الحكمة، يقتله جبار بني فلان، بعد عجائب طريفة حسدا له، ولكن الله (عز وجل) بالغ أمره ولو كره المشركون. يخرج الله من صلبه تكملة إثني عشر إماما مهديا، اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ﷺ يذب عنه. قال: فدخل رجل من موالي بني امية، فانقطع الكلام فعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام إحدى عشرة مرة أريد منه أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك، فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال: يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد، وبلاء طويل، وجزع وخوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان. حسبك يا إبراهيم. قال إبراهيم: فما رجعت بشيء أسر من هذا لقلبي ولا أقر لعيني[٨١٠].

الإسناد: النعماني: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن عمار الكوفى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤي، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي مثله[٨١١].

تصحيح الإسناد: الإسنادان يعتبر بهما متعاضدان عن الشيخ الجليل الثقة الحسن بن محبوب المتوفي سنة ٢٢٤هـ. ويعضدهما إسناد ثالث من غير طريق الحسن بن محبوب، وهو:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن أبي إبراهيم الكوفي مثله[٨١٢].

أقول: هو تصحيف والصحيح إبراهيم الكرخي.

الطريق: عبد الرحمن بن الحجاج عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال: حدثنا أبو عمرو الكشي قال: حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثنا

---

(٨١٠) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٣٤ح٥.

(٨١١) كتاب الغيبة ص٩٠ح٢١.

(٨١٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٦٤٧ح٨.

علي بن محمد بن شجاع، عن محمد ابن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: في التاسع من ولدي سنة من يوسف عليه السلام، وسنة من موسى بن عمران عليه السلام وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليلة واحدة(٨١٣).

٢: الشيخ الطبرسي: ما رواه محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام: في التاسع من ولدي سنة من يوسف، وسنة من موسى بن عمران، وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تعالى أمره في ليلة واحدة(٨١٤).

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول رجاله ما بين ثقة جليل وممدوح ما خلا علي بن محمد بن شجاع النيسابوري فإنه لم يوثق وروى عنه الثقات وقد ذكره الزراري في ترجمة محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم في الرسالة الزرارية وأنه ابن خاله وكان جده يأمره بقراءة كتبه وهذا نوع توثيق.

الطريق: صفوان بن مهران عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن سنان، عن صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من أقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن أقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته، فقيل له: يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك؟ قال: الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته(٨١٥).

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن فإن الحسين ممدوح ومن بعده ثقات أجلاء عن محمد بن سنان وهو شيخ جليل قديم توفي سنة ٢٢٠هـ.

---

(٨١٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٣١٦ح١.

(٨١٤) إعلام الورى بأعلام الهدى ج٢ص٢٣٠.

(٨١٥) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٣٣ح١.

الطريق: إسماعيل بن الفضل الهاشمي عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الانباري، قال: حدثنا الحسن بن علي ابن فضال، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني بعدد الائمة بعدك. فقال: يا علي، هم اثنا عشر، أولهم أنت، وآخرهم القائم(٨١٦).

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن فالفامي مقبول ومن بعده ثقات أجلاء.

الطريق: يونس بن يعقوب عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: النعماني: أخبرنا علي بن أحمد البندنيجى، عن عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد القلانسي قال: حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «دفع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام صحيفة مختومة بإثني عشر خاتما، وقال: فض الأول واعمل به، وادفعها إلى الحسن عليه السلام يفض الثاني ويعمل به، ويدفعها إلى الحسين عليه السلام يفض الثالث ويعمل بما فيه، ثم إلى واحد واحد من ولد الحسين عليهم السلام»(٨١٧).

وصف الإسناد: علي بن أحمد بن نصر البندنيجي عن أبي تراب عبيد الله بن موسى العلوي العباسي الروياني إسناد متكرر كثيراً في عداد المقبول.

الطريق: يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثني محمد بن همام، قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثني عمر بن علي العبدي الرقي، عن داود بن كثير، عن يونس بن ظبيان، قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله

---

(٨١٦) الأمالي ص٧٢٨ح٩٩٨.

(٨١٧) كتاب الغيبة ص٥٣ح٤.

اني دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم يقول: ان الله له وجها كالوجوه، وبعضهم يقول: له يدان، واحتجوا بذلك قول الله تعالى ﴿بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ﴾ وبعضهم يقول: هو كالشاب من أبناء ثلاثين سنة، فما عندك في هذا يا ابن رسول الله؟ قال: فكان متكأ فاستوى جالسا وقال: اللهم عفوك عفوك. ثم قال: يا يونس من زعم أن لله وجها كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أن لله جوارحا كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبياؤه، وقوله ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ﴾ فاليد القدرة كقوله ﴿وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ﴾، فمن زعم أن الله في شيء أو على شيء أو تحول من شيء الى شيء أو يخلو منه شيء أو يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس، لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان، قريب في بعده بعيد في قربه، ذلك الله ربنا لا إله غيره، فمن أراد الله وأحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين، ومن أحبه بغير هذه الصفة فالله منه برئ ونحن منه براء. ثم قال عليه السلام: إن أولي الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله، فان حب الله إذا ورثه القلب استضاء به وأسرع إليه اللطف، فإذا نزل منزلا صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة، فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة. فإذا عمل به ما في القدرة عرف الاطباق السبعة، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل منزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت، وان العلماء ورثوا العلم بالطلب، وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة، فمن أخذه بهذه السيرة اما أن يسفل واما أن يرفع، وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع إذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما أمر به، فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته فلم يحبه حق محبته، فلا يغرنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فإنهم حمر مستنفرة. ثم قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فانا ورثنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب. فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟ فقال: ما ورثه الا الائمة الاثنا عشر. قلت: سمهم لي يا ابن

رسول الله؟ فقال: أولهم علي بن ابى طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده علي بن الحسين، ومحمد بن علي، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد، وبعد محمد علي، وبعد علي الحسن، وبعد الحسن الحجة، اصطفانا الله وطهرنا وأوتينا ما لم يؤت احدا من العالمين. ثم قلت: يا ابن رسول الله ان عبد الله بن سعد دخل عليك بالامس فسألك عما سألك فأجبته بخلاف هذا. فقال: يا يونس كل امرىء وما يحتمله ولكل وقت حديثه، وانك لاهل لما سألت فاكتمه الا عن أهله. والسلام[٨١٨].

٢: الحسن بن سليمان الحلي: من كتاب ابن البطريق (هكذا) روى علي بن الحسين مثله[٨١٩].

وصف الإسناد: الإسناد مقبول فالرجال ثقات إلا عمر بن علي العبدي لم يأت في غير هذا الخبر ولا ترجمه أحد، وداود الرقي شيخ قديم توفي قريب سنة ٢٠٢هـ.

الطريق: شعيب العقرقوفي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: قال: أبو محمد وحدثني أبو العباس بن عقدة، قال: حدثني الحميري، قال: حدثنا محمد بن احمد بن يحيى، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن احمد، عن الحسين، عن ابن اخت شعيب العقرقوفي، عن خاله شعيب قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل إليه يونس فسأله ـ وذكر الحديث (أي حديث يونس بن ظبيان المتقدم) الا أنه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس: إذا أردت العلم الصحيح فعندنا فنحن أهل الذكر الذين قال: الله عز وجل ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[٨٢٠].

الطريق: محمد بن عمران عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: محمد بن الحسن الصفار: حدثنا أبو طالب عن عثمان بن عيسى قال: كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام بمنزله

---

(٨١٨) كفاية الأثر ص٢٥٥.

(٨١٩) مختصر بصائر الدرجات ص١٢١.

(٨٢٠) كفاية الأثر ص٢٥٩.

بمكه قال: فقال محمد بن عمران: سمعت ابا عبد الله يقول: نحن اثنا عشر محدثا، قال له أبو بصير: والله لسمعت من ابى عبد الله عليه السلام قال: فحلّفه مرة واثنتين انه سمعت قال: فقال أبو بصير: كذا سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول[٨٢١].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح تخشع له القلوب بلا واسطة رواه الشيخ الجليل الثقة محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي الثقة الذي توفي أيام الإمام العاشر علي بن محمد الهادي عليه السلام، وهو بعد معاضد بإسناد الصدوق الآتي.

الإسناد: الشيخ الكليني: محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكة فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا فقال له أبو بصير: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام؟ فحلفه مرة أو مرتين أنه سمعه؟ فقال أبو بصير: لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام[٨٢٢].

٢: أبو الفتح الكراجكي: (أي أخبرني الشيخ المفيد) وباسناده عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن مثله[٨٢٣].

٣: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الصفار (حيلولة) وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أبي طالب عبد الله ابن الصلت القمي مثله[٨٢٤].

٤: ورواه ابن شهر آشوب عنه في اكمال الدين عن سماعة بن مهران مختصراً[٨٢٥].

---

(٨٢١) بصائر الدرجات ص٣٣٩ح٢.

(٨٢٢) الكافي ج١ص٥٣٤ح٢٠.

(٨٢٣) الاستبصار ص١٧.

(٨٢٤) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٣٥ح٦، عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٩ح٢٣، الخصال ص٤٧٨ح٤٥.

(٨٢٥) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥٥.

٥: ورواه الشيخ الطبرسي عنه مثله[٨٢٦].

تصحيح الإسناد: الأسانيد متعددة برجال أعاظم ثقات أجلاء عن الصفار.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني (أي: الحافظ الشهير ابن عقدة)، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله قال: حدثني عثمان بن عيسى عن سماعة ابن مهران قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر في منزل بمكة فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثون، فقال أبو بصير: والله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام فحلف مرتين أنه سمعه منه[٨٢٧].

أقول: الظاهر أنه تصحيف والصحيح أنه سمعه من الباقر عليه السلام.

الطريق: هشام بن الحكم عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: محمد بن الحسن (أي بن الوليد)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن ابى عمير، عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه على أي صورة رآه؟ وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة على أي صورة يرونه. فتبسم عليه السلام ثم قال: يا فلان ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه لا يعرف الله حق معرفته. ثم قال عليه السلام: يا معاوية ان محمدا صلى الله عليه وآله لم ير ربه تبارك وتعالى بمشاهدة العيان، وان الرؤية على وجهين: رؤية القلب ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: من شبه الله بخلقه فقد كفر. ولقد

---

(٨٢٦) إعلام الورى ج٢ص١٩٦.

(٨٢٧) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٣٩ح١٥.

حدثني ابى عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له: يا أخا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال: وكيف أعبد من لم أره؟ لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان، وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كان من حاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولا بد للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا، ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا، ويلهم أولم يسمعوا يقول الله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾، وقوله ﴿لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾، وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط، فدكدكت الأرض وصعقت الجبال، فخر موسى صعقا أي ميتا، فلما أفاق ورد عليه روحه قال: سبحانك تبت اليك من قول من زعم أنك ترى ورجعت الى معرفتي بك ان الأبصار لا يدركك، وانا أول المؤمنين وأول المقرين بأنك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى. ثم قال عليه السلام: ان أفضل الفرائض وأوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية، وحد المعرفة أنه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له، وانه يعرف أنه قديم مثبت بوجود غير فقيد موصوف من غير شبيه ولا مبطل، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة، وأدنى معرفة الرسول الاقرار به بنبوته وان ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك عن الله عز وجل. وبعده معرفة الإمام الذي به يأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر، وأدنى معرفة الإمام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة، ووارثه، وان طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له في كل أمر والرد إليه والأخذ بقوله، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنا ثم من بعدي موسى ابني ثم من بعده ولده علي وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن. ثم قال: يا معاوية جعلت لك في هذا أصلا فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ماكنت عليه لكان حالك أسوأ الاحوال، فلا يغرنك قول من زعم ان الله تعالى يرى بالبصر. قال: وقد قالوا أعجب من هذا، أو لم ينسبوا آدم عليه السلام الى المكروه؟ أولم ينسبوا ابراهيم عليه السلام الى ما نسبوه؟ أولم ينسبوا

داودعليه السلام الى ما نسبوه من القتل من حديث الطير؟ أولم ينسبوا يوسف الصديق الى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أولم ينسبوا موسىعليه السلام الى ما نسبوه؟ أولم ينسبوا رسول اللهصلى الله عليه وآله الى ما نسبوه من حديث زيد؟ أولم ينسبوا علي بن ابى طالبعليه السلام الى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ انهم أرادوا بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا[٨٢٨].

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن كل رجاله ثقات أجلاء ما خلا الحسين بن علي فإني لم أعرفه إلا أني أظنه أحد الثقات فقد اعتمد عليه الخزاز في كتابه كثيراً وترحم عليه مراراً.

الطريق: أبو بصير عن جعفر الصادقعليه السلام:

أقول: رواه عن أبي بصير جماعة، هم: ١: ثابت بن شريح الصائغ، ٢: علي بن أبي حمزة، ٣: سعيد بن غزوان.

الطريق: ثابت بن شريح الصائغ عن أبي بصير:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو عبد الله العاصمى عن الحسين بن قاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعه عن ثابت الصباغ عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: سمعته يقول: منا اثنا عشر مهديا مضى سته وبقي سته ويصنع الله في السادس ما أحب[٨٢٩].

الطريق: علي بن أبي حمزة عن أبي بصير:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي

---

(٨٢٨) كفاية الأثر ص٢٦٠.

(٨٢٩) عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٩ح٣٧، كمال الدين وتمام النعمة ص٣٣٨ح١٣.

حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، قال أبو بصير: فقلت: يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيدة الاماء، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنور ربها، ولا تبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عزوجل إلا عبد الله فيها، ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون(٨٣٠).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يا ابن رسول الله إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال: إنما قال: اثنا عشر مهديا، ولم يقل: إثنا عشر إماما، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا(٨٣١).

أقول: في كلام الصادق عليه السلام ما يدل على فراغه من كينونة الإثني عشر إماماً، وإنما أخبر أن بعد الأئمة الإثني عشر يوجد اثنا عشر مهدياً من شيعة أهل البيت يدعون إلى الحق.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزه عن أبيه عن يحيى بن أبي القاسم (أي: أبي بصير الأسدي) عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمه بعدى اثنا عشر اولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم هم

---

(٨٣٠) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٤٥ح٣١.

(٨٣١) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٥٨ح٥٦.

خلفائي وأوصيائي واوليائي وحجج الله على امتى بعدى المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر[٨٣٢].

٢: الخزاز القمي: وعنه (الشيخ الصدوق) رضي الله عنه مثله[٨٣٣].

٣: رواه الطبرسي عن الصدوق مثله[٨٣٤].

وصف الإسناد: الأخبار الثلاثة إسنادها واحد مقبول إلى ابن أبي حمزة فيه رجال لم يوثقوا ولم يضعفوا، وابن أبي حمزة شيخ قديم جداً.

الطريق: سعيد بن غزوان عن أبي بصير:

الإسناد: محمد بن جرير الطبري: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى القمي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله (عز وجل) اختار من الايام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، فجعلها خيرا من ألف شهر. واختار من الناس الانبياء، واختار من الانبياء الرسل، واختارني من الرسل، فاختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين أئمة ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم، وهو ظاهرهم، وهو قائمهم[٨٣٥].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات فقهاء أجلاء ولم أجده في كتب الصدوق.

الإسناد: النعماني: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا أبي؛ وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثني محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين، قال: حدثني سعيد بن غزوان، عن أبي بصير،

---

(٨٣٢) من لايحضره الفقيه ج٤ص١٧٩ح٥٤٠٦، عيون أخبار الرضا ج٢ص٦١ح٢٨، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٥٩ح٤.

(٨٣٣) كفاية الأثر ص١٤٥وص١٥٣.

(٨٣٤) إعلام من الورى ج٢ص١٧٣..

(٨٣٥) دلائل الامامة ص٤٥٣ح٤٣٢.

عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل اختار من كل شيء شيئا، اختار من الأرض مكة، واختار من مكة المسجد، واختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة؛ واختار من الانعام إناثها ومن الغنم الضأن، واختار من الايام يوم الجمعة، واختار من الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختار من الناس بني هاشم، واختارني وعليا من بني هاشم، واختار مني ومن علي الحسن والحسين وتكملة إثني عشر إماما من ولد الحسين، تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم. قال عبد الله بن جعفر في حديثه: ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (٨٣٦).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أعلام وأحمد بن هلال من الثقات الأكابر وإن كان قد خذله الله تعالى وانحرف عن الحق وعاند بعض السفراء، مع أنه قد تابعه يعقوب بن يزيد.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، مثله، وفيه: واختارني على جميع الانبياء، واختار مني عليا وفضله على جميع الأوصياء، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء من ولده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلين، تاسعهم قائمهم و(هو) ظاهرهم وهو باطنهم (٨٣٧).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كسابقه.

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار القمى، قال: حدثنا أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميرى، قال: حدثنا احمد بن هلال قال: حدثنا محمد بن أبى عمير سنة اربع ومائتين قال: حدثني سعيد بن غزوان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله اختار من الايام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالى ليلة القدر، واختار من الناس الانبياء

---

(٨٣٦) كتاب الغيبة ص٦٧ح٧.

(٨٣٧) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٨١ح٣٢.

واختار من الانبياء الرسل، واختارني من الرسل، واختار منى عليا، واختار من على الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، ينفون عن التنزيل تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم، وهو أفضلهم[٨٣٨].

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن بل صحيح بالعطار فإنه شيخ الصدوق مترضياً عنه مقبول معتمد عليه واسع الرواية لم يوثق صريحاً.

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي: وما رواه ابن ابى عمير عن سعيد بن غزوان مثله[٨٣٩].

الإسناد: الشيخ الطوسي: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث له ـ: إن الله اختار من الناس الانبياء، واختار من الانبياء الرسل، واختارني من الرسل، واختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم[٨٤٠].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله ثقات أعلام وقد عرفت أن العبرتائي ثقة مبجل إلا أنه تجبر وتكبر.

الإسناد: محمد بن ابراهيم النعماني: وأخبرنا محمد بن همام؛ ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، عن الحسن بن محمد ابن جمهور، قال: حدثني أحمد بن هلال، قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل اختارني الحديث (أي مثل المتقدم)[٨٤١].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله ثقات إلا محمد بن الحسن ولا يضر.

---

(٨٣٨) مقتضب الأثر ص٩.

(٨٣٩) الاستنصار ص٨.

(٨٤٠) الغيبة ص١٤٢ح١٠٧.

(٨٤١) كتاب الغيبة ص٦٧.

الإسناد: قال الكراجكي: وورد عنه بلفظ اخر قال: قال رسول الله ﷺ ان الله اختار من كل شيء شيئا، اختار من الأرض مكه، واختار من الانعام اناثها، واختار من الغنم الضأن، واختار من الناس بنى هاشم واختارني وعليا من بنى هاشم واختارني ومن على الحسن والحسين إثني عشر إماما تسعه من ولد الحسين تاسعهم ناطقهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم(٨٤٢).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال: حدثني أبي محمد بن مسعود قال: حدثنا أحمد بن علي بن كلثوم قال: حدثني الحسن بن علي الدقاق، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم(٨٤٣).

الطريق: الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: قال: وحدثني محمد بن جعفر الادمى من اصل كتابه وإثني ابن غالب الحافظ عليه، قال: حدثني أحمد بن عبيد بن ناصح قال: حدثني الحسين بن علوان الكلبى، عن همام بن الحرث، عن وهب بن منبه، قال: ان موسى نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور، وكل حجر ونبات تنطق بذكر محمد ﷺ وإثني عشر وصيا له من بعده، فقال موسى: إلهي الا أرى شيئا خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد ﷺ واوصيائه الإثني عشر، فما منزلة هؤلاء عندك؟ قال: يا ابن عمران انى خلقتهم قبل خلق الأنوار وجعلتهم في خزانة قدسي يرتعون في رياض مشيتي، ويتنسمون روح جبروتي، ويشاهدون أقطار ملكوتي، حتى إذا شئت مشيتى أنفذت قضائي وقدري، يا ابن عمران انى سبقت بهم السابق حتى ازخرف بهم جناني، يا ابن عمران تمسك بذكرهم فإنهم خزنة علمي وعيبة حكمتي، ومعدن نوري، قال حسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليه السلام فقال: حق

---

(٨٤٢) الاستنصار ص٨.

(٨٤٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٥٠ح٤٥.

ذلك هم إثني عشر من آل محمدﷺ علي والحسن والحسينعليهم السلام، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، ومن شاء الله قلت: جعلت فداك انما اسئلك لتفتيني بالحق: قال: أنا و ابني هذا وأومى الى ابنه موسىعليه السلام والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه(٨٤٤).

تصحيح الإسناد: هذا الإسناد عبرة لمن يعتبر فإن الحسين بن علوان شيخ عامي قديم توفي بحدود ٢٠٠هـ روى عن زيد بن علي الشهيد وجعفر الصادقعليه السلام، ترجمه العامة وطعنوا عليه ورموه بالكذب(٨٤٥)، وأما الإسناد إليه فصحيح ومن رجال العامة الموثقين عندهم، وهم:

١: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة الادمي القارئ الشاهد ترجمه الخطيب وأطراه بقراءة القرآن، وهو شيخ الحاكم في المستدرك، وقد ذكر ابن عياش هنا ثناء ابن غالب عليه(٨٤٦).

٢: أبو جعفر احمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر البغدادي النحوي المعروف بأبي عصيدة المتوفى سنة ٢٧٨هـ، قيل أنه شيخ أبي داود في الصحيح، أخرج له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه، وقال: هو امام في النحو وقد سكت مشائخنا عن الرواية عنه، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ابن عدي أنه من أهل الصدق، وقال الذهبي: الشيخ، العالم، المحدث(٨٤٧).

الطريق: غياث بن إبراهيم عن جعفر الصادقعليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليعليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنينعليه السلام عن معنى قول رسول اللهﷺ: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة؟

---

(٨٤٤) مقتضب الأثر ص٤١.

(٨٤٥) تاريخ بغداد ج٨ص٦١ر٤١٣٨، الكامل ج٢ص٣٥٩.

(٨٤٦) تاريخ بغداد ج٢ص١٤٥ر٥٦٥، المستدرك ج٤ص٣١٣.

(٨٤٧) تهذيب التهذيب ج١ص٥٢ر١٠٣، سير أعلام النبلاء ج١٣ص١٩٣ر١١٠، ميزان الاعتدال ج١ص١١٨ر٤٦٢، تاريخ بغداد ج٥ص١٣ر٢٣١٥، الكامل ج١ص١٨٨، الثقات لابن حبان ج٨ص٤٣.

فقال: انا والحسن والحسين والائمه التسعه من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه(٨٤٨).

٢: ورواه الطبرسي عن الصدوق مثله(٨٤٩).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات أجلاء.

الطريق: محمد بن عمارة عن جعفر بن محمد عليهما السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري عن محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي. وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين - وضم بين سبابتيه - فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري، فقال: يارسول الله ومن عترتك؟ قال: علي، والحسن والحسين، والائمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة(٨٥٠).

أقول: هذا الخبر لم يذكر فيه العدد، والأخبار التي تذكر استمرار الإمامة في عقب الحسين عليه السلام دون تحديد العدد أخبار كثيرة جداً لم ننقلها في هذا الكتاب، لكن هذا الخبر قد سبقت إليه يدي ولم أرغب بشطبه.

الطريق: الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عليهما السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا

---

(٨٤٨) عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٠ح٢٥، كمال الدين ص٢٤٠ح٦٤، معاني الأخبار ص٩٠ح٤.

(٨٤٩) إعلام الوريج٢ص١٨٠..

(٨٥٠) معاني الأخبار ص٩١ح٥.

غياث بن إبراهيم قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرات - إنما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره، إنما مثل أمتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاما. ثم أطعم منها فوج عاما، لعل آخرها فوجا يكون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا، وأحسنها جنى، وكيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها، ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم[٨٥١].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فحمزة بن محمد العلوي سيد كريم مقبول، وابن عقدة من حفاظ العامة زيدي أشهر من أن يعرف في الحفظ والوثاقة، وشيخه أبو محمد القاسم بن محمد بن حماد الدلال الكوفي الفارسي من شيوخ العامة أخرج له الحاكم في المستدرك وذكر أنه صحيح على شرط الشيخين، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو شيخ ابن عدي في الكامل والرامهرمزي في الحد الفاصل وغيره[٨٥٢].

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي: رواه محمد بن سعيد عن القاسم بن محمد بن عبيد عن ابن كاوب قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي عليه السلام مثله[٨٥٣]

أقول: أظن هذا الإسناد عين سابقه وقد صحف تصحيفاً كبيرا.

الطريق: المفضل بن عمر عن جعفر الصادق عليه السلام:

أقول: رواه عن المفضل جماعة، هم:

١: محمد بن أبي عمير، ٢: الحسين بن يزيد النوفلي، ٣: كثير بن عبد الله، ٤: الحسن بن رباط، ٥: يونس بن ظبيان، ٦: عبد الكريم بن عمرو الخثعمي.

---

(٨٥١) الخصال ص٤٧٥ح٣٩، عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٩ح١٨، كمال الدين ص٢٦٩ح١٤..
(٨٥٢) الثقات لابن حبان ج٩ص١٩، الكامل ج٢ص٤٣٢، المستدرك ج١ص١٠١، والحد الفاصل ص٢٦١..
(٨٥٣) الاستنصار ص١٠.

الطريق: محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسري بي إلى السماء أوحى إلي ربي جل جلاله فقال: يا محمد إني أطلعت على الأرض إطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي إسما، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك، وشققت له اسما من أسمائي، فأنا العلي الأعلى وهو علي، وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقربين، يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي، ثم أتاني جاحدا لولايتهم فما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي، يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب فقال: عز وجل: ارفع رأسك فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي وعلي بن محمد، والحسن بن علي، و«م ح م د» بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري قلت: يا رب ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما، فلفتنة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل والسامري[٨٥٤].

٢: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه، مثله[٨٥٥].

أقول اللات والعزى هما الأول والثاني.

---

(٨٥٤) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٥٢ح٢، عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٠ح٢٧.

(٨٥٥) كفاية الأثر ص١٥٢.

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول بمحمد بن إسحاق وابن مابنداذ.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات، قال: حدثنا محمد بن زياد الازدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله: «أتمهن»؟ قال: يعني أتمهن إلى القائم عليه السلام إثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام. قال المفضل: فقلت له: يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾؟ قال: يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول: لم فعل الله ذلك؟ فإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول: لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ولقول الله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾(٨٥٦).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي مثله(٨٥٧).

٢: ابن شهر آشوب: كتاب النبوة عن ابن بابويه باسناده عن المفضل بن عمر قال: سألت الصادق عن قوله ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ ما هذه

---

(٨٥٦) معاني الأخبار ص١٢٦ح١.

(٨٥٧) الخصال ص٣٠٤ح٨٤، كمال الدين وتمام النعمة ص٣٥٨ح٥٧.

الكلمات؟ قال: التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم، فقلت ما يعني بقوله (فأتمهن)؟ قال: أتمهن الى القائم إثني عشر إماما[٨٥٨].

الطريق: الحسين بن يزيد النوفلي عن المفضل بن عمر:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن المفضل بن عمر قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام، فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك؟ فقال لي يا مفضل: الإمام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر «م ح م د» ابن الحسن بن علي بن محمد علي بن موسى[٨٥٩].

٢: ورواه الطبرسي مرسلا عن المفضل بن عمر مثله[٨٦٠].

الطريق: كثير بن عبد الله عن المفضل بن عمر:

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: قال: حدثني الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه محمد عن كثير بن عبد الله، عن المفضل بن عمر قال: دخلت على جعفر الصادق عليه السلام فقلت: يا سيدي لم لا عهدت الينا بالخلف من بعدك فقال: يا مفضل الإمام بعدي ابني موسى والخلف المؤمل المنتظر محمد بن الحسن بن علي[٨٦١].

أقول: هذا الخبر عين سابقه بإسناد آخر.

الطريق: الحسن بن رباط عن المفضل بن عمر:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله

---

(٨٥٨) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٣.
(٨٥٩) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٣٤ح٤.
(٨٦٠) إعلام الورى ج٢ص٢٣٤..
(٨٦١) الهداية الكبرى ص٣٧٥.

عنه قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن ابن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا. فقيل له: يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر؟ فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور وظلم[٨٦٢].

٢: ونقله الطبرسي عن الصدوق مثله[٨٦٣].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح تقدم شرحه.

الطريق: يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر:

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: عن النصر بن محمد بن سنان الزاهري، عن يونس بن ظبيان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام وهم عنده جمع كثير قد امتلأ بهم مجلسه ظاهره وباطنه وقد قام الناس إليه، فقالوا: يا ابن رسول الله ان الله جل وعلا يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ولسنا نأمن غيبتك عنا الى رضوان الله ورحمته فبين لنا اختيار الله اختيار من هذه الامة لنلزمه ولا نفارقه فقال: «ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان واختار جدي رسول الله من الرسل واختار منه عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين تسعة أئمة وتاسعهم قائمهم ظاهرهم وباطنهم وهو سمي جده وكنيته»[٨٦٤].

وصف الإسناد: النصر بن محمد لم يترجم.

الطريق: عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن المفضل بن عمر:

الإسناد: النعماني: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي،

---

(٨٦٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٣٥ح٧.

(٨٦٣) إعلام الورى ج٢ص١٩٦.

(٨٦٤) الهداية الكبرى ص٣٦٢.

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدثنا الحسن ابن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى قول الله عز وجل: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾؟ قال لي: إن الله خلق السنة إثني عشر شهرا، وجعل الليل اثنتي عشرة ساعة، وجعل النهار اثنتي عشرة ساعة، ومنا إثني عشر محدثا، وكان أمير المؤمنين عليه السلام من تلك الساعات»(٨٦٥).

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول رواه الثقات عن أحمد بن علي بن الحكم بن أيمن الحناط المعروف بفقاعة الخمري وهو محدث مشهور لم يوثق صريحاً، وكذا الحسن بن أيوب.

أقول: يحتج بعض من لا معرفة له على مثل هذا التأويل ويتوهمون أن لا مبرر له، وغاب عنهم أن الأمور المتعددة بأنواعها والمختلفة بخصوصياتها تندرج تحت حقيقة واحدة لها حكم واحد عند أهل الحقيقة ولا قيمة للخصوصيات بعد اتحاد الحقيقة والحكم، فكان الأئمة عليهم السلام غالباً ما ينبهون شيعتهم على أفراد أخرى داخلة تحت حكم الآية هي أهم من الأفراد التي تقولب بها اللفظ القرآني وجنح إليها الفكر الإنساني، وهذا من قبيل تأويل الماء بالعلم فإن الماء والعلم يشتركان في الحقيقة في أن دونهما موت ومعهما حياة وهكذا في بقية تأويلاتهم صلوات الله عليهم، وهذا أساس من أعظم أسس المعارف القرآنية العالية التي أصرَّ عليها أهل البيت صلوات الله عليهم، وقد قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾، وقال تعالى أيضاً ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾﴾ ولا يمكن أن تكون ألفاظ محدودة بياناً لكل شيء وأن تكون مثلاً لكل شيء إلا بما قلناه، والله الموفق للصواب.

---

(٨٦٥) كتاب الغيبة ص٨٤ح١٣.

الطريق: مهزم بن أبي بردة الأسدي عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال: حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال: حدثنا إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اثنا عشر من أهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين (للمتكبرين) عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي(٨٦٦).

٢: الشيخ المفيد: قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن معقل القرميسيني مثله(٨٦٧).

الطريق: الأعمش عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الخبر الذي أخرجناه من طريق عبد الله بن الهذيل عن الرضا عليه السلام، وفيه بعد الحديث عن أن الأئمة اثنا عشر وذكرهم، ثم قال تميم بن بهلول: حدثني أبو معاويه عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في الإمامة مثله سواء(٨٦٨).

الطريق: علي بن أبي حمزة عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمدا عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الائمة من ولده حججي أدخله الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي،

---

(٨٦٦) عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٦ح٣٢، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٨١ح٣٣.

(٨٦٧) الاختصاص ص٢٠٨.

(٨٦٨) عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٧ح٢٠، الخصال ص٤٧٨ح٤٦.

وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فر مني دعوته، وإن رجع إلي قبلته وإن قرع بابي فتحته. ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمدا عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي، وصغر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيبته، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد، فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي ابن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله عزوجل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها(٨٦٩).

٢: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن الحسين رضي الله عنه، مثله(٨٧٠).

أقول: وقد أدرك جابر محمد بن علي الباقر عليه السلام وأبلغه سلام جده النبي صلى الله عليه وآله.

الطريق: والد أبي أيوب المؤدب عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: النعماني: وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال:

---

(٨٦٩) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٥٨ح٣.

(٨٧٠) كفاية الأثر ص١٤٣.

حدثنا حميد بن زياد من كتابه وقرأته عليه، قال: حدثني جعفر بن إسماعيل المنقري، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران، عن إسماعيل بن علي البصري عن أبي أيوب المؤدب، عن أبيه ـ وكان مؤدبا لبعض ولد جعفر بن محمدﷺ ـ [قال:] قال: لما توفي رسول ـ اللهﷺ دخل المدينة رجل من ولد داود على دين اليهودية، فرأى السكك خالية فقال لبعض أهل المدينة: ما حالكم؟ فقيل: توفي رسول اللهﷺ، فقال الداودي: أما إنه توفي [في] اليوم الذي هو في كتابنا ثم قال: فأين الناس؟ فقيل له: في المسجد، فأتى المسجد فإذا أبو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح والناس، قد غص المسجد بهم، فقال: أوسعوا حتى أدخل وأرشدوني إلى الذي خلفه نبيكم، فأرشدوه إلى أبي بكر، فقال له: إنني من ولد داود على دين اليهودية، وقد جئت لأسأل عن أربعة أحرف فإن خبرت بها أسلمت، فقالوا له: انتظر قليلا، وأقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام من بعض أبواب المسجد، فقالوا له: عليك بالفتى، فقام إليه، فلما دنا منه قال له: أنت علي بن أبي طالب؟ فقال له علي: أنت فلان بن فلان بن داود؟ قال: نعم، فأخذ علي يده وجاء به إلى أبي بكر، فقال له اليهودي: إني سألت هؤلاء عن أربعة أحرف فأرشدوني إليك لأسألك، قال: اسأل. قال: ما أول حرف كلم الله به نبيكم لما أسري به ورجع من عند ربه؟ وخبرني عن الملك الذي زحم نبيكم ولم يسلم عليه، وخبرني عن الاربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا من النار وكلموا نبيكم؟ وخبرني عن منبر نبيكم أي موضع هو من الجنة؟ قال عليعليه السلام: أول ما كلم الله به نبيناﷺ قول الله تعالى ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾، قال: ليس هذا أردت، قال: فقول رسول الله ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ قال: ليس هذا أردت، قال: اترك الأمر مستورا، قال: لتخبرني أو لست أنت هو، فقال: أما إذ أبيت فإن رسول اللهﷺ لما رجع من عند ربه والحجب ترفع له قبل أن يصير إلى موضع جبرئيل ناداه ملك: أحمد، قال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ على السيد الولي منا السلام، فقال رسول الله: من السيد الولي؟ فقال الملك: علي بن أبي طالب، قال اليهودي: صدقت والله إنى لأجد ذلك في كتاب أبي. فقال عليعليه السلام: أما الملك الذي زحم رسول اللهﷺ فملك الموت جاء به من عند جبار من أهل الدينا قد تكلم بكلام عظيم

فغضب الله، فزحم رسول الله ولم يعرفه، فقال جبرئيل: يا ملك الموت هذا رسول الله أحمد حبيب اللهﷺ، فرجع إليه فلصق به واعتذر، وقال: يا رسول الله إني أتيت ملكا جبارا قد تكلم بكلام عظيم فغضبت ولم أعرفك، فعذره. وأما الاربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا من النار فإن رسول اللهﷺ مر بمالك ولم يضحك منذ خلق قط، فقال له جبرئيل: يا مالك هذا نبي الرحمة محمد فتبسم في وجهه ولم يتبسم لأحد غيره، فقال رسول اللهﷺ: مره أن يكشف طبقا من النار، فكشف فإذا قابيل ونمرود وفرعون وهامان، فقالوا: يا محمد اسأل ربك أن يردنا إلى دار الدنيا حتى نعمل صالحا، فغضب جبرئيل فقال: بريشة من ريش جناحه فرد عليهم طبق النار. وأما منبر رسول اللهﷺ فإن مسكن رسول اللهﷺ جنة عدن وهى جنة خلقها الله بيده ومعه فيها اثنا عشر وصيا، وفوقها قبة يقال لها: قبة الرضوان، وفوق قبة الرضوان منزل يقال له: الوسيلة، وليس في الجنة منزل يشبهه وهو منبر رسول اللهﷺ. قال اليهودي: صدقت والله إنه لفي كتاب أبي داود يتوارثونه واحد بعد واحد حتى صار إلي ثم أخرج كتابا فيه ما ذكره مسطورا بخط داود، ثم قال: مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنه الذي بشر به موسىعليه السلام، وأشهد أنك عالم هذه الامة ووصي رسول الله، قال: فعلمه أمير المؤمنين شرايع الدين»[٨٧١].

الطريق: أبو يحيى المديني عن جعفر بن محمد الصادقعليه السلام:

الإسناد: ابن بابويه القمي: الحميري، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي يحيى المديني، عن أبي عبد اللهعليه السلام، قال: جاء يهودي إلى عمر، يسأله عن مسائل فأرشده إلى عليعليه السلام ليسأله، فقال له عليعليه السلام: سل، قال: أخبرني، كم بعد نبيكم من إمام عادل؟ وفي أي جنة هو؟ ومن يسكن معه في جنته؟ فقال له عليعليه السلام: يا هاروني ! لمحمدﷺ بعده إثنا عشر إماما عدلا، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، أثبت في دين الله من الجبال الرواسي. ومنزل محمدﷺ

(٨٧١) كتاب الغيبة ص٩٩ح٣٠.

جنة عدن، والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر. فأسلم الرجل وقال: أنت أولى بهذا المجلس من هذا، أنت الذي تفوق ولا تفاق، وتعلو ولا تعلى[٨٧٢].

٢ :الشيخ الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري مثله[٨٧٣].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أجلاء عن أبي يحيى وهو شيخ قديم من أصحاب الصادق عليه السلام.

الطريق: صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي رضى الله عنه: قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفى عن صالح بن عقبه عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما هلك أبو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود وأنا علامتهم وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال: ما هي؟ قال: ثلاث وثلاث وواحده فان شئت سألتك وان كان في قومك أحد اعلم منك فارشدني قال: عليك بذلك الشاب يعني علي بن أبي طالب عليه السلام فاتى عليا عليه السلام فسأله فقال له: لم قلت ثلاث وثلاث وواحدة ألا قلت سبعا؟ قال: انا إذا جاهل لم تجبني في الثلاث اكتفيت، قال: فإن اجبتك تسلم؟ قال: نعم فقال: سل قال: اسألك عن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ واول عين نبعت؟ واول شجره نبتت؟ قال: يا يهودى: أنتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الأرض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال: وأنتم تقولون: ان اول عين نبعت على وجه الأرض العين التي في بيت المقدس وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب

---

(٨٧٢) الامامة والتبصرة ص١٣٤ح١٤٨.

(٨٧٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٠٠ح٧.

منها أحد إلا حي قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال: وأنتم تقولون ان: اول شجره نبعت على وجه الأرض الزيتون وكذبتم هي العجوه التي نزل بها آدم عليه السلام من الجنة معه قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال: والثلاث الأخرى كم لهذه الامه من امام هدى لا يضرهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماما قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال: فاين يسكن نبيكم في الجنة؟ قال: في اعلاها درجه واشرفها مكانا في جنات عدن قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال: فمن ينزل معه في منزله؟ قال: إثني عشر إماما قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى ثم قال: السابعه فاسئلك كم يعيش وصيه بعده؟ قال: ثلاثين سنه قال: ثم ماذا؟ يموت أو يقتل؟ قال: يقتل ويضرب على قرنه فتخضب لحيته قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى. قال الصدوق: ولهذا الحديث طرق آخر اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبه وكشف الحيره[٨٧٤].

٢: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله نحوه[٨٧٥].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح عن الحكم بن مسكين الأعمى وهو شيخ مقبول قديم من أصحاب الصادق عليه السلام.

الطريق: إبراهيم بن يحيى المديني عن جعفر الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، ويعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن ابن فضال، عن أيمن بن محرز الحضرمي، عن محمد بن سماعة الكندي، عن إبراهيم بن يحيى المديني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما بايع الناس عمر بعد موت أبي بكر أتاه رجل من شباب

---

(٨٧٤) عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٦ح١٩، الخصال ص٤٧٦ح٤٠.

(٨٧٥) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٠٠ح٨.

اليهود وهو في المسجد فسلم عليه والناس حوله فقال: يا أمير المؤمنين دلني على أعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته، فأومأ بيده إلى علي عليه السلام فقال: هذا، فتحول الرجل إلى علي فسأله: أنت كذلك؟ فقال: نعم، فقال: إني أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة، فقال له أمير المؤمنين أفلا قلت عن سبع؟ فقال اليهودي: لا إنما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن ثلاث بعدهن، وإن لم تصب لم أسألك، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أخبرني إن أجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك؟ وكان الفتى من علماء اليهود وأحبارها يرون أنه من ولد هارون بن عمران أخي موسى عليه السلام فقال: نعم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بالله الذي لا إله إلا هو لئن أجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية؟ فحلف اليهودي وقال: ما جئتك إلا مرتادا أريد الاسلام، فقال: يا هاروني سل عما بدا لك تخبر، قال: أخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض؟ وعن أول عين نبعت على وجه الأرض؟ وعن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ فقال (له) أمير المؤمنين عليه السلام: أما سؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتونة وكذبوا إنما هي النخلة من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها وأصل النخل كله منها، وأما قولك: أول عين نبعت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هي عين الحيوان التى انتهى موسى وفتاه إليها فغسل فيها السمكة المالحة فحييت وليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلا حيي، وكان الخضر على مقدمة ذي القرنين يطلب عين الحياة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين، وأما قولك: أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنه الحجر الذي في بيت المقدس وكذبوا إنما هو الحجر الاسود هبط به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في الركن والناس يستلمونه وكان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم. قال: فأخبرني كم لهذه الامة من إمام هدى، هادين مهديين، لا يضرهم خذلان من خذلهم، وأخبرني أين منزل محمد صلى الله عليه وآله من الجنة، ومن معه من أمته في الجنة؟ قال: أما قولك: كم لهذه الامة من إمام هدى، هادين مهديين، لا يضرهم خذلان من خذلهم،

فإن لهذه الامة اثنا عشر إماما هادين مهديين، لا يضرهم خذلان من خذلهم، وأما قولك: أين منزل محمدﷺ في الجنة ففي أشرفها وأفضلها جنة عدن، وأما قولك: من مع محمد من أمته في الجنة فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى. قال الفتى: صدقت فوالله الذي لا إله إلا هو إنه لمكتوب عندي بإملاء موسى وخط هارون بيده. قال: فأخبرني كم يعيش وصي محمدﷺ (من) بعده، وهل يموت موتا أو يقتل قتلا؟ فقال: له عليعليه السلام: ويحك يا يهودي أنا وصي محمدﷺ أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوما ولا أنقص يوما ثم يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا في مفرقي فتخضب منه لحيتي، ثم بكىعليه السلام بكاء شديدا، قال: فصرخ الفتى وقطع كستيجه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله و(أنك وصي رسول الله). قال أبو جعفر العبدي يرفعه قال: هذا الرجل اليهودي أقر له من بالمدينة أنه أعلمهم وأن أباه كان كذلك فيهم[٨٧٦].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح متعدد رجاله كلهم ثقات أجلاء عن أيمن بن محرز وهو شيخ مقبول قديم من أصحاب الصادق والكاظمعليهما السلام.

الطريق: محمد بن سنان الزاهري عن جعفر الصادقعليه السلام:

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: (أي: عيسى بن مهدي الجوهري) قال: حدثني محمد بن سنان الزاهري عن الصادقعليه السلام عن أبيه عن جده الحسين، عن عمه الحسن، عن أمير المؤمنين عن رسول اللهﷺ قال: إذا توالت أربعة اسماء من الائمة من ولدي فرابعهم القائم المؤمل المنتظر[٨٧٧].

أقول: لا بد من وقوع التصحيف فإن القائم المؤمل(عج) هو رابع المحمدين وأولهم رسول اللهﷺ.

---

(٨٧٦) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٩٧ح٥.

(٨٧٧) الهداية الكبرى ص٣٧٤.

الطريق: بشار المكاري عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: المشهدي: وحدثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، وعن الشريف أبي الفضل المنتهي بن أبي زيد بن كبايكي الحسيني، وعن الشيخ الامين أبي عبد الله محمد بن شهريار الخازن، وعن الشيخ الجليل شهر اشوب، وعن المقرئ عبد الجبار الرازي وكلهم يروون عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدس في الغري على صاحبه السلام في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين واربعمائة، قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله الشيباني (حيلولة) قالوا: وحدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الحسن الطوسي، والشيخ الامين أبو عبد الله محمد بن احمد بن شهريار الخازن، قالا جميعا: حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن احمد بن عبد العزيز العكبري المعدل بها في داره ببغداد سنة سبع وستين واربعمائة، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله الشيباني، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الازهر البوشنجي النحوي، قال: حدثنا أبو الصباح (الوضاح) محمد بن عبيد الله بن زيد النهشلي، قال: اخبرني أبي (حيلولة) قال: حدثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي، قال: حدثنا محمد بن وهبان الهناني، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، قال: حدثنا احمد بن ادريس بن محمد بن احمد العلوي، قال: حدثنا محمد بن جمهور القمي، عن الهيثم بن عبد الله الناقد، عن بشار المكاري، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد وهو يأكل فقال لي: يا بشار ادن فكل، فقلت: هنأك الله وجعلني فداءك قد اخذتني الغيرة في شيء رأيته في طريقي أوجع قلبي وبلغ مني فلا استطيع ـ الأكل ـ فقال لي: بحقي لما دنوت فأكلت، فدنوت وأكلت فقال لي: ـ حدثني ـ بحديثك. قلت: رأيت جلوازاً يضرب رأس امرأة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد، قال: ولم فعل بها ذاك؟ قلت: سمعت الناس يقولون إنها عثرت، فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، فارتكب منها ما ارتكب. قال: فبكى عليه السلام وقطع الأكل ولم يزل يبكي حتى ابتل

منديله ولحيته وصدره بالدموع ثم قال: يا بشار قم بنا الى مسجد السهلة، لندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المرأة، قال: ووجه بعض الشيعة الى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح الى ان يأتيه رسوله، فان حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا، قال: فصرنا الى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ثم رفع الصادق عليه السلام يده الى السماء، وقال: أنت الله لا إله الا أنت مبدىء الخلق ومعيدهم، وأنت الله لا إله الا أنت خالق الخلق ورازقهم، وأنت الله لا إله الا أنت القابض الباسط، وأنت الله لا إله الا أنت مدبر الامور، وباعث من في القبور، وأنت وارث الأرض ومن عليها، اسألك باسمك المخزون المكنون، الحي القيوم، وأنت الله لا إله الا أنت عالم السر واخفى، أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، وأسألك بحق محمد واهل بيته وبحقهم الذي اوجبته على نفسك أن تصلي على محمد وآل محمد، وان تقضي لي حاجتي، الساعة الساعة يا سميع الدعاء، يا سيداه، يا مولاه، يا غياثاه، اسألك بكل اسم سميت به نفسك واستأثرت به في علم الغيب عندك ان تصلي على محمد وآل محمد، وان تعجل خلاص هذه المرأة، يا مقلب القلوب والأبصار قال: ثم خر ساجدا، لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه، فقال: قم فقد اطلقت المرأة، فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهه الى باب السلطان فقال له: ما الخبر؟ قال: لقد خرج حاجب فدعاها، وقال: ما الذي تكلمت به؟ قالت: عثرت فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، ففعل بي ما فعل، قال: فأخرج مائتي درهم، فقال: خذي هذه واجعلي الامير في حل، فأبت ان تأخذها، فلما رأى ذلك منها واعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال: انصرفي الى بيتك، فذهبت الى منزلها فقال: أبو عبد الله عليه السلام ابت ان تأخذ المائتي درهم، قال: نعم وهي والله محتاجة إليها، قال: فاخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير، وقال: اذهب أنت بهذه الى منزلها فاقرأها مني السلام، وادفع إليها هذه الدنانير، قال: فذهبنا جميعا فأقرأناها السلام. فقالت: بالله اقرأني جعفر بن محمد السلام فقلت لها: رحمك الله، والله ان جعفر بن محمد اقرأك السلام، فشهقت حتى وقعت مغشيا عليها، قال: فصبرنا حتى افاقت، وقالت: اعدها علي، فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثا. فقلنا

لها: خذي هذا ما ارسل به اليك، وابشري بذلك فأخذته منا وقالت: سلوه ان يستوهب امته من الله تعالى، فما أعرف أحدا أتوسل به الى الله تعالى أكبر منه، ومن آبائه واجداده عليهم السلام قال: فرجعنا الى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها ثم قلت: ليت شعري، ترى ارى فرج آل محمد عليهم السلام فقال: يا بشار، إذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في اشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك تصل الى ولد بني فلان مصيبة سوداء مظلمة، فإذا رأيت ذلك، اتسعت حلقتا البطان ولا مرد لامر الله تعالى(٨٧٨).

٢: ورواه الشهيد الأول، قال: روي عن بشار المكاري مثله(٨٧٩).

الطريق: عاصم بن حميد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الطوسي: روى عاصم بن حميد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل ولبس ثوبا نظيفا، ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره، فيصلي ركعتين، ثم يمد يده، إلى السماء ...الحديث وذكر فيه الدعاء وهو طويل وفيه التقرب إلى الله تعالى بالأئمة واحداً واحداً حتى يقول في التقرب بالثاني عشر :وأتقرب إليك بالبقية الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك الطيب الطاهر الفاضل الخير نور الأرض وعمادها ورجاء هذه الأمة وسيدها الأمر بالمعروف الناهي عن المنكر الناصح الامين المؤدي عن النبيين وخاتم الأوصياء النجباء الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين(٨٨٠).

أقول: عاصم بن حميد محدث ثقة إلا أنه لم يدرك الصادق عليه السلام وحديثه ذو قيمة فهو من أروى الناس للأصول.

الطريق: علي المصري عن جعفر بن محمد عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن

---

(٨٧٨) فضل الكوفة ومساجدها للمشهدي ص٤٤، المزار للمشهدي ص١٣٦ح٨..

(٨٧٩) المزار للشهيد ص٢٥٤..

(٨٨٠) مصباح المتهجد ص٣٢٤.

الحسين، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد المصري، عن عمه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنات سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في الليلة التي كانت فيها وفاته ـ لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة. فاملا رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم إثنا عشر مهديا، فأنت يا علي أول الإثني عشر إماما سماك الله تعالى في سمائه: عليا المرتضى، وأمير المؤمنين، والصديق الاكبر، والفاروق الاعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك. يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي: فمن ثبتها لقيتني غدا، ومن طلقتها فأنا برئ منها، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام. فذلك اثنا عشر إماما، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا، (فإذا حضرته الوفاة) فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي: إسم كإسمي وإسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث: المهدي، هو أول المؤمنين[٨٨١].

٢: ورواه الحسن بن سليمان الحلي عنه مثله[٨٨٢].

---

(٨٨١) الغيبة ص١٥٠ح١١١.

(٨٨٢) مختصر بصائر الدرجات ص٣٩..

الطريق: جعفر بن سماعة عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: ابن بابويه القمي: عبد الله بن جعفر، عن أبي القاسم الهاشمي، عن عبيد بن قيس الانصاري، قال: حدثنا الحسن بن سماعة، عن جعفر بن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء، لم ينزل الله كتابا مثلها قط قبله ولا بعده، فيه خواتيم من ذهب فقال له: يا محمد، هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك، قال له: يا جبرئيل، من النجيب من أهلي؟ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام، مره إذا توفيت: أن يفك خاتما ثم يعمل بما فيه. فلما قبض النبي عليه السلام، فك علي خاتما ثم عمل بما فيه ما تعداه، ثم دفعها إلى الحسن بن علي عليه السلام، ففك خاتما وعمل بما فيه ما تعداه، ثم دفعها إلى الحسين بن علي عليه السلام، ففك خاتما، فوجد فيه: أخرج بقوم إلى الشهادة لهم معك، واشر نفسك لله، فعمل بما فيها ما تعداه، ثم دفعها إلى رجل بعده، ففك خاتما، فوجد فيه: أطرق، واصمت والزم منزلك، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ثم دفعها إلى رجل بعده، ففك خاتما، فوجد فيه: أن حدث الناس وأفتهم، وانشر علم آبائك، ففعل بما فيه ما تعداه. ثم دفعها إلى رجل بعده، ففك خاتما، فوجد فيه: أن حدث الناس وأفتهم، وصدق أباك ولا تخافن أحدا إلا الله، فانك في حرز من الله وضمان. وهو يدفعها إلى رجل من بعده، ويدفعها من بعده إلى من بعده، إلى يوم القيامة(٨٨٣).

٢: الشيخ الصدوق: أبي مثله وسقط منه (عن جعفر بن سماعة)(٨٨٤).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، وسعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، جميعا قالوا: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثنا أبو القاسم الهاشمي قال: حدثني عبيد بن نفيس الانصاري قال: أخبرنا الحسن بن سماعة مثله(٨٨٥).

---

(٨٨٣) الامامة والتبصرة ص٣٨ح٢٠.

(٨٨٤) علل الشرائع ج١ص١٧١ح١.

(٨٨٥) كمال الدين ص٢٣١ح٣٥.

أقول: أبو القاسم الهاشمي كثير ولم أميزه.

الطريق: عبد الله العمري عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الكليني: أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الكناني، عن جعفر بن نجيح الكندي، عن محمد بن أحمد بن عبيد (عبد) الله العمري عن أبيه، عن جده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا قبل وفاته، فقال: يا محمد هذه وصيتك إلى النجبة من أهلك، قال: وما النجبة يا جبرئيل؟ فقال: علي بن أبي طالب وولده عليهم السلام، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأمره أن يفك خاتما منه ويعمل بما فيه، ففك أمير المؤمنين عليه السلام خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام، ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة، فلا شهادة لهم إلا معك واشر نفسك لله عزوجل، ففعل ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه أن أطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل، ثم دفعه إلى ابنه محمد بن علي عليه السلام، ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن إلا الله عزوجل، فإنه لا سبيل لاحد عليك [ففعل]، ثم دفعه إلى ابنه جعفر عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق آبائك الصالحين ولا تخافن إلا الله عزوجل وأنت في حرز وأمان، ففعل، ثم دفعه إلى ابنه موسى عليه السلام وكذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده ثم كذلك إلى قيام المهدي عليه السلام(٨٨٦).

أقول: جعفر بن نجيح لا نعرفه، وقيل إن عبد الله العمري هو عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عليه السلام.

الطريق: جد محمد بن الحسين الكناني عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

---

(٨٨٦) الكافي ج١ ص٢٨٠ ح٢.

(رضي الله عنه)، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين الكناني، عن جده، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: إن الله عز وجل أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتابا قبل أن يأتيه الموت، فقال: يا محمد، هذا الكتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك. فقال: ومن النجيب من أهلي، يا جبرئيل؟ فقال: علي بن أبي طالب. وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام، وأمره أن يفك خاتما منها، ويعمل بما فيه، ففك عليه السلام خاتما، وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام، ففك خاتما، وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسين عليه السلام، ففك خاتما، فوجد فيه: أن اخرج بقوم إلى الشهادة، فلا شهادة لهم إلا معك، واشتر نفسك لله عز وجل، ففعل، ثم دفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام، ففك خاتما فوجد فيه: اصمت، والزم منزلك، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل، ثم دفعه إلى محمد بن علي عليه السلام، ففك خاتما فوجد فيه: حدث الناس وافتهم، ولا تخافن إلا الله، فإنه لا سبيل لاحد عليك، ثم دفعه إلي ففككت خاتما، فوجدت فيه: حدث الناس وافتهم، وانشر علوم أهل بيتك، وصدق آبائك الصالحين، ولا تخافن أحدا إلا الله، وأنت في حرز وأمان، ففعلت، ثم أدفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام، وكذلك يدفعه موسى عليه السلام إلى الذي من بعده، ثم كذلك أبدا إلى قيام المهدي عليه السلام(٨٨٧).

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فالحسين بن الحسن بن أبان لم يوثق صريحاً لكن كان عنده كتاب الحسين بن سعيد بخطه، وباقي الرجال ثقات مشاهير عن الكناني الذي أستظهر أنه شيخ قديم، ولا يبعد إتحاد هذا الإسناد مع إسناد الكليني.

الإسناد: الشيخ الطوسي: وبالاسناد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن جده، عن أبي عبد الله عليه السلام(٨٨٨).

أقول: في إسناده سقط ظاهر فالمعول على إسناد الصدوق.

---

(٨٨٧) الأمالي ص٤٨٦ح٦٦٠، كمال الدين ص٦٦٩ح١٥.

(٨٨٨) الأمالي ص٤٤١ح٩٩٠.

رواية الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

أقول: روى عنه أربعة، هم:

١: علي بن جعفر عليه السلام، ٢: محمد بن أبي عمير، ٣: يونس بن عبد الرحمن، ٤: زياد القندي.

الطريق: علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الكليني: علي بن محمد، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر، عن أبيه عن جده، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم عنها أحد، يا بني إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هو محنة من الله عزوجل امتحن بها خلقه، لو علم آباؤكم وأجدادكم دينا أصح من هذا لاتبعوه قال: فقلت: يا سيدي من الخامس من ولد السابع؟ فقال: يا بني ! عقولكم تصغر عن هذا، وأحلامكم تضيق عن حمله، ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه(٨٨٩).

٢: النعماني حدثنا محمد بن يعقوب الكليني مثله(٨٩٠).

الإسناد: ابن بابويه القمي: سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر مثله(٨٩١).

٢: ورواه الطبرسي عن سعد بن عبد الله مثله(٨٩٢).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر مثله(٨٩٣).

---

(٨٨٩) الكافي ج١ص٣٣٦ح٢.

(٨٩٠) كتاب الغيبة ص١٥٤ح١١ح٢.

(٨٩١) الامامة والتبصرة ص١١٣ح١٠٠.

(٨٩٢) إعلام الورى ج٢ص٢٣٩..

(٨٩٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٥٩ح١، علل الشرائع ج١ص٢٤٤..

٢: الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد السندي، عن محمد بن الحسن مثله[٨٩٤].

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: عن الحسن بن عيسى عن محمد بن علي عن جعفر، عن أبي الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها فتهلكوا لا بد لصاحب الزمان من هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عنه من كان يقول فيه فرضا وانما هو محنة من الله يمتحن بها خلقه قلت: يا سيدي من الخامس من ولد السابع، قال: عقولكم تصغر عن هذا ولكن ان تعيشوا فسوف تذكرون قلت: يا سيدي فنموت بشك منه، قال: انا السابع، وابني علي الرضا الثامن، وابنه محمد التاسع، وابنه علي العاشر، وابنه الحسن حادي عشر، وابنه محمد سمي جده رسول الله وكنيته المهدي الخامس بعد السابع، قلت: فرج الله عنك يا سيدي، كما فرجت عني[٨٩٥].

أقول: لا يخفى أن الإسناد واحد والحديث واحد وقد أكمله الخصيبي ووقع التصحيف في إسناد الخصيبي.

الطريق: محمد بن أبي عمير عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي أحمد محمد بن زياد الازدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والباطنة الإمام الغائب، فقلت له: ويكون في الائمة من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا، يسهل الله له كل عسير، ويذلل له كل صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كل بعيد، ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد، ذلك ابن سيدة الاماء الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحل

---

(٨٩٤) كفاية الأثر ص٢٦٨.

(٨٩٥) الهداية الكبرى ص٣٦١.

لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

قال: الصدوق رضي الله عنه: لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام، وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه[٨٩٦].

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (محمد بن عبد الله بن حمزة)، عن عمه، عن علي بن ابراهيم بن هاشم مثله[٨٩٧].

تصحيح الإسناد: إسناد الصدوق صحيح من أحسن الأسانيد وأكثرها إتقاناً كل رجاله ثقات أجلاء.

الطريق: يونس بن عبد الرحمن عن موسى الكاظم عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال: أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عز وجل ويملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفا على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون. ثم قال: طوبى لشيعتنا، المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، وهم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة[٨٩٨].

٢: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة، عن عمه الحسن بن حمزة، عن علي بن ابراهيم بن هاشم مثله[٨٩٩].

---

(٨٩٦) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٦٨ح٦.
(٨٩٧) كفاية الأثر ص٢٧٠.
(٨٩٨) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٦١ح٥.
(٨٩٩) كفاية الأثر ص٢٦٩.

٣: رواه الطبرسي قال: روي عن علي بن إبراهيم مثله[٩٠٠].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول كل رجاله ثقات أجلاء ما خلا صالح بن السندي وهو مقبول وأظنه قديم فقد روى عن حماد بن عيسى المتوفى سنة ٢٠٨هـ.

الطريق: زياد القندي عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

الإسناد: النعماني: أخبرنا سلامة بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن علي بن مهزيار، قال: حدثنا أحمد بن محمد السياري، عن أحمد بن هلال؛ قال: وحدثنا علي بن محمد بن عبيدالله الخبائي، عن أحمد بن هلال، عن امية بن ميمون الشعيري عن زياد القندي قال: سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن الله عزوجل خلق بيتا من نور جعل قوائمه أربعة أركان كتب عليها أربعة أسماء: تبارك، وسبحان، والحمد، والله، ثم خلق من الاربعة أربعة، ومن الاربعة أربعة، ثم قال عز وجل: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا[٩٠١].

أقول: هذا كناية عن عدد الأئمة عليهم السلام.

رواية الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام:

أقول: روى عنه جماعة، هم:

١: عبيد الله بن عبد الله بن جعفر الحسني، ٢: الحسن بن محبوب، ٣: نافع البصري، ٤: الحسين بن خالد، ٥: عبد الله بن الهذيل، ٦: أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، ٧: أحمد بن زكريا، ٨: دعبل الخزاعي الشاعر الشهير، ٩: الريان بن الصلت، ١٠: الحسن بن علي بن فضال.

الطريق: عبيد الله بن عبد الله بن جعفر الحسني عن موسى بن جعفر عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا أبو الحسين النسابة محمد بن القاسم التميمي السعدي: قال:

---

(٩٠٠) إعلام الورى ج٢ص٢٤٠..

(٩٠١) كتاب الغيبة ص٨٨ح١٩.

أخبرني أبو الفضل جعفر بن محمد بن منصور قال: حدثنا أبو محكم محمد بن هشام السعدي قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي قال: سألت علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام عما يقال في بني الافطس فقال: إن الله عز وجل أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام إثني عشر سبطا وجعل فيهم النبوة والكتاب، ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين عليهما السلام من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إثني عشر سبطا، ثم عد الإثني عشر من ولد إسرائيل فقال: روبيل بن يعقوب، وشمعون بن يعقوب، ويهودا بن يعقوب، ويشاجر بن يعقوب، وزيلون بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب، وبنيامين بن يعقوب، ونفتالى بن يعقوب، ودان بن يعقوب، وسقط عن أبي الحسن النسابة ثلاثة منهم ثم عد الإثني عشر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: أما الحسن فانتشر من ستة أبطن وهم بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، وبنو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو جعفر بن الحسن بن الحسن علي، فعقب الحسن بن علي، من هذه الستة الأبطن، ثم عد بني الحسين عليهم السلام فقال: بنو محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام بطن، وبنو عبد الله بن الباهر بن علي، وبنو زيد بن علي بن الحسين، وبنو الحسين بن علي بن الحسين بن علي، وبنو عمر بن علي بن الحسين بن علي، وبنو علي بن علي بن الحسين بن علي، فهؤلاء الستة الا بطن نشر الله عز وجل من الحسين بن علي عليه السلام. الخلفاء والائمه بعد النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشر عليهم السلام[٩٠٢].

الطريق: الحسن بن محبوب عن علي بن موسى الرضا عليه السلام:

الإسناد: ابن بابويه القمي: عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال لي: لابد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء

---

(٩٠٢) الخصال ص٤٦٥ح٥.

وأهل الأرض، وكل حرى وحران، وكل حزين ولهفان، ثم قال عليه السلام: بأبي وأمي سمي جدي صلى الله عليه وآله وشبيه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور، يتوقد من شعاع ضياء القدس، كم من حرى مؤمنة، وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين[٩٠٣].

٢: الشيخ الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه مثله، وفيه بعد (الماء المعين): كأني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين[٩٠٤].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أجلاء إلا العبرتائي فهو ثقة كبير إلا أنه ضال معاند.

الإسناد: محمد بن ابراهيم النعماني: وحدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن ما بنداذ؛ وعبد الله بن جعفر الحميرى قالا: حدثنا أحمد بن هلال مثله، وفيه: عليه جيوب النور يتوقد من شعاع ضياء القدس، كأنى به آيس ما كانوا، قد نودوا نداء يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب، يكون رحمة على المؤمنين، وعذابا على الكافرين، فقلت: بأبي وأمي أنت وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب، أولها: ألا لعنة الله على الظالمين، والثاني: أزفت الآزفة يا معشر المؤمنين، والثالث يرون يدا بارزا مع قرن الشمس ينادي: ألا إن الله قد بعث فلانا على هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم[٩٠٥].

الإسناد: محمد بن جرير الطبري: وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن همام، مثل النعماني إلى قوله: وعذابا على الكافرين[٩٠٦].

الإسناد: الشيخ الطوسي: سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري معا عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن الحسن بن

---

(٩٠٣) الامامة والتبصرة ص١١٤ح١٠٢.

(٩٠٤) عيون أخبار الرضا ج١ص٩ح١٤، كمال الدين ص٣٧٠ح٣.

(٩٠٥) كتاب الغيبة ص١٨٠ح٢٨.

(٩٠٦) دلائل الامامة ص٤٦٠ح٤٤١.

محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ـ في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة ـ أنه قال: لابد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حران حزين عند فقد الماء المعين، كأني بهم أسر ما يكونون، وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فقلت: وأي نداء هو؟ قال: ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء. صوتا منها (ألا لعنة الله على الظالمين)، والصوت الثاني (أزفت الازفة)، يا معشر المؤمنين. والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس، هذا أمير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين. وفي رواية الحميري والصوت الثالث بدن يرى في قرن الشمس يقول: إن الله بعث فلانا فاسمعوا له وأطيعوا، وقالا جميعا: فعند ذلك يأتي الناس الفرج، وتود الناس لو كانوا أحياء (ويشفي الله صدور قوم مؤمنين)[٩٠٧].

تصحيح الإسناد: قد ظهر صحة الأسانيد وتعددها عن أحمد بن هلال العبرتائي الثقة الكبير إلا أنه خرج لعنه من الناحية عن الحسن بن محبوب شيخ أصحابنا الفقيه الجليل المقدم الثقة المجمع عليه المتوفى سنة٢٢٤هـ.

الإسناد: الشيخ الطوسي: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد، فليصم يوم الاربعاء والخميس والجمعة، وليدع عشية الجمعة ليلة السبت، وليقل في دعائه: أي رباه ! أي سيداه ! أي سنداه ! أي أملاه ! أي رجاياه ! أي عماداه ! أي كهفاه ! أي حصناه ! أي حرزاه ! أي فخراه ! بك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت وبابك ...الدعاء وفيه التوسل بالخمسة وعلي بن الحسين ومحمد الباقر عليهما السلام، قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه: بجعفر يا الله ! بموسى يا الله ! بعلي يا الله ! بمحمد يا الله ! بعلي يا الله ! بالحسن يا الله ! بحجتك ثم خليفتك في بلادك يا الله ! صل على محمد وال محمد وخذ بناصية من أخافه... الدعاء[٩٠٨].

---

(٩٠٧) الغيبة ص٤٣٩ح٤٣١.

(٩٠٨) مصباح المتهجد ص٤٢٣.

الطريق: نافع البصري خادم الرضا عليه السلام عن علي بن موسى الرضا عليه السلام:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: قال: الحافظ أبو الفتح محمد بن مسلم بن ابي الفوارس في أربعينه: الحديث الرابع اخبرنا محمود بن محمد الهروي بقريبة في جامعها في سلخ ذى الحجة قال: اخبرنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال: حدثنا محمد بن عيسى الاشعري عن أبي حفص أحمد بن نافع البصري قال: حدثني أبي وكان خادما للامام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني الرضا قال: حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر الصادق قال: حدثني أبي باقر علم الانبياء محمد بن علي قال: حدثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين قال: حدثني أبي سيد الشهداء الحسين بن علي قال: حدثني أبي سيد الأوصياء علي بن أبي طالب صلوات الله عليه انه قال: اخى رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض فليتول ابنك الحسن، ومن أحب ان يلقى الله وقد تمحص عنه ذنوبه فليتول علي بن الحسين فإنه كما قال الله «سيماهم في وجوههم من اثر السجود» ومن أحب ان يلقى الله عز وجل وهو قرير العين فليتول محمد بن علي، ومن أحب ان يلقى الله فيعطيه كتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق، ومن أحب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتول موسى بن جعفر الكاظم، ومن أحب ان يلقى الله وهو ضاحك فليتول علي بن موسى الرضا، ومن أحب ان يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول ابنه محمدا ومن أحب ان يلقى الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فليتول ابنه عليا، ومن أحب ان يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتول ابنه الحسن العسكري ومن أحب ان يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول ابنه المنتظر محمدا صاحب الزمان المهدى فهؤلاء، مصابيح الدجى، وائمة الهدى، واعلام التقى فمن أحبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة[٩٠٩].

---

(٩٠٩) مقتضب الأثر ص١٢.

٢: علي بن يونس العاملي قال: وأسند أيضا الشيخ الجليل علي بن محمد القمي برجاله وذكره الكيدري في بصائره وأسند الحاجب إلى أمير المؤمنين عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى ...الحديث نحوه أو مثله[٩١٠].

الطريق: الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يتمسك بديني، ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي، ثم قال عليه السلام: من فارق عليا بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة، وجعل مأواه النار (وبئس المصير) ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه، ولقنه حجته عند المسألة، ثم قال صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين. ومن ولد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي، وأئمة أمتي، ومنتقما من الجاحدين لحقهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون[٩١١].

٢: الحموئي الجويني: أنبأني السيد الإمام نسابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب برد السلام بن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله

---

(٩١٠) الصراط المستقيم ج٢ص١٤٨.

(٩١١) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٦٠ح٦.

الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، قال: أنبأنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد رحمه الله إجازة، قال: أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدوريستي، عن أبيه، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله مثله[٩١٢].

تصحيح الإسناد: الإسناد ـ كالأسانيد الآتية ـ صحيح عن علي بن معبد الذي هو شيخ مقبول وأرى أنه توفي قبل إمامة الحسن العسكري عليه السلام.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إن أكرمكم عند الله أعملكم بالتقية. فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له: يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء، يطهر الله به الأرض من كل جور، ويقدسها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحدا، وهو الذي تطوي له الأرض ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإن الحق معه وفيه، وهو قول الله عز وجل: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾[٩١٣].

٢: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي رحمه الله مثله[٩١٤].

٣: الحموئي الجويني: خبرنا السيد الإمام المعظم العالم بقية السلف الصالح شرف الدين أبو جعفر الأشرف بن محمد بن جعفر الحسينين المدائني

---

(٩١٢) فرائد السمطين ج١ص٥٤ح١٩..
(٩١٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٧١ح٥.
(٩١٤) كفاية الأثر ص٢٧٤.

النحوي اللغوي ببغداد بمسجد المختارة سنة ٦٩٥هـ، قال: أخبرنا الإمام منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسين بن بابويه القمي ثم الرازي، عن السيد أبي محمد شمس الشرف ابن علي بن عبد الله الحسيني السيلقي، عن الشيخ المؤيد أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي، عن الشيخ أبي المفضل محمد بن الحسين بن سعيد القمي المجاور ببغداد إجازة، عن الشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز صاحب الكفاية مثله(٩١٥).

٤: ورواه الطبرسي عن علي بن إبراهيم مثله(٩١٦).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، المظهر للدين، والباسط للعدل، قال الحسين: فقلت له: يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه(٩١٧).

٢: ورواه الطبرسي عن علي بن إبراهيم(٩١٨).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال

---

(٩١٥) فرائد السمطين ج٢ص٣٣٦ح٥٩٠..

(٩١٦) إعلام الورى ج٢ص٢٤١، مشكاة الأنوار ص٩٠.

(٩١٧) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٠٤ح١٦.

(٩١٨) إعلام الورى ج٢ص٢٢٩..

رسول الله ﷺ: أنا سيد من خلق الله عزوجل وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلي أبوا هذه الامة. من عرفنا فقد عرف الله عز وجل، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزوجل، ومن علي سبطا أمتي، وسيدا شباب أهل الجنة: الحسن والحسين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، تاسعهم قائمهم ومهديهم[٩١٩].

أقول: هذا الخبر قد جاء ما يشبهه بإسناد حسن عن أعلام العامة إلا أنه لم يذكر فيه عدد الأئمة عليهم السلام، وهو:

ما رواه الصدوق حدثنا علي بن عيسى القمي (رضي الله عنه)، قال: حدثني علي بن محمد ماجيلويه، قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الاسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت أخي ووارثي ووصيي وخليفتي في أهلي وامتي، في حياتي وبعد مماتي، محبك محبي، ومبغضك مبغضي. يا علي، أنا وأنت أبوا هذه الامة، يا علي، أنا وأنت والائمة من ولدك سادة في الدنيا، وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل[٩٢٠].

الطريق: عبد الله بن الهذيل عن الرضا عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا عبد الله بن أبي الهذيل وسالته عن الإمامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الإمامة؟ فقال: ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه

---

(٩١٩) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٦١ح٧.

(٩٢٠) الأمالي ص٧٥٤ح١٠١٥.

بمنزله هارون من موسى المفروض الطاعه بقول الله عز وجل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ الموصوف بقوله عز وجل ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ٥٥﴾ والمدعو إليه بالولاية المثبت له الإمامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل: ألست أولى بكم منكم بانفسكم قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعن من أعانه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلام الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليه وعليهم السلام المعروفون بالوصية والإمامة لا تخلو الأرض من حجه منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى وائمه الهدى والحجه على أهل الدنيا الى ان يرث الله الأرض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله من مات ولا يعرفهم مات ميته جاهليه ودينهم الورع والعفه والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الأمانه إلى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وأنتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبه وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول: حدثني أبو معاويه عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في الإمامه مثله سواء(٩٢١).

الطريق: أبو الصلت الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا الحسن (الحسين) بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفى بالكوفة سنه اربع وخمسين وثلاثمأه قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني قال:

---

(٩٢١) عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٧ح٢٠، الخصال ص٤٧٨ح٤٦، كمال الدين وتمام النعمة ص٣٣٦ح٩.

حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله خلقا أفضل منى ولا اكرم عليه منى قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل ام جبرئيل؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا علي وللأئمة من بعدك وان الملائكه لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم عليه السلام ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكه؟ ! وقد سبقناهم الى معرفه ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لأن اول ما خلق الله عز وجل أرواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكه فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكه انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكه بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكه ان لا اله إلا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه أو دونه فقالوا: لا اله إلا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكه ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل إلا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزه والقوة فقلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله لتعلم الملائكه انه لا حول لنا ولا قوة إلا بالله فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعه قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكه ما يستحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكه: الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفه توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وأمر الملائكه بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبوديه ولآدم اكراما وطاعه لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكه؟ وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي إلى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي

تقدم يا محمد فقلت له: جبرئيل أتقدم عليك؟ قال: نعم لأن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصه قال: فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت له: يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ ! فقال: يا محمد انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بى النور زخة حتى انتهيت الى ما شاء الله عز وجل من علو مكانه فنوديت فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت: يا محمد أنت عبد وانا ربك فاياى فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك رلمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري وأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت: يا رب ومن اوصيائي؟ فنوديت: يا محمد اوصيائك المكتوبون على ساق عرشى فنظرت وانا بين يدى ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثنا عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصى من اوصيائي اولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم مهدى امتى فقلت: يا رب هؤلاء اوصيائي بعدى؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء اوصيائي وأحبائي واصفيائي وحججى بعدك على بريتى وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالى لاظهرن بهم دينى ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الأرض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الأرض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة(٩٢٢).

الطريق: أحمد بن زكريا عن علي بن موسى الرضا عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن محمد ابن أحمد، عن محمد بن مهران، عن خاله أحمد بن زكريا قال: قال لي الرضا علي ابن موسى عليه السلام: أين منزلك

(٩٢٢) عيون أخبار الرضا ج٢ص٢٣٧ح٢٢، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٥٤ح٤، علل الشرائع ج١ص٥ح١.

ببغداد؟ قلت: الكرخ، قال: أما إنه أسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي[٩٢٣].

الطريق: دعبل الخزاعي الشاعر عن علي بن موسى الرضا عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا علي بن موسى عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا، ثم رفع رأسه إلي فقال لي: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً [كما ملئت جوراً]. فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وأما «متى» فإخبار عن الوقت، فقد حدثني أبي، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: مثله مثل الساعة التي ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾[٩٢٤].

٢: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة، قال: حدثنا عمي

---

(٩٢٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٧١ح٤.

(٩٢٤) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٧٢ح٦، عيون أخبار الرضا ج١ص٢٩٦ح٣٥..

الحسن بن حمزة قال: حدثنا علي بن ابراهيم، مثله سواء[٩٢٥].

أقول: دلَّ هذا الخبر وكثير من الأخبار المتفرقة أن الشيعة كلها صغيرها وكبيرها كانوا ينتظرون بحرقة وتلهف إماماً من آل محمد يطهر الأرض ويبطل الباطل ويعيد الحق إلى نصابه.

٣: الحموئي الجويني بالإسناد المتقدم (في طريق الحسين بن خالد) عن الخزاز عن الصدوق مثله[٩٢٦].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات أجلاء عن دعبل الخزاعي الشاعر القديم، وعبد السلام بن الصلت ثقة جليل زاهد عابد فاضل من أعلام العامة تشيع وتوفي سنة ٢٣٦هـ.

الطريق: الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر ولكني لست بالذي أملاها عدلا كما ملئت جورا، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني، وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان، قويا في بدنه حتى لو مد يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان عليه السلام. ذاك الرابع من ولدي، يغيبه الله في ستره ما شاء، ثم يظهره فيملأ [به] الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما[٩٢٧]

٢: رواه الطبرسي عن علي بن إبراهيم مثله[٩٢٨].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات وجوه.

---

(٩٢٥) كفاية الأثر ص٢٧٥.
(٩٢٦) فرائد السمطين ج٢ص٣٣٧ح٥٩١..
(٩٢٧) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٧٦ح٧.
(٩٢٨) إعلام الورى ج٢ص٢٤٠..

الطريق: الحسن بن علي بن فضال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني (ابن عقدة)، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال: كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه، قلت له: ولم ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: لان إمامهم يغيب عنهم فقلت ولم؟ قال: لئلا يكون في عنقه لأحد حجة إذا قام بالسيف(٩٢٩).

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن بشيخ الصدوق فإنه لم يوثق صريحاً، وابن عقدة من أجل وأعظم حفاظ العامة وهو زيدي وقد رواه عن الأوثق الأجل شيخ أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله في الحديث ولم يعثر له على زلة فيه ولا ما يشينه، عن أبيه الشيخ العالم الفقيه الثقة الجليل القدر العظيم المنزلة الزاهد الفاضل الورع المنقطع الى العبادة المتوفى سنة ٢٢٤هـ.

رواية الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام:

أقول: رواه عن الجواد عليه السلام جماعة، هم:

١: الحسن بن العباس بن الحريش، ٢: علي بن عاصم، ٣: أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، ٤: عبد العظيم الحسني، ٥: الصقر بن أبي دلف.

الطريق: الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الجواد عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى (حيلولة) ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الجريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ابن عباس: من

---

(٩٢٩) علل الشرائع ج١ص٢٤٥ح٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج٢ص٢٤٧ح٦، كمال الدين ص٤٨٠ح٤..

هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون[٩٣٠].

٢: الشيخ المفيد: بإسناده عنه مثله[٩٣١].

٣: أبو الفتح الكراجكي: ما اخبرني به الشيخ المفيد رضى الله عنه مثله[٩٣٢].

٤: رواه الطبرسي عنه مثله[٩٣٣].

الإسناد: النعماني: وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، عن عدة من رجاله، عن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن العباس بن الحريش مثله، وفيه (وما قضي فيها) بعد أمر السنة[٩٣٤].

أقول: هذا الإسناد لم أجده للكليني وتفرد به النعماني.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الادمي، وأحمد بن محمد بن عيسى قالا: حدثنا الحسن بن العباس ابن الحريش الرازي مثله[٩٣٥].

٢: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي رحمه الله، مثله[٩٣٦].

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازي، مثله[٩٣٧].

الإسناد: الشيخ الطوسي: عنه، عن أبي الحسين، وأخبرني جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي مثله[٩٣٨].

---

(٩٣٠) الكافي ج١ص٥٣٢ح١١.
(٩٣١) الارشاد ج٢ص٣٤٦.
(٩٣٢) الاستنصار ص١٣.
(٩٣٣) إعلام الورى ج٢ص١٧١..
(٩٣٤) كتاب الغيبة ص٦٠ح٣.
(٩٣٥) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٠٤ح١٩.
(٩٣٦) كفاية الأثر ص٢٢٠.
(٩٣٧) الخصال ص٤٧٩ح٤٧.
(٩٣٨) الغيبة ص١٤١ح١٠٦.

الإسناد: الشيخ الكليني: وبهذا الاسناد (أي بإسناده عن الأشعري وبإسناده عن سهل بن زياد جميعاً عن بن الحريش عن الجواد عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب ولولده الأحد عشر من بعدي(٩٣٩).

٢: الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، مثله وقد أعاد السند بكامله، وفيه :آمنوا بليلة القدر، فإنه ينزل فيها أمر السنة، وإن لذلك ولاة من بعدي علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده(٩٤٠).

٣: أبو الفتح الكراجكي: ما خبرني به الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان رضى الله عنه مثل المفيد(٩٤١).

الإسناد: الشيخ الصدوق: وبهذا الاسناد (أي: محمد بن موسى عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بن الحريش عن الجواد عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب وولده الأحد عشر من بعدي(٩٤٢).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد بن عيسى قالا: حدثنا الحسن بن العباس بن حريش الرازي، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه: آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب وولده الاحد عشر من بعده(٩٤٣).

الإسناد: الشيخ الكليني: وبهذا الاسناد (أي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد الأشعري (حيلولة) ومحمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن

---

(٩٣٩) الكافي ج١ص٥٣٣ح١٢.

(٩٤٠) الارشاد ج٢ص٣٤٥.

(٩٤١) الاستنصار ص٧.

(٩٤٢) الخصال ص٤٨٠ح٤٨.

(٩٤٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٨٠ح٣٠.

عن سهل بن زياد كلاهما عن ابن الحريش عن الجواد عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر يوما: لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله مات شهيدا والله ليأتينك، فأيقن إذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فأخذ علي بيد أبي بكر فأراه النبي صلى الله عليه وآله فقال له: يا أبا بكر آمن بعلي وبأحد عشر من ولده، إنهم مثلي إلا النبوة وتب إلى الله مما في يدك، فإنه لا حق لك فيه، قال: ثم ذهب فلم ير[٩٤٤].

وصف الإسناد: الإسناد إلى ابن الحريش صحيح وأما هو فشيخ ضعيف متهم إلا أني أظن أنه لم يدرك الغيبة فإن الشيوخ الرواة عنه إما أدركوا إما لم يدركوا.

الطريق: علي بن عاصم عن محمد الجواد عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أبو الحسن (أحمد) علي بن ثابت الدوالينى رضى الله عنه بمدينة السلام سنه اثنتين وخمسين وثلاث مائة، حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفى قال: حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السموات والأرضين قال له أبي: وكيف يكون يا رسول الله صلى الله عليه وآله زين السموات والأرضين أحد غيرك؟ قال: يا أبي والذي بعثنى بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الأرض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل: مصباح هدى وسفينة نجاة وامام خير ويمن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله كربه وقضى بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه

---

(٩٤٤) الكافي ج١ص٥٣٣ح١٣.

ولم يهتك ستره فقال له أبي بن كعب: وما هذه الدعوات يا رسول الله ﷺ؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: (اللهم انى اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسرا فاسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امرى يسرا) فإن الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهاده ان لا اله إلا عند خروج نفسك قال له أبي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه غويا قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي ودعاؤه: (يا دائم يا ديموم يا حى يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد) من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة فقال له أبي: يا رسول الله فهل له من خلف ووصي؟ قال: نعم له مواريث السموات والأرض قال: ما معنى مواريث السموات والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد وان الملائكه لتستأنس به في السموات ويقول في دعائه: (اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي) فركب الله عز وجل في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية واخبرني جبرئيل عليه السلام: ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه: (يا دان غير متوان يا أرحم الراحمين إجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبايرالتي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنه ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا) من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى أبيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا أبي ان تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفه زكيه مباركه طيبه انزل عليها الرحمه وسماها عنده موسى قال له أبي: يا رسول الله كأنهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال: وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال: فهل لموسى من دعوه يدعو سوى دعاء آبائه قال: نعم يقول في دعائه: (يا خالق الخلق وباسط الرزق وفالق الحب والنوى

وبارئ النسم ومحيى الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بى ما أنت اهله) من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمه مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفه مباركه زكيه رضيه مرضيه وسماها عنده عليا يكون لله تعالى في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجه لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به (اللهم اعطني الهدى وثبتنى عليه واحشر بى عليه آمنا آمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك أهل التقوى وأهل المغفره) وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفه مباركه طيبه زكيه رضيه مرضيه وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامه بينه وحجه ظاهره إذا ولد يقول: لا اله إلا الله محمد الله ﷺ ويقول في دعائه: (يا من لا شبيه ولا مثال أنت الله الذي لا اله إلا أنت ولا خالق أنت تفنى المخلوقين وتبقى أنت حلمت عمن عصاك والمغفرة رضاك) من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وان الله تعالى ركب في صلبه نطفه لا باغيه ولا طاغيه باره مباركه طيبه طاهره سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينه والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه: (يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسئلك النجاه يوم ينفخ في الصور) من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفه وسماها عنده الحسن: فجعله نورا في بلاده وخليفه في ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه إماما يقول في دعائه: (يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيزا عزني بعزك وأيدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عنى بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد) من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله تعالى ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هادي مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله تعالى ويصدقه الله تعالى في قوله يخرج من تهامه حين تظهر الدلائل

والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضه إلا خيول مطهمه ورجال مسومه يجمع الله تعالى له من أقاصي البلاد على عدة أهل بدر ثلثمأه وثلاثه عشر رجلا معه صحيفه مختومه فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له أبي: وما دلايله وعلاماته يا رسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه أنتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله تعالى فناداه العلم: اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اختلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف: اخرج يا ولى الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امرى الى الله تعالى عز وجل يا أبي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال: به ينجيهم الله به من الهلكه وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمه يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه ولا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير لا يطفى نوره ابدا قال أبي: يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمه عن الله عز وجل قال: ان الله عز وجل انزل علي اثنا عشر صحيفه اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته(٩٤٥).

٢: الحموئي الجويني قال: وروى الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه مثله(٩٤٦).

الطريق: أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم عن أبي جعفر الجواد عليه السلام:

الإسناد: علي بن بابويه القمي: سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن ادريس، جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليه السلام قال: أقبل أمير

---

(٩٤٥) عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٢ح٢٩، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٦٤ح١١، ومن هذه النسخة ما بين الهلالين..

(٩٤٦) فرائد السمطين ج٢ص١٥٥ح٤٤٧..

المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي رضي الله عنه، وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم، وان تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عما بدا لك؟ فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه. فقال: أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه، فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة، فان أذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها، وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح، فلم ترد إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث، وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان: فان قلب الرجل في حق، على الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة إنكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه، وان هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر. وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فان الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فأسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه، وان هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الرجل أخواله، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمدا رسول الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته بعده ـ وأشار بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ـ ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته ـ وأشار

إلى الحسن عليه السلام - وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن عليه السلام في أثره، قال: فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأعلمته. فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ فقلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر عليه السلام[٩٤٧].

٢: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقى قال: حدثنا أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: اقبل امير المؤمنين ...الحديث بتمامه[٩٤٨].

٣: الشيخ الطبرسي: قال: (الصدوق): وحدثنا أبي، ومحمد بن الحسن قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ..مثله بتمامه[٩٤٩].

٤: محمد بن جرير الطبري: وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر ابن (عمار) الطبرستاني قال: حدثني أبو جعفر

---

(٩٤٧) الامامة والتبصرة ص١٠٦ح٩٣.

(٩٤٨) عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٧ح٣٥، كمال الدين وتمام النعمة ص٣١٣ح١، علل الشرائع ج١ص٩٦ح٦..

(٩٤٩) إعلام الورى ج٢ص١٩١.

محمد بن علي (أي: الشلمغاني)، قال: روي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ...الحديث بتمامه[٩٥٠].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح من أصح الأسانيد وأشدها إتقانا إذ رواه أربعة هم أعيان وشيوخ عصرهم عن أحمد بن أبي عبد الله الثقة الجليل الفاضل عن أبي هاشم الجعفري الشريف الثقة العين الجليل القدر العظيم المنزلة عند الأئمة وصاحب الرضا والجواد والهادي والعسكري (صلوات الله عليهم أجمعين).

أقول: وهذا الخبر نظراً لجودة إسناده أطبقت الإمامية كلها على صحته:

١: قال: أبو الصلاح الحلبي المتوفى ٤٤٧هـ: وحديث الخضر عليه السلام، وأمثال ذلك مما نقله محدثو العامة، وأطبق عليه ناقلوا الإمامية[٩٥١].

٢: أبو الفتح الكراجكي المتوفى ٤٤٩هـ: ومن ذلك حديث الخضر عليه السلام ومجيئه الى أمير المؤمنين عليه السلام وسؤاله عن مسائل وامره لولده الحسن عليه السلام بالاجابة عنها فأجاب فاعلن الخضر عليه السلام بحضرة الجماعة الاقرار بالله وبرسوله وبأمير المؤمنين والائمة الإثني عشر من بعده واحد واحدا باسمائهم والحديث مشهور بين الشيعة مجمع على صحته عند الطائفة الإمامية[٩٥٢].

الإسناد الثاني: الشيخ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام مثله إلا أنه اختصر جوابات الحسن عليه السلام فلم يذكرها[٩٥٣].

٢: الشيخ الطوسي: وبهذا الاسناد، عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، مثله[٩٥٤].

---

(٩٥٠) دلائل الامامة ص١٧٤ح٩٥.

(٩٥١) الكافي للحلبي ص٩٩.

(٩٥٢) الاستنصار ص٣١.

(٩٥٣) الكافي ج١ص٥٢٥ح١.

(٩٥٤) الغيبة ص١٥٤ح١١٤.

٣: أبو الفتح الكراجكي: اخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: اخبرنا الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبو الحسين محمد بن محمد بن الحسن بن الوليد جميعا عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مثله[٩٥٥].

أقول: الظاهر أن الخطأ في هذه النسخة موافقة لبقية النسخ مع أنه يندر أو لا يوجد رواية للأشعري عن البرقي، هذا مع أن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري من أوثق الشيوخ الثقات وأعظمهم جلالة وأشدهم ضبطاً وإتقاناً.

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح من أصح الأسانيد وأشدها إتقانا فإن العدة هم خمسة من أعيان وأعاظم شيوخ الكليني عن أحمد بن أبي عبد الله الثقة الجليل الفاضل كما تقدم.

الإسناد الثالث: الشيخ الكليني: وحدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي هاشم مثله سواء. قال: محمد بن يحيى: فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله، قال: فقال: لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين[٩٥٦].

تصحيح الإسناد: الإسناد في أعلى درجات الصحة وفيه مضافاً إلى صحته نكتة عالية الأهمية بينها الشيخ الصفار هو الثقة الجليل وذلك أن محمد بن يحيى كان يرغب أن يكون الذي أخبر الصفار رجلاً من القدماء حتى يكون إخباراً عن الإمام قبل وجوده، فيكون إخباراً معجزاً، فقال: للصفار وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله، فقال: الصفار له أن رغبته متحققة وإن كان الخبر من طريق أحمد بن أبي عبد الله وذلك لأن أحمد بن أبي عبد الله قد أخبره بالخبر قبل الحيرة ـ أي قبل وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ـ بعشر سنين.

---

(٩٥٥) الاستنصار ص٣١.

(٩٥٦) الكافي ج١ص٥٢٦ح٢.

الإسناد: النعماني: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، نحوه بتغيير يسير.(٩٥٧)

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح فإن عبد الواحد من ثقات شيوخ النعماني، ومحمد بن جعفر هو أبو العباس الرزاز محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد القرشي مولى بني مخزوم المتوفى سنة ٣١٦هـ وعمره ثمانون عاما، وهو ثقة من شيوخ الرواية.

الإسناد: ابن شهر آشوب: وروى الشيخ المفيد حديث الخضر ومجيئه الى أمير المؤمنين وسؤاله عن مسائله وأمره لولده الحسن بالاجابة عنها فلما أجاب أعلن الخضر بحضرة الجماعة فقال: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته وأشار بيده الى أمير المؤمنين ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته وأشار بيده الى الحسن انه وصي أبيه والقائم بحجته بعد واشهد ان الحسين بن علي وصي أبيه والقائم بحجته بعدك ...ثم ساق الأئمة الأثنى عشر إلى أن قال: الله أمره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.(٩٥٨)

ملاحظة:

أقول: وهذا الخبر قد رواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي بنفسه في كتابه المحاسن إلا أنه اختصر ذكر الأئمة عليهم السلام، وإليك الخبر:

الإسناد: أحمد بن محمد بن خالد البرقى: عن أبيه، عن أبى هاشم الجعفري رفع الحديث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام، دخل أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) المسجد ومعه الحسن عليه السلام فدخل رجل، فسلم عليه، فرد عليه شبيها بسلامه، فقال: يا أمير المؤمنين جئت أسألك فقال: سل، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تكون روحه؟ - وعن المولود الذى يشبه أباه

---

(٩٥٧) كتاب الغيبة ص٥٨ح٢.

(٩٥٨) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٦.

كيف يكون؟ ـ وعن الذكر والنسيان كيف يكونان؟ ـ قال: فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام فقال: أجبه، فقال: الحسن: إن الرجل إذا نام فان روحه متعلقة بالريح، والريح متعلقة بالهواء، فإذا أراد الله أن يقبض روحه جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح، وإذا أراد الله أن يردها في مكانها جذبت الروح الريح، وجذبت الريح الهواء، فعادت إلى مكانها، وأما المولود الذى يشبه أباه، فان الرجل إذا واقع أهله بقلب ساكن وبدن غير مضطرب وقعت النطفة في الرحم، فيشبه الولد أباه، وإذا واقعها بقلب شاغل وبدن مضطرب، فوقعت النطفة في الرحم، فان وقعت على عرق من عروق أعمامه يشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق أخواله يشبه الولد أخواله، وأما الذكر والنسيان، فان القلب في حق، والحق مطبق عليه، فإذا أراد الله أن يذكر القلب سقط الطبق، فذكر، فقال الرجل: «أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأشهد أن أباك أمير المؤمنين وصى محمد حقا حقا، ولم أزل أقوله، وأشهد أنك وصيه، وأشهد أن الحسين وصيك، حتى أتى على آخرهم»، فقال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فمن كان الرجل؟ ـ قال: الخضر عليه السلام[٩٥٩].

أقول: ظهر الإختصار في آخره.

وصف الإسناد: أقول: قد عرفت من الأسانيد المتقدمة أن البرقي رواه عن الجعفري بلا واسطة وهو الصحيح فإنه من طبقته، كما عرفت أن الجعفري رواه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

الطريق: عبد العظيم الحسني عن محمد الجواد عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الروياني قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام [الحسني] قال: دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين علي بن

---

(٩٥٩) المحاسن ج٢ص٣٣٢ح٩٩.

أبي طالب عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره فابتدائي فقال لي: يا أبا القاسم إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة وخصنا بالإمامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، وإن الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة، كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام إذ ذهب ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو رسول نبي، ثم قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج(٩٦٠).

٢: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي رحمة الله عليه مثله(٩٦١).

٣: الشيخ الطبرسي: نقله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رحمه الله(٩٦٢).

٤: قطب الدين الراوندي: وقال: محمد بن علي التقي عليه السلام لعبد العظيم الحسني: المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، وأن الله ليصلح أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام حيث ذهب ليقتبس لاهله نارا، هو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيه، تطوى له الأرض(٩٦٣).

الطريق: الصقر بن أبي دلف عن محمد الجواد عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا عبد الواحد بن محمد العبدوس العطار رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثنا حمدان بن سليمان قال: حدثنا الصقر ابن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: إن الإمام بعدي إبني علي، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثم سكت. فقلت له: يا ابن رسول ـ الله فمن

---

(٩٦٠) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٧٧ح١.
(٩٦١) كفاية الأثر ص٢٨٠.
(٩٦٢) إعلام الورى ج٢ص٢٤٢.
(٩٦٣) الخرائج والجرائح ج٣ص١١٧١ح٦٦.

الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاء شديدا، ثم قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر. فقلت له: يا ابن رسول الله لم سمي القائم؟ قال: لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته. فقلت له: ولم سمي المنتظر؟ قال؟ لان له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون(٩٦٤).

٢: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي مثله(٩٦٥).

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن إلى الصقر ولا أعلم حاله ولا تاريخ وفاته.

رواية الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله:

أقول: رواه عنه جماعة، هم:

١: عبد العظيم بن عبد الله الحسني، ٢: أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم، ٣: الصقر بن أبي دلف الكرخي، ٤: الحسن بن مسعود، ٥: محمد بن الخليل، ٦: عيسى بن أحمد بن عيسى.

الطريق: عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن محمد الهادي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: دخلت علي سيدي علي بن محمد عليه السلام فلما بصر بي قال لي: مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقا قال: فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقي الله عز وجل فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد، ليس كمثله شيء، خارج عن الحدين حد الأبطال وحد التشبيه، وإنه

---

(٩٦٤) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٧٨ح٣.

(٩٦٥) كفاية الأثر ص٢٨٣.

ليس بجسم ولا صورة، ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام، ومصور الصور، وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه، وإن محمداﷺ عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده إلى يوم القيامة، وإن شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة. وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي. فقالعليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، قال: فقلت: أقررت وأقول: إن وليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله. وأقول: إن المعراج حق، والمسألة في القبر حق، وإن الجنة حق، والنار حق، والصراط حق، والميزان حق، «وأن الساعة آتية لا ريب فيها. وأن الله يبعث من في القبور» وأقول: إن الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال علي بن محمدعليه السلام: يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الأخرة[٩٦٦].

٢: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي، مثله وفيه نقص يسير[٩٦٧].

٣: ونقله الطبرسي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني[٩٦٨].

الطريق: أبو هاشم الجعفري عن علي بن محمد الهاديعليه السلام:

الإسناد: علي بن بابويه القمي: سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن العسكريعليه السلام،

---

(٩٦٦) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٧٩ح١، الأمالي ص٤١٩ح٥٥٧، التوحيد ص٨١، صفات الشيعة ص٤٨، .

(٩٦٧) كفاية الأثر ص٢٨٦.

(٩٦٨) إعلام الورى صج٢ص٢٤٤..

يقول: الخلف من بعدي إبني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ قلت: ولم؟ جعلني الله فداك. قال: لانكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه. قلت: فكيف نذكره؟ فقال: قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه[٩٦٩].

٢: الشيخ الصدوق: أبى رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: مثله[٩٧٠].

٣: الشيخ الطوسي: وروى سعد بن عبد الله مثله[٩٧١].

أقول: طريق الشيخ إلى سعد هو عدة عن الصدوق عن أبيه ومحمد بن الحسن عنه.

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن كل رجاله ثقات أجلاء ما خلا العلوي فهو سيد شريف والظاهر أنه محمد بن أحمد بن محمد العريضي لم أجد له ترجمة.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه فال: حدثنا سعد بن عبد الله مثله[٩٧٢].

تصحيح الإسناد: الإسناد كسابقة ومحمد بن الحسن هو ابن الوليد الثقة الثقة شيخ القميين ووجههم وثقتهم وعارفهم عظيم القدر.

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: عن سعد بن محمد بن احمد، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخليفة من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من الخلف، قلت: ولم جعلت فداك قال: انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم، قلت فكيف نذكره، قال: قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلام[٩٧٣].

وصف الإسناد: الظاهر أنه تصحيف سعد عن محمد بن أحمد.

---

(٩٦٩) الامامة والتبصرة ص١١٨ح١١٢.

(٩٧٠) علل الشرائع ج١ص٢٤٥ح٥، كمال الدين ص٦٤٨ح٤..

(٩٧١) الغيبة ص٢٠٢ح١٦٩.

(٩٧٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٨١ح٥.

(٩٧٣) الهداية الكبرى ص٣٦٠.

الإسناد: الشيخ الطبرسي: وفي كتاب أبي عبد الله بن عياش: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد العلوي العريضي قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام صاحب العسكر يقول: الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف، قلت: ولم جعلت فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم تسميته، ولا ذكره باسمه، قلت: كيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم(٩٧٤).

أقول: لم أجده في كتاب مقتضب الأثر.

الإسناد: الشيخ الكليني: علي بن محمد، عمن ذكره، عن محمد بن أحمد العلوي، مثله(٩٧٥).

٢: الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب مثله(٩٧٦).

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي بن السندي، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن احمد العلوي، عن ابن هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك. فقال: لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه. قلت: وكيف نذكره؟ قال: قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم(٩٧٧).

الطريق: الصقر بن أبي دلف عن علي بن محمد الهادي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الموصلي

---

(٩٧٤) إعلام الورى ج٢ص١٣٦.

(٩٧٥) الكافي ج١ص٣٢٨ح١٣و٣٣٢ح١..

(٩٧٦) الارشاد ج٢ص٣٢٠.

(٩٧٧) كفاية الأثر ص٢٨٨.

قال: حدثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: إن الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما[٩٧٨].

٢: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة، قال: حدثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا علي بن ابراهيم مثله[٩٧٩].

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم قال: حدثني عبد الله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف (الكرخي)، قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبي الحسن عليه السلام جئت لاسأل عن خبره قال: فنظر إلي حاجب المتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيها الاستاذ فقال: اقعد، قال الصقر: فأخذني ما تقدم وما تأخر وقلت: أخطأت في المجيئ قال: فوحى الناس عنه، ثم قال: ما شأنك وفيم جئت؟ قلت: لخبر ما، قال: لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومن مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين، فقال: اسكت مولاك هو الحق لا تتحشمني فإني على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أتحب أن تراه؟ فقلت: نعم، فقال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد، قال: فجلست فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر فادخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه، قال: فأدخلني الحجرة وأومأ إلى بيت، فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور، قال: فسلمت فرد [علي السلام] ثم أمرني بالجلوس فجلست، ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: يا سيدي جئت أتعرف خبرك قال: ثم نظرت إلى القبر وبكيت، فنظر إلي وقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت: الحمد لله ثم قلت: يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه، قال: فما هو؟ قلت: قوله صلى الله عليه وآله: «لا تعادوا الايام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: نعم الايام نحن، بنا قامت السماوات والأرض، فالسبت: اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والاحد أمير المؤمنين، والإثنين الحسن والحسين، والثلثاء

---

(٩٧٨) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٨٣ح١٠.

(٩٧٩) كفاية الأثر ص٢٩٢.

علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد [الصادق]، والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق، وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، فهذا معنى الايام ولا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، ثم قال عليه السلام: ودع واخرج فلا آمن عليك(٩٨٠).

٢: الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد بن منويه، قال: حدثنا احمد بن زياد المهداني مثله، وفيه تصحيف كعامة روايات هذا الكتاب الذي ظلمه طابعوه ظلماً كبيرا بطبعه بهذا النحو ولا أستبعد أن علي بن محمد بن منويه هو تصحيف محمد بن علي بن بابويه(٩٨١).

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم مثله(٩٨٢)

٢: السيد ابن طاووس الحسني، قال: ذكر الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله ـ وقد قدمت اسنادي إليه رضوان الله عليه ـ قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل الحديث(٩٨٣).

٣: ونقله الشيخ الطبرسي عن علي بن ابراهيم(٩٨٤).

أقول: هذا الخبر يلتقي في معناه مع الخبر الآتي.

الطريق: الحسن بن مسعود ومحمد بن الخليل عن علي بن محمد الهادي عليه السلام:

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: عن الحسن بن مسعود، ومحمد بن الخليل، قال: دخلنا على سيدنا علي العسكري عليه السلام بسامرا وعنده جماعة من شيعته فسألناه عن اسعد الايام وانحسها فقال: لا تعادوا الايام فتعاديكم وسالناه عن معنى هذا الحديث فقال: معناه بين ظاهر وباطن ان

---

(٩٨٠) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٨٢ح٩.

(٩٨١) كفاية الأثر ص٢٨٩.

(٩٨٢) الخصال ص٣٩٤ح١٠٢، معاني الأخبار ص١٢٣ح١..

(٩٨٣) جمال الأسبوع ص٣٥.

(٩٨٤) إعلام الورى ج٢ص٢٤٥.

السبت لنا والاحد لشيعتنا والإثنين لبني امية والثلاثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة للمؤمنين، والباطن ان السبت جدي رسول الله ﷺ والاحد امير المؤمنين والإثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، والاربعاء موسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي وانا، والخميس ابني الحسن والجمعة ابنه الذي تجتمع فيه الكلمة وتتم به النعمة ويحق الله الحق ويزهق الباطل، فهو مهديكم المنتظر ثم قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ثم قال لنا عليه السلام والله هو بقية الله(٩٨٥).

الطريق: أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى عن علي بن محمد الهادي عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي، قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال لي علي صلوات الله عليه: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يلقى الله عز وجل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك، وليتول بنيك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمدا وعليا والحسن، ثم المهدي، وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس، ولو أحبهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون، يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والأخوة والأخوات، وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، أولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون(٩٨٦).

---

(٩٨٥) الهداية الكبرى ص٣٦٣.

(٩٨٦) الغيبة ص١٣٦ح١٠٠.

الإسناد: ابن شهر آشوب: وروى محمد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله من سره أن يلقى الله عز وجل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ثم المهدي وهو خاتمهم الخبر(٩٨٧).

رواية الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

أقول: رواه عنه ثلاثة، هم: علي بن الحسين السائح، ٢: جعفر بن أحمد، ٣: القاسم بن العلا.

الطريق: علي بن الحسن السائح عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن هشام قال: حدثنا علي بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: حدثني أبي، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن، ولا يعاديك إلا كافر، فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الاسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود علي ابن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم

---

(٩٨٧) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥٢.

أمتي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن، ولا يعاديهم إلا كافر، من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله عز وجل، ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني، ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل، لان طاعتهم طاعتي، وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي، ومعصيتي معصية الله عز وجل، يا ابن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجا مما أقضي فتكفر، فوعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والائمة من ولده، ثم قال صلى الله عليه وآله ـ وهو رافع يديه إلى السماء ـ: اللهم وال من والى خلفائي، وأئمة أمتي بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهرا أو خافيا مغمورا، لئلا يبطل دينك وحجتك (وبرهانك) وبيناتك، ثم قال صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم، وإن تمسكتم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى[٩٨٨].

الطريق: القاسم بن العلا عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

الإسناد الحسن بن سليمان الحلي: رويت باسنادي المتصل إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى رحمه الله على ما ذكره في كتاب مصباح المتهجد قال رحمه الله: اليوم الثالث منه يعني من شعبان فيه ولد الحسين بن علي عليه السلام خرج إلى أبى القاسم ابن العلا الهمداني وكيل أبى محمد عليه السلام ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع فيه: بهذا الدعاء اللهم انى اسالك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته بكته السماء ومن فيها والأرض ومن عليها ولما يطأ لا (بيتها) قتيل العبرة وسيد الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار صلى الله عليه وآله مع اختلاف الليل والنهار، اللهم فبحقهم عليك اتوسل واسأل

---

(٩٨٨) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٦١ح٨.

سؤال معترف مسئ إلى نفسه مما فرط في يومه وامسه يسألك العصمة إلى محل رمسه، اللهم فصل على محمد وعترته واحشرنا في زمرته وبوأنا معه دار الكرامة ومحل الاقامة اللهم وكما اكرمتنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته وارزقنا مرافقته ومتابعته واجعلنا ممن يسلم لامره ويكثر الصلاة عليه عند ذكره وعلى جميع أوصيائه وأهل أصفيائه الممدودين منك بالعدد الإثني عشر النجوم الزهر والحجج على جميع البشر اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة وانجح لنا في كل طلبة كما وهبت الحسين عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وآله جده وعاذ فطرس بمهده فنحن عايذون بقبره من بعده نشهد تربته وننتظر اوبته امين رب العالمين[٩٨٩].

الطريق: خديجة (حكيمة) بنت محمد الجواد عليه السلام:

الإسناد: الشيخ الطوسي: محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن جعفر الاسدي، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على خديجة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم، قالت فلان ابن الحسن فسمته. فقلت لها: جعلني الله فداك معاينة أو خبرا؟ فقالت: خبرا عن أبي محمد عليه السلام كتب به إلى أمه قلت لها: فأين الولد؟ قالت: مستور فقلت: إلى من تفزع الشيعة؟ قالت: إلى الجدة أم أبي محمد عليه السلام، فقلت: أقتدي بمن وصيته إلى امرأة. فقالت: إقتد بالحسين بن علي عليه السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي عليها السلام في الظاهر وكان ما يخرج من علي بن الحسين عليه السلام من علم ينسب إلى زينب سترا على علي بن الحسين عليه السلام. ثم قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة؟[٩٩٠].

أقول: بعض النسخ تذكر أن اسم الراوية حكيمة.

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن مهزيار قال: حدثني أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدي مثله[٩٩١].

---

(٩٨٩) مختصر بصائر الدرجات ص٣٤.

(٩٩٠) الغيبة ص٢٣٠ح١٩٦.

(٩٩١) كمال الدين وتمام النعمة ص٥٠١ح٢٧.

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: عن محمد بن يحيى الفارسي عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال: حدثني احمد بن ابراهيم، قال: دخلت على ابراهيم بن خديجة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام في سنة اثنتين وستين ومائتين بالمدينة ..الحديث نحوه، وفي آخره: ثم قالت: انكم قوم اصحاب اخبار ما رويتم عن سابع سبعة ولد من الحسين بعد الخمسة من ولد امير المؤمنين يقسم ميراثه وهو حي فلما نشأ صاحب الزمان عليه السلام نشأ منشأ آبائه عليهم السلام وقام بامر الله عز وجل سرا الا عن ثقاته وثقات آبائه(٩٩٢).

أقول: وفيه من التصحيف ما لا يخفى وأما اسم الراوية فالظاهر أنه خديجة لا حكيمة لوضوح أن حكيمة قد عاينت الإمام عليه السلام وساهمت في ولادته.

رواية عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله:

١: الخزاز القمي: هذا عبد الله بن عباس روى عنه سعيد بن جبير ومجاهد وطاووس اليماني والاصبغ بن نباتة وعطا، ولولا قصدي في ايراد هذه الأخبار الاقتصار وترك التكرار لاوردت جملة، وهذا القدر كفاية للمنصف المتدبر(٩٩٣).

أقول: رواه عن عبد الله بن عباس جماعة، هم:

١: محمد بن علي الباقر عليه السلام، ٢: عطا، ٣: الأصبغ بن نباتة، ٤: عباية بن ربعي، ٥: وهب بن منبه، ٦: طاووس اليماني، ٧: مجاهد، ٨: سعيد بن جبير، ٩: أبو صالح، ١٠: أبو طلحة، ١١ :سليم بن قيس.

الطريق: محمد بن علي الباقر عليه السلام عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: الشيخ الكليني: محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد (حيلولة) ومحمد بن يحيى، عن احمد ابن محمد جميعا، عن الحسن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(٩٩٢) الهداية الكبرى ص٣٦٦.

(٩٩٣) كفاية الأثرص٢٠.

قال: بينا أبي جالس وعنده نفر إذا استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال: هل تدرون ما أضحكني؟ قال: فقالوا: لا، قال: زعم ابن عباس أنه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، فقلت له: هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة، مع الأمن من الخوف والحزن، قال: فقال: إن الله تبارك وتعالى يقول: إنما المؤمنون إخوة، وقد دخل في هذا جميع الامة، فاستضحكت. ثم قلت: صدقت يا ابن عباس أنشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال: فقال: لا، فقلت: ما ترى في رجل ضرب رجلا أصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب وأتى رجل آخر فأطار كفه فأتى به إليك وأنت قاض، كيف أنت صانع؟ قال: أقول لهذا القاطع: أعطه دية كفه وأقول لهذا المقطوع: صالحه على ما شئت وابعث به إلى ذوي عدل، قلت: جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره، ونقضت القول الأول، أبى الله عز ذكره أن يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الأرض، اقطع قاطع الكف أصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة تنزل فيها أمره، إن جحدتها بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فأدخلك الله النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها علي بن أبي طالب قال: فلذلك عمي بصري، قال: وما علمك بذلك فوالله إن عمي بصري إلا من صفقة جناح الملك. قال: فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله، ثم لقيته فقلت: يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل أمس، قال: لك علي بن أبي طالب عليه السلام: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة وإن لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: من هم؟ فقال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون، فقلت: لا أراها كانت إلا مع رسول الله فتبدا لك الملك الذي يحدثه فقال: كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ـ ولم تره عيناه ولكن وعا قلبه ووقر في سمعه ـ ثم صفقك بجناحه فعميت قال: فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه إلى الله، فقلت له: فهل حكم الله في حكم من حكمه بأمرين؟ قال: لا، فقلت: ههنا هلكت وأهلكت[٩٩٤].

أقول: قد كشف هذا الخبر أن ابن عباس وإن كان يروي الخبر عن

---

(٩٩٤) الكافي ج١ص٢٤٧ح٢.

علي عليه السلام إلا أنه لم يكن بمؤمن به ولذلك عمي بصره، واستمر على ذلك حتى هذه المحادثة.

الطريق: عطا عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي، قال: حدثنا أبو سلمان احمد بن أبي هراسة، قال: حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الانصاري، قال: حدثنا اسماعيل ابن أبي اويس، عن أبيه، عن عبد الحميد الاعرج، عن عطا قال: دخلنا على عبد الله بن عباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن رهطا ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف وقد ضعف، فسلمنا عليه وجلسنا، فقال لي: يا عطا من القوم؟ قلت: يا سيدي هم شيوخ هذا البلد، منهم عبد الله بن سلمة بن حضرمي الطائفي وعمارة بن أبي الاجلح وثابت بن مالك فما زلت أعد له واحدا بعد واحد، ثم تقدموا إليه فقالوا: يا ابن عم رسول الله انك رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الامة، فقوم قد قدموا عليا على غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة. قال: فتنفس ابن عباس وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علي مع الحق والحق مع علي، وهو الإمام والخليفة من بعدي، فمن تمسك به فاز ونجى، ومن تخلف عنه ضل وغوى، بلى يكفنني ويغسلني ويقضي ديني وأبو سبطي الحسن والحسين، ومن صلب الحسين تخرج الائمة التسعة، ومنا مهدي هذه الامة. فقال له عبد الله بن سلمة الحضرمي: يا ابن عم رسول الله فهل كنت تعرفنا قبل هذا؟ فقال: والله قد أديت ما سمعت ونصحت لكم ولكنكم لا تحبون الناصحين، ثم قال: اتقوا الله عباد الله تقية من اعتبر بهذا واتقى في وحل، وكمس في مهل، ورغب في طلب، ورهب في هرب، واعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم، وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم، فاني سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين». ثم بكى بكاءا شديدا، فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانك؟ فقال لي: يا عطا انما أبكي لخصلتين: هول المطلع، وفراق الأحبة. ثم تفرق القوم فقال لي: يا عطا خذ بيدي واحملني الى صحن الدار، ثم رفع يديه الى السماء وقال: اللهم اني

أتقرب اليك بمحمد وآله، اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب. فما زال يكررها حتى وقع الى الأرض، فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمة الله عليه(٩٩٥).

أقول: هذا الطريق من طرق العامة قد اختفى من كتبهم التي بيدي إلا أنهم رووا قطعاً من هذا الخبر.

الطريق: الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: محمد بن أحمد القمي الشيعي: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد رحمه الله (ابن الوليد)، قال: حدثني محمد بن الحسين (الصفار)، قال: حدثني إبراهيم بن هاشم قال: حدثني محمد بن سنان، قال: حدثني زياد بن منذر، قال: حدثني سعيد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: معاشر الناس إعلموا أن الله تعالى جعل لكم بابا من دخله أمن من النار ومن الفزع الاكبر. فقام إليه أبو سعيد الخدري، فقال: يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه. قال: هو علي بن أبي طالب، سيد الوصيين، وأمير المؤمنين، وأخو رسول رب العالمين، معاشر الناس من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فان ولايته ولايتي، وطاعته طاعتي. معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب عليه السلام، معاشر الناس (من أراد أن يتول الله ورسوله) فليقتد بعلي بن أبي طالب بعدي] والائمة من ذريتي فإنهم خزان علمي. فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يا رسول الله وما عدة الائمة؟ فقال: يا جابر سألتني رحمك الله عن الاسلام بأجمعه، عدتهم عدة الشهور وهي عند الله إثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض، وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه إثنتا عشرة عينا، وعدتهم عدة نقباء بني إسرائيل قال الله تعالى ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾، فالائمة يا جابر إثنا عشر إماما أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم

---

(٩٩٥) كفاية الأثر ص٢٠.

القائم المهدي صلوات الله عليهم[٩٩٦].

٢: ونقله ابن طاووس عنه إلا أن فيه: حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، مثله[٩٩٧].

٣: أبو الفتح الكراجكي: عن الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن احمد بن علي بن شاذان القمى رضى الله عنه من كتابه المعروف بايضاح دفائن النواصب بمكة في المسجد الحرام سنة إثني عشر واربعمائة مثله وفيه (محمد بن الحسن) وهو الصحيح وهو الصفار كما بيناه[٩٩٨].

٤: ونقله ابن طاووس عن كتاب الفقيه الفاضل الكراجكي إلا أن في إسناده: حدثنا محمد بن الحسين بن أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم[٩٩٩].

٥: ونقله ابن طاووس من كتاب نور الهدى عن محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين[١٠٠٠].

تصحيح الإسناد: الإسناد في مطبوعة ابن شاذان والكراجكي صحيح عن محمد بن سنان وهو شيخ قديم (ت٢٢٠هـ) جليل وزياد بن المنذر ومن فوقه شيعة غير إمامية روى عنهم العامة في مسانيدهم.

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة ولد الحسين مطهرون معصومون[١٠٠١].

٢: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي (الصدوق) مثله[١٠٠٢].

---

(٩٩٦) مائة منقبة ص٧٢.
(٩٩٧) اليقين ص٢٤٤.
(٩٩٨) الاستنصار ص٢٠.
(٩٩٩) اليقين ص٣٧٤.
(١٠٠٠) التحصين ص٥٧٠.
(١٠٠١) عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٥ح٣٠، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٨٠ح٢٨.
(١٠٠٢) كفاية الأثرص١٩.

٣: ونقله الطبرسي عنه مثله[١٠٠٣].

٤: الحموئي الجويني بإسناده عن الصدوق مثله[١٠٠٤].

٥: القندوزي الحنفي: وعن الاصبغ بن نباتة مثله، وقال: أخرجه الحمويني[١٠٠٥].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول بل صحيح عن الحسين بن علوان وهو من ثقات الزيدية ومن رواة العامة يصفونه بالكذب ولا يضرنا هنا لأنه رجل قديم يروي عن الإمام الصادق عليه السلام وهو الإمام السادس.

الإسناد: الشيخ المفيد الشيعي: عنه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم (بن دينار)، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ذكر الله عز وجل عبادة، وذكري عبادة، وذكر علي عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إن وصيي لأفضل الأوصياء وإنه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، اولئك أولياء الله حقا «وخلفائي صدقا»، عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا، وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران، ثم تلا صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١﴾ ثم قال: أتقدر يا ابن عباس إن الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها، قلت: يا رسول الله فما ذاك؟ قال: أما السماء فأنا وأما البروج فالأئمة بعدي أولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين[١٠٠٦].

٢: القندوزي الحنفي: عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس

(١٠٠٣) إعلام الورى ج٢ص١٨١..

(١٠٠٤) فرائد السمطين ج٢ص٣١٣ح٥٦٣وص١٣٢ح٤٣٠..

(١٠٠٥) ينابيع المودة ج٢ص٣١٦وج٣ص٢٩١ ح٩.

(١٠٠٦) الاختصاص ص٢٢٣.

(رضي الله عنهما) يقول: قال رسول الله ﷺ: أنا السماء. وأما البروج فالائمة من أهل بيتي وعترتي، أولهم علي وآخرهم المهدي، وهم إثنا عشر[١٠٠٧].

أقول: علي بن سالم ليس من رجال الشيعة الإمامية.

الطريق: عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدثنا أبو معاويه عن الاعمش عن عبابه بن الربعي عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ انا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدى اثنا عشر اولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم[١٠٠٨].

٢: القندوزي الحنفي: وفيه: بسنده عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد النبيين، وعلي سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي إثنا عشر، أولهم علي، وآخرهم المهدي[١٠٠٩].

أقول: هذا الإسناد من رجال العامة قد اختفى من كتبهم التي بيدي.

الإسناد: الشيخ الطبرسي: ومما ذكره الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي رحمه الله في كتابه في الرد على الزيدية قال. أخبرني أبي قال: أخبرني الشيخ أبو جعفر بن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حماد الاسدي، عن الاعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ حين حضرته وفاته فقلت: يا رسول الله إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال: إلى هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته[١٠١٠].

(١٠٠٧) ينابيع المودة ج٣ص٢٥٤ح٥٩.

(١٠٠٨) عيون أخبار الرضا ج٢ص٦٦ح٣١، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٨٠ح٢٩.

(١٠٠٩) ينابيع المودة ج٢ص٣١٦ ح١، وج٣ص٢٩٥ ح٣.

(١٠١٠) إعلام الورى ج٢ص١٦٣، بحار الأنوار ج٣٦ص٣٠٠ح١٣٦.

٢: الشيخ جعفر كاشف الغطاء عن ابن عباس قطعة منه[١٠١١].

الطريق: وهب بن منبه عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي قال: حدثنا محمد بن آدم الشيباني عن أبيه أدم بن أبي إياس قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى ربي جل جلاله أتاني النداء: يا محمد ! قلت: لبيك رب العظمة لبيك، فأوحى الله تعالي إلي يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى؟ قلت: إلهي لا علم لي، فقال: يا محمد هلا اتخذت من الادمين وزيرا وأخا ووصيا من بعدك؟ فقلت: إلهي ومن أتخذ؟ تخير لي أنت يا إلهي، فأوحى الله إلي: يا محمد قد اخترت لك من الادميين علي بن أبي طالب، فقلت: إلهي ابن عمي؟ فأوحى الله إلي يا محمد إن عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك، يسقي من ورد عليه من مؤمني أمتك، ثم أوحى الله عز وجل إلي: يا محمد إني قد أقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين، حقا أقول: يا محمد لأدخلن جميع أمتك الجنة إلا من أبى من خلقي، فقلت: إلهي (هل) واحد يأبى من دخول الجنة؟ فأوحى الله عز وجل إلي: بلى، فقلت: وكيف يأبى؟ فأوحى الله إلي: يا محمد اخترتك من خلقي، واخترت لك وصيا من بعدك، وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك، وألقيت محبته في قلبك وجعلته أبا لولدك فحقه بعدك على أمتك كحقك عليهم في حياتك، فمن جحد حقه فقد جحد حقك، ومن أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك، ومن أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنة، فخررت لله عز وجل ساجدا شكرا لما أنعم علي، فإذا مناديا ينادي: ارفع يا محمد رأسك، وسلني أعطك، فقلت: إلهي اجمع أمتي من بعدي على ولاية علي بن أبي طالب ليردوا جميعا على حوضي يوم القيامة؟ فأوحى الله

(١٠١١) كشف الغطاء ج١ص٧.

تعالى إلي يا محمد إني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم، وقضائي ماض فيهم، لأهلك به من أشاء وأهدي به من أشاء. وقد آتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك، عزيمة مني (لأدخل الجنة من أحبه) ولا ادخل الجنة من أبغضه وعاداه وأنكر ولايته بعدك، فمن أبغضه أبغضك، ومن أبغضك أبغضني، ومن عاداه فقد عاداك، ومن عاداك فقد عاداني، ومن أحبه فقد أحبك، ومن أحبك فقد أحبني، وقد جعلت له هذه الفضيلة، وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض عدلا كما ملئت منهم ظلما وجورا، انجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة، وابرئ به من العمى، وأشفي به المريض، فقلت: إلهي وسيدي متى يكون ذلك؟ فأوحى الله عز وجل: يكون ذلك إذا رفع العلم، وظهر الجهل، وكثر القراء، وقل العمل، وكثر القتل، وقل الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلالة والخونة، وكثر الشعراء، واتخذ أمتك قبورهم مساجد، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر وأمر أمتك به ونهوا عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصارت الأمراء كفرة، وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة، وذوي الرأي منهم فسقة، وعند ذلك ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان، وظهور السفياني، فقلت: إلهي ومتى يكون بعدي من الفتن؟ فأوحى الله إلي وأخبرني ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي، وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت إلى الأرض وأديت الرسالة، ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه إلى يوم القيامة[١٠١٢].

أقول: الشيباني وما فوقه من رجال العامة، والحديث قد اختفى من كتبهم.

(١٠١٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٥٠ح١.

الطريق: طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: الخزاز القمي الشيعي: حدثني أبو الحسن علي بن الحسين، قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي النصري، عن محمد بن ابراهيم بن المنذر المكي، عن الحسين بن سعيد بن الهيثم، قال: حدثني الأجلح الكندي، قال: حدثني أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب، عن طاووس اليماني، عن عبد الله بن العباس قال: دخلت على النبيﷺ والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول: اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما، ثم قال: يا ابن عباس كأني به وقد خضبت شيبته من دمه، يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر. قلت: من يفعل ذلك يا رسول الله؟ قال: شرار أمتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي. ثم قال: يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة، ألا ومن زاره فكأنما زارني، ومن زارني فكأنما زار الله، وحق الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار. ألا وان الاجابة تحت قبته، والشفاء في تربته، والائمة من ولده. قلت: يا رسول الله فكم الائمة بعدك؟ قال: بعدد حواري عيسى وأسباط موسى ونقباء بني اسرائيل. قلت: يا رسول الله فكم كانوا؟ قال: كانوا إثني عشر، والائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. قال ابن عباس: قلت: يا رسول الله أسامي لم أسمع بهم قط. قال لي: يا ابن عباس هم الائمة بعدي، وإنهم أمناء معصومون نجباء أخيار، يا ابن عباس من اتى يوم القيامة عارفا بحقهم أخذت بيده فأدخلته الجنة. يا ابن عباس من انكرهم أو رد واحدا منهم فكأنما قد انكرني وردني، ومن انكرني وردني فكأنما انكر الله ورده. يا ابن عباس سوف يأخذ الناس يمينا وشمالا، فإذا كان كذلك فاتبع عليا وحزبه، فإنه مع الحق والحق معه، ولا يفترقان حتى يردا علي الحوض. يا ابن عباس ولايتهم ولايتي، وولايتي ولاية الله، وحربهم حربي وحربي حرب الله، وسلمهم سلمي وسلمي

سلم الله. ثم قال عليه السلام: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾(١٠١٣).

أقول: وهذا الإسناد من طرقهم وقد اختفى من كتبهم.

الطريق: مجاهد عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني محمد بن علي القرشي قال: حدثني أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن لله تبارك وتعالى ملكا يقال له: دردائيل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلى الأرض، فجعل يوما يقول في نفسه: أفوق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال: فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثم أوحى الله عز وجل إليه أن طر، فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأس قائمة من قوام العرش، فلما علم الله عز وجل إتعابه أوحى إليه أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عز وجل إلى مالك خازن النار أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد، وأوحى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحى الله عز وجل إلى الملائكة أن قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل عليه السلام أن اهبط إلي نبيي محمد في ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق، مسرجة ملجمة، عليها قباب الدر والياقوت، ومعهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم

(١٠١٣) كفاية الأثر ص١٦.

أطباق من نور أن هنئوا محمد بمولود، وأخبره يا جبرئيل أني قد سميته الحسين، وهنئه وعزه وقل له: يا محمد يقتله شرار أمتك على شرار الدواب، فويل للقاتل، وويل للسائق، وويل للقائد. قاتل الحسين أنا منه برئ وهو مني برئ لانه لا يأتي يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين عليه السلام أعظم جرما منه، قاتل الحسين يدخل النار، يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلها آخر، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة. قال: فبينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الأرض إذ مر بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟ قال: لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل إليه لأهنئه بمولوده فقال الملك: يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني إذا هبطت إلى محمد فأقرئه مني السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عني فيرد علي أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فهنأه كما أمره الله عز وجل وعزاه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: تقتله أمتي؟ فقال له: نعم يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما هؤلاء بأمتي أنا برئ منهم، والله عز وجل برئ منهم، قال جبرئيل: وأنا برئ منهم يا محمد، فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فهنأها وعزاها فبكت فاطمة عليها السلام، وقالت: يا ليتني لم ألده، قاتل الحسين في النار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الائمة الهادية بعده، ثم قال عليه السلام: والائمة بعدي الهادي علي، والمهتدي الحسن، والناصر الحسين، والمنصور علي بن الحسين، والشافع محمد بن علي، والنفاع جعفر بن محمد، والامين موسى بن جعفر، والرضا علي بن موسى، والفعال محمد بن علي، والمؤتمن علي بن محمد، والعلام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام. فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء أخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بقصة الملك وما أصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي ابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك (ورد عليه

أجنحته ورده إلى صفوف الملائكة) فالملك لا يعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ[١٠١٤].

٢: ورواه الحموئي الجويني: أنبأنا سديد الدين يوسف بن علي المطهر الحلي، عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد، عن والده، عن جده محمد، عن أبيه، عن جماعة منهم السيد ابو البركات علي بن الحسين الجوري وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القايني بروايتهم عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي جميع مصنفاته ورواياته رحمه الله، قال: حدثنا علي بن ماجيلويه، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم مثله[١٠١٥].

أقول: أبو الربيع الزهراني ومن بعده من رجال العامة، وقد اختفى الخبر من كتبهم.

الإسناد: الخزاز القمي: اخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا احمد بن مطرق بن سواد بن الحسين القاضي البستي بمكة، قال: حدثني أبو حاتم المهلبي المغيرة بن محمد بن مهلب، قال: حدثنا عبد الغفار بن كثير الكوفي، عن ابراهيم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قدم يهودي على رسول الله ﷺ يقال: له «نعثل» فقال: يا محمد اني اسألك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين، فان أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك، قال: سل يا أبا عمارة. فقال: يا محمد صف لي ربك. فقال ﷺ: ان الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحده، والأبصار الاحاطة به؟ جل عما يصفه الواصفون، نأى في قربه وقرب في نأيه، كيف الكيفية فلا يقال له كيف، وأين الاين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفية فيه والأينونية، الأحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، قال:

(١٠١٤) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٨٢ح٣٦.

(١٠١٥) فرائد السمطين ج٢ص١٥١ح٤٤٦..

صدقت يا محمد، فأخبرني عن قولك «انه واحد لاشبيه له» أليس الله واحد والانسان واحد؟ فوحدانيته أشبهت وحدانية الانسان. فقال ﷺ: الله واحد واحدي المعنى، والانسان واحد ثنوي المعنى، جسم وعرض وبدن وروح، وانما التشبيه في المعاني لا غير. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي الا وله وصي، وان نبينا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون. فقال: نعم، ان وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبى طالب عليه السلام، وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة من صلب الحسين، أئمة ابرار. قال: يا محمد فسمهم لي؟ قال: نعم إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى فابنه محمد، فإذا مضى فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة بن الحسن بن علي عليهم السلام. فهذه اثنا عشر إماما على عدد نقباء بني اسرائيل. قال: فأين مكانهم في الجنة؟ قال: معي في درجتي. قال: أشهد أن لا اله الا الله، وانك رسول الله، وأشهد أنهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة، وفيما عهد إلينا موسى عليه السلام: إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له «أحمد» خاتم الأنبياء لا نبي بعده، يخرج من صلبه أئمة ابرار عدد الاسباط. فقال: يا أبا عمارة اتعرف الأسباط؟ قال: نعم يا رسول الله انهم كانوا إثني عشر. قال: فان فيهم لاوي بن ارحيا، قال: أعرفه يا رسول الله، وهو الذي غاب عن بني اسرائيل سنين ثم عاد فأظهر شريعته بعد دراستها وقاتل مع فريطيا الملك حتى قتله. وقال ﷺ: كائن في أمتي ما كان من بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى، ويأتي على امتي زمن لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه، فحينئذ يأذن الله له بالخروج فيظهر الاسلام ويجدد الدين. ثم قال ﷺ: طوبى لمن أحبهم وطوبى لمن تمسك بهم، والويل لمبغضهم، فانتفض نعثل وقام من بين يدي رسول الله ﷺ وأنشأ يقول:

صلى العلي ذو العلى ... عليك يا خير البشر
أنت النبي المصطفى ... والهاشمي المفتخر
بك اهتدينا [رشدنا] ... وفيك نرجو ما أمر

ومعشر سميتهم أئمة اثنا عشر
حباهم رب العلى ثم صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم وخاب من عفى الاثر
آخرهم يشفي الظما وهو الإمام المنتظر
عترتك الأخيار لي والتابعون ما أمر
من كان منكم معرضا فسوف يصلى بسقر[١٠١٦]

٢: ورواه الحموئي أنبأني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنيفي الأبهري كتابة، قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة، أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معد الحسني، أنبأنا الشيخ ابو جعفر الطوسي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله، وابو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني، قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي مثله[١٠١٧].

٢: القندوزي الحنفي: وفي فرائد السمطين: بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) مثله[١٠١٨]

٣: علي بن يونس العاملي: أسند الشيباني إلى ابن عباس أن يهوديا اسمه نعثل نحوه قطعة منه وهي التي فيها ذكر الإثني عشر[١٠١٩].

أقول: هذا الإسناد كله من رجال العامة، وقد اختفى من كتبهم.

الطريق: سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: القندوزي الحنفي: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر، أولهم علي، وآخرهم ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم

(١٠١٦) كفاية الأثر ص١١.
(١٠١٧) فرائد السمطين ج٢ ص١٣٣ ح٤٣١.
(١٠١٨) ينابيع المودة ج٣ ص٢٨١.
(١٠١٩) الصراط المستقيم ج٢ ص١٤٤.

فيصلي خلف المهدي، وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب[١٠٢٠].

أقول: حديث القندوزي هو حديث ابن شهر آشوب وقد اختفى هذا الحديث من الكتب التي بأيدينا، والله المستعان.

أقول: رواه عن سعيد بن جبير جماعة، هم:

١: أبو حمزة، ٢: سماك بن حرب، ٣: المنهال بن عمرو، ٤: الحكيم أبو عبد الله.

الطريق: ابو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير:

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض إطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا، ثم أطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله إماما، ثم أمرني أن أتخذه أخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا، فعلي مني وأنا من علي وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين، ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججا على عباده، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري، ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله عزوجل، يؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما[١٠٢١].

٢: الخزاز القمي: حدثنا شيخنا محمد بن علي رضي الله عنه مثله[١٠٢٢].

(١٠٢٠) ينابيع المودة ج٣ص٢٩٥ ح٢.
(١٠٢١) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٥٧ح٢.
(١٠٢٢) كفاية الأثر ص١٠.

الطريق: سماك بن حرب عن سعيد بن جبير:

الإسناد: مؤلف مجهول: أبو أسامة عن زائدة عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم، أنه كان يسمعهم يقولون: يكون في هذه الامة إثنا عشر خليفة، قال: ما أحمقكم ! إن بعد الإثني عشر ثلاثة منا: السفاح والمنصور والمهدي يسلمها إلى الدجال، قال أبو أسامة: وتأويل هذا عندي ولد المهدي يسلمونها إلى الدجال(١٠٢٣).

الطريق: المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير:

الإسناد: نعيم بن حماد المروزي: حدثنا الوليد بن مسلم وغيره عن عبد الملك بن أبي غنية (الثقة(ع))، ثنا المنهال بن عمرو (الثقة (ع ـ م)) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم ذكروا عنده إثنا عشر خليفة ثم الأمير فقال ابن عباس: والله إن منا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدي يدفعها إلى عيسى بن مريم(١٠٢٤).

٢: المتقي الهندي: عن ابن عباس مثله ونقله عن نعيم بن حماد في الفتن(١٠٢٥).

تصحيح الإسناد: الإسناد عامي صحيح عندهم.

الإسناد: ابن كثير: وقال يعقوب بن سفيان: حدثني إبراهيم بن أيوب، ثنا الوليد، ثنا عبد الملك بن حميد [بن أبي غنية] عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: سمعت ابن عباس ونحن نقول: إثنا عشر أميرا وإثنا عشر، ثم هي الساعة، فقال ابن عباس: ما أحمقكم؟ ! إن منا أهل البيت بعد ذلك، المنصور، والسفاح، والمهدي، يرفعها إلى عيسى بن مريم(١٠٢٦).

الإسناد: ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر البيهقي (حيلولة) وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن احمد أنا محمد بن هبة الله

(١٠٢٣) أخبار الدولة العباسية ص ٢٩.

(١٠٢٤) الفتن لنعيم بن حماد ج٢ص٤٤٤ح١٢٨٢وكتاب الفتن ص٥٢وص٢٧١.

(١٠٢٥) كنز العمال ج١١ص٢٤٦ح٣١٣٩٨.

(١٠٢٦) البداية والنهاية ج٦ص٢٧٥.

قالا أنا أبو الحسن بن القصار أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب بن سفيان حدثني إبراهيم بن أيوب نا الوليد نا عبد الملك بن حميد عن أبي غنية عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: سمعنا ابن عباس ونحن نقول اثنا عشر أميرا ثم لا أميرا واثنا عشر أميرا ثم هي الساعة فقال: ابن عباس ما اجمعكم إن منا أهل البيت بعد ذلك المنصور والسفاح والمهدي يرفعها إلى عيسى بن مريم كذا قال: والصواب ابن أبي غنية(١٠٢٧).

٢: المتقي الهندي: مثله إلا أن فيه (ما أحمقكم) ثم نقله عن ابن عساكر(١٠٢٨).

الطريق: عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير:

الإسناد: الشيخ الصدوق الشيعي: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلي بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر: أولهم أخي وآخرهم ولدي، قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب، قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنوره ويبلغ ساطانه المشرق والمغرب(١٠٢٩).

٢: ونقله الطبرسي عنه مثله(١٠٣٠).

٣: ورواه الحموئي الجويني: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم ابن الجهم الحلي رحمه الله إجازة، قال: أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي، عن عمه

(١٠٢٧) تاريخ مدينة دمشق ج٣٢ص٣٠٣.

(١٠٢٨) كنز العمال ج١٤ص٥٨٥ح٣٩٦٥٧.

(١٠٢٩) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٨٠ح٢٧.

(١٠٣٠) إعلام الورى ج٢ص١٧٣..

زين الدين عبد الجبار، عن أبيه، عن الصفي أبي تراب بن الداعي، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدوريستي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي مثله[١٠٣١].

٤: إبن شهر آشوب: سعيد بن جبير عن ابن عباس قال النبيﷺ: ان خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لاثنا عشر أولهم وآخرهم ولدي، الخبر[١٠٣٢].

الطريق: أبو صالح عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: الشيخ الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: أخبرني أبو علي أحمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن حنظلة بن زكريا التميمي، عن أحمد بن يحيى الطوسي، عن أبي بكر عبد الله بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن الاعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: نزل جبرئيلعليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول اللهﷺ فيها إثنا عشر خاتما من ذهب. فقال له: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك بعدك، يفك منها أول خاتم ويعمل بما فيها، فإذا مضى دفعها إلى وصيه بعده، وكذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحدا بعد واحد. ففعل النبيﷺ ما أمر به، ففك علي بن أبي طالبعليه السلام أولها وعمل بما فيها، ثم دفعها إلى الحسنعليه السلام ففك خاتمه وعمل بما فيها، ودفعها بعده إلى الحسينعليه السلام، ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسينعليه السلام، ثم واحدا بعد واحد، حتى ينتهي إلى آخرهم عليه السلام[١٠٣٣].

تصحيح الإسناد: الإسناد من أسانيد العامة، والخبر روي مثله بأسانيد قدمناها عن جعفر بن محمد الصادقعليه السلام.

(١٠٣١) فرائد السمطين ج٢ص٣١٢ح٥٦٢..
(١٠٣٢) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥٥.
(١٠٣٣) الغيبة ص١٣٤ح٩٨.

الطريق: أبو طلحة عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: الإمام العامي نعيم بن حماد :حدثنا ابن أبي هريرة عن أبيه عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج حتى يموت السابع ثم كذلك حتى يقوم المهدي[١٠٣٤].

٢: المتقي الهندي: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج حتى يموت السابع، قالوا: وما الهرج؟ قال: الفتن، كذلك حتى يقوم المهدي. (نعيم)[١٠٣٥].

أقول: هذه الرواية هي أثر تاريخي قيم لم يفهمها الكثير ومعناها السابع من ولد الخامس من أوصياء الرسول ﷺ، فالمجموع اثنا عشر.

الطريق: سليم بن قيس عن عبد الله بن عباس:

الإسناد: كتاب سليم بن قيس، سليم، قال: قلت لعبد الله بن العباس ـ وجابر بن عبد الله الأنصاري إلى جنبه ـ: شهدت النبي ﷺ عند موته؟ قال: نعم، لما ثقل رسول الله ﷺ جمع كل محتلم من بني عبد المطلب وامرأة وصبي قد عقل، فجمعهم جميعا فلم يدخل معهم غيرهم إلا الزبير فإنما أدخله لمكان صفية، وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد. ثم قال: (إن هؤلاء الثلاثة منا أهل البيت)، وقال: (أسامة مولانا ومنا). وقد كان رسول الله ﷺ استعمله على جيش وعقد له وفي ذلك الجيش أبو بكر وعمر، فقال كل واحد منهما: (لا ينتهي يستعمل علينا هذا الصبي العبد) فاستأذن رسول الله ﷺ ليودعه ويسلم عليه، فوافق ذلك اجتماع بني هاشم فدخل معهم واستأذن أبو بكر وعمر أسامة ليسلما على النبي ﷺ فأذن لهما. فلما دخل أسامة معنا ـ وهو من أوسط بني هاشم وكان ﷺ شديد الحب له ـ قال رسول الله ﷺ لنسائه: (قمن عني فأخلينني وأهل بيتي). فقمن كلهن غير عائشة وحفصة فنظر إليهما رسول الله ﷺ وقال: (أخلياني وأهل بيتي)، فقامت عائشة آخذة بيد حفصة وهي تدمر غضبا

(١٠٣٤) الفتن لنعيم بن حماد ج١ص٢١٧ح٦٠٠.

(١٠٣٥) كنز العمال ج١١ص٢٤٧.

وتقول: (قد أخليناك وإياهم) فدخلتا بيتا من خشب، فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: (يا أخي، أقعدني)، فأقعده علي عليه السلام وأسنده إلى نحره، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا بني عبد المطلب، اتقوا الله واعبدوه، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تختلفوا. إن الإسلام بني على خمسة: على الولاية والصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج. فأما الولاية فلله ولرسوله وللمؤمنين الذين يؤتون الزكاة وهم راكعون، ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾، قال ابن عباس: وجاء سلمان والمقداد وأبو ذر، فأذن لهم رسول الله ﷺ مع بني عبد المطلب. فقال سلمان: يا رسول الله، للمؤمنين عامة أو خاصة لبعضهم؟ قال: بل خاصة لبعضهم، الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه في غير آية من القرآن. قال: من هم يا رسول الله؟ قال: أولهم وأفضلهم وخيرهم أخي هذا علي بن أبي طالب ـ ووضع يده على رأس علي عليه السلام ـ ثم ابني هذا من بعده ـ ثم وضع يده على رأس الحسن عليه السلام ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ من بعده، والأوصياء تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحداً بعد واحد، حبل الله المتين وعروته الوثقى. هم حجة الله على خلقه وشهدائه في أرضه. من أطاعهم فقد أطاع الله وأطاعني، ومن عصاهم فقد عصى الله وعصاني، هم مع الكتاب والكتاب معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردا علي الحوض. يا بني عبد المطلب، إنكم ستلقون من بعدي من ظلمة قريش وجهال العرب وطغاتهم تعبا وبلاء وتظاهرا منهم عليكم واستذلالا وتوثبا عليكم وحسدا لكم وبغيا عليكم، فاصبروا حتى تلقوني. إنه من لقي الله ـ يا بني عبد المطلب ـ موحدا مقرا برسالتي أدخله الجنة ويقبل ضعيف عمله ويجاوز عن سيئاته. يا بني عبد المطلب، إني رأيت على منبري إثني عشر من قريش، كلهم ضال مضل يدعون أمتي إلى النار ويردونهم عن الصراط القهقرى: رجلان من حيين من قريش عليهما مثل إثم الأمة ومثل جميع عذابهم، وعشرة من بني أمية. رجلان من العشرة من ولد حرب بن أمية وبقيتهم من ولد أبي العاص بن أمية. ومن أهل بيتي اثنا عشر إمام هدى كلهم يدعون إلى الجنة: علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد. إمامهم ووالدهم علي، وأنا إمام علي وإمامهم. هم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض. يا بني عبد المطلب،

أطيعوا عليا واتبعوه وتولوه ولا تخالفوه وابرؤوا من عدوه وآزروه وانصروه واقتدوا به ترشدوا وتهتدوا وتسعدوا. يا بني عبد المطلب، أطيعوا عليا. إني لو قد أخذت بحلقة باب الجنة ففتح لي فتح إلى ربي فوقعت ساجدا فقال لي: (ارفع رأسك، سل تسمع واشفع تشفع)، لم أوثر عليكم أحدا. قالوا: سمعنا وأطعنا يا رسول الله.. الحديث[١٠٣٦].

أقول: هذا من الكتاب المشهور المنشور بين الناس أيام الإمام الخامس عليه السلام.

رواية أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١: قال: الخزاز القمي: هذه أم سلمة روى عنها شداد بن أوس والحكم بن قيس وابو الاسود وابو ثابت مولى أبي ذر رحمة الله عليه[١٠٣٧].

أقول: لم أجد غير طرق الخزاز.

الطريق: شداد بن أوس عن أم سلمة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة، قال: حدثنا أبو الحسين زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز بالكوفة في سنة سبع وسبعين وثلثمائة، قال: حدثنا العباس بن العباس الجوهري ببغداد في دار عميرة، قال: حدثني عفان بن مسلم، قال: حدثني حماد بن سلمة، عن الكلبى، عن أبي صالح، عن شداد بن أوس، قال: لما كان يوم الجمل قلت: لا أكون مع علي ولا أكون عليه، وتوقفت عن القتال الى انتصاف النهار، فلما كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن أقاتل مع علي، فقاتلت معه حتى كان من أمره ما كان، ثم اني أتيت المدينة فدخلت على أم سلمة، قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصرة. قالت: مع أي الفريقين كنت؟ قلت: يا أم المؤمنين اني توقفت عن القتال الى انتصاف النهار وألقى الله عزوجل أن أقاتل مع علي. قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من حارب عليا فقد

(١٠٣٦) كتاب سليم بن قيس ص٤٢٤.

(١٠٣٧) كفاية الأثر ص١٨٥.

حاربني ومن حاربني فقد حارب الله. قلت: فترين أن الحق مع علي؟ قالت: اي والله علي مع الحق والحق معه، والله ما أنصف أمة محمد نبيهم إذ قدموا من أخره الله عز وجل ورسوله وأخروا من قدمه الله تعالى ورسوله، وانهم صانوا حلائلهم في بيوتهم وأبرزوا حليلة رسول الله ﷺ الى الفناء والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: لأمتي فرقة وجعلة فجامعوها إذا اجتمعت وإذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي فان حاربوا فحاربوا وان سالموا فسالموا وان زالوا فزولوا معهم، فان الحق معهم حيث كانوا. قلت: فمن أهل بيته؟ قالت: أهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الائمة بعده كما قال: عدد نقباء بنى اسرائيل علي وسبطاه وتسعة من صلب الحسين، هم أهل بيته هم المطهرون والائمة المعصومون. قلت: إنا لله هلك الناس إذا. قالت: كل حزب بما لديهم فرحون[١٠٣٨].

وصف الإسناد: الإسناد من أسانيد العامة المشهورة، والعباس هو أبو الحسين العباس بن العباس بن محمد بن عبد الله بن المغيرة الجوهري شيخ أئمتهم كالدارقطني وابن شاهين ويوسف بن عمر القواس وغيرهم وكان ثقة توفي سنة ٣٢٨هـ[١٠٣٩]، وعفان بن مسلم من أجل أئمتهم المتفق عليهم المحتج بقولهم وهو شيخ البخاري[١٠٤٠].

الطريق: قيس بن أبي حازم عن أم سلمة:

١: ابن شهر آشوب: قيس بن أبي حازم عن ام سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ﴾ أنا ﴿وَالصِّدِّيقِينَ﴾ علي ﴿وَالشُّهَدَاءِ﴾ الحسن والحسين ﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ حمزة ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ الائمة الاثنا عشر بعدي[١٠٤١].

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا المعافا بن زكريا، قال: حدثنا أبو سليمان احمد بن أبي هراسة، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبد

(١٠٣٨) كفاية الأثر ص١٨٠.

(١٠٣٩) تاريخ بغداد ج١٢ص١٥٥ح٦٦٣٤.

(١٠٤٠) تهذيب التهذيب ج٧ص٢٠٥رقم٤٢٤..

(١٠٤١) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٣.

الله بن حماد الانصاري، عن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا حريز، عن الاعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، عن أم سلمة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله سبحانه ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ قال: الذين أنعم الله عليهم من النبيين أنا والصديقين علي بن أبي طالب والشهداء الحسن والحسين وحمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر بعدي[١٠٤٢].

٢: علي بن يونس العاملي: وأسند صاحب الكفاية إلى أم سلمة حين سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم﴾ الآية، قال: ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ﴾ أنا ﴿وَالصِّدِّيقِينَ﴾ علي بن أبي طالب ﴿وَالشُّهَدَاءِ﴾ الحسنان ﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ حمزة ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ الأئمة الاثنا عشر[١٠٤٣].

وصف الإسناد: الإسناد عامي مشهور لم يبق إلا في كتاب كفاية الكنجي وليس عندي.

الطريق: أبو الأسود عن أم سلمة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا الحسين بن محمد بن اخي طاهر قال: حدثنا احمد ابن علي قال: حدثني عبد العزيز بن الخطاب، عن علي بن هاشم، عن محمد بن أبي رافع، عن سلمة بن شيث، عن القعبتي عبد الله بن مسلم المديني، عن أبي الاسود، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ قال: الائمة بعدي عدد نقباء بنى اسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، فالويل لمبغضيهم[١٠٤٤].

٢: علي بن يونس العاملي: وأسند الحسين بن محمد إليها (أم سلمة) مثله[١٠٤٥].

وصف الإسناد: الإسناد عامي مشهور انقرض من كتبهم.

(١٠٤٢) كفاية الأثر ص١٨٢.

(١٠٤٣) الصراط المستقيم ج٢ص١٢٢.

(١٠٤٤) كفاية الأثر ص١٨٣.

(١٠٤٥) الصراط المستقيم ج٢ص١٢٢.

الإسناد: الخزاز القمي: وباسناده (أي الإسناد المتقدم) قالت: قال: رسول الله ﷺ لعلي: يا علي ان الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم أخوانا ورضوا بك إماما، فطوبى لك ولمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك. يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها وما تؤتى المدينة الا من الباب، يا علي اهل مودتك كل أواب حفيظ واهل ولايتك كل أشعث ذي طمرين، لو أقسم على الله تعالى لأبر قسمه. يا علي اخوانك في أربعة أماكن فرحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المسائلة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط. يا علي حربك حربي وحربي حرب الله، من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله. يا علي بشر شيعتك ان الله قد رضي عنهم ورضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا، يا علي أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت أبو سبطي وأبو الائمة التسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة. يا علي شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام دين الله[١٠٤٦].

الطريق: أبو ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العياشي، قال: حدثني جدي عبيدالله بن الحسن، عن احمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا احمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدثنا عمر بن حماد، قال: حدثنا علي بن هاشم البريد، عن أبيه، قال: حدثني أبو سعيد التميمي. عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بى الى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش «لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي»، ورأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي، ورأيت نور الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هذا ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك

(١٠٤٦) كفاية الأثر ص١٨٤.

الحسن والحسين، وهذه أنوار الائمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون، وهذا الحجة يملأ الدنيا قسطا وعدلا[١٠٤٧].

وصف الإسناد: الإسناد عامي مشهور انقرض من كتبهم.

رواية عائشة بنت أبي بكر عن النبيﷺ:

أقول: روى عنها المثنى وأبو سلمة:

الطريق: المثنى عن عائشة:

الإسناد: الطبرسي: قال (أي: الدوريستي): وأخبرني المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني محمد بن علي قال: حدثني حمزة بن محمد العلوي، حدثنا أحمد ابن يحيى الشحام، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي غياث الاعين، حدثنا سويد بن سعيد الانباري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن شردين الصنعاني، عن ابن مثنى، عن أبيه، عن عائشة قال: سألتها كم خليفة يكون لرسول اللهﷺ؟ فقالت: أخبرني رسول اللهﷺ: أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة. قال: فقلت لها: من هم؟ فقالت: أسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول اللهﷺ. فقلت لها: فاعرضيه، فأبت[١٠٤٨].

٢: الشيخ جعفر كاشف الغطاء: وفي المرفوع عن عائشة مثله[١٠٤٩].

وصف الإسناد: الإسناد مقبول رواه أئمة الشيعة عن حمزة العلوي وهو سيد كريم عن أحمد بن محمد بن يحيى الشحام شيخ ابن حبان، عن أبي حاتم الرازي إمام عامي أشهر من النار على المنار المتوفى سنة ٢٧٧هـ.

أقول: لو كانت الأسماء على هوى عائشة لطبلت بها وزمرت.

(١٠٤٧) كفاية الأثر ص١٨٥.

(١٠٤٨) إعلام الورى ج٢ص١٦٤، بحار الأنوار ج٣٦ص٣٠٠ح١٣٧.

(١٠٤٩) كشف الغطاء ج١ص٧.

الطريق: أبو سلمة عن عائشة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رضي الله عنه [قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر] قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن خطاب الزيات في سنة خمس وخمسين ومائتين، عن الحارث بن محمد التميمي، قال: حدثني محمد بن سعد الواقدي، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: كان لنا مشربة وكان النبي ﷺ إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها، فلقيه رسول الله ﷺ مرة فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليه السلام فقال جبرئيل: من هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: ابني، فأخذه النبي فأجلسه على فخذه فقال له جبرئيل: أما انه سيقتل. فقال رسول الله: ومن يقتله؟ قال: أمتك تقتله. قال: رسول الله ﷺ: تقتله، قال: نعم وان شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها، وأشار الى الطف بالعراق وأخذ منه تربة حمراء فأراه اياها وقال: هذه من مصرعه، فبكى رسول الله ﷺ، فقال له جبرئيل: يا رسول الله لا تبك فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم أهل البيت. فقال رسول الله ﷺ: حبيبي جبرئيل ومن قائمنا أهل البيت؟ قال: هو التاسع من ولد الحسين، كذا أخبرني ربي جل جلاله انه سيخلق من صلب الحسين ولدا وسماه عنده عليا خاضعا لله خاشعا، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده عليا الراضي بالله والداعي الى الله عز وجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد الى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله ويخسف به الكفر وأهله[١٠٥٠].

وصف الإسناد: الإسناد مقبول رواه الشيباني المحدث الشهير عن

(١٠٥٠) كفاية الأثر ص١٨٧.

الشريف أبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والد أبي قراط المحدث الثقة عن عبد الله بن عمر بن خطاب الزيات ابن أخت علي بن النعمان الاعلم وقد حدثه قديما قبل الغيبة.

الإسناد: الخزاز القمي: قال: أبو المفضل قال: موسى بن محمد بن ابراهيم، حدثني أبي انه قال: قال لي أبو سلمة: اني دخلت على عائشة وهي حزينة، فقلت لها: ما يحزنك يا أم المؤمنين؟ قالت: فقد النبي وتظاهر الحسكات. ثم قالت: يا سمرة ايتني بالكتاب، فحملت الجارية إليها كتابا ففتحت ونظرت فيه طويلا ثم قالت: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت: ما با أم المؤمنين؟ فقالت: اخبار وقصص عن رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: فهلا تحدثيني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: نعم، حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أحسن فيما بقي من عمره غفر الله لما مضى وما بقي، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ فيما مضى وفيما بقي. ثم قلت: يا أم المؤمنين هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء؟ قال: فأطبقت الكتاب ثم قالت: نعم وفتحت الكتاب وقالت: يا أبا سلمة كانت لنا مشربة ـ وذكرت الحديث فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر فأملت علي حفظا ولفظا، ثم قالت: اكتمه علي يا أبا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها فلما كان بعد مضيها دعاني علي عليه السلام وقال: أرني الخبر الذي أملت عليك عائشة. قلت: وما الخبر يا أمير المؤمنين؟ قال: الذي فيه أسماء الأوصياء بعدي، فأخرجته إليه(١٠٥١).

أقول: المراد بأمير المؤمنين أحد خلفاء بني مروان لأن علي عليه السلام استشهد قبل مضي عائشة بعشرين عاماً، ويحتمل أنه علي عليه السلام ويكون المعنى بعد مضي عائشة من البصرة، والله العالم.

الإسناد: الخزاز القمي: وأخبرنا أبو المفضل قال: حدثنا محمد بن مزيد بن أبي الازهر البوشنجي النحوي، قال: أبو المفضل وحدثني الحسن بن علي بن زكريا البصري، قال: حدثني عبد الله بن جعفر الرملي بالبصرة وابو

(١٠٥١) كفاية الأثر ص١٨٩.

عبد الله بن أبي الثلج، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن أبي سلمة ـ وذكر الحديث[١٠٥٢].

تصحيح الإسناد: إسناد المفضل صحيح له طريقان أحدهما البوشنجي وهو من ثقات أئمتهم وتقدم ترجمته ثانيهما أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن اسلم العدوي البصري، شيخ عامي ملقب بالذئب وثقه في كفاية الأثر، وذكر الخطيب عن البعض أنه وضاع وضع أحاديث منها في لعن من يبغض أبي بكر وعمر[١٠٥٣]، وأما ابن أبي الثلج فهو ابو عبد الله (أبو بكر) محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج الرازي البغدادي صاحب أحمد بن حنبل وشيخ البخاري والترمذي في صحيحيهما وشيخ أبي حاتم وابنه عبد الرحمن وقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو شيخ قديم توفي سنة ٢٥٧هـ[١٠٥٤]، وشبابة إمام ناصبي شهير وبقية الإسناد أئمة الحديث وأعيان العامة.

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (أي: أبو المفضل) قال: حدثنا محمد بن مزيد بن أبي الازهر البوشنجي النحوي، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلا، قال: حدثنا اسماعيل ابن صبيح السكري، قال: حدثني أبو بشر، عن محمد بن المنكدر، عن أبي سلمة .. وذكر الحديث[١٠٥٥].

تصحيح الإسناد: إسناد المفضل صحيح فالبوشنجي ثقة وأبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي إمام العامة وشيخ الستة في صحاحهم، قال الذهبي: الحافظ الثقة الإمام، شيخ المحدثين، صنف وجمع وارتحل، أقول: هو من أساطينهم مدائحه كثيرة وجليلة وهو قديم توفي٢٤٨هـ[١٠٥٦].

الإسناد: الخزاز القمي: وأخبرنا أبو المفضل قال: حدثنا محمد بن جعفر العرميني، قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم، قال: حدثنا محمد بن بشار،

(١٠٥٢) كفاية الأثر ص١٩٠.

(١٠٥٣) سؤالات حمزة ص٢٤ر٢١، تاريخ بغداد ج٧ص٣٩٢ر٣٩١٠.

(١٠٥٤) تهذيب الكمال ج٢٥ص٤٤٩ح٥٣٢٧، تهذيب التهذيب ج٩ص٢٢٠ر٤٠٢، تاريخ بغدادج٣ص٤٤ر١٠٠٩..

(١٠٥٥) كفاية الأثر ص١٩١.

(١٠٥٦) سير أعلام النبلاء ج١١ص٣٩٤ر٨٦.

قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أبي سلمة، عن عائشة ـ وذكر الحديث[١٠٥٧].

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه قال: حدثنا أبو العباس كشمرد، قال: حدثنا حلاد بن اشليم أبو بكر ببغداد، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا هشام بن جابر .. وذكر الحديث[١٠٥٨].

وصف الإسناد: الإسانيد كلها من أسانيد العامة قد انقرضت ولا يخفى ما فيها من تصحيف.

رواية جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

أقول: ورواه عن جابر جماعة، هم:

١: محمد بن علي الباقر عليه السلام، ٢: الحارث بن سعيد بن قيس، ٣: عباية بن ربعي، ٤: مورق، واثلة، ٥: عمرو بن دينار، ٦: القاسم بن دينار، ٧: جابر بن يزيد الجعفي.

الطريق: محمد الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله:

الطريق: أبو الجارود عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي: وباسناده (أي: الشيخ المفيد عن جعفر بن قولويه عن الكليني) عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري (ره) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تميكوا بليله القدر فإنها تكون بعدى لعلي بن أبي طالب واحد عشر من ولده بعده عليهم السلام[١٠٥٩].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح فيه سقط عن أبي الجارود وهو شيخ زيدي قديم جداً.

(١٠٥٧) كفاية الأثر ص١٩١.

(١٠٥٨) كفاية الأثر ص١٩٢.

(١٠٥٩) الاستنصار ص٨.

الطريق: سفيان بن عيينة وعلقمة الحضرمي عن جعفر الصادق عن أبيه عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن حسن بن مندة، قال: حدثنا أبو محمد بن هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن محمد عليه السلام (حيلولة) وحدثنا محمد بن وهبان، قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا الحسن بن سهل الخياط، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليه السلام: يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سم الحسن فأنت، فإذا استشهدت فعلي ابنك، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعلي ابنه، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فعلي ابنه، فإذا مضى علي فالحسن ابنه، فإذا مضى الحسن فالحجة بعد الحسن يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما[١٠٦٠].

وصف الإسناد: الإسناد الثاني صحيح رواه ابن وهبان المصنف الثقة عن الهمداني الثقة وهما من الشيعة عن الحضرمي وهو محمد بن عبد الله بن سليمان وهو الإمام العامي الشهير الملقب بمطين وهو ثقتهم ومقدمهم وهو المشتهر بالرواية عن الحسن بن سهل الحناط الذي وثقه ابن حبان والهيثمي[١٠٦١]، وسفيان إمامهم الأعظم، وهذا الإسناد أعني مطين عن سهل عن سفيان عن جعفر عليه السلام عن جابر إسناد مشهور[١٠٦٢]. **والإسناد** الأول مقبول رجاله ثقات إلا أن سلمة بن الخطاب ضعيف وهو معاضد بالإسناد الثاني.

(١٠٦٠) كفاية الأثر ص٦١.

(١٠٦١) الثقات لابن حبان ج٨ص١٨١، مجمع الزوائد ج٩ص١٧٣، الانساب للسمعاني ج٢ص٢٧٤.

(١٠٦٢) المعجم الأوسط ج٥ ص٣٧٦، المعجم الكبير ج٣ص٤٥.

الطريق: زيد بن الحسن الأنماطي عن جعفر عن أبيه عليه السلام:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد بن مقول، قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن عمر القاضي الجعابي، قال: حدثني نصر بن عبد الله (عن) الوشا، قال: حدثني زيد بن الحسن الانماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة، فأنزل الله هذه الاية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فدعا النبي صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه، فدعا عليا فاجلسه خلف ظهره وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال لها: انك الى خير، فقلت: يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم. قال: يا جابر لانهم عترتي من لحمي ودمي، فاخي سيد الأوصياء، وابني خير الاسباط، وابنتي سيدة النسوان، ومنا المهدي. قلت: يا رسول الله ومن المهدي؟ قال: تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع قائمهم يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل[١٠٦٣].

وصف الإسناد :لم أعرف نصر بن عبد الله.

الطريق: الحارث بن سعيد بن قيس عن جابر بن عبد الله:

الإسناد: محمد بن أحمد بن شاذان القمي: حدثني محمد بن علي بن الفضل بن تمام الزيات (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن القاسم، قال: حدثني عباد بن يعقوب، قال: حدثني موسى بن عثمان قال: حدثني الاعمش، قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث وسعيد بن قيس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقي، والحسن الذائد، والحسين الآمر، وعلي بن الحسين الفارض، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر محصي

(١٠٦٣) كفاية الأثر ص٦٥.

المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والقائم شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى[١٠٦٤].

٢: أبو الفتح الكراجكي: وحدثنا الشيخ أبو الحسن (محمد بن أحمد بن علي بن شاذان القمي) مثله[١٠٦٥].

٣: السيد ابن طاووس الحسني عن الخوارزمي عن فخر القضاة نجم الدين محمد بن الحسين البغدادي كتابة عن امام الائمة الإمام محمد بن أحمد ابن شاذان مثله[١٠٦٦].

٤: ابن شهر آشوب: الاعمش عن أبى اسحاق عن الحارث بن سعيد بن قيس مثله[١٠٦٧].

وصف الإسناد: الإسناد صحيح رجاله ثقات عن أبي عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي الثقة عن عباد وهو محدث قديم ثقة عند الفريقين.

الطريق: عباية بن ربعي عن جابر بن عبد الله:

١: القندوزي الحنفي: وعن عباية بن ربعي، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد النبيين، وعلي سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي إثنا عشر، أولهم علي، وآخرهم القائم المهدي[١٠٦٨].

أقول: لم أجده وقد أخرجت عين هذه الألفاظ عن عباية عن عبد الله بن عباس فلعل الوهم من القندوزي.

الطريق: مورق عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

الإسناد: الميرزا النوري: الشيخ الثقة الجليل فضل بن شاذان في كتاب

(١٠٦٤) مائة منقبة ص٢٣.

(١٠٦٥) الاستنصار ص٢٣.

(١٠٦٦) الطرائف ص١٧٤ح٢٧١، ونقله البعض عن الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام..

(١٠٦٧) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥١.

(١٠٦٨) ينابيع المودة ج٣ص٢٩١ ح٧.

الغيبة: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي رضي الله عنه قال: حدثنا زفر بن الهذيل قال: حدثنا سليمان ابن مهران الاعمش قال: حدثنا مورق قال: حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخل جندل بن جنادة الانصاري على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، أخبرني عما ليس لله، وعما ليس عند الله إلى ان قال: رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام، فقال لي: يا جندل اسلم على يد محمد ﷺ واستمسك بالأوصياء من بعده. فقد أسلمت ورزقني الله ذلك، فاخبرني بالأوصياء بعدك لاستمسك بهم، فقال ﷺ: «يا جندل، أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، وساق ﷺ الحديث إلى ان قال: فإذا انقضت مدة علي عليه السلام، قام بالأمر بعده الحسن عليه السلام يدعى بالزكي، ثم يغيب عن الناس امامهم». قال: يا رسول الله يغيب الحسن منهم، قال: «لا، ولكن ابنه الحجة يغيب عنهم غيبة طويلة» قال: يا رسول الله، فما اسمه؟ قال: «لا يسمى حتى يظهره الله تعالى». الخبر(١٠٦٩).

وصف الإسناد: الإسناد صحيح غير قابل للشك فإن ابن شاذان من أجل وأوثق محدثي الشيعة توفي سنة ٢٦٠هـ أي سنة وفاة الحسن العسكري عليه السلام، ومحمد بن الحسن الواسطي إمامي ثقة كريم توفي زمن الهادي عليه السلام، وأما زفر بن الهذيل فهو من أشهر أئمة العامة حنفي صاحب الرأي توفي سنة ١٥٨هـ.

الطريق: واثلة بن الأسقع عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رحمه الله، قال: أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقرئ ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن حماد بن ماهان الدباغ أبو جعفر، قال: حدثنا عيسى بن ابراهيم، قال: حدثنا الحارث بن نبهان، قال: حدثنا عيسى بن يقطان، عن أبي سعيد، عن مكحول، وعن واثلة بن الاسقع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخل جندب ابن جنادة اليهودي من خيبر على رسول

(١٠٦٩) مستدرك الوسائل ج١٢ص٢٧٩ح١٤٠٩٣.

الله ﷺ، فقال: يا محمد أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله. فقال: رسول الله ﷺ: أما ما ليس لله فليس لله شريك، وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد، وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود «انه عزير ابن الله» والله لا يعلم له ولدا. فقال جندب: أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله حقا، ثم قال: يا رسول الله اني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي: يا جندب أسلم علي يد محمد واستمسك بالأوصياء من بعده، فقد أسلمت فرزقني الله ذلك، فأخبرني بالأوصياء بعدك لأتمسك بهم، فقال يا جندب: أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل، فقال: يا رسول الله انهم كانوا إثني عشر، هكذا وجدنا في التوراة، قال: نعم الائمة بعدي اثنا عشر، فقال: يا رسول الله كلهم في زمن واحد؟ قال: لا ولكنهم خلف بعد خلف، فانك لا تدرك منهم الا ثلاثة. قال: فسمهم لي يا رسول الله. قال: نعم انك تدرك سيد الأوصياء ووارث الانبياء وأبا الائمة علي بن أبي طالب بعدي ثم ابنه الحسن ثم الحسين، فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين، فإذا كانت وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليه ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه، فقال: يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة اليانقطة؟ شبيرا وشبيرا فلم أعرف أساميهم، فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم؟ فقال: تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم، فإذا انقضت مدة الحسين قام بالأمر بعده ابنه علي ويلقب بزين العابدين، فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده محمد ابنه يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده ابنه جعفر يدعى بالصادق، فإذا انقضت مدة جعفر قام بالأمر بعده ابنه موسى يدعى بالكاظم، ثم إذا انتهت مدة موسى قام بالأمر بعده ابنه علي يدعى بالرضا، فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده محمد ابنه يدعي بالزكي، فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده علي ابنه يدعى بالنقي، فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده الحسن ابنه يدعى بالامين، ثم يغيب عنهم امامهم. قال: يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم. قال: لا ولكن ابنه الحجة. قال: يا رسول الله فما اسمه؟ قال: لا يسمي حتى يظهره الله. قال جندب: يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التوراة وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء بعدك من

ذريتك، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾، فقال جندب: يا رسول الله فما خوفهم؟ قال: يا جندب في زمن كل واحد منهم سلطان يعتريه ويؤذيه، فإذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، ثم قال ﷺ: طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمتقين على محجتهم، اولئك وصفهم الله في كتابه وقال: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ وقال: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[١٠٧٠].

٢: القندوزي الحنفي: وفي المناقب عن واثلة بن الاسقع بن قرخاب مثله وفي آخره: فقال: جندل: الحمد لله الذي وفقني بمعرفتهم. ثم عاش الى أن كانت ولادة علي بن الحسين، فخرج إلى الطائف، ومرض، وشرب لبنا، وقال: أخبرني رسول الله ﷺ أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن، ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة[١٠٧١].

وصف الإسناد: الإسناد عامي حسن فأبو مزاحم هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الواشحي مولاهم قال الخطيب: كان ثقة دينا من أهل السنة وذكره يوسف القواس في جماعة شيوخه الثقات توفي ٣٢٥هـ[١٠٧٢]، رواه عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه الشافعي البغدادي قال الذهبي: الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه، مسند العراق توفي سنة ٣٥٦هـ[١٠٧٣]، رواه عن أبي جعفر محمد بن حماد بن ماهان بن زياد بن عبد الله الدباغ مات على ستر وقبول سنة ٢٨٥هـ وقال الدارقطني ليس بالقوي[١٠٧٤]. عن الشيخ القديم أبي عمرو عيسى بن ابراهيم بن سيار الشعيري البركى البصرى، كان ينزل سكة البرك بالبصرة، شيخ أبي داود في الصحيح، قال أبو

(١٠٧٠) كفاية الأثرص٥٦.

(١٠٧١) ينابيع المودة ج٣ص٢٨٣ح٢.

(١٠٧٢) تاريخ بغداد ج١٣ص٦٠ر٧٠٣٥.

(١٠٧٣) سير أعلام النبلاء ج١٦ص٣٩ر٢٧.

(١٠٧٤) تاريخ بغداد ج٢ص٢٧٠ر٧٤٤، سؤالات الحاكم ص١٤٤ر١٨٩.

حاتم :صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٢٨هـ[١٠٧٥].

الطريق: عمرو بن دينار عن جابر:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثني محمد بن عثمان بن محمد الصيدانى وغيره قال: حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضى، قال: حدثنا سليمان بن حرب الواشجى، قال: حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال: قال رسول اللهﷺ: ان الله اختار من الايام يوم الجمعة، ومن الليالى ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان، واختارني وعليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين حجة العالمين تاسعهم قائمهم اعلمهم احكمهم. قال الشيخ: وقد روى أصحابنا هذا الحديث من طريقهم موافقا[١٠٧٦].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رواه جماعة عن إمام عامي هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد، قاضي بغداد، وصاحب التصانيف قال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ شيخ الاسلام، توفي سنة ٢٨٢هـ[١٠٧٧]. وهو رواه عن إمام قديم من أجل أئمتهم الموثقين وهو أبو أيوب سليمان بن حرب بن بجيل الواشحي (الواشجي)، الازدي، البصري، قاضي مكة، مجمع عليه، شيخ البخاري وأبي داود، وزعموا أنه لا يروي إلا عن ثقة، قال الذهبي: الإمام الثقة الحافظ، شيخ الاسلام، المتوفى سنة ٢٢٤هـ، وبقية الإسناد أئمة مشاهير[١٠٧٨].

ملاحظة: الظاهر أن الجماعة الذين رووا الخبر عن القاضي، هم: عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي المتقدم ترجمته وتوثيقه، ومحمد بن عبد الله بن عتاب، ومحمد بن ثابت الصيلنايى (الصيداني)، كما جاء في إسناد آخر في مقتضب الأثر، وكما ترى وقع تصحيف كبير في اسم الصيداني أو

(١٠٧٥) الجرح والتعديل ج٦ص٢٧٢ر١٥٠٦، الثقات ج٨ص٤٩٤، من له رواية في كتب الستة ج٢ص١٠٨ر٤٣٦٤، تقريب التهذيب ج١ص٧٦٨، الانساب ج١ص٣٢٨.

(١٠٧٦) مقتضب الأثر ص٩.

(١٠٧٧) سير أعلام النبلاء ج١٣ص٣٣٩ر١٥٧، تاريخ بغداد ج٦ص٢٨١ر٣٣١٨.

(١٠٧٨) سير أعلام النبلاء ج١٠ص٣٣٠ر٨١، تاريخ بغداد ج٩ص٣٤ر٤٦٢٢.

الصيلناني، وأظنه أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني شيخ الدارقطني في سننه وترجمه الخطيب ووثقه توفي سنة ٣٤٤هـ(١٠٧٩).

الطريق: القاسم بن حسان عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي با يارح، قال: أبو عبد الله الغني الحسن بن معالي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدثنا ابن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: كان رسول الله ﷺ في الشكاية التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك يا رسول الله. قال: يا حبيبتي لا تبكين، فنحن أهل بيت اعطانا الله سبع خصال لم يعطها قبلنا ولا يعطها أحدا بعدنا: لنا خاتم النبيين وأحب الخلق الى الله عزوجل وهو أنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم الى الله عزوجل وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله وهو عمك، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين، [وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة أمناء معصومين] ومنا مهدي هذه الامة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عزوجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين عليه السلام يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلا يقوم بالدرة في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي، فان الله أرحم بك وأرأف عليك مني، وذلك لمكانك مني وموضعك في قلبي، وزوجك الله زوجا أشرف أهل بيتك حسبا، وأكرمهم نسبا، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عزوجل أن تكوني أول من يلحقني من

(١٠٧٩) سنن الدارقطني ج١ص٣٢٥رج٢ص٣٥، تاريخ بغداد ج٣ص٢٥٩ر١٢٩٩.

أهل بيتي، ألا انك بضعة مني من آذاك فقد آذاني. قال جابر: فلما قبض رسول الله ﷺ فاعتلت فاطمة دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت: أصدقاني هل سمعتما من رسول الله ﷺ يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني؟ قالا: نعم قد سمعنا ذلك منه، فرفعت يديها الى السماء وقالت: اللهم اني أشهدك أنهما قد آذياني وغصبا حقي. ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك، وعاشت بعد أبيها خمسة وتسعين يوما حتى ألحقها الله به(١٠٨٠).

٢: علي بن يونس العاملي: أسند صاحب الكفاية والكيدري في بصائر الأنس عن القاسم بن حسان عن جابر بن عبد الله إلى أن قال: ويخرج الله من صلب الحسين تسعة أمناء معصومين ومنا مهدي هذه الأمة، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوله، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما(١٠٨١).

وصف الإسناد: الإسناد عامي لا نعرف وجوده في كتب العامة إلا في كتاب الكفاية وبصائر الأنس، وهو هنا مصحف تصحيفاً كبيراً وأصله هكذا: عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي بأرتاح (أرتاح: مدينة من أعمال حلب)، قال: حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي بن عبد الغني الازدي المعاني بمعان (معان مدينة في الأردن)، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري (وهو أخو عبد الرزاق بن همام المصنف الشهير)(١٠٨٢).

الطريق: جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله:

الإسناد: الصدوق: حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث، قال: حدثني المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد ﷺ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا

(١٠٨٠) كفاية الأثر ص٦٢.
(١٠٨١) الصراط المستقيم ج٢ص١١٩.
(١٠٨٢) دلائل الامامة ص١٤٣ح٥١، الأمالي ص٣٢٩وص٥٧٧.

أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾، قلت: يا رسول الله، عرفنا الله ورسوله، فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك، فقالﷺ: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، يم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان، قال جابر، فقلت له: يا رسول الله، فهل يقع لشيعته الإنتفاع به في غيبته، فقالﷺ: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه إلا عن أهله، قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الله الأنصاري على علي بن الحسينعليه السلام، فبينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقرعليه السلام من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام، فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر إليه ملياً، ثم قال: يا غلام اقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر، فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول اللهﷺ ورب الكعبة، ثم قام فدنا منه، فقال له: ما اسمك يا غلام؟، فقال: محمد، فقال: ابن من؟، قال: ابن علي بن الحسين، قال: يا بني، فدتك نفسي، فأنت إذاً الباقر، فقال: نعم، ثم قال: فأبلغني ما حملك رسول اللهﷺ، فقال جابر: يا مولاي، إن رسول الله بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك، وقال لي: إذا لقيته فأقرئه مني السلام، فرسول اللهﷺ يا مولاي يقرأ عليك السلام، فقال أبو جعفرعليه السلام: يا جابر، على رسول اللهﷺ السلام ما قامت السماوات والأرض، وعليك يا جابر كما بلغت السلام، فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه، فسأله محمد بن عليعليه السلام عن شيء، فقال له جابر: والله ما دخلت في نهي رسول اللهﷺ، فقد أخبرني أنكم أئمة الهداة من أهل بيته من بعده، أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم، فقال

أبو جعفر عليه السلام: صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، إني لأعلم منك بما سألتك عنه، ولقد أوتيت الحكم صبيا، كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت[١٠٨٣].

رواية عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله:

الإسناد: الخزاز القمي: اخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا أبو علي محمد بن زهير بن الفضل الأبلي، قال: حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن رستم، قال: حدثني ابراهيم ابن يسار الرمادي، قال: حدثني سفيان بن عتبة، عن عطا بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم[١٠٨٤].

وصف الإسناد: الإسناد عامي رواه أبو يعلى محمد بن زهير بن الفضل قاضي أبلة وهو شيخ أئمتهم ومنهم ابن شاهين وابن عدي وابن حبان في صحيحه قال: الدارقطني ما كان به بأس قد أخطأ في أحاديث توفي سنة ٣١٨هـ[١٠٨٥]،

رواية عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا، ومن جادل في آيات الله فقد كفر، قال الله عزوجل: ﴿مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ۝٤﴾. ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، ومن أفتى الناس بغير علم فلعنته ملائكة السماوات والأرض، وكل بدعة ضلالة، وكل

(١٠٨٣) كمال الدين ص٢٥٣ح٣باب٢٣..

(١٠٨٤) كفاية الأثرص٢٣.

(١٠٨٥) سؤالات حمزة ص١١٥ر٨٣.

ضلالة سبيلها إلى النار. قال عبد الرحمن بن سمرة: فقلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة، فقال: يا ابن سمرة إذا اختلف الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام امتي وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يميز به بين الحق والباطل، من سأله أجابه ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحق عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه آمنه، ومن استمسك به نجاه، ومن اقتدى به هداه، يا ابن سمرة سلم منكم من سلم له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه، يا ابن سمرة إن عليا مني، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإن منه إمامي أمتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما[١٠٨٦].

٢: نقله السيد ابن طاووس عن كتاب نور الهدى مثله بتفاوت يسير[١٠٨٧].

رواية سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله:

١: قال: الخزاز القمي: وهذا سلمان رحمة الله عليه روى عنه سليم بن قيس الهلالي وابو حازم والسائب بن أبي أوفى، ويقال له: مالك والقسيم وعليم[١٠٨٨].

أقول: روى عن سلمان جماعة، هم:

١: جعفر بن محمد عليه السلام، ٢: ذاذان، ٣: السائب بن أبي أوفى، ٤: عليم الأزدي، ٥: أبو حازم جد الصباح بن محمد، ٦: شهر بن حوشب، ٧: سليم بن قيس، ٨: القاسم بن سليمان.

(١٠٨٦) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٥٦ح١، الأمالي ص٧٨..

(١٠٨٧) التحصين ص٦٢٥باب٢٢..

(١٠٨٨) كفاية الأثرص٤٧.

الطريق: جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن سلمان:

الإسناد: الشيخ المفيد: أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي قال: حدثني أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن جده إبراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: قال سلمان الفارسي ـ رحمة الله عليه ـ: رأيت الحسين بن علي صلوات الله عليهما في حجر النبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل عينيه ويلثم شفتيه، ويقول: أنت سيد بن سيد أبو سادة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج، أنت الإمام ابن الإمام ابو الأئمة التسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم[1089].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول بالعلوي وشيخه أحمد والباقي ثقات.

الإسناد: مصباح الشريعة (الكتاب المنسوب للصادق عليه السلام): قال الصادق عليه السلام: روى باسناد صحيح سلمان الفارسى (ره) قال: دخلت على رسول الله فلما نظر الي قال صلى الله عليه وآله: يا سلمان ان الله عز وجل لن يبعث نبيا ولا رسولا إلا وله اثنا عشر نقيبا قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله عرفت هذا من الكتابين قال: يا سلمان هل عرفت نقبائي الاثنا عشر الذين اختارهم الله تعالى للامامة من بعدي، فقلت الله ورسوله أعلم فقال: يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته، فخلق من نوري عليا ودعاه فاطاعه، فخلق من نوري ونور علي فاطمة ودعاها فاطاعته، فخلق مني ومن وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه، فسمانا تعالى بخمسة أسماء من أسمائه فالله تعالى المحمود وأنا محمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الإحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين، وخلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه من قبل ان يخلق الله تعالى سماء مبنية وارضا مدحية أو هواء أو ملكا أو بشرا وكنا أنوارا نسبحه ونسمع له ونطيع، قال: فقلت يا رسول الله بأبي وأمي ما لمن عرف هؤلاء حق معرفتهم؟ فقال: يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالاهم وتبرأ من عدوهم كان والله منا يرد حيث نرد ويكن حيث نكن، فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فهل إيمان

(١٠٨٩) الاختصاص ص٢٠٧.

بغير معرفتهم باسمائهم وأنسابهم فقال: لا يا سلمان قلت يا رسول الله ﷺ: فانى لي بهم فقال ﷺ: قد عرفت الحسين عليه السلام قلت نعم قال: رسول الله ﷺ ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الأولين والأخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله تعالى ثم بن موسى علي الرضا الراضي بسر الله تعالى ثم بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن الهادى الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين سر الله ثم م ح م د سماه بابن الحسن الناطق القائم بحق تعالى قال: سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول ﷺ إني مؤجل الى عهدهم قال: يا سلمان اقرأ: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾. ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ قال (ره): فاشتد بكائي وشوقي قلت يا رسول الله ﷺ: أبعهد منك؟ فقال: أي والذي بعثني وأرسلني لبعهد مني وبعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة من ولد الحسين عليه السلام وبك ومن هو منا ومظلوم فينا وكل من محض الايمان محضا أي والله يا سلمان ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والأوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن تأويل هذه الآية: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ﴾ قال سلمان: فقمت من بين يدي رسول الله ﷺ وما يبالي سلمان كيف لقي الموت أو لقاه(١٠٩٠).

الطريق: ذاذان عن سلمان:

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: قال: حدثني علي بن الحسن المقري الكوفي، عن احمد بن زيد الدهان عن المخول بن ابراهيم عن رشده ابن عبد الله بن خالد المخزومي عن سلمان قال: دخلت على رسول الله ﷺ فنظر الي وقال: يا سلمان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل

(١٠٩٠) مصباح الشريعة ص٦٣.

له إثني عشر نقيبا قال: قلت له يا رسول الله قد عرفت هذا من اهل الكتابين التوراة والانجيل ..الحديث كما في مصباح الشريعة[١٠٩١].

الإسناد: محمد بن جرير الطبري الشيعي: وعنه (أبو المفضل الشيباني)، قال: حدثني علي بن الحسن المنقري الكوفي، قال: حدثني أحمد بن زيد الدهان، عن مخول بن إبراهيم، عن رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي، عن سليمان الاعمش، عن محمد بن خلف الطاطري، عن زاذان، عن سلمان (رضي الله عنه)، قال: قال لي رسول الله ﷺ :الحديث مثله[١٠٩٢].

أقول: الظاهر اتحاد الإسناد وأن السقط في إسناد الحسين بن حمدان.

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثنا أبو على أحمد بن محمد بن جعفر الصولى البصري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن رعيدة قال: حدثني الحسين بن حميد بن الربيع، قال: حدثنا الاعمش، عن محمد بن خلف الطاطرى، عن زاذان عن سلمان الحديث، وفي آخره: قال الشيخ أبو عبد الله بن عياش: سألت أبا بكر محمد بن عمر الجعابى الحافظ عن محمد بن خلف الطاطرى؟ فقال: هو محمد بن خلف بن موهب الطاطرى ثقة مأمون، وطاطر سيف من أسياف البحر تنسج فيها الثياب، تسمى الطاطرية كانت تنسب إليها[١٠٩٣].

وصف الإسناد: **الإسناد**ان متعددان عاميان عن الأعمش وهو إمام من أئمة العامة ت١٤٨هـ، و**الإسناد** الثاني مقبول فإن الصولي عالم مصنف ثقة، والحسين بن حميد محدث عامي شهير له مصنف في التاريخ وترجمه البغدادي ومدحه بالفهم والمعرفة وصحح الحاكم في المستدرك حديثه، والظاهر أنه لا يروي عن الأعمش إلا بواسطة فإنه توفي سنة ٢٨٣هـ[١٠٩٤]، وعبد الرحمن بن صالح قد صحف اسمه فلم أعرفه فيقبل خبره إذ روى عنه الثقة.

(١٠٩١) الهداية الكبرى ص٣٧٥.

(١٠٩٢) دلائل الامامة ص٤٤٧ح٤٢٤.

(١٠٩٣) مقتضب الأثر ص٦.

(١٠٩٤) تاريخ بغداد ج٨ص٣٧ر٤٠٩١..

الطريق: السائب عن سلمان الفارسي:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: احمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عامر القرابى (الفرابي) (الفرغاني) (القزويني) (قال: حدثنا الحجاج بن منهال قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عطا بن) السائب الثقفي، عن أبيه، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده الحسن والحسين يتغديان والنبي ﷺ يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين، فلما فرغ من الطعام أخذ رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه والحسين على فخذه، ثم قال: يا سلمان أتحبهم؟ قلت: يا رسول الله كيف لا أحبهم ومكانهم منك مكانهم. قال: يا سلمان من أحبهم فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله. ثم وضع يده على كتف الحسين عليه السلام فقال: انه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه ائمة ابرار أمناء معصومون، والتاسع قائمهم[١٠٩٥].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فعلي بن الحسين هو ابن مندة شيخ المصنف اعتمد عليه كثيراً وترحم عليه، وهارون التلعكبري ثقة جليل، وأحمد بن محمد هو ابن عقدة الحافظ العامي الزيدي أحفظ أهل الدنيا وأعجوبتهم، ومحمد بن عامر لم أميزه بسب التصحيف الشديد، ومن بعده مشاهير من أعلام وأئمة العامة.

الطريق: عليم الأزدي عن سلمان الفارسي:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم العلوي الروياني، قال: حدثني عبيدالله بن احمد بن نهيك، قال: حدثني محمد بن عصام السمين، عن أبيه وعمه، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن عليم الازدي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: الائمة بعدي اثنا عشر. ثم قال: كلهم من قريش، ثم يخرج قائمنا

(١٠٩٥) كفاية الأثر ص٤٤.

فيشفي صدور قوم مؤمنين، ألا انهم أعلم منكم فلا تعلموهم، ألا انهم عترتي من لحمي ودمي، ما بال أقوام يؤذوني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي[١٠٩٦].

تصحيح الإسناد: أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد الحسيني العلوي المصري شريف صالح، وأبو العباس النهيكي ثقة صدوق، وأما محمد بن عصام فلا ريب أنه مصحف وأظن صحيحه محمد بن عصام السفياني وهو محمد بن عصام بن يزيد بن مرة بن عجلان الاصبهاني كان والده عصام الملقب بجبر من خواص سفيان الثوري وخادمه فلذلك لقب به وكان محمد مستوراً وأبوه ثقة صدوقاً[١٠٩٧].

الطريق: أبو حازم جد الصباح بن محمد عن سلمان الفارسي:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البرمكي بن سعيد الخزاعي، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله الكوفي الاسدي، قال: حدثنا اسماعيل بن محمد البرمكي، قال: حدثنا موسى بن العمران النخعي، قال: حدثنا شعيب بن ابراهيم التميمي، قال: حدثنا سيف بن عميرة، عن أبان بن اسحاق الاسدي، عن الصباح بن محمد بن أبي حازم، عن سلمان قال: قال رسول اللهﷺ: الائمة بعدي اثنا عشر، عدد شهور الحول، ومنا مهدي هذه الامة، له غيبة موسى وبهاء عيسى وحلم داود وصبر ايوب. قال الشيخ أبو عبد الله: وهذا غريب، قولهﷺ «عدد شهور الحول»[١٠٩٨].

الإسناد: الخزاز القمي: علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن الحسن البزوفري، قال: حدثنا عبد الله بن عامر الكوفي بالكوفة، قال: حدثني محمد بن مسروق النهدي، عن خالد بن الياس، عن صالح بن أبي حنان، عن الصباح بن محمد عن أبي حازم، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: قال رسول اللهﷺ: الائمة من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل، وكانوا إثني عشر. ثم وضع يده على صلب الحسينعليه السلام وقال: تسعة من صلبه، والتاسع مهديهم،

(١٠٩٦) كفاية الأثرص٤٤.

(١٠٩٧) الثقات ج٨ص٥٢٠.

(١٠٩٨) كفاية الأثرص٤٣.

يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، فالويل لمبغضيهم[١٠٩٩].

وصف الإسناد: قد استظهرنا ـ بمعونة كلام الخزاز في اول طريق سلمان ـ أن الراوي عن سلمان الفارسي هو أبو حازم وروى عنه ابن ابنه الصباح ابن محمد.

الطريق: شهر بن حوشب عن سلمان:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثنا أبو محمد عبد الله بن اسحق بن عبد العزيز الخراساني المعدل، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدثنا ابراهيم بن الحسن بن يزيد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن آدم، عن أبيه آدم، عن شهر بن حوشب، عن سلمان الفارسي قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين بن علي عليه السلام على فخذه، إذ تفرس في وجهه وقال: يا ابا عبد الله أنت سيد من سادة، وأنت إمام بن إمام، أخو إمام أبو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم، إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم[١١٠٠].

تصحيح الإسناد: الإسناد عامي حسن رواه أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز المرزبان المعدل المعروف بابن الخراساني شيخ الحاكم والدارقطني ولينه[١١٠١]، رواه عن أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر الديلمي النحوي الملقب بأبي عصيدة وهو إمام جليل قال الذهبي: الشيخ، العالم، المحدث من أهل الصدق، كان رأسا في العربية توفي ٢٧٨هـ،[١١٠٢] والغالب أن يكون من بعده قدماء والله العالم.

الطريق: سليم بن قيس عن سلمان:

الحديث الأول: كتاب سليم بن قيس: أبان عن سليم عن سلمان، قال: كانت قريش إذا جلست في مجالسها فرأت رجلا من أهل البيت قطعت حديثها. فبينما هي جالسة إذ قال رجل منهم: (ما مثل محمد في أهل بيته إلا

(١٠٩٩) كفاية الأثر ص٤٧.

(١١٠٠) مقتضب الأثر ص٨.

(١١٠١) سؤالات حمزة ص٢٤٥ر٣٤٩، تاريخ بغداد ج٩ص٤٢٠ر٥٠٢٦.

(١١٠٢) سير أعلام النبلاء ج١٣ص١٩٣ر١١٠.

كمثل نخلة نبتت في كناسة) فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فغضب، ثم خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتى اجتمع الناس، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، من أنا؟ قالوا: أنت رسول الله. قال: أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، ثم مضى في نسبه حتى انتهى إلى نزار، ثم قال: ألا وإني وأهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، وكان ذلك النور إذا سبح سبحت الملائكة لتسبيحه. فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه ثم أهبط إلى الأرض في صلب آدم. ثم حمله في السفينة في صلب نوح، ثم قذفه في النار في صلب إبراهيم. ثم لم يزل ينقلنا في أكارم الأصلاب حتى أخرجنا من أفضل المعادن محتدا وأكرم المغارس منبتا بين الأباء والأمهات، لم يلتق أحد منهم على سفاح قط، ألا ونحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهدي. اختار الله محمدا وعليا والأئمة عليهم السلام حججا، ألا وإن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختار منهم رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولا ونبيا، والآخر علي بن أبي طالب، وأوحى إلي أن اتخذه أخا وخليلا ووزيرا ووصيا وخليفة. ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله ومن عاداه عاداه الله، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر. هو زر الأرض بعدي وسكنها، وهو كلمة الله التقوى وعروته الوثقى. ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ألا وإن الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا إثني عشر وصيا من أهل بيتي، فجعلهم خيار أمتي واحدا بعد واحد، مثل النجوم في السماء، كلما غاب نجم طلع نجم. هم أئمة هداة مهتدون لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم. هم حجج الله في أرضه، وشهدائه على خلقه، وخزان علمه، وتراجمة وحيه، ومعادن حكمته. من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله. هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض. فليبلغ الشاهد الغائب. اللهم اشهد، اللهم اشهد ـ ثلاث مرات ـ[1103].

(١١٠٣) كتاب سليم بن قيس ص٣٧٩.

أقول: هذه الحادثة من مشاهير حوادث التاريخ النبوي وفي هذه الحادثة هجَّر النبي بالصلاة وظهر عليه الغضب فقالت الأنصار قد غضب رسول الله ﷺ فقاموا فأخذوا السلاح ودخلوا فيه حتى لا يرى منهم إلا الحدق حتى أحدقوا بالناس وغصت بهم أبواب المسجد والسكك فقام النفر الذين تكلموا ـ وفيهم عمر ـ واعتذروا إلى رسول الله ﷺ، وهذه الحادثة قد رواها العامة والخاصة إلا أن العامة ـ كعادتهم ـ نظفوا الخبر من كل ما يشين أئمتهم إلا أنه مع ذلك ففي ما رووه كفاية لمن يفقه فقد روى أحمد بن حنبل ـ بإسناد رجاله رجال الصحيح ـ ثنا حسين بن محمد ثنا يزيد بن عطاء عن يزيد عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال: أتى ناس من الانصار النبي ﷺ فقالوا انا لنسمع من قومك حتى يقول القائل منهم انما مثل محمد مثل نخلة نبتت في كباء. قال حسين: الكباء الكناسة، فقال رسول الله ﷺ: أيها الناس من أنا، قالوا: أنت رسول الله ﷺ قال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ـ قال: فما سمعناه قط ينتمي قبلها ـ الا ان الله عز وجل خلق خلقه فجعلني من خير خلقه ثم فرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني من خيرهم بيتا وأنا خيركم بيتاً وخيركم نفساً ﷺ[1104].

الحديث الثاني: الإسناد: ابن بابويه القمي: سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي ﷺ، فإذا الحسين بن علي على فخذه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه، ويقول: أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجة الله ابن حجته، وأبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم[1105].

٢: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه مثله[1106].

(١١٠٤) مسند احمد ج٤ص١٦٥.

(١١٠٥) الامامة والتبصرة ص١١٠ح٩٦.

(١١٠٦) الخصال ص٤٧٥ح٣٨، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٦٢ح٩، عيون أخبار الرضا ج٢ص٥٦ح١٧.

٣: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه مثله[١١٠٧].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله فقهاء ثقات أجلاء.

الإسناد: محمد بن أحمد القمي: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الله العلوي الطبري رحمه الله قال: حدثني أحمد بن محمد بن أبي عبد الله، قال: حدثني جدي أحمد بن محمد، عن أبيه، قال: حدثني حماد بن عيسى، قال: حدثني عمر بن اذينة، قال: حدثني أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي ﷺ وإذا الحسين على فخذه، ويقبل بين عينيه ويلثم فاه، وهو يقول: أنت سيد ابن السيد أبو السادة، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة أنت الحجة ابن الحجة أبو الحجج التسعة، تاسعهم قائمهم[١١٠٨].

٢: أبو الفتح الكراجكي: وما حدثنا الشيخ أبو الحسن محمد بن احمد بن شاذان القمى رضى الله عنه مثله، وفيه تصحيف وزيادة: وتفرس في وجهه، وفي آخره: تاسعهم قائمهم امامهم اعلمهم احكمهم أفضلهم[١١٠٩].

٣: القندوزي الحنفي: وعن سليم بن القيس الهلالي، عن سلمان الفارسي (ض) نحوه، وفي آخره: تاسعهم قائمهم المهدي ثم نقله عن الحموينى والخوارزمي[١١١٠].

٤: ابن طاووس الحسني نقله عن الخوارزمي في كتابه باسناده عن ابن شاذان مثله[١١١١].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فإن البرقي ومن بعده ثقات إلى أبان، ومن قبله لم يوثقوا روى عنهم الثقات.

الحديث الثالث: **الإسناد**: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن

(١١٠٧) كفاية الأثرص٤٥، وفيه (خلف) بدل (تغلب) وهذا الكتاب كثير الإضطراب والتصحيف ولذلك لم نتعرض لما فيه من مغايرات.

(١١٠٨) مائة منقبة ص١٢٤.

(١١٠٩) الاستنصار ص٩.

(١١١٠) ينابيع المودة ج٣ص٢٩١ ح٧ ونقل عن كشف الاستار ص٦١، ومقتل الحسين للخوارزمي ج١ص٩٤..

(١١١١) الطرائف ص١٧٤ح٢٧٢.

يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذنية، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله ﷺ في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها، فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا رسول الله أخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك، فاغرورقت عينا رسول الله بالبكاء، ثم قال: يا فاطمة أما علمت أنا أهل بيت اختار الله عزوجل لنا الآخرة على الدنيا وأنه حتم الفناء على جميع خلقه، وأن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض إطلاعة فاختارني من خلقه فجعلني نبيا ثم أطلع إلى الأرض إطلاعة ثانية فاختار منها زوجك وأوحى إلي أن أزوجك إياه وأتخذه وليا ووزيرا وأن أجعله خليفتي في أمتي فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء، وأنت أول من يلحق بي من أهلي، ثم أطلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاختارك وولديك، فأنت سيدة نساء أهل الجنة، وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون، وأول الأوصياء بعدي أخي علي، ثم حسن، ثم حسين، ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي، وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله من درجتي ودرجة أبي إبراهيم، أما تعلمين يا بنية أن من كرامة الله إياك أن زوجك خير أمتي، وخير أهل بيتي، أقدمهم سلما، وأعظمهم حلما، وأكثرهم علما. فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول الله ﷺ، ثم قال: يا بنية إن لبعلك مناقب: إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد، فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب الله عزوجل وسنتي وليس أحدا من أمتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام وإن الله عزوجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه وأمرني الله أن اعلمه إياه ففعلت فليس أحد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره، وإنك يا بنية زوجته، وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا أمتي، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، فإن الله جل وعز آتاه الحكمة وفصل الخطاب، ويا بنية إنا أهل بيت أعطانا الله عزوجل ست خصال لم يعطها أحدا من الأولين كان قبلكم، ولم يعطها أحدا من الآخرين غيرنا، نبينا سيد الأنبياء والمرسلين،

وهو أبوك، ووصينا سيد الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك، قالت: يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين قتلوا معه؟ قال: لا بل سيد شهداء الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء، وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وإبناك حسن وحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة، ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، قالت: وأي هؤلاء الذين سميتم أفضل؟ قال: علي بعدي أفضل أمتي، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي، وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين، وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا ـ وأشار إلى الحسين ـ منهم المهدي، إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليها وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان اشهد الله أني سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، أما إنهم معي في الجنة. ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا أخي أنت ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة من تظاهر هم عليك وظلمهم الك، فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك وإن لم تجد أعوانا فاصبر، وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة، فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون اسوة حسنة إذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهرهم عليك فإنك بمنزلة هارون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه. يا علي إن الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيء من أمره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله، ولو شاء لعجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره، ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، فقال علي عليه السلام: الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه[1112].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات أجلاء عن أبان الشيخ الزاهد القديم التابعي.

(١١١٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٦٢ح١٠.

الإسناد: كتاب سليم بن قيس: قال سليم: سمعت سلمان الفارسي يقول الحديث نحوه[١١١٣].

أقول: وهذا الحديث بعينه رواه العامة إلا أنهم حذفوا ذكر الإثني عشر، وإليك الحديث:

الإسناد: الطبراني: حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري ثنا الهيثم بن حبيب ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن علي المكي الهلالي عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة رضي الله عنها عند رأسه قال: فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت أخشى الضيعة من بعدك فقال: يا حبيبتي أما علمت أن الله عزوجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك عروبة برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا ولا يعطى أحد بعدنا أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله وأحب المخلوقين إلى الله عزوجل وأنا أبوك ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك حمزة بن عبد المطلب بن وهو عم أبيك وعم بعلك ومنا من له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عزوجل عند ذلك منهما من يفتتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عزوجل أرحم بك وأرأف عليك مني وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي وزوجك الله زوجك وهو أشرف أهل بيتك حسبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية وقد سألت ربي

(١١١٣) كتاب سليم بن قيس ص١٣٢.

عزوجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي قال علي رضي الله عنه: فلما قبض النبيﷺ لم تبق فاطمة رضي الله عنها بعده إلا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله بهﷺ[١١١٤].

٢: وأخرجه ابن عساكر عن أبي علي الحسن بن أحمد وغيره عن أبي بكر بن ريذة عن الطبراني[١١١٥].

٣: وذكره الهيثمي عن علي بن علي الهلالي عن أبيه مثله، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه الهيثم بن حبيب قال: ابو حاتم منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث[١١١٦].

أقول: عنزة ولو طارت !! هذا الرجل ـ الهيثم بن حبيب أبي الهيثم الصيرفي ـ هو المتهم بوضع الحديث مع أنه ثقة صدوق لم يطعن به أحد فقد أمر شعبة أبا عوانة بلزومه، وأثنى عليه أحمد بن حنبل وقال: ما أحسن احاديثه واشد استقامتها، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: صدوق في الحديث ثقة، وذكره أبو حاتم البستي ابن حبان في الثقات[١١١٧]، ومن ثم يتضح لك أن الهيثمي قد فجر وكذب صريحاً ـ كأنه لا يعلم أن على أقواله رقيب عتيد ـ في نقله عن أبي حاتم أن حبيب منكر الحديث !!!، وقد اعترف بكذبه في حديث آخر حيث يقول: وأما الهيثم بن حبيب فلم أر من تكلم فيه غير الذهبي إتهمه بخبر رواه وقد وثقه ابن حبان[١١١٨]، أقول: الحديث الذي اتهمه فيه هو هذا الحديث، والذهبي ت ٧٤٨هـ متأخر جداً فلا يجوز له أن يتكلم إلا متابعة لمن تقدمه، ولا يجوز لمحقق فاضل أن ينظر إلى كلام الذهبي إذا خالف من تقدمه من أئمة الرجال، ولكنهم قوم تعاقدوا وتسالموا على أنه يجوز مخالفة كل قوانين الفقه والأصول واللغة والرجال في سبيل تحطيم وتحجيم وإفناء فضائل أهل البيتعليهم السلام، والله غالب على أمره ومتم نوره ولو كره المشركون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(١١١٤) المعجم الكبير ج٣ص٥٧ح٢٦٧٥، والمعجم الأوسط ج٦ص٣٢٧.

(١١١٥) تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص١٣٠.

(١١١٦) مجمع الزوائد ج٩ص١٦٥.

(١١١٧) الثقات لابن حبان ج٧ص٥٧٦، الجرح والتعديل ج٩ص٨٠ر٣٢٧، تهذيب الكمال ج٣٠ص٣٦٩ر٦٦٤٢.

(١١١٨) مجمع الزوائد ج٣ص١٩٠.

وأقول أيضاً: فليتأمل المسلم لماذا كانت فاطمة الزهراء عليها السلام ـ وهي ابنة الرسول صلى الله عليه وآله وسيدة النساء ـ تخشى الضيعة بعد رسول الله ثم يقرها الرسول صلى الله عليه وآله على هذه الخشية ثم يأمرها بالصبر ويمنيها ثواب الآخرة ودرجاتها، ألا يدل كل ذلك على أن هذه الخشية من الضيعة كان لها ما يبررها، وهذا يكشف بالضرورة أن أسباب الخشية كانت لائحة وبادية للعيان، ومعنى ذلك أن أكابر ووجوه الناس كانوا يضمرون لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله شراً.

الطريق: القاسم عن سلمان:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب وابو عبد الله محمد ابن احمد بن عبد الله بن الحسن بن عباس الجوهري، جميعا قالا حدثنا لاحق اليماني، عن ادريس بن زياد، قال: حدثنا اسرائيل بن يونس بن أبي اسحق السبيعي، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب، أوصيكم في عترتي خيرا، واياكم البدع فان كل بدعة ضلالة والضلالة وأهلها في النار. معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. قال: فلما نزل عن المنبر صلى الله عليه وآله تبعته حتى دخل بيت عائشة، فدخلت إليه وقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعتك تقول «إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر، وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة» فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة؟ فقال: انا الشمس وعلي القمر والحسن والحسين الفرقدان، فإذا افتقدتموني فتمسكوا بعلي بعدي، وإذا افتقدتموه فتمسكوا بالحسن والحسين، وأما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة من صلب الحسين، تاسعهم مهديهم. ثم قال صلى الله عليه وآله: انهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمة ابرار، عدد أسباط يعقوب وحواري عيسى. قلت: فسمهم لي يا رسول الله؟ قال: أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي، وبعدهما علي زين العابدين، وبعده محمد بن علي الباقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل

بأرض الغربة ابنه علي ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنهم عترتي من دمي ولحمي، علمهم علمي وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي[١١١٩].

٢: ابن شهر آشوب: وفي رواياتنا روى القاسم عن سلمان الفارسي فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة ثم قال: واما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم، الخبر[١١٢٠].

رواية العباس بن عبد المطلب عن النبيﷺ:

الإسناد :الشيخ الطبرسي: قال: (أي: جعفر بن محمد الدوريستي): وأخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو بشر أحمد ابن إبراهيم بن أحمد القمي قال: أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي حدثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس قال: حدثني أبي قال: كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله، فأطنب في ذلك، فقال الرشيد: إني أحسبكم تحسبونه أبي، إن أبي المهدي، حدثني عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب: أن النبيﷺ قال له: يا عم، يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريهة وشدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة، فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثم يخرج الدجال، ثم قال: هذا بعض ما جاء من الأخبار من طرق المخالفين ورواياتهم في النص على عدد الائمة الإثني عشر[١١٢١].

٢: ابن شهر آشوب: وروى محمد بن زكريا الغلابي مثله[١١٢٢].

٣: الحموئي الجويني: أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي فيما كتب إليَّ بخطه رحمه الله تعالى: أن الشيخ الكبير الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي، أنبأه

(١١١٩) كفاية الأثر ص٤٠.

(١١٢٠) مناقب آل ابي طالب ج١ ص٢٤٢.

(١١٢١) إعلام الورى ج٢ ص١٦٤.

(١١٢٢) مناقب آل ابي طالب ج١ ص٢٥٢.

عن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي إجازة بروايته عن والده جميع رواياته وتصانيفه أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان مثله[١١٢٣].

الإسناد: الإسناد عامي كما ذكره الطبرسي.

رواية أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

أقول: روى عن أبي ذر ثلاثة، هم: ١: حنش بن المعتمر، ٢: أبو الحرث، ٣: سعيد بن المسيب.

الطريق: حنش بن المعتمر عن أبي ذر الغفاري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي، قال: حدثني محمد بن همام بن سهيل الكاتب، قال: حدثني محمد بن معافا السلماسي، عن محمد بن عامر، قال: حدثنا عبد الله بن زاهر، عن عبد العدوس، عن الاعمش، عن حبش بن المعتمر قال: قال أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفي فيه، فقال يا أبا ذر: ايتني بابنتي فاطمة. قال: فقمت ودخلت عليها وقلت: يا سيدة النسوان أجيبي أباك. قال: فلبست منحلها وأبرزت وخرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكبت عليه وبكت وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبكائها وضمها إليه، ثم قال: يا فاطمة لا تبكين فداك أبوك، فأنت أول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة، وسوف يظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين، وأنت أول من يرد علي الحوض. قالت: يا أبة أين ألقاك؟ قال: تلقيني عند الحوض وانا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أعداك ومبغضيك. قالت: يا رسول الله فان لم ألقك عند الحوض؟ قال: تلقيني عند الميزان. قالت: يا أبة وإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: تلقيني عند الصراط وأنا أقول: سلم سلم شيعة علي. قال أبو ذر: فسكن قلبها، ثم التفت الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أبا ذر أنها بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ألا انها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين، وابنيها الحسن والحسين سيدا

(١١٢٣) فرائد السمطين ج٢ص٣٢٩ح٥٧٩.

شباب أهل الجنة، وانهم إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمه معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة. قال: قلت: يا رسول الله فكم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل(١١٢٤).

الطريق: أبو الحرث عن أبي ذر الغفاري:

الإسناد: الخزاز القمي :حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن رياح الاشجعى، قال: حدثنا محمد بن غالب بن الحارث، قال: حدثنا اسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدثنا عبد الكريم، عن أبي الحسن، عن أبي الحرث، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحبني وأهل بيتي كنا نحن وهو كهاتين ـ وأشار بالسبابة والوسطى ـ ثم قال عليه السلام: أخي خير الأوصياء، وسبطي خير الاسباط، وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين أئمة أبرارا، ومنا مهدي هذه الامة. قلت: يارسول الله وكم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل(١١٢٥).

الطريق: سعيد بن المسيب عن أبي ذر الغفاري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو العباس احمد بن محمد سعيد، قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان الازدي، عن الحسن (بن)ابي جعفر، قال: حدثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، تاسعهم قائمهم، ألا ان مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني اسرائيل(١١٢٦).

٢: ابن شهر آشوب: أبو ذر قال النبي مثله(١١٢٧).

(١١٢٤) كفاية الأثرص٣٦.

(١١٢٥) كفاية الأثرص٣٥.

(١١٢٦) كفاية الأثرص٣٨.

(١١٢٧) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥٤.

الإسناد: ابن عقدة يروي عن محمد بن سالم من كتابه سنة ٢٧١هـ كما جاء في إسناد في غيبة النعماني.

رواية أبي سعيد الخدري عن النبيﷺ:

أقول: روى عنه جماعة، هم: ١: عطية العوفي، ٢: ابو هرون العبدي، ٣: سعيد بن المسيب، ٤: سلمة بن الاكوع، ٥: ابو الصديق الناجي[١١٢٨].

الطريق: عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد الصفواني، قال: حدثنا أبو هاشم عمربن عبد الله المقري، قال: حدثنا اسد بن مؤمن، قال: حدثنا عبد الله بن حكيم الهذلي، عن أبي بكر الراهيل، عن الحجاج بن أرطأة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول للحسينعليه السلام: أنت الإمام ابن الإمام واخو الإمام، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم[١١٢٩].

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن زكريا العدوي، عن سلمة بن قيس، عن علي بن عباس، عن ابن الجحاف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم[١١٣٠].

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه (أي: أبو المفضل الشيباني) قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري قراءة عليه، قال: حدثني محمد بن يحيى النحلي، عن علي بن مسهر، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول للحسينعليه السلام: يا حسين أنت الإمام

(١١٢٨) كفاية الأثرص٣٤.

(١١٢٩) كفاية الأثرص٢٨.

(١١٣٠) كفاية الأثرص٣٠.

ابن الإمام، تسعة من ولدك ائمة أبرار، تاسعهم قائمهم. فقيل: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين[١١٣١].

تصحيح الإسناد: الإسناد عامي صحيح فإن محمد بن جرير الطبري إمامهم الأوحد صاحب التصانيف السائرة المعتمدة، ومحمد بن يحيى الذهلي إمام زمانهم وأمير المؤمنين في الحديث وقد توفي سنة ٢٥٨هـ، وبقية الإسناد مشاهير ثقاتهم.

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا الحسين بن احمد بن عبد الله العطار الكوفي ببغداد، قال: كنا في مجلس أبي بكر محمد بن موسى بن مجاهد المقرى فتذاكروا الائمة فقال أبو بكر: حدثني سليمان بن هبة الله الشجري، عن يحيى بن اكثم عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النوا، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم[١١٣٢].

الإسناد: أقول: الصحيح أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد المقرىء إمام في القراءات شهير، قال الذهبي: الإمام شيخ المقرئين، إنتهى إليه علم هذا الشأن توفي ٣٢٤هـ[١١٣٣].

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني عن علي بن محمد الحسن، قال: حدثني الحسين بن احمد، قال: حدثنا هرون بن عبد الحميد في دار القطين، عن أبيه عبد الحميد، قال: حدثنا صالح بن أبي الاسود، عن الاعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم[١١٣٤].

وصف الإسناد: الإسناد والأسانيد المتقدمة والقادمة ـ ما خلا كتاب سليم ـ كلها عامية وقد انقرضت.

الإسناد: كتاب سليم بن قيس: أبان عن سليم قال: حدثني علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان وأبو ذر والمقداد، وحدث أبو الحجاف

(١١٣١) كفاية الأثر ص٣٠.
(١١٣٢) كفاية الأثر ص٣١.
(١١٣٣) سير أعلام النبلاء ج١٥ ص٢٧٢ر١٢١.
(١١٣٤) كفاية الأثر ص٣٢.

داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري قال: ....الحديث وفيه: قال: ونظر رسول الله ﷺ إليهما (الحسن والحسين عليهما السلام) يوما وقد أقبلا، فقال: هذان والله سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما. إن خير الناس عندي وأحبهم إلي وأكرمهم علي أبوكما ثم أمكما، وليس عند الله أحد أفضل مني وأخي ووزيري وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب. ألا إن أخي وخليلي ووزيري وصفيي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي علي بن أبي طالب، فإذا هلك فابني الحسن من بعده، فإذا هلك فابني الحسين من بعده ثم الأئمة التسعة من عقب الحسين. هم الهداة المهتدون، هم مع الحق والحق معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم إلى يوم القيامة. هم زر الأرض الذين تسكن إليهم الأرض، وهم حبل الله المتين، وهم عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، وهم حجج الله في أرضه وشهداءه على خلقه وخزنة علمه ومعادن حكمته. وهم بمنزلة سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تركها غرق، وهم بمنزلة باب حطة في بني إسرائيل، من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا. فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر فيه بولايتهم، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله[١١٣٥].

الطريق: أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن البزوفري رضي الله عنه، قال: حدثنا القاضي أبو اسماعيل جعفر بن الحسين البلخي، قال: حدثنا شقيق البلخي، عن سماك، عن زيد بن أسلم، عن أبي هرون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أهل بيتي أمان لاهل الأرض كما أن النجوم أمان لاهل السماء. قيل: يا رسول الله فالائمة بعدك من أهل بيتك؟ قال: نعم الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة، ألا أنهم اهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي، ما بال أقوام يؤذونني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي[١١٣٦].

(١١٣٥) كتاب سليم بن قيس ص٢٧٤.

(١١٣٦) كفاية الأثرص٢٩.

الطريق: سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو علي احمد بن اسماعيل السليماني رحمه الله، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن محمد بن عمران الكوفي في الرحبة، قال: حدثنا عماد بن أبي حازم المدني، قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم. ثم قال ﷺ: لا يبغضنا الا منافق(١١٣٧).

أقول: الصحيح: إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدني فهو الذي يروي عن عمران، وهو المعروف بإبراهيم بن حماد الضرير الزهري راوية مالك بن أنس، وعمران ثقة(١١٣٨).

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسين بن محمد بن مندة، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة)، قال: حدثنا محمد بن غياث الكوفي، قال: حدثنا حمد بن أبي حازم المدني، قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الأولى، ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل، فتمسكوا بأهل بيتي بعدي والائمة الراشدين من ذريتي، فإنكم لن تضلوا أبدا. فقيل: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر من أهل بيتي، أو قال: من عترتي(١١٣٩).

٢: وعن بعضهم أن هذا الخبر أخرجه شهردار بن شيرويه الديلمى وأبوه في الفردوس ومسنده عن أبي سعيد الخدرى قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصلوة الأولى ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال: يا معاشر اصحابي ان مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بنى اسرائيل فتمسكوا باهل بيتى

(١١٣٧) كفاية الأثرص٣١.

(١١٣٨) الثقات ج٨ص٤٩٧.

(١١٣٩) كفاية الأثرص٣٣.

بعدى الائمة الراشدين من ذريتي فإنكم لن تضلوا ابدا فقيل: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ قال: اثنا عشر من اهل بيتى ـ أو قال: من عترتي.

أقول: راجعت الفردوس فلم أجد من الحديث فيه عين ولا أثر ولا رائحة، وأما المسند فليس عندي.

الإسناد: هذا الإسناد والأسانيد المتقدمة أسانيد عامية قد انقرضت إلا من هذا المنقول عن الفردوس ومسنده.

رواية سلمة بن الأكوع عن أبي سعيد الخدري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا الحسين محمد بن جعفر بن التميمي المعروف بابن النجار الكوفي، قال: حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة)، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين العلوي الزبيني بالكوفة، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن أياس بن سلمة بن الاكوع، قال: سمعت ابا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، والتاسع مهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم[١١٤٠].

أقول: قد ذكر الخزاز في خاتمة الباب أن الراوي هو سلمة فعلمنا بوجود السقط.

الطريق: أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن احمد الصفواني، قال: حدثنا فيض بن المفضل الحلبي، قال: حدثني مسعر بن كدام، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والمهدي منهم[١١٤١].

(١١٤٠) كفاية الأثر ص٣٢.

(١١٤١) كفاية الأثر ص٣٤.

رواية حذيفة بن اليمان عن النبيﷺ:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو عيسى بن العراد الكبير بالبصرة في سنة عشر وثلاثمائة[١١٤٢]، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقي، قال: حدثنا محمد بن عمارة السكري، عن ابراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخي، قال: حدثنا احمد بن عبد الله بن يزيد ابن سلامة: عن حذيفة بن اليمان قال: صلى بنا رسول اللهﷺ ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز وغنم ومن انجح وتركها حلت به الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأني أدعى فأجيب، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين، ومن تخلف عنهم كان من الهالكين. فقلت: يا رسول الله على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى ابن عمران قومه. قلت: على وصيه يوشع بن نون. قال: فان وصي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالبعليه السلام قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله. قلت: يا رسول الله فكم يكون الائمة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى اسرائيل، تسعة من صلب الحسينعليه السلام، اعطاهم الله علمي وفهمي، خزان علم الله ومعادن وحيه. قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: ان الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين، وذلك قوله تعالى ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ﴾، قلت: أفلا تسميهم لي يا رسول الله؟ قال: نعم، انه لما عرج بي الى السماء ونظرت الى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور: لا اله الا الله محمد رسول الله، ايدته بعلي ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت في ثلاثة مواضع عليا عليا ومحمدا ومحمدا وموسى وجعفرا والحسن والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري. فقلت: يا رب من هؤلاء الذين قرنت

(١١٤٢) أقول: في الأصل إضطراب وتقديم وتأخير قد صححناه كما نعلم وهذا إسناد لأبي المفضل الشيباني شهير جداً وقد استغل الدارقطني هذا الإسناد لتحطيم أبي المفضل وقد فعل وذلك بدعوى أن العراد مات قبل ٣١٠ هـ وهي سنة تحديثه لأبي المفضل، والعراد الكبير هو أبو عيسى أحمد بن محمد بن عيسى (موسى)، وإنما يلقب بالكبير تمييزاً عن أخيه العراد الصغير.

أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمد انهم هم الأوصياء والائمة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث وبهم أثيب وأعاقب. ثم رفع رسول الله ﷺ يده الى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول: اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي[١١٤٣].

٢: ذكره هاشم البحراني وفيه أن حديث اللاحقي سنة ٢٥٠هـ[١١٤٤].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح فإن أبي المفضل شيخ جليل لا غبار عليه وإنما طعن عليه الدارقطني وأضرابه لما رأوه يروي فضائل أهل البيت عليهم السلام وأكثر ما أخذوا عليه روايته نسخة الرضا عليه السلام عن العراد هذا، والعراد من شيوخ العامة الثقات[١١٤٥]، ويكفي ذلك في تصحيح الخبر لأن حديث اللاحقي كان من كتابه وفي تاريخ ٢٥٠هـ أي قبل الغيبة بعشر سنين، وقد ذكر شيخنا النجاشي هذا التاريخ في تحديث اللاحقي للعراد الكبير في ترجمة محمد بن عبد الله بن عمرو اللاحقي[١١٤٦].

رواية سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري، قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال: حدثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدثني محمد بن زكريا، عن احمد بن عيسى بن زيد، قال: حدثني عمر بن عبد الغفار، عن أبي بصير، عن حكيم بن جبير، عن علي بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك ان النبي ﷺ قال يا علي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل. يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق، ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب

(١١٤٣) كفاية الأثر ص١٣٦.

(١١٤٤) مدينة المعاجز ج٢ص٣٨٢ح٦١٧.

(١١٤٥) قد ورد في سؤالات حمزة: وسألته عن أحمد بن العراد، فقال: ثقة، راجع سؤالات حمزة للدارقطني ص١٣٩رقم١٢١.

(١١٤٦) رجال النجاشي ص٣٦٦ر٩٩٠.

الحسين تسعة من الائمة معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله[١١٤٧].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رجاله ثقات أجلاء تقدموا والبزوفري هو الحسين بن علي بن سفيان الثقة الجليل، ومحمد بن زكريا هو الغلابي الثقة الشهير، وأحمد بن عيسى هو أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام كما صرحت بعض الأسانيد وكان شريفاً عالماً فاضلاً مقدما في أهله وتوارى عن السلطان ستين سنة، قيل: ظهر بعبادان وبويع له وعجز فهرب وتوفي مستتراً ٢٤٨هـ[١١٤٨].

رواية أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١: ابن شهر آشوب: ومما رواه أبو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث باسناده عن أنس قال: قال رسول الله: يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناوأهم ولا يضرهم من عاداهم، الخبر[١١٤٩].

أقول: رواه عن أنس اثنان، هما: أنس بن سيرين وهشام بن زيد، والأسانيد كلها عامية.

الطريق: ابن سيرين عن أنس بن مالك:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو عبد الله احمد بن محمد بن عياش الجوهري، قال: حدثنا محمد بن احمد الصفواني [قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة] قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحمصي، قال: حدثنا بن حماد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الفجر، ثم أقبل علينا فقال: معاشر أصحابي من أحب أهل بيتي حشر معنا، ومن استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى. فقام إليه أبو ذر الغفاري فقال: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل فقال: كلهم من اهل بيتك؟ قال:

(١١٤٧) كفاية الأثر ص١٣٤.

(١١٤٨) ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبيين ص٤٠٨، وشرح النهج ج١٥ص٢٩٢، وسير أعلام النبلاء ج٩ص٢٩٣.

(١١٤٩) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥٠.

كلهم من اهل بيتي، تسعة من صلب الحسين، والمهدي منهم[1150].

وصف الإسناد: عبد الله بن مسلمة لم أميزه.

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه قال: حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقرئ ببغداد، قال: حدثنا احمد بن الحسن بن الفضل بن ربيع أبو العباس مولى بني هاشم، قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة في مسند انس، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الله ابن عوف، عن انس بن سيرين، عن انس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: أوصياء الانبياء الذين بعدهم بقضاء ديونهم وانجاز عداتهم ويقاتلون على سنتهم. ثم التفت الى علي عليه السلام فقال: أنت وصيي وأخي في الدنيا والآخرة تقضي ديني وتنحو عداتي وتقاتل على سنتي، تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل فأنا خير الانبياء وأنت خير الأوصياء وسبطاي خير الاسباط، ومن صلبهما يخرج الائمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط، والائمة بعدي على عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى، هم عترتي من لحمي ودمي[1151].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول فأبو مزاحم تقدم ترجمته وتوثيقه، وأما أحمد فأبوه حاجب المنصور، وجده الفضل حاجب الرشيد وليس فيه ذم فيُقبل خبره، وعثمان بن أبي شيبة إمام شهير قديم ثقة شيخ البخاري ومسلم.

الطريق: هشام بن زيد عن أنس بن مالك:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله، قال: حدثنا رجا بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب، قال: حدثني محمد بن جلاد بسر من رأى أبو بكر الباهلي، قال: حدثنا معاد ابن معاد، قال: حدثنا ابن عون، عن هشام بن زيد، عن انس ابن مالك، قال: سألت رسول الله ﷺ عن حواري عيسى، فقال: كانوا من صفوته وخيرته، وكانوا إثني عشر مجردين مكنسين في نصرة الله ورسوله لا رهو فيهم ولا ضعف ولا

(١١٥٠) كفاية الأثر ص٧٣.

(١١٥١) كفاية الأثر ص٧٥.

شك، كانوا ينصرونه على بصيرة ونفاد وجدوعنا. قلت: فمن حواريك يا رسول الله؟ فقال: الائمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة، هم حواري وأنصار ديني، عليهم من الله التحية والسلام[١١٥٢].

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن فرجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي مصنف شيعي ممدوح من أعيان الناس، وأبو بكر محمد بن خلاد بن كثير الباهلي البصري من ثقات العامة شيخ مسلم وأبي داود وابن ماجة في صحاحهم قديم توفي سنة ٢٤٠هـ[١١٥٣].

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا رجا ابن يحيى العبرتائي الكاتب، قال: حدثنا يعقوب بن اسحق عن محمد ابن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن هشام ابن زيد، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي الى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا: لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته، ورأيت إثني عشر اسما مكتوبا بالنور فيهم علي بن أبي طالب وسبطي وبعدهما تسعة أسماء عليا عليا ثلاث مرات ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم، فقلت: يا رب اسامي من هؤلاء؟ فناداني ربي جل جلاله: هم الأوصياء من ذريتك، بهم أثيب وأعاقب[١١٥٤].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كسابقه رواه العبرتائي الممدوح عن يعقوب بن إسحاق بن السكيت الأديب الشهير الثقة الفاضل القديم المتوفى سنة ٢٤٤هـ[١١٥٥]

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه في شهر ربيع الأول سنة احدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدثني

(١١٥٢) كفاية الأثرص٦٨.

(١١٥٣) تهذيب التهذيب ج٩ص١٣٣ر٢٢١، الثقات ج٩ص٨٦.

(١١٥٤) كفاية الأثرص٧٤.

(١١٥٥) تاريخ بغداد ج١٤ص٢٧٤ر٧٥٦٦.

عامر بن كثير البصري، قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني، قال: حدثنا مسكين بن بكير أبو بسطام، عن شعبة بن الحجاج، عن هشام بن زيد، عن انس بن مالك (حيلولة) قال هارون: وحدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال: حدثني أبو النضر محمد بن مسعود العياشي، عن يوسف بن السخت البصري، قال: حدثنا اسحق بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن البشار، عن محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن يزيد، عن انس بن مالك قال: كنت أنا وأبو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبيﷺ، ودخل الحسن والحسينعليهما السلام فقبلهما رسول اللهﷺ، وقام أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما، ثم رجع فقعد معنا، فقلنا له سرا: رأيت رجلا شيخا من أصحاب رسول اللهﷺ يقوم الى صبيين من بني هاشم فينكب عليهما ويقبل أيديهما. فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول اللهﷺ لفعلتم بهما أكثر مما فعلت. قلنا: وماذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلي ولهما: يا علي والله لو أن رجلا صلى وصام حتي يصير كالشن البالي إذا ما نفع صلاته وصومه الا بحبكم، يا علي من توسل الى الله بحبكم فحق على الله أن لا يرده، يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى. قال: ثم قام أبو ذر وخرج، وتقدمنا الى رسول اللهﷺ فقلنا: يا رسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت. قال: صدق أبو ذر، صدق والله، ما اظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر. قال: ثم قالﷺ خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام، ثم نقلنا الى صلب آدم، ثم نقلنا من صلبه في أصلاب الطاهرين الى أرحام الطاهرات. فقلت: يا رسول الله فأين كنتم وعلى أي مثال كنتم؟ قال: كنا أشباحا من نور تحت العرش نسبح الله تعالى ونمجده، ثم قالﷺ: لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيلعليه السلام، فقلت: حبيبي جبرئيل أفي هذا المقام تفارقني. فقال: يا محمد اني لا أجوز هذا الموضع فتحترق اجنحتي. ثم زج بي في النور ما شاء الله، فأوحى الله الي: يا محمد اني اطلعت الى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا، ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا فجعلته وصيك ووارث علمك والإمام بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي،

فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار. يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فنوديت: يا محمد ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن ابن علي والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري. فقلت: يا رب من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الائمة بعدك المطهرون من صلبك، وهو الحجة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين. قلنا: بآبائنا وأمهاتنا أنت يا رسول الله لقد قلت عجبا. فقالﷺ: وأعجب من هذا أن قوما يسمعون مني هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله، ويؤذوني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي[١١٥٦].

تصحيح الإسناد: الإسناد الأول مقبول إذ رواه ثقات الشيعة عن عامر بن كثير وهو شيخ غير معروف فيُقبل خبره وهو رواه عن ابن أبي شعيب الثقة القديم وقد وقع في اسمه تصحيف وصحيحه: أبو مسلم الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني وهو ثقة ترجمه الخطيب[١١٥٧]، ومنه إلى أنس إسناد عامي مشهور يرويه مسلم والمحاملي والطبراني وغيرهم، **والإسناد** الثاني صحيح عن يوسف بن السخت وهو ضعيف.

رواية أبي هريرة عن النبيﷺ:

١: قال: الخزاز القمي: وهذا أبو هريرة روى عنه سعيد المقري وعبد الرحمن الاعرج وابو صالح السمان الاعرج وابو مريم وابو سلمة[١١٥٨].

أقول: رواه عن أبي هريرة جماعة، هم:

١: أبو صالح السمان، ٢: سعيد بن أبي سعيد المقبري، ٣: عبد الرحمن الأعرج، ٤: أبو مريم، ٥: أبو سلمة.

(١١٥٦) كفاية الأثرص٦٩.

(١١٥٧) تاريخ بغداد ج٧ص٢٧٦ر٣٧٤٩.

(١١٥٨) كفاية الأثرص٨٩.

الطريق: أبو صالح السمان عن أبي هريرة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري، قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، عن عبد الله بن مسلمة، قال: أخبرنا عقبة بن مكرم، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يعقوب بن خالد، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي فليتولى علي بن أبي طالب عليه السلام (وليقتدي) بالائمة من بعده. فقيل: يا رسول، الله فكم الائمة من بعدك؟ فقال: عدد الاسباط(١١٥٩).

الإسناد: الإسناد صحيح عن عبد الله بن مسلمة ولم أميزه.

الطريق: سعيد المقبري عن أبي هريرة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا هاشم ابن مالك أبو دلف الخزاعي ببغداد في مسجد الشرقية، قال: حدثنا العباس بن الفرج الرياشي، قال: حدثنا شرحبيل بن أبي عوف، عن يزيد بن عبد الملك، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قلت لرسول الله ﷺ: ان لكل نبي وصي وسبطان، فمن وصيك وسبطاك؟ فسكت ولم يرد الجواب، فانصرفت حزينا فلما حان الظهر قال: ادن يا ابا هريرة، فجعلت أدنوا وأقول: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. ثم قال: ان الله بعث أربعة الف نبي، وكان لهم أربعة الف وصي وثمانية الف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير النبيين ووصي خير الوصيين وان سبطي خير الاسباط. ثم قال عليه السلام: سبطي خير الاسباط الحسن والحسين سبطي هذه الامة، وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا إثني عشر رجال، وان الائمة بعدي اثنا عشر من أهل بيتي علي أولهم وأوسطهم محمد وآخر هم محمد، ومهدي هذه الامة الذي عيسى بن مريم خلفه، ألا ان من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله ومن تخلا منهم فقد تخلا من الله(١١٦٠).

(١١٥٩) كفاية الأثرص٨٦.

(١١٦٠) كفاية الأثرص٧٩.

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن فهاشم بن مالك هو أبو دلف هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك الخزاعي أديب مستور تولى إمارة البصرة سنة ٣٠٤ وتوفي سنة ٣١٢هـ[١١٦١]، وأما عباس بن الفرج فهو شيخ الأدب وبحر العلم ثقة توفي سنة ٢٥٦هـ[١١٦٢].

الطريق: عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني والقاضي أبو الفرج المعافى ابن زكريا البغدادي والحسن بن محمد سعيد والحسين بن علي ابن الحسن الرازي، جميعا قالوا حدثنا أبو علي محمد بن همام ابن سهيل الكاتب، قال: حدثني محمد بن جمهور العمي، عن أبيه محمد بن جمهور، قال: حدثني عثمان بن عمر، قال: حدثني شعبة، عن سعيد بن ابراهيم، عن عبد الرحمن الاعرج، عن أبي هريرة قال: كنت عند النبيﷺ وابو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود، إذ دخل الحسين بن عليعليه السلام فأخذه النبيﷺ وقبله ثم قال: حبقه حبقه ترق عين بقه، ووضع فمه على فمه ثم قال: اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الائمة التسعة، من ولدك ائمة ابرار، فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الائمة الذين ذكرتهم يا رسول الله في صلب الحسين؟ فأطرق مليا ثم رفع رأسه وقال: يا عبد الله سألت عظيما ولكني أخبرك، ان ابني هذا - ووضع يده على كتف الحسينعليه السلام - يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده عليعليه السلام يسمى العابد ونور الزهاد، ويخرج من صلب علي ولد اسمه اسمي وأشبه الناس بي، يبقر العلم بقرا وينطق بالحق ويأمر بالصو ب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق. فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبي الله؟ قال: فقال له جعفر: صادق في قوله وفعاله، الطاعن عليه كالطاعن علي والراد عليه كالراد علي. ثم دخل حسان بن ثابت وأنشد في رسول اللهﷺ شعرا وانقطع الحديث، فلما كان من الغد صلى بنا رسول

(١١٦١) تاريخ بغداد ج١٤ص٦٩ر٧٤١١.

(١١٦٢) سير أعلام النبلاء ج١٢ص٣٧٢ر١٥٩.

الله ﷺ ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن العباس، وكان من دأبه ﷺ إذا لم يسأل ابتدأ، فقلت له: بأمي أنت وابي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين عليه السلام. قال: نعم يا ابا هريرة، ويخرج الله من صلبه مولوداً طاهراً [اسمر رابعه] سمي موسى بن عمران. ثم قال له ابن عباس: ثم من يا رسول الله؟ قال: يخرج موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم ومعدن الحلم، ثم قال ﷺ: بأبي المقتول في أرض الغربة، ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود أطهر الناس خلقا وأحسنهم خلقا، ويخرج من صلب محمد ابنه علي طاهر الجيب صادق اللهجة، ويخرج من صلب علي الحسن الميمون التقي الطاهر الناطق عن الله وابو حجة الله، ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، له غيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى. ثم تلا ﷺ ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾، فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام: بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال يا علي: أسامي الأوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة. ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو أن رجلا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن والمقام ثم أتى جاحدا بولايتهم لأكبه الله في النار كائنا ما كان، قال أبو علي بن همام: العجب كل العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام[١١٦٣].

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري، قال: حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، قال: حدثنا الطيالسي ابوالند، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن أبيه عن الاعرج، عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عزوجل ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام، يخرج من صلبة تسعة من الائمة، ومنهم مهدي هذه الامة. ثم قال ﷺ: لو أن رجلا ضعن بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لاهل بيتي دخل النار[١١٦٤].

(١١٦٣) كفاية الأثر ص٨١.

(١١٦٤) كفاية الأثر ص٨٦.

وصف الإسناد: هذا الإسناد فيه سقط كبير فإن عبد الصمد الطستي المتوفي سنة ٣٤٦هـ لا يمكن أن يروي بواسطة واحدة عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المتوفي سنة ١٣٠هـ بل يحتاج إلى عدة وسائط.

الإسناد: الخزاز القمي: وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، ثم اهل بيتي، أذكركم الله في اهل بيتي ـ ثلاث مرات ـ فقلت لأبي هريرة: فمن أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته صلبه وعصبته، وهم الائمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[١١٦٥].

الطريق: أبو مريم عن أبي هريرة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار النجوي، قال: حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن مروان الغزال، قال: حدثني محمد بن تيم عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن عبد الغفار بن القاسم، عن أبي مريم، عن أبي هريرة قال: دخلت على رسول الله ﷺ وقد نزلت هذه الاية ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، فقرأها علينا رسول الله ﷺ ثم قال: أنا المنذر أتعرفون الهادي؟ فقلنا: لا يا رسول الله. فقال: هو خاصف النعل. فطولت الاعناق، إذ خرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله ﷺ، ثم التفت الينا فقال: ألا ان المبلغ عني والإمام بعدي فزوج ابنتي وابو سبطي، فنحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس، يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، هو الإمام أبو الائمة الزهر. فقيل: يا رسول الله فكم الائمة بعدك؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة، يملأ الله به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، لا يخلو الأرض منهم الاساخت بأهلها[١١٦٦].

(١١٦٥) كفاية الأثر ص٨٧.

(١١٦٦) كفاية الأثر ص٨٧.

وصف الإسناد: أراه وقع في الإسناد اضطراب وأصله ابن النجار الثقة المتقدم عن أبي العباس أحمد بن محمد عن محمد بن مروان الغزال.

الطريق: أبو سلمة عن أبي هريرة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، عن زكريا، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: حدثنا مسكين بن عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: ان الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي. فقلنا: يا رسول الله صلى الله عليك وآلك من أهل بيتك؟ قال: أهل بيتي عترتي من لحمى ودمي، هم الائمة بعدي، عدد نقباء بنى اسرائيل(١١٦٧).

الإسناد: الإسناد عامي وصالح بن احمد بن أبي مقاتل يونس القيراطي البزار من المحدثين المتهمين عندهم توفي سنة ٣١٦هـ(١١٦٨).

رواية أبي سلمى راعي إبل الرسولﷺ عن النبيﷺ:

الإسناد: الحموئي الجويني: وبالأسانيد المذكورة إلى الإمام السعيد ضياء الدين أخطب الخطباء موفق بن أحمد الخوارزمي رحمه الله، قال: أخبرني قاضي القضاة نجم الدين محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان، أنبأنا الشريف الإمام أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي رحمه الله، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان رحمه الله، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ حدثني علي بن علي بن سنان الموصلي أنبأنا أحمد بن محمد بن صالح عن سلمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلامه عن أبي سلمى راعى رسول الله قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: ليله اسرى بى الى السماء قال: لي الجليل جل جلاله: آمن الرسول بما انزل إليه من ربه، فقلت: والمؤمنون، قال: صدقت يا محمد، من خلفت في أمتك؟ قلت:

(١١٦٧) كفاية الأثرص٨٩.

(١١٦٨) راجع لسان الميزان ج٣ص١٦٤ح٦٦٨.

خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب، قال: يا محمد انى اطلعت الى الأرض اطلاعه فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا أُذكر إلا ذكرت معى، فانا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانيه فاخترت منها عليا وشققت اسما من اسمائي فانا الأعلى وهو علي، يا محمد انى خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمه من ولد الحسين من شبح نور من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين، يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدنى حتى ينقطع أو يصير كالشن البالى ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم، يا محمد تحب ان تراهم؟ قلت: نعم يا رب، فقال: التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدى في ضحضاح من نور قياما يصلون وهو في وسطهم ـ يعني المهدي ـ كانه كوكب دري، وقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالى انه الحجه الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي[١١٦٩].

٢: ابن طاووس الحسني نقله عن الخوارزمي مثله[١١٧٠].

٣: محمد طاهر القمي الشيرازي: وقد وقع التصريح بأسماء أئمتنا عليهم السلام في عدة أحاديث من أخبار المخالفين. منها: ما رواه المسمى عندهم صدر الأئمة أخطب خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتابه الحديث مثله[١١٧١].

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي المعدل، قال: أخبرني احمد بن محمد الخليلى الاملي، قال: حدثنا محمد بن صالح الهمداني، قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: اخبرني الريان بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت سلام بن أبى

(١١٦٩) فرائد السمطين ج٢ص٣١٩ح٥٧١.

(١١٧٠) الطرائف ص١٧٢ح٢٧٠.

(١١٧١) كتاب الأربعين ص٣٥٣.

عمرة قال: سمعت أبا سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه الحديث[١١٧٢].

الإسناد: الشيخ الطوسي: وأخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن أبي علي أحمد بن علي الرازي الايادي قال: أخبرني الحسين بن علي، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن صالح الهمداني، عن سليمان بن أحمد، عن زياد بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سلام قال: سمعت أبا سلمى راعي النبيﷺ الحديث[١١٧٣].

الإسناد: شرف الدين الحسيني: ما رواه المقلد بن غالب (ره)، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن وهبان، عن محمد بن أحمد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر [عن سلامة] قال: سمعت أبا سلمى راعي النبيﷺ الحديث[١١٧٤].

وصف الإسناد: الأسانيد كلها عامية والظاهر أنها متقاربة أو متحدة إلا أنها صحفت تصحيفاً شديداً.

رواية عمر بن الخطاب عن النبيﷺ:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة، قال: حدثنا هارون ابن موسى رحمه الله، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن منصور الهاشمي، قال: حدثني أبو موسى عيسى بن احمد، قال: حدثنا أبو ثابت المدني، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: أيها الناس إني فرط لكم وانكم واردون علي الحوض، حوضا عرضه ما بين صنعا الى بصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فقلت: يا

(١١٧٢) مقتضب الأثر ص١٠.

(١١٧٣) الغيبة ص١٤٧ح١٠٩.

(١١٧٤) تأويل الآيات ج١ص٩٨ح٩٠.

رسول الله من عترتك؟ قال: أهل بيتي من ولد علي وفاطمة [عليهما السلام] وتسعة من صلب الحسين أئمة ابرار، هم عترتي من لحمي ودمي[1175].

الإسناد: الإسناد مقبول رواه الثقة عن محمد بن المنصور الهاشمي وهو أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور الخليفة العباسي الهاشمي يروي عن عم أبيه أبي موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، عن أبي ثابت المدني وهو محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد وهو عامي ثقتهم شيخ البخاري والنسائي.

الطريق: عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري، قال: حدثنا أحمد ابن عيسى بن فضل الانماطي، قال: حدثنا داود بن فضل، عن بن عائشة، عن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن عثمان بن عفان قال: قال لي أبي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الائمة عليهم السلام بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله، ومن تخلا منهم فقد تخلا من الله[1176].

وصف الإسناد: الأنماطي وشيخه لم أعرفهما.

رواية زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١: قال: الخزاز القمي: وهذا زيد بن ثابت روى عنه القاسم بن حسان وأبو الطفيل[1177].

الطريق: أبو الطفيل عن زيد بن ثابت:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، قال: حدثني ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى أبو اسحق الهاشمي قال: حدثني أبي عن عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل عامر بن

(١١٧٥) كفاية الأثر ص٩١.

(١١٧٦) كفاية الأثر ص٩٣.

(١١٧٧) كفاية الأثر ص٩٨.

واثلة، عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، الشاك في علي هو الشاك في الاسلام، وخير من أخلف بعدي وخير أصحابي علي، لحمه لحمي ودمه دمي وابو سبطي، ومن صلب الحسين تخرج الائمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الامة[١١٧٨].

تصحيح الإسناد: الإسناد حسن رواه أبو المفضل المحدث الجليل عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي توفي ٣٢٥هـ وهو شيخ أئمة كابن شاهين والقواس وأبي حفص الكتاني والدارقطني الذي ذكر أن سماعه صحيح ووصفه الذهبي بالأمير المسند الصدوق[١١٧٩]، وهو يروي عن أبيه عبد الصمد وهو أمير عباسي مستور قديم تلقوا أخباره ولم يطعن به أحد وولي إمارة الموسم وإقامة الحج ثلاث سنين حتى سنة ٢٤٥هـ[١١٨٠].

الطريق: القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الله بن جعفر الميموني، قال: حدثنا محمد بن مسعود عن مالك بن سلمان، عن عمر بن سعيد المقري، قال: حدثنا شريك عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله ﷺ، فأخذهما وقبلهما ثم رفع يده الى السماء فقال: «اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ورب الرياح وما ذرت، اللهم رب كل شيء أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الباطن فلا شيء دونك، ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل، واله ابراهيم واسحاق ويعقوب، أسألك أن تمن عليهما بعافيتك وتجعلهما تحت كنفك وحرزك وان تصرف عنهما السوء المحذور برحمتك» ثم وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الإمام ابن ولي الله، ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الإمام أبو

(١١٧٨) كفاية الأثر ص٩٦.

(١١٧٩) تاريخ بغداد ج٦ص١٣٥ر٣١٧٧، سؤالات حمزة ص١٩، سير اعلام النبلاء ج١٥ص٧١ر٣٩..

(١١٨٠) تاريخ بغداد ج١١ص٤٢ر٥٧١٦.

الأئمة تسعة من صلبك، أئمة أبرار والتاسع قائمهم، من تمسك بكم وبالأئمة من ذريتكم كان معنا يوم القيامة، وكان معنا في الجنة في درجاتنا. قال: فبرءا من علتهما بدعاء رسول الله ﷺ (١١٨١).

وصف الإسناد: أراه أبو زرعة عبد الله بن جعفر المخرمي وهو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة أبو محمد المدني ذكروا أنه لا بأس به.

الإسناد: الخزاز القمي: وعنه قال: حدثنا أبو صالح محمد بن فياض العجلي الساوي، قال: حدثني محمد بن احمد بن عامر، عن عبد الله، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من صلب الحسين يملأها عدلا كما ملئت جورا. قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: الإمام التاسع من صلب الحسين عليه السلام (١١٨٢).

وصف الإسناد: رواه أبو المفضل عن أبي صالح محمد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي الساوي لم أعرفه.

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا الحسين بن علي الرازي، قال: حدثني اسحاق بن محمد ابن خالويه، قال: حدثني يزيد بن سليمان البصري، قال: حدثني شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد ابن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين أنا جدهما وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة، ألا أدلكم على خير الناس أبا وأما؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين أبوهما علي بن أبي طالب وأمهما فاطمة سيدة نساء العالمين، ألا أدلكم على خير الناس عما وعمة؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين عمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب، أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين عليهما السلام خالهما القاسم بن رسول

(١١٨١) كفاية الأثر ص٩٥.

(١١٨٢) كفاية الأثر ص٩٧.

الله وخالتهما زينب بنت رسول الله ﷺ، ثم قال: على قاتلهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وانه ليخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة أبرار أمناء معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه. قلنا: من يا رسول الله؟ قال: هو التاسع من صلب الحسين، تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما[١١٨٣].

رواية زيد بن أرقم عن النبي ﷺ:

قال: الخزاز القمي: وهذا زيد بن أرقم روى عنه محمد بن زياد وزيد بن حسان وابو الضحى[١١٨٤].

أقول: لم أجد غير ما ذكره وكلها وما تقدم وما يأتي أسانيد عامية قد انقرضت من كتبهم المتداولة الآن.

الطريق: محمد بن زياد عن زيد بن أرقم:

الإسناد: الخزاز القمي: دثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الكوفي الاسدي، قال: حدثني محمد بن اسمعيل البرمكي، قال: حدثني مندل بن علي، عن أبي نعيم، عن محمد بن زياد، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت الإمام والخليفة بعدي، وابناك سبطاي، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وتسعة من صلب الحسين أئمة معصومون، ومنهم قائمتا أهل البيت، ثم قال: يا علي، ليس في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة. فقام إليه رجل من الانصار، فقال: فداك أبي وأمي يا رسول الله ومن هم؟ قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقته التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي الغضباء، وأخي علي على ناقة من نوق الجنة، وبيده لواء الحمد، ينادي «لا اله الا الله محمد رسول الله»، فيقول الادميون: ما هذا الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الادميين،

(١١٨٣) كفاية الأثر ص٩٨.

(١١٨٤) كفاية الأثر ص١٠٢.

ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا الصديق الاكبر علي بن أبي طالب عليه السلام[١١٨٥].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح أو مقبول فأبو عبد الله شيخ الخزاز اعتمد عليه كثيراً ولم نعرفه بالتحديد إلا أني بعد البحث أميل إلى أنه ابن المطبقي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد وكان علوياً يخفي نسبه وكان حافظاً موثوقاً عند العامة توفي سنة٣٢٨هـ[١١٨٦] وقد روى عنه علماؤنا في هذه الطبقة، وبقية الشيوخ ثقات عن مندل وهو محدث قديم مشهور عند العامة.

الطريق: زيد بن حسان عن زيد بن أرقم:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين البزوفري، قال: حدثني احمد بن محمد، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن فرصد، عن شريك، عن الاعمش، عن زيد بن حسان، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبى طالب عليه السلام: أنت سيد الأوصياء، وابناك سيدا شباب اهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله عزوجل الائمة التسعة، فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالئون عليك ويمنعونك حقك، وباسناده عن زيد بن أرقم، قال: ماكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ببغضهم عليا وولده عليهم السلام[١١٨٧].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول عن محمد بن فرصد وهو اسم مصحف لم أعرف صحيحه.

الطريق: أبو الضحى عن زيد بن أرقم:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا الحسين بن علي رحمه الله، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن صدقة الرمى بمصر، قال: حدثنا داود بن عمر بن داهر بن المسب، قال: حدثني صالح بن أبي الاسود، عن حسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول

(١١٨٥) كفاية الأثرص١٠٠.

(١١٨٦) تاريخ بغداد ج٨ص٩٧ر٤١٩٩..

(١١٨٧) كفاية الأثرص١٠١.

الله ﷺ فقال: بعدما حمد الله وأثنى عليه: أوصيكم بتقوى الله الذي لا يستغني عنه العباد، فان من رغب بالتقوى هدي في الدنيا، واعلموا أن الموت سبيل العالمين ومصير الباقين، يختطف المقيمين لا يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كل لذة ويزيل كل نعمة وتقشع كل بهجة، والدنيا دار الفناء ولاهلها منها الجلاء، وهي حلوة خضرة تجلب للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضركم من الزاد، ولا تطلبوا منها ما كثر من البلاغ، ولا تمدوا أعينكم فيها الى ما متع به المترفون، ألا ان الدنيا قد تنكرت وأدبرت واخلولقت وآذنت بوداع، ألا وإن الآخرة قد رحلت وأقبلت باطلاع. معاشر الناس كأني على الحوض أنظر ما يرد علي منكم، وسيؤخر أناس دوني فأقول: يا رب مني ومن أمتي. فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك، والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم. معاشر الناس أوصيكم الله في عترتي وأهل بيتي خيرا، فإنهم مع الحق والحق معهم، وهم الائمة الراشدون بعدي والامناء المعصومون. فقام إليه عبد الله بن العباس فقال: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين، ومنهم مهدي هذه الامة[١١٨٨].

وصف الإسناد: الإسناد مضطرب كثيراً وقد تقدم رواية التلعكبري عن أحمد بن محمد بن صدقة عن أبيه.

رواية أبي أمامة عن النبي ﷺ:

أقول: روى عن أبي أمامة جماعة، هم:

١: الأجلح الكندي، ٢: جعفر بن الزبير، ٣: أبو سليمان الضبي

الطريق: الأجلح الكندي عن أبي أمامة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثنا اسحاق بن جعفر، عن اخيه موسى ابن جعفر،

(١١٨٨) كفاية الأثر ص١٠٢.

قال: حدثني الاجلح الكندي، عن أبي أمامة قال: قال رسول اللهﷺ: لما عرج بي الى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور: لا اله الا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته بعلي. ورأيت عليا عليا عليا ومحمدا محمدا مرتين وجعفرا وموسى والحسن والحجة، اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور، فقلت: يا رب أسامي من هؤلاء الذين قد قرنتهم بي؟ فنوديت: يا محمد هم الائمة بعدك والأخيار من ذريتك(١١٨٩).

تصحيح الإسناد: الإسناد كله علويون.

الطريق: جعفر بن الزبير عن أبي أمامة:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنى علي بن محمد، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن حمد الصفواني، قال: حدثني احمد بن يونس، قال: حدثني اسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن أبي امامة، قال رسول اللهﷺ: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين، والمهدي منهم(١١٩٠).

وصف الإسناد: لم أميز أحمد بن يونس.

الطريق: أبو سليمان الضبي عن أبي أمامة:

الإسناد: الخزاز القمي: دثني محمد بن وهبان بن محمد آلهماي (الهنائي) البصري، قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال: حدثنا علي بن العباس [عن عباد بن يعقوب، قال: أخبرني مسمر بن نويرة، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي سليمان الضبي، عن أبي أمامة قال: قال رسول اللهﷺ : لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا، وذلك حين يأذن الله عز وجل له، فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك، فالله الله عباد الله ايتوه ولو على الثلج، فإنه خليفة الله. قلنا: يا رسول الله متى يقوم قائمكم؟ قال: إذا صارت الدينا هرجا ومرجا، وهو التاسع من صلب الحسين(١١٩١).

(١١٨٩) كفاية الأثرص١٠٥.

(١١٩٠) كفاية الأثرص١٠٦.

(١١٩١) كفاية الأثرص١٠٦.

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح عن علي بن العباس ولم أميزه ومن بعده معروف تقدم.

الطريق: واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ:

١: قال: الخزاز القمي: وهذا واثلة بن الأسقع روى عنه مكحول وخالد بن معدان وابراهيم بن أبي عيلة[١١٩٢].

أقول: لم أجد غير ما ذكره الخزاز، وهذه الأسانيد كلها وما تقدم وما يأتي كلها عامية قد انقرضت.

الطريق: مكحول عن واثلة بن الأسقع:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرزاز الكوفي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثني أبو احمد الطوسي واحمد بن محمد المقري، قال: حدثنا داود بن الحسين، قال: حدثنا حرام بن يحيى الشامي، عن عتبة بن تيهان السلمي، عن مكحول، عن واثلة بن الاسفع قال: قال رسول الله ﷺ: **لايتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت، وان الله تبارك وتعالى عهد الي أنه لا يحبنا أهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي، فطوبى لمن تمسك بي وبالائمة الاطهار من ذريتي. فقيل: يا رسول الله فكم الائمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل**[١١٩٣].

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا هرون بن موسى، قال: حدثنا جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوري، قال: حدثنا علي ابن الحارث المروزي، قال: حدثنا ايوب بن عاصم الهمذاني، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن يزيد عن مكحول، عن واثلة بن الاسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي جل جلاله فقال: يا محمد. فقلت: لبيك سيدي. قال: اني**

(١١٩٢) كفاية الأثر ص١١١.

(١١٩٣) كفاية الأثر ص١٠٩.

ما أرسلت نبيا فانقضت أيامه الا أقام بالأمر بعده وصيه، فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصي من بعدك، فإني خلقتكما من نور واحد وخلقت الائمة الراشدين من أنواركما، أتحب أن تراهم يا محمد؟ قلت: نعم يا رب. قال: ارفع رأسك. فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار الائمة بعدي اثنا عشر نورا، قلت: يا رب أنوار من هي؟ قال: أنوار الائمة بعدك أمناء معصومون(١١٩٤).

الطريق: خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سنيد، قال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال: حدثنا محمد بن اسحاق الانصاري، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال ثور - يعني ابن يزيد - عن خالد بن معدان عن واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله ﷺ: أنزلوا أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العينين من الرأس، وان الرأس لا يهتدي الا بالعينين، اقتدوا بهم من بعدي لن تضلوا. فسألنا عن الائمة قال: الائمة بعدي من عترتي - أو قال: من أهل بيتي - عدد نقباء بني اسرائيل(١١٩٥).

الطريق: إبراهيم بن أبي عبلة عن واثلة بن الأسقع:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عتبة القاضي، قال: حدثنا موسى بن اسحاق الانصاري، قال: حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية، قال: حدثني شداد بن عبد الرحمن من أهل بيت المقدس، قال: حدثني ابراهيم بن أبي عبلة، عن واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله ﷺ: حبي وحب أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة، والقبر، والنشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط. فمن أحبني وأحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة. فقيل: يا رسول

(١١٩٤) كفاية الأثر ص١١٠.

(١١٩٥) كفاية الأثر ص١١١.

الله فكيف الاستمساك بهم؟ فقال: ان الائمة بعدي اثنا عشر، فمن أحبهم واقتدى بهم فاز ونجا، ومن تخلف عنهم ضل وغوى[١١٩٦].

رواية أبي أيوب الأنصاري عن النبيﷺ:

الطريق: أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبي أيوب الأنصاري:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدثني حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن مسعود، عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة اياس بن مسلمة بن الاكوع، عن أبي أيوب الانصاري قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: أنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء وسبطاي خير الأسباط، ومنا الائمة المعصومون من صلب الحسينعليه السلام، ومنا مهدي هذه الامة. فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ قال: عدد الاسباط وحواري عيسى ونقباء بني اسرائيل[١١٩٧].

الطريق: علماء ومشيخة عبد القيس عن أبي أيوب الأنصاري:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله والمعافا بن زكريا والحسن بن علي ابن الحسن الرازي، قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة)، قال: حدثني محمد بن احمد بن عيسى بن ورطا الكوفي، قال: حدثنا احمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا مشيختنا وعلماؤنا عن عبد القيس، قالوا: لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالبعليه السلام حتى وقف بين الصفين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبة، فنادى: أين طلحة وأين الزبير، فبرز له الزبير، فخرجا حتى التقا بين الصفين فقال: يا زبير ما الذي حملك على هذا؟ قال: الطلب بدم عثمان. فقالعليه السلام: قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوما كنا في بني بياضه فاستقبلنا رسول اللهﷺ متكئ عليه فضحكت اليك وضحكت الي فقلت: يا رسول الله ان عليا لا يبركه زهو.

(١١٩٦) كفاية الأثر ص١٠٨.

(١١٩٧) كفاية الأثر ص١١٣.

فقال عليه السلام: ما به زهو ولكنك لتقاتله يوما وأنت له ظالم، قال: نعم ولكن كيف أرجع الان؟ انه لهو العار. قال: ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار. قال: كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة. قال: متى؟ قال: سمعت سعيد بن زيد يحدث عثمان بن عفان في خلافته أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عشرة في الجنة. قال: ومن العشرة؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وانا، وطلحة، حتى عد تسعة، قال: فمن العاشر؟ قال: أنت. قال: أما أنت فقد شهدت لي بالجنة، وأما أنا فلك ولاصحابك من الجاحدين، ولقد حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك الجحيم، على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عزوجل عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة. قال: فرجع الزبير وهو يقول هذا:

بيت نادى علي بصوت لست أجهله ... قد كان عمر أبيك الحق من حين
فقلت حسبك من لومي ابا حسن ... فبعض ما قلته ذا اليوم يكفيني
فاخترت عارا على نار مؤججة ... انا بقوم لها خلو من الطين
فاليوم أرجع من غي الى رشد ... ومن مغالطة البغضان الى اللين

ثم حمل علي عليه السلام علي بني ضبة، فما رأيتهم الا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، ثم أخذت المرأة فحملت الى قصر بني حلف فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الانصاري، ونزل أبو ايوب في بعض دور الهاشمين، فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ أهل البصرة فدخلنا إليه وسلمنا عليه وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر وأحد المشركين، والان جئت تقاتل المسلمين. فقال: والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انك تقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين، مع علي بن أبي طالب عليه السلام. قلنا: الله انك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي. قال: سمعته يقول: علي مع الحق والحق معه، وهو الإمام والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة، إمامان ان قاما أو قعدا، وابوهما خير منهما، والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله، ويفتح حصون الضلالة. قلنا: فهذه التسعة من هم؟ قال: هم الائمة بعد الحسين، خلف بعد خلف. قلنا: فكم عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون بعده

من الائمة؟ قال: اثنا عشر. قلنا: فهل سماهم لك؟ قال: نعم انه قال ﷺ: لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور «لا اله الا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي، ونصرته بعلي» ورأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي، منهم الحسن والحسين وعليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة. قلت: الهي من هؤلاء الذين اكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت: يا محمد هم الأوصياء بعدك والائمة، فطوبى لمحبيهم، والويل لمبغضيهم. قلنا: فما لبني هاشم؟ قال: سمعته يقول لهم: أنتم المستضعفون من بعدي. قلنا: فمن القاسطين والناكثين والمارقين؟ قال: الناكثين الذين قاتلناهم، وسوف نقاتل القاسطين والمارقين، فاني والله لا أعرفهم غير اني سمعت رسول الله ﷺ يقول: في الطرقات بالنهروانات ...الحديث[١١٩٨].

أقول: في هذا الخبر تصريح من علي عليه السلام بأن سعيد بن زيد قد كذب ـ أو أخطأ ـ في خبر العشرة المبشرة بالجنة المشتهر بين العامة وهذا بعينه موجود في كتاب سليم بن قيس[١١٩٩].

وصف الإسناد: محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطا لم أجده ولا ريب أنه مصحف ولم أعرف أصله، وبقية الإسناد ثقات مشاهير.

رواية عمار بن ياسر عن النبي ﷺ:

الطريق: محمد بن عمار عن عمار بن ياسر:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي، قال: حدثنا عباد ابن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبد الله، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده عمار قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته، وقتل علي عليه السلام أصحاب الالوية وفرق جمعهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحمي، وقتل شيبة بن نافع، أتيت رسول الله ﷺ

(١١٩٨) كفاية الأثر ص١١٤.

(١١٩٩) كتاب سليم ص٣٢٨.

فقلت له: يا رسول الله (صلى الله عليك) ان عليا قد جاهد في الله حق جهاده. فقال: لأنه مني وأنا منه، وارث علمي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، والخليفة بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض، حربه حربي وحربي حرب الله، وسلمه سلمي وسلمي سلم الله، ألا انه أبو سبطي والائمة من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين، ومنهم مهدي هذه الامة. فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا المهدي؟ قال: يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين تسعة، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قوله عزوجل ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾ يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سمي وأشبه الناس بي. يا عمار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه، فإنه مع الحق والحق معه. يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين: الناكثين والقاسطين، ثم تقتلك الفئة الباغية. قلت: يا رسول الله أليس ذلك على رضا الله ورضاك؟ قال: نعم على رضا الله ورضاي، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه. فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أخا رسول الله اتأذن لي في القتال. قال: مهلا رحمك الله، فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله، فأعاد عليه ثالثا فبكى أمير المؤمنين عليا عليه السلام، فنظر إليه عمار فقال: يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فنزل أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال: يا أبا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيرا، فنعم الأخ كنت ونعم الصاحب كنت. ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال: والله يا أمير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: يا عمار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فإنه مع الحق والحق معه، وستقاتل الناكثين والقاسطين، فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام أفضل الجزاء، فلقد أديت وأبلغت ونصحت. ثم ركب وركب امير المؤمنين عليه السلام، ثم برز الى القتال، ثم دعا بشربة من ماء فقيل له: ما معنا ماء. فقام إليه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن، فشربه ثم قال: هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن. ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا، فخرج إليه رجلان من أهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله، فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمار ملقى بين القتلى، فجعل رأسه على فخذه ثم بكى عليه السلام وانشأ يقول:

يا موت كم هذا التفرق عنوة ... فلست تبقي للخليل خليل
اراك بصيرا بالذين أحبهم ... كأنك تمضي نحوهم بدليل[1200]

تصحيح الإسناد: الإسناد عامي فإن محمد بن الحسين الخثعمي من أعاظم أئمتهم وهو عندهم ثقة مأمون حجة، وعباد بن يعقوب كذلك فهو من أئمتهم الثقات وشيخ البخاري والترمذي وابن ماجة في صحاحهم وتوفي سنة ٢٥٠ هـ قبل الغيبة بعشر سنين، وعلي بن هاشم بن البريد أيضا ثقة إمام صدوق مجمع عليه عندهم توفي سنة ١٧٩هـ[1201].

الطريق: أبو الطفيل عن عمار بن ياسر:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثني علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثني محمد بن علي بن معمر، قال: حدثني عبد الله بن معبد، قال: حدثنا موسى بن ابراهيم الممتع، قال: حدثني عبد الكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمار قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي عليه السلام، فساره طويلا ثم قال: يا علي أنت وصيي ووارثي قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصب على حقد. فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين، فقال لفاطمة: يا سيدة النسوان مم بكاؤك؟ قالت: يا أبة أخشى الضيعة بعدك. قال: أبشري يا فاطمة فانك أول من يلحقني من أهل بيتي، ولا تبكي ولا تحزني، فانك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الانبياء، وابن عمك خير الأوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الامة. ثم التفت الى علي عليه السلام فقال: يا

(١٢٠٠) كفاية الأثر ص١٢٠.

(١٢٠١) سير أعلام النبلاء ج١٤ص٥٢٩ر٣٠٢، وج٨ص٣٤٢ر٩٢.

علي لا يلي غسلي وتكفيني غيرك. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله من يناولني الماء فانك رجل ثقيل لا أستطيع أن أقلبك. فقال: ان جبرئيل معك والفضل يناولك الماء وليغطي عينيه، فإنه لا يرى أحد عورتي الا انفقأت عينيه، قال: فلما مات رسول الله صلى الله عليه وآله كان الفضل يناوله الماء وجبرئيل يعاونه، فلما أن غسله وكفنه أتاه العباس فقال: يا علي ان الناس قد اجمعوا أن يدفنوا النبي صلى الله عليه وآله بالبقيع وان يؤمهم رجل واحد، فخرج علي الى الناس فقال: أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان امامنا حيا وميتا، وهل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن من جعل القبور مصلى ولعن من جعل مع الله الها آخر ولعن من كسر رباعيته وشق لثته. قال: فقالوا: الأمر اليك فاصنع ما رأيت. قال: فاني أدفن رسول الله صلى الله عليه وآله في البقعة التي قبض فيها. قال: ثم قام على الباب فصلى عليه، وامر الناس عشرا عشرا يصلون عليه ثم يخرجون[١٢٠٢].

وصف الإسناد: عبد الله بن معبد لم أجده في هذه الطبقة.

رواية عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وآله:

أقول: روى عنه: ١: مطرف بن عبد الله، ٢: الاصبغ ابن نباتة، ٣: ابو عبد الله الشامي[١٢٠٣].

لم أجد غير ما ذكره الخزاز، وأسانيده كلها أسانيد عامية لم يبق منها في كتبهم المتداولة بينهم عين ولا أثر.

الطريق: مطرف بن عبد الله عن عمران بن الحصين:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا احمد بن محمد بن عبيد الله الحسن العطاردي، قال: حدثني جدي عبيدالله بن الحسن، عن احمد بن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، قال: حدثنا جعفر ابن سلمان الضبعي، عن يزيد الرشك ويقال: قيس فقير، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر الناس اني راحل

(١٢٠٢) كفاية الأثر ص١٢٤.

(١٢٠٣) كفاية الأثر ص١٣٣.

عن قريب ومنطلق الى المغيب، أوصيكم في عترتي خيرا. فقام إليه سلمان فقال: يارسول الله أليس الائمة بعدك من عترتك؟ قال: نعم الائمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم، حتى يردوا علي الحوض[١٢٠٤].

الطريق: الأصبغ بن نباتة عن عمران بن الحصين:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب، قال: حدثنا أبو اسيد احمد بن محمد بن اسيد المديني باصبهان، قال: حدثنا عبد العزيز ابن اسحاق بن جعفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن محمد البلوي، قال: حدثنا عبد الله بن سحح (نجيح)، عن علي بن هاشم، عن علي بن حزور، عن الاصبغ ابن نباتة، قال: سمعت عمران بن حصين، يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي وأنت الإمام والخليفة بعدي، تعلم الناس بعدي مالا يعلمون، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، من ذريتكم العترة الائمة المعصومين فسأله سلمان عن الائمة فقال: عدد نقباء بني اسرائيل[١٢٠٥].

وصف الإسناد: الإسناد عامي مقبول إلى عبد الوهاب فإن أبا أسيد أحمد بن محمد بن أسيد شيخ الطبراني وترجمه أبو الشيخ وقال: مقبول القول[١٢٠٦]، وأبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن روزبهان ابن البقال، مصنف زيدي شهير وهو المتكلم فيهم له مصنفات وترجمه البغدادي[١٢٠٧]، وعبد الوهاب له روايات ولم أجد من ترجمه، وكذا البلوي.

الطريق: أبو عبد الله الشامي عن عمران بن الحصين:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا

(١٢٠٤) كفاية الأثر ص١٣١.

(١٢٠٥) كفاية الأثر ص١٣٢.

(١٢٠٦) طبقات المحدثين بأصبهان ج٣ص٥١٧ر٤٧٦، المعجم الصغير ج١ص٦٦.

(١٢٠٧) تاريخ بغداد ج١٠ص٤٥٨ر٥٦٢٧.

هارون بن موسى، قال: حدثنا حيدر بن نعيم السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا العباس بن بكار الضبي، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي عبد الله الشامي، عن عمران بن حصين، وذكر نحوه(١٢٠٨).

الطريق: حذيفة بن أسيد عن النبي ﷺ:

أقول: روى عنه أبو الطفيل وابو جحيفة وهشام.

رواية حذيفة بن أسيد عن النبي ﷺ:

الطريق: أبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد بن البصري، قال: حدثنا محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثني اسماعيل بن محمد بن شيبة القاضي البصري، قال: حدثني محمد بن احمد بن الحسين، قال: حدثني يحيى بن خلف الراسي، عن عبد الرحمن، قال: حدثنا يريد بن الحسن، عن معاوية الخربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على منبره: معاشر الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض أعرض مابين بصرى وصنعا، فيه عدد النجوم قدحانا من فضة، وانا سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لن تضلوا، ولا تبدلوا في عترتي أهل بيتي فإنه قد نباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، أنتظر من يرد علي منكم، وسوف تأخر اناس دوني فأقول: يا رب مني ومن أمتي. فيقال: يا محمد هل شعرت بما عملوا؟ انهم ما برحوا بعدك على اعقابهم. ثم قال: اوصيكم في عترتي خيرا ـ ثلاثا، أو قال: في اهل بيتي. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله ألا تخبرني عن الائمة بعدك؟ أما هم من عترتك؟ فقال: نعم الائمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمي وفهمي، فلا تعلموهم فإنهم

(١٢٠٨) كفاية الأثر ص١٣٣.

أعلم منكم، واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم[١٢٠٩].

الطريق: هشام عن حذيفة بن أسيد:

الإسناد: الخزاز القمي: أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الاسدي، قال: حدثني محمد بن أبي بشر، قال: حدثني الحسين بن (ابي) الهيثم، عن هشام بن خالد، قال: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن هشام، عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وسأله سلمان عن الائمة قال: الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة، ألا انهم مع الحق والحق معهم، فانظروا كيف تخلفوني فيهم[١٢١٠].

الطريق: أبو جحيفة عن حذيفة بن أسيد:

الإسناد: الخزاز القمي: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر القاضي محمد بن عمر، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن ثابت القيسي، قال: حدثنا محمد بن اسحاق بن أبي عمارة، قال: حدثني حبشي بن معاد، عن مسلم، قال: حدثني حكيم بن جبير، عن أبيه، عن الشعبي، عن أبي جحيفة وهب السوائي، عن حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر وسألوه عن الائمة الا انه لم يذكر سلمان فقال: الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل، ألا انهم مع الحق والحق معهم[١٢١١].

رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ:

الطريق: سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر:

الإسناد: الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري: حدثنا أبو الحسن ثوابة بن احمد الموصلي الوراق الحافظ، قال: حدثني أبو عروبة الحسن بن محمد بن أبي

(١٢٠٩) كفاية الأثر ص١٢٧.
(١٢١٠) كفاية الأثر ص١٢٩.
(١٢١١) كفاية الأثر ص١٣٠.

معشر الحرانى قال: حدثني موسى بن عيسى بن عبد الرحمن الافريقى، قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائى عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: حدثني سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى أوحى الي ليلة اسرى بى يا محمد: من خلفت في الأرض؟ ـ وهو أعلم بذلك ـ قلت: يا رب أخى، قال: يا محمد علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب ! قال: يا محمد انى اطلعت الى الأرض اطلاعة اخترتك منها فلا أذكر حتى تذكر معى، انا المحمود وأنت محمد، ثم إنى اطلعت الى الأرض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيك، فأنت سيد الانبياء وعلي سيد الأوصياء، ثم اشتققت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي، يا محمد إني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والائمة من نور واحد، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان من المقربين، ومن جحدها كان من الكافرين، يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدنى حتى ينقطع النفس، ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته نارى، ثم قال: يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم، قال: تقدم امامك، فتقدمت امامى فإذا علي بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة القائم كانه كوكب درى في وسطهم، فقلت: يا رب من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الائمة وهذا القائم يحل حلالى ويحرم حرامى وينتقم ـ يا محمد ـ من اعدائي، يا محمد أحببه واحبب من يحبه. قال الشيخ أبو عبد الله بن عياش: وقد كنت قبل كتبي هذا الحديث عن ثوابة الموصلي رأيته في نسخة وكيع بن الجراح التى كانت عند أبى بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، حدثنا بها عن ابراهيم بن عيسى القصار الكوفى عن وكيع بن الجراح رأيتها في اصل كتابه، فسئلت أن يحدثني به فأبى، وقال: لست أحدث بهذا الحديث عداوة ونصبا، وحدثنا بما سواه، ومن فروع كتاب أرخ فيه أحاديث وكيع بن الجراح، ثم حدثني به بعد ذلك ثوابة، ورواية ابن عتاب أعلى لو كان حدثني![1212].

(١٢١٢) مقتضب الأثر ص٢٣.

تصحيح الإسناد: الإسناد الأول مقبول فإن ثوابة ثقة جليل، وأبو عروبة من مشاهير أئمتهم المصنفين وهو مفتي الجزيرة ت٣١٨هـ، وموسى بن عيسى لم أجد له ترجمة فيقبل خبره ولا بد من كونه ممن مات نحو ٢٣٠هـ أي قبل الغيبة (٢٦٠) لأن هشام الدستوائي من أشهر وأوثق أئمتهم في الحديث وتوفي سنة ١٥٣هـ[١٢١٣].وأما الإسناد الثاني فهو أوضح وأقرب فإن أبا بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدى البغدادي شيخ الحاكم في المستدرك والدارقطني وغيرهما وهو من أجل أئمتهم ترجمه البغدادي ووثقه ت٣٤٤هـ[١٢١٤]، وإبراهيم بن عيسى القصار لم أجد من ترجمه إلا أن بيته بيت رواية أبوه وأخوه وابنه محدثون لهم روايات، وأما وكيع فهو محدث قديم من أجل أئمتهم الثقات المجمع عليهم، وفي هذا الخبر جواب لمن يسأل كيف انقرضت مثل هذه الفضائل من كتب العامة.

الإسناد: النعماني: حدثنا أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبراني، قال: حدثنا محمد بن المثنى البغدادي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الرقي، قال: حدثنا موسى ابن عيسى بن عبد الرحمن، قال: حدثنا هشام بن عبد الله الدستوائي الحديث[١٢١٥].

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: **بالإسناد** المتقدم حدثنا هشام بن أبى عبد الله الدستوائى أبو عامر قال: حدثني عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحدث أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام بمكة قال: سمعت أبى عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول :الحديث نحوه، وفي آخره، قال جابر: فلما انصرف سالم من الكعبة تبعته، فقلت: يا أبا عمر وأنشدك الله هل أخبرك أحد غير أبيك بهذه الاسماء، قال: اللهم اما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا، ولكني كنت مع أبى عند كعب الأحبار، فسمعته يقول: ان الائمة من هذه الامة بعد نبيها على عدد نقباء بني اسرائيل، وأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال كعب: هذا المقفى أولهم وأحد عشر من ولده، وسماه كعب اسمائهم في التورية تقوبيث، قيذوا،

(١٢١٣) تذكرة الحفاظ ج١ص١٦٤ر١٥٩..

(١٢١٤) المستدرك ج١ص٣٣١، وتاريخ بغداد ج٣ص٧١ر١٠٥٩.

(١٢١٥) كتاب الغيبة ص٩٣ح٢٤.

دبيرا، مفسورا، مسموعا، دوموه، مشيو، هذار، يثمو، بطور، نوقس، قيذمو[١٢١٦].

الطريق: نافع عن عبد الله بن عمر:

الإسناد: محمد بن أحمد القمي: حدثني محمد بن عبد الله بن عبيدالله بن مرة (رحمه الله) قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثني علي بن الجعد، قال: حدثني أحمد بن وهب بن منصور، قال: حدثني أبو قبيصة شريح بن محمد العنبري، قال: حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا نذير أمتي، وأنت هاديها، والحسن قائدها، الحسين سائقها، وعلي بن الحسين جامعها، ومحمد بن علي عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر محصيها، وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها ومحمد بن علي قائمها وسائقها، وعلي بن محمد ساترها وعالمها، والحسن بن علي مناديها ومعطيها، والقائم الخلف ساقيها ومناشدها ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ يا عبد الله[١٢١٧].

٢: أبو الفتح الكراجكي: ومما سمعناه من الشيخ أبي الحسن ايضا من كتابه الذى اوضح فيه هذه الدفاين في ذكر رسول الله ﷺ للائمة الإثني عشر صلوات الله عليهم ونصه على اسمائهم وإبانته لفضلهم في الآخرة وعلو شانهم وورد ذلك على السنة اعدائهم ثم ساق الحديث إسناداً ومتناً مثله وفيه: محمد بن عبد الله بن مرة[١٢١٨].

٣: ابن شهر آشوب: عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد مثله، وقال في آخره: وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله[١٢١٩].

(١٢١٦) مقتضب الأثر ص٢٦.

(١٢١٧) مائة منقبة ص٢٤.

(١٢١٨) الاستنصار ص٢٢.

(١٢١٩) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٥١.

٤: علي بن يونس العاملي: وأسند البغوي إلى ابن عمر مثله[١٢٢٠].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول رواه الثقة عن محمد بن عبد الله بن مرة لم أجد من ترجمه سوى أن الخطيب البغدادي ذكر من روى عن محمد بن عبد الله بن مرة النقاش، وأما البغوي فأشهر أئمة العامة.

رواية الجارود بن المنذر العبدي عن النبيﷺ:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: قال: ومن اتقن الأخبار المأثورة وغريبها وعجيبها ومن المصون المكنون في أعداد الائمة وأسمائهم من طريق العامة مرفوعا وهو خبر الجارود بن المنذر واخباره عن قس بن ساعدة: ما حدثنا به أبو جعفر محمد بن لاحق بن سابق بن قرين الانباري، قال: حدثني جدى أبو النصر سابق بن قرين، في سنة ثمان وسبعين وماتين بالانبار في دارنا، قال: حدثني أبو المنذر هشام بن محمد بن السايب الكلبى، قال: حدثني أبي عن الشرقي بن القطامى، عن تيميم بن وهلة المري قال: حدثني الجارود بن المنذر العبدى وكان نصرانيا فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه وكان قاريا للكتب، عالما بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر، بصيرا بالفلسفة والطب، ذا رأي أصيل ووجه جميل، أنشأ يحدثنا في إمارة عمر بن الخطاب قال: وفدت على رسول اللهﷺ في رجال من عبد القيس ذوى أحلام وأسنان وفصاحة وبيان وحجد وبرهان .. إلى أن قال: فقلت: يا رسول الله ان قسا (أي قس بن ساعدة) كان ينتظر زمانك ويتوكف إبانك ويهتف باسمك واسم أبيك وامك، وباسماء لست اصيبها معك ولا أراها فيمن اتبعك، قال سلمان: فاخبرنا، فأنشات أحدثهم ورسول اللهﷺ يسمع والقوم سامعون واعون، قلت: يا رسول الله لقد شهدت قسا خرج من ناد من أندية ايد، الى صحصح ذى قتاد وصمرة وعتاد وهو مشتمل بنجاد، فوقف في أضحيان ليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه، فدنوت منه وسمعته يقول: اللهم رب هذه السبعة الأرقعة والأرضين الممرعة وبمحمد والثلاثة المحامدة معه، والعليين الاربعة، وسبطيه النبعة والارفعة الفرعة والسرى اللامعة وسمي الكليم

(١٢٢٠) الصراط المستقيم ج٢ص١٥٠.

الضرعة والحسن ذى الرفعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة درسة الانجيل وحفظة التنزيل، على عدد النقباء من بنى اسرائيل، محاة الاضاليل ونفاة الأباطيل، الصادقوا القيل، عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة، ولهم من الله تعالى فرض الطاعة، ...إلى أن قال: فقال رسول اللهﷺ: يا جارود ليلة اسرى بي الى السماء أوحى الله عز وجل الى ان سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والائمة منكما، ثم أوحي الي ان التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا علي والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدى في ضحضاح من نور يصلون، فقال لي الرب تعالى: هؤلاء الحجج لاوليائي هذا المنتقم من أعدائي، قال الجارود: فقال لي سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون في التورية والإنجيل والزبور كذلك، فانصرفت بقومي ..الحديث وقد اقتصرنا على موضع الحاجة(١٢٢١).

٢: أبو الفتح الكراجكي: ابو الحسن علي بن محمد البساط البغدادي بالرملة في سنة عشر واربعمأة قال: حدثني أبو عبد الله احمد بن محمد بن ايوب البغدادي الجوهرى الحافظ مثله واختصره(١٢٢٢).

الإسناد: ابن شهر آشوب: وروى الكلبي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن وعلة المري عن الجارود ابن المنذر العبدي الحديث(١٢٢٣).

وصف الإسناد: محمد بن لاحق وأبوه مجهولان.

رواية عبد الله بن جعفر الطيار عن النبيﷺ:

أقول: هذا الخبر الجليل رواه أحمد بن هلال العبرتائي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى وهم فقهاء ثقات أجلاء

(١٢٢١) مقتضب الأثر ص٣١.

(١٢٢٢) الاستنصار ص٣٤.

(١٢٢٣) مناقب آل ابي طالب ج١ص٢٤٦..

عن ابن أبي عمير أوثق رواة الدنيا المتوفى سنة ٢١٧هـ، ورواه يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم وهما فقيهان ثقتان جليلان عن حماد بن عيسى الثقة الجليل المتوفى سنة ٢٠٩هـ، وإليك الأسانيد:

الإسناد: الشيخ الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى (ت٢٠٩)، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس (حيلولة) ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير (ت٢١٧)، عن عمر بن اذينة (حيلولة) وعلي بن محمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية، أنا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا حسين، ثم تكملة إثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين، قال عبد الله بن جعفر: واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية، قال: سليم: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ(١٢٢٤).

٢: النعماني: أخبرنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم مثله من هذا الطريق فقط(١٢٢٥).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح من عدة طرق رواتها فقهاء ثقات أجلاء عن أبان الشيخ التابعي الزاهد القديم.

(١٢٢٤) الكافي ج١ص٥٢٩ح٤.

(١٢٢٥) كتاب الغيبة ص٩٥ح٢٧.

الإسناد: علي بن بابويه القمي: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير مثله[١٢٢٦].

٢: الشيخ الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه مثله[١٢٢٧].

٣: نقله الطبرسي عن الصدوق مثله[١٢٢٨].

الإسناد: الإسناد صحيح رجاله فقهاء ثقات أجلاء عن أبان الشيخ التابعي الزاهد القديم.

الإسناد: الشيخ الصدوق: (حيلولة) وحدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، مثله[١٢٢٩].

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح رواه ثقتان جليلان فقيهان عن حماد بن عيسى الفقيه الثقة الجليل المتوفى سنة ٢٠٩هـ.

الإسناد: أبو الفتح الكراجكي: رواه علي بن ابراهيم الحديث[١٢٣٠].

الإسناد: الشيخ الطوسي: فيما أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل الشيباني (عنه) عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير (حيلولة) وأخبرنا أيضا جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، مثله[١٢٣١].

تصحيح الإسناد: قد عرفت صحة هذه الأسانيد.

ملاحظة: هذا الخبر موجود في كتاب سليم إلا أنه بنحو أوسع إليك روايته على طولها لما فيها من فوائد:

الإسناد: أبان عن سليم، قال: حدثني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

(١٢٢٦) الامامة والتبصرة ص١١٠ح٩٧.

(١٢٢٧) الخصال ص٤٧٧ح٤١، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٧٠ح١٥.

(١٢٢٨) إعلام الورى ج٢ص١٧٩..

(١٢٢٩) الخصال ص٤٧٧ح٤١، كمال الدين وتمام النعمة ص٢٧٠ح١٥.

(١٢٣٠) الاستنصار ص٩.

(١٢٣١) الغيبة ص١٣٧ح١٠١.

قال: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين وعنده عبد الله بن العباس والفضل بن العباس. فالتفت إلي معاوية فقال: يا عبد الله بن جعفر، ما أشد تعظيمك للحسن والحسين والله ما هما بخير منك ولا أبوهما خير من أبيك، ولولا أن فاطمة بنت رسول الله أمهما لقلت: ما أمك أسماء بنت عميس دونها، فغضبت من مقالته وأخذني ما لم أملك معه نفسي، فقلت: والله إنك لقليل المعرفة بهما وبأبيهما وبأمهما، بل والله لهما خير مني ولأبوهما خير من أبي ولامهما خير من أمي، يا معاوية، إنك لغافل عما سمعته أنا من رسول الله ﷺ يقول فيهما وفي أبيهما وفي أمهما، قد حفظته ووعيته ورويته، قال معاوية: هات ما سمعت ـ وفي مجلسه الحسن والحسين وعبد الله بن عباس والفضل بن عباس وابن أبي لهب ـ فو الله ما أنت بكذاب ولا متهم. فقلت: إنه أعظم مما في نفسك. قال: وإن كان أعظم من أحد وحراء جميعا، فلست أبالي إذا لم يكن في المجلس أحد من أهل الشام وإذ قتل الله صاحبك وفرق جمعكم وصار الأمر في أهله ومعدنه فحدثنا فإنا لا نبالي ما قلتم ولا ما ادعيتم، قلت: سمعت رسول الله ﷺ ـ وقد سئل عن هذه الآية: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ فقال: إني رأيت إثني عشر رجلا من أئمة الضلالة يصعدون منبري وينزلون، يردون أمتي على أدبارهم القهقرى. فيهم رجلان من حيين من قريش مختلفين تيم وعدي، وثلاثة من بني أمية، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص، وسمعته يقول: إن بني أبي العاص إذا بلغوا ثلاثين رجلا جعلوا كتاب الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا، يا معاوية، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وهو على المنبر وأنا بين يديه وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد وسعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام ـ وهو يقول: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلنا: بلى، يارسول الله. قال: أليس أزواجي أمهاتكم؟ قلنا: بلى، يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه ـ وضرب بيديه على منكب علي عليه السلام ـ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، أيها الناس، أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معي أمر. وعلي من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ليس لهم معه أمر. ثم ابني الحسن من بعد أبيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر، ثم ابني الحسين من بعد أخيه

أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر، أيها الناس، إذا أنا استشهدت فعلي أولى بكم من أنفسكم، فإذا استشهد علي فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد ابني الحسن فابني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد ابني الحسين فابني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر، ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا علي، إنك ستدركه فاقرأه عني السلام، فإذا استشهد فابنه محمد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وستدركه أنت يا حسين فاقرأه مني السلام، ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد وليس لهم معهم أمر، ثم أعادها ثلاثا ثم قال: وليس منهم أحد إلا وهو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس معه أمر، كلهم هادون مهتدون تسعة من ولد الحسين، فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يبكي، فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله، أتقتل؟ قال: نعم، أهلك شهيدا بالسم، وتقتل أنت بالسيف وتخضب لحيتك من دم رأسك، ويقتل ابني الحسن بالسم، ويقتل ابني الحسين بالسيف، يقتله طاغي بن طاغي، دعي بن دعي، منافق بن منافق، فقال معاوية: يا ابن جعفر، لقد تكلمت بعظيم ولئن كان ما تقول حقا لقد هلكت وهلك الثلاثة قبلي وجميع من تولاهم من هذه الامة، ولقد هلكت أمة محمد وأصحاب محمد من المهاجرين والأنصار غيركم أهل البيت وأوليائكم وأنصاركم. فقلت: والله إن الذي قلت حق سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال معاوية: يا حسن ويا حسين ويا ابن عباس، ما يقول ابن جعفر؟ فقال ابن عباس: إن لا تؤمن بالذي قال فأرسل إلى الذين سماهم فاسألهم عن ذلك، فأرسل معاوية إلى عمر بن أبي سلمة وإلى أسامة بن زيد فسألهما، فشهدا أن الذي قال عبد الله بن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما سمعه. وكان هذا بالمدينة أول سنة جمعت الامة على معاوية، قال سليم: وسمعت ابن جعفر يحدث بهذا الحديث في زمان عمر بن الخطاب[١٢٣٢].

رواية عمر بن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثني أبو على الحسن بن علي

(١٢٣٢) كتاب سليم بن قيس ص٣٦١.

السلمى قال: حدثنا احمد بن ايوب بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى الازدى، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدى عن عمر بن أبي سلمة قال: شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان أعجب عندي، ولا أوقع على قلبي منه، قال: فقيل يا ابا جعفر فما ذاك؟ قال: لما مات أبو بكر أقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب إذ إقبل يهودي قد أقر له بالمدينة يهودها انه أعلمهم، وكذلك كان أبوه من قبل فيهم، فقال: يا عمر من أعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيه؟ فاشار بيده الى علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فاتاه اليهودي فقال: يا علي أنت كما زعم عمر بن الخطاب؟ فقال: له وما زعم؟ فقال له: يزعم انك أعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيه، فقال له: يا يهودي سل عما بدا لك تخبر إنشاء الله تعالى، فقال: انى سائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة، فقال علي عليه السلام: ولم لا تقول سبعا؟ فقال له: لا أقول سبعا ولكن أسئلك عن ثلاث! فان أجبتني فيهن سألتك عما بعدهن، وإلا علمت انه ليس فيكم عالم ومضيت، فقال له علي عليه السلام: فانى سائلك بالهك الذى تعبده ان اجبتك في كل ما سئلتنى عنه لتدعن دينك ولتدخلن في ديني؟ فقال له اليهودي: ما جئت الا للاسلام فقال له علي: سل عما شئت! فقال له: أخبرني عن أول قطرة دم قرت على وجه الأرض أي شيء هو؟ وأخبرني عن أول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي؟ وأول شجر اهتزت على وجه الأرض أي شجرة هي؟ فقال له علي عليه السلام: يا هاروني ! اما أنتم فتقولون: أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض حيث قتل ابن آدم أخاه، وليس هو كما تقولون، ولكن أقول: اول قطرة قطرت على جه الأرض حيث طمثت حواء وذلك قبل أن تلد ابنها شيثا، قال: صدقت، قال له علي عليه السلام: اما أنتم فتقولون: ان أول شجرة اهتزت على الأرض الشجرة التى كان منها سفينة نوح وهى الزيتونة، وليس هو كما تقولون! ولكنها النخلة التى نزلت مع آدم عليه السلام من الجنة وهى العجوة ومنها يتفرق ما ترى من أنواع النخل، قال: صدقت فقال له على عليه السلام: اما أنتم فتقولون: ان أول عين فاضت على وجه الأرض عين اليقور، وهى العين التى تكون في بيت المقدس وليس هو كما تقولون، ولكنها عين الحياة التى وق عليها موسى بن عمران وفتاه، ومعهم النون المالحة فسقطت فيها فحييت، وكذلك ماء تلك العين لا

يصيب شيء منها الاحيى، وكذلك كان الخضرعليه السلام على مقدمة ذى القرنين، في طلب عين الحيوة اصابها الخضرعليه السلام فشرب منها، وجاء ذو القرنين يطلبها فعدل عنها قال: صدقت والذى لا اله الا هو إنى لأجده في كتاب أبى هرون بن عمران كتبه بيده واملاء موسى بن عمران، قال: فاخبرني عن الثلاث الأخر، أخبرني عن محمد كم له من امام؟ وأى جنة يسكن ومن ساكنها معه في جنته؟ وعن أول حجر هبط الى الأرض؟ فقال: عليعليه السلام: يا هاروني ان لمحمدصلى الله عليه وآله إثني عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، أرسب في الدين من الجبال الراسيات في الأرض، وان مسكن محمدصلى الله عليه وآله في جنة عدن التى قال الله عز وجل كن فيها، فكان وفيها انفجرت انهار الجنة وسكان محمدصلى الله عليه وآله في جنته اولئك الإثني عشر امام عدل، وأول حجر هبط فأنتم تقولون هي الصخرة التى في بيت المقدس وليس كما تقولون، ولكنه الذى في بيت الله عزوجل الحرام هبط به جبرئيل الى الأرض وهو اشد بياضا من الثلج، فاسود من خطايا بنى ادم فقال له اليهودي: صدقت والذى لا إله الاهو انى لاجدها في كتاب أبى هرون واملاء موسى، فقال اليهودى: وبقيت واحدة ! وهى أخبرني عن وصى محمد كم يعيش وهل يموت أو يقتل؟ فقال له علي: يا يهودي وصي محمد أنا أعيش بعده ثلثين سنة لا أزيد يوما واحدا ولا انقص يوما واحدا، ثم ينبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربني ضربة هيهنا في قرني، فيخضب لحيتي، قال: وبكى عليعليه السلام بكاءا شديدا، قال: فصاح اليهودي وأقبل يقول: اشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد ان محمد عبده ورسوله، واشهد يا علي انك وصى محمدصلى الله عليه وآله، وانه ينبغى لك ان تفوق ولاتفاق وأن تعظم ولا تستضعف، وان تقدم ولا يتقدم عليك، وان تطاع فلا تعصى وانك لأحق بهذا المجلس من غيرك، واما أنت يا عمر فلا صليت خلفك أبدا فقال له علي: كف يا هارونى من صوتك، ثم اخرج الهاروني من كمه كتابا مكتوبا بالعبرانية، فاعطاه عليا عليه السلام فنظر فيه عليعليه السلام فبكا، فقال له الهاروني: ما يبكيك؟ قال له عليعليه السلام: يا هارون: هذا فيه اسمى مكتوبا، فقال له: يا علي! اقرء اسمك في أي موضع هو مكتوب فإنه كتاب بالعبرانية وأنت رجل عربي؟ ! فقال له عليعليه السلام: ويحك يا هروني ! هذا اسمي أما في التورية

اسمي هابيل وفي الانجيل حيدار، فقال له اليهودي: صدقت والذى لا اله الا هو، انه لخط أبى هارون واملاء موسى بن عمران توارثته الآباء حتى صار الي، قال: فاقبل علي يبكى ويقول: الحمد لله الذى لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذى أثبتني في صحف الأبرار، ثم أخذ على عليه السلام بيد الرجل فمضى الى منزله، فعلمه معالم الخير وشرايع الاسلام(١٢٣٣).

رواية أبي الجلد جيلان بن فروة الأسدي عن النبي صلى الله عليه وآله:

الإسناد: القاضي النعمان المغربي: وعن أبي الحارث بلال بن فروة، يرفعه (إلى النبي صلى الله عليه وآله)، أنه قال: لن تهلك هذه الامة حتى يليها اثنا عشر خليفة كلهم من أهل النبي، كلهم يعمل بالحق، ودين الهدى، منهم رجلان، يملك أحدهما أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة(١٢٣٤).

أقول: بلال بن فروة تصحيف، والصحيح ما ذكرناه في العنوان، ثم إن القاضي النعمان المتوفى ٣٦٣هـ وهو أحد أكبر علماء الشيعة غير الإثني عشرية وفي روايته لهذا الخبر الذي لم يروه الشيعة الإثني عشرية حجة بينة، وفيه برهان على أن العامة حرفت الخبر الذي جاء بهذا اللفظ من هذا الطريق فراجع، هذا ولا أستبعد أن خبر أبي الجلد هو عن الكتب القديمة لا عن النبي صلى الله عليه وآله، والله العالم.

رواية أم غانم واسمها سعاد من بني سعد بن بكر بن عبد مناف:

الإسناد: الشيخ الطوسي: ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟، فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيم فانطبعت. ثم قال: هاتها فأخرج حصاة، وفي جانب منها موضع أملس، فطبع فيها فانطبع، وكأني أقرأ نقش خاتمه

(١٢٣٣) مقتضب الأثر ص١٤.

(١٢٣٤) شرح الأخبار ج٣ص٤٠٠ح١٢٨٢.

الساعة «الحسن بن علي» ثم نهض الرجل وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض، أشهد أن حقك الحق الواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام، وإليك انتهت الحكمة والولاية، وأنك ولي الله الذي لا عذر لأحد في الجهل بك. فسألته عن إسمه فقال: إسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم، وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام تمام الحديث(١٢٣٥).

٢: الشيخ الطوسي: وكذلك قصته عليه السلام مع أم غانم الاعرابية صاحبة الحصاة أيضا ـ التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام وطبع بعده سائر الائمة إلى زمان أبي محمد العسكري عليه السلام ـ معروفة مشهورة(١٢٣٦).

٣: ورواه ابن حمزة الطوسي وقطب الدين الراوندي عن أبي هاشم الجعفري(١٢٣٧).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح في أعلى درجات الصحة فإن سعد وأبو هاشم كلاهما من أجل وجوه الطائفة وأعيانها وفقهائها وثقاتها، وإسناد الشيخ إلى سعد من طرق متعددة صحيحة جليلة.

الإسناد: الشيخ الطبرسي: ما ذكره أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال: حدثني أبو علي أحمد بن محمد ابن يحيى العطار، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة القميان قالا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثنا داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم مثله(١٢٣٨).

٢: ابن شهر آشوب: قال: أبو هاشم الجعفري مثله(١٢٣٩).

تصحيح الإسناد: الإسناد صحيح كل رجاله ثقات كما تقدم.

الإسناد: الشيخ الكليني: محمد بن أبي عبد الله وعلي بن محمد، عن إسحاق بن محمد النخعي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت

(١٢٣٥) الغيبة ص٢٠٣ح١٧١.

(١٢٣٦) غيبة الطوسي ص٧٦ح٨٣.

(١٢٣٧) الثاقب في المناقب ص٥٦١ح٥٠٠، الخرائج والجرائح ج١ص٤٢٨ح٧.

(١٢٣٨) إعلام الورى ج٢ص١٣٨.

(١٢٣٩) مناقب آل ابي طالب ج٣ص٥٤٠.

عند أبي محمدعليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه، فدخل رجل عبل، طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس، فجلس ملاصقا لي، فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمدعليه السلام: هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها، ثم قال: هاتها فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها أبو محمدعليه السلام ثم أخرج خاتمة فطبع فيها فانطبع فكأني أرى نقش خاتمة الساعة «الحسن بن علي» فقلت لليماني: رأيته قبل هذا قط؟ قال: لا والله وإني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كأن الساعة أتاني شاب لست أراه فقال لي: قم فادخل، فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرية بعضها من بعض اشهد بالله أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنينعليه السلام والائمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين ثم مضى فلم أره بعد ذلك، قال إسحاق: قال أبو هاشم الجعفري: وسألته عن اسمه فقال: اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم وهي الاعرابية اليمانية، صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنينعليه السلام والسبط إلى وقت أبي الحسنعليه السلام[1240].

الإسناد: ابن شهر آشوب: العامري في الشيصبان، وأبو علي الطبرسي في إعلام الورى، عبد الله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل: ان غانم بن ام غانم دخل المدينة ومعه امه وسأل: هل تحسون رجلا من بني هاشم اسمه علي؟ قالوا: نعم هو ذاك، قال: فدلوني على علي بن عبد الله بن عباس، فقلت له: معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين وسمعت انه يختم عليه رجل اسمه علي، فقال علي بن عبد الله بن عباس: يا عدو الله كذبت على علي بن أبي طالب وعلى الحسن والحسين، وصار بنو هاشم يضربونني حتى أرجع عن مقالتي ثم سلبوا منى الحصاة، فرأيت في ليلتي في منامي الحسين وهو يقول لي: هاك الحصاة يا غانم وامضي إلى علي ابني فهو صاحبك، فانتبهت والحصاة في يدي فأتيت علي بن الحسين فختمها وقال لي: ان في أمرك لعبرة فلا تخبر به أحدا،

(١٢٤٠) الكافي ج١ص٣٤٧ح٤.

فقال في ذلك غانم بن أم غانم:

أتيت عليا أبتغي الحق عنده ... وعند علي عبرة لا احاول
فشد وثاقي ثم قال: لي اصطبر ... كأني مخبول عراني خابل
فقلت لحاك الله والله لم أكن ... لاكذب في قولي الذي أنا قائل
وخلى سبيلي بعد ضنك فأصبحت ... مخلاته نفسي وسربي سائل
وقلت وخير القول ما كان صادقا ... ولا يستوي في الدين حق وباطل
ولا يستوي من كان بالحق عالما ... كآخر يمسي وهو للحق جاهل
وأنت الإمام الحق يعرف فضله ... وإن قصرت عنه النهى والفضائل
وأنت وصي الأوصياء محمد ... أبوك ومن نيطت إليه الوسائل[1241]

رواية أم سليم القاسطية عن النبيﷺ:

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: حدثنا أبو صالح سهل بن محمد الطرطوسى القاضى ـ قدم علينا من الشام في سنة اربعين وثلثمائة ـ قال: حدثنا أبو فروة زيد بن محمد الرهاوى قال: حدثنا عمار بن مطر، قال: حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة، عن عبيدة بن عمرو السلمانى، قال: سمعت عبد الله بن خباب بن الارت قتيل الخوارج يقول: حدثني سلمان الفارسى والبراء بن عازب قالا: قالت ام سليم (حيلولة) ومن طريق أصحابنا حدثني أبو القاسم علي بن حبشي بن قونى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، قال: حدثني الحسين بن أحمد المنقرى التميمي، قال: حدثني الحسن بن محبوب، قال: حدثني أبو حمزة الثمالى عن زر بن حبيش الاسدي، عن عبد الله بن خباب بن الارت قتيل الخوارج عن سلمان الفارسى والبراء بن عازب، قالا: قالت ام سليم وبين الحديثين خلاف في الالفاظ وليس في عدد الإثني عشر خلاف الا انى سقت حديث العامة لما شرطناه في هذا الكتاب، قالت ام سليم: كنت امرأة قد قرأت التوراة والانجيل، فعرفت اوصياء الانبياء وأحببت ان أعرف وصى محمدﷺ، فلما قدمت ركابنا المدينة أتيت رسول اللهﷺ وخلفت الركاب مع الحي فقلت له: يا رسول الله

(١٢٤١) مناقب آل ابي طالب ج٣ص٢٧٨.

ما من نبى الا وكان له خليفتان خليفة يموت قبله وخليفة يبقى بعده، وكان خليفة موسى عليه السلام في حيوته هارون فقبض قبل موسى، ثم كان وصيه بعد موته يوشع بن نون، وكان وصي عيسى في حيوته كالب بن يوفنا فتوفى كالب في حيوة عيسى ووصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمة مريم، وقد نظرت في الكتب الأولى فما وجدت لك الا وصيا واحدا في حيوتك وبعد وفاتك، فبين لي بنفسي أنت يا رسول الله من وصيك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان لي وصيا واحدا في حيوتى وبعد وفاتي، قلت له: من هو؟ فقال: ايتينى بحصاة، فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده كسحيق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه، فبدا النقش فيها للناظرين، ثم أعطانيها وقال: يا ام سليم من استطاع مثل هذا فهو وصيي، قالت: ثم قال لي: يا ام سليم وصيى من يستغنى بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغن، فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب بيده اليمنى الى السقف وبيده اليسرى الى الأرض قائما لا ينحنى في حالة واحدة الى الأرض، ولا يرفع نفسه بطرف قدميه، قالت: فخرجت فرأيت سلمان يكنف عليا ويلوذ بعقوته دون من سواه من اسرة محمد صلى الله عليه وآله وصحابته على حداثة من سنه، فقلت في نفسي: هذا سلمان صاحب الكتب الأولى قبلى صاحب الأوصياء وعنده من العلم ما لم يبلغني، فيوشك أن يكون صاحبي، فاتيت عليا فقلت: أنت وصى محمد؟ قال: نعم وما تريدين؟ قلت له: وما علامة ذلك؟ فقال: ايتيني بحصاة، قالت: فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه، ثم فركها بيده، فجعلها كسحيق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء، ثم ختمها فبدا النقش فيها للناظرين، ثم مشى نحو بيته فاتبعته لاسئله عن الذى صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، فالتفت إلي ففعل مثل الذى فعله فقلت: من وصيك يا ابا الحسن؟ فقال: من يفعل مثل هذا، قالت ام سليم: فلقيت الحسن بن علي عليه السلام فقلت: أنت وصى أبيك؟ هذا وإنا أعجب من صغره وسؤالي إياه، مع انى كنت عرفت صفته الإثني عشر إماما وأبوهم سيدهم وأفضلهم، فوجدت ذلك في الكتب الأولى، فقال لي: نعم أنا وصى أبى فقلت وما علامة ذلك؟ فقال: ايتينى بحصاة قالت: فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه ثم سحقها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة

حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها ثم دفعها الى فقلت له: فمن وصيك؟ فقال: من يفعل مثل هذا الذى فعلت، ثم مد يده اليمنى حتى جاوزت سطوح المدينة وهو قائم، ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الأرض من غير ان ينحنى أو يتصعد، فقلت في نفسي: من يرى وصيه؟ فخرجت من عنده فلقيت الحسين عليه السلام وكنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته وتسعة من ولده اوصياء بصفاتهم، غير أني أنكرت حليته لصغر سنه، فدنوت منه وهو على كسرة رحبة المسجد فقلت له: من أنت يا سيدي؟ قال: انا طلبتك يا ام سليم أنا وصي الأوصياء وأنا أبو التسعة الائمة الهادية، أنا وصي أخي الحسن وأخي وصي أبي علي وعلي وصي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فعجبت من قوله فقلت: ما علامة ذلك؟ فقال: ايتينى بحصاة، فرفعت إليه حصاة من الأرض قالت ام سليم: لقد نظرت إليه وقد وضعها بين كفيه، فجعلها كهيئة السحيق من الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء، فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها ثم دفعها الى وقال لي: انظري فيها يا ام سليم، فهل ترين فيها شيئا؟ قالت ام سليم: فنظرت فإذا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين وتسعة ائمة صلوات الله عليهم أوصياء من ولد الحسين عليه السلام، قد تواطئت أسمائهم الإثنين منهم أحدهما جعفر والآخر موسى، وهكذا قرأت في الانجيل فعجبت ثم قلت في نفسي: قد أعطاني الله الدلائل ولم يعطها من كان قبلي، فقلت يا سيدى أعد علي علامة اخرى ! قالت: فتبسم وهو قاعد ثم قام فمد يده اليمنى الى السماء فوالله لكانها عمود من نار تخرق الهواء حتى توارى عن عينى وهو قائم لا يعبأ بذلك ولا يتحفز، فاسقطت وصعقت فما أفقت الا به ورأيت في يده طاقة من آس يضرب بها منخرى، فقلت في نفسي: ماذا اقول له بعد هذا؟ وقمت وأنا والله أجد الى ساعتي رائحة هذه الطائفة من الآس، وهى والله عندي لم تذو ولم تذبل ولا تنقص من ريحها شيء، وأوصيت أهلى ان يضعوها في كفني، فقلت: يا سيدى من وصيك؟ قال: من فعل مثل فعلى، قالت: فعشت الى أيام علي بن الحسين عليه السلام، قال: زربن حبيش خاصة دون غيره: وحدثني جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها، منهم: مينا مولى عبد الله بن عوف وسعيد بن جبير مولى بنى اسد، سمعاها تقول هذا، وحدثني سعيد بن المسيب المخزومى ببعضه عنها. قالت: فجئت الى علي بن

الحسين عليه السلام وهو في منزله قائم يصلي، وكان يطول فيها ولا يتجوز فيها وكان يصلي الف ركعة في اليوم والليلة فجلست مليا فلم ينصرف من صلوته، فاردت القيام فلما هممت به حانت مني التفاتة الى خاتم في اصبعه: عليه فص حبشي، فإذا هو مكتوب مكانك يا ام سليم أنبئك بما جئتني له قالت: فاسرع في صلوته، فلما سلم قال لي: يا ام سليم ! ايتينى بحصاة ـ من غير ان اسئله عما جئت له ـ فدفعت إليه حصاة من الأرض فأخذها فجعلها بين كفيه فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فثبت فيها النقش، فنظرت والله الى القوم بأعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسين عليه السلام فقلت له: فمن وصيك جعلني الله فداك؟ قال: الذى يفعل مثل ما فعلت ولا تدركين من بعدي مثلي، قالت ام سليم: فانسيت ان اساله ان يفعل مثل ما كان قلته من رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فلما خرجت من البيت ومشيت شوطا، نادانى يا ام سليم ! قلت: لبيك، قال: ارجعي، فرجعت فإذا هو واقف في صرحة داره وسطا، ثم مشى فدخل البيت وهو يتبسم ثم قال: اجلسي يا ام سليم فجلست فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة، وغابت يده عني، ثم قال: خذى يا ام سليم ! فناولني والله كيسا فيه دنانير وقرطان من ذهب وفصوص كانت لي! من جزع في حق لي كانت في منزلي، فقلت يا سيدى اما الحق فاعرفه وأما ما فيه فلا أدري ما فيه غير انى أجدها ثقيلا، قال: خذيها وامضي لسبيلك قالت: فخرجت من عنده فدخلت منزلي وقصدت نحو الحق فلم اجد الحق في موضعه، فإذ الحق حقي، قالت: فعرفتهم حق معرفتهم بالبصيرة والهداية فيهم من ذلك اليوم والحمد لله رب العالمين. قال الشيخ أبو عبد الله: سالت ابا بكر محمد بن عمر الجعابى عن هذه ام سليم، وقرأت عليه اسناد الحديث للعامة واستحسن طريقها وطرى أصحابنا فيه، فما عرفت أبا صالح الطرطوسى القاضى فقال: كان ثقة عدلا حافظا، واما ام سليم فهى امرأة من النمر بن قاسط، معروفة من النساء اللاتى روين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وليست ام سليم الانصارية ام انس بن مالك، ولا ام سليم الدوسية، فإنها لها صحبة ورواية، ولا ام سليم الخافضة التى كانت تخفض الجوارى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ام سليم الثقفية وهى بنت مسعود اخت عروة بن مسعود الثقفى فإنها

أسلمت وحسن اسلامها وروت الحديث[١٢٤٢].

٢: ابن شهر آشوب: أبو عبد الله بن عياش في المقتضب عن سعيد بن المسيب في خبر طويل عن ام سليم صاحبة الحصى قطعة من الحديث[١٢٤٣].

تصحيح الإسناد: الإسناد مقبول رواه الثقة عن سهل الطرطوسي الذي لم أجد له ترجمة عن أبي فروة محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، وهو محدث شهير روى عنه الطبراني والدارقطني والحاكم النيسابوري وأبو نعيم الأصفهاني وغيرهم، وترجمه الرازي وذكر أنه كتب إليه وإلى أبيه، وترجمه السمعاني في الأنساب، ووثقه ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٦٩هـ[١٢٤٤]

وهو يرويه عن عمار بن مطر أبي عثمان الرهاوي حافظ شهير قديم يروي عن مالك بن أنس، بعضهم وثقه وبعضهم كذبه[١٢٤٥].

الإسناد: الشيخ الكليني: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قالوا: جاءت ام أسلم يوما إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو في منزل ام سلمة، فسألتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة يجيئ، فانتظرته عند ام سلمة حتى جاء صلى الله عليه وآله، فقالت أم أسلم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي ووصي، فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته، وكذلك عيسى، فمن وصيك يا رسول الله؟ فقال لها: يا ام أسلم وصيي في حياتي وبعد مماتي واحد، ثم قال لها: يا أم أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي، ثم ضرب بيده إلى حصاة من الأرض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي، فخرجت من

(١٢٤٢) مقتضب الأثر ص١٨.

(١٢٤٣) (كتاب الدعاء ص١٠٩، وص٤٢١، سنن الدارقطني ج١ص١١٤، ج٣ص٧، معرفة علوم الحديث ص١١٨، مسند أبي حنيفة ص٦٠، الكامل ج٦ص٢٦٠، الجرح والتعديل ج٩ص٢٨٨ح١٢٣٠، الانساب ج٣ص١٠٩، الثقات ج٩ص٢٧٦).

(١٢٤٤) (ميزان الإعتدال ج٣ص١٦٩ر، الكامل لابن عدي٦٠٠٤).

(١٢٤٥) مناقب آل ابي طالب ج٣ص٢٧٧.

عنده، فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: بأبي أنت وامي أنت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم يا ام أسلم ثم ضرب بيده إلى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها وختمها بخاتمه، ثم قال: يا ام أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي، فأتيت الحسن عليه السلام وهو غلام فقلت له: يا سيدي أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم يا ام أسلم، وضرب بيده وأخذ حصاة ففعل بها كفعلهما، فخرجت من عنده فأتيت الحسين عليه السلام ـ وإني لمستصغرة لسنه ـ فقلت له: بأبي أنت وامي، أنت وصي أخيك؟ فقال، نعم يا ام أسلم ايتيني بحصاة، ثم فعل كفعلهم، فعمرت ام أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين عليه السلام في منصرفه، فسألته أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم، ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم أجمعين[١٢٤٦].

أقول: إعلم أن هذه الحادثة أي حادثة ختم الحصاة رويت عن ثلاثة نساء، هم: أم غانم الاعرابية اليمانية وختم في حصاتها امير المؤمنين، وأم سليم وارثة الكتب طبع في حصاتها النبي والأئمة عليهم الصلاة والسلام، وأم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية، وإليك خبرها:

رواية أم الندى حَبَابَة بنت جعفر الوالبية:

الإسناد: الشيخ الكليني: علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حبابة الوالبية قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول لهم: يا بياعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان، فقام إليه فرات بن أحنف فقال: يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان؟ قال: فقال له: أقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه، ثم أتبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله قالت: ففال:

(١٢٤٦) الكافي ج١ص٣٥٥ح١٥.

ائتيني بتلك الحصاة وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه، ثم قال لي: يا حبابة! إذا ادعى مدع الإمامة، فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريده، قالت ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فجئت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه فقال: يا حبابة الوالبية فقلت: نعم يا مولاي فقال: هات ما معك قال: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام، قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب ورحب، ثم قال لي: إن في الدلالة دليلا على ما تريدين، أفتريدين دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيدي، فقال: هات ما معك، فناولته الحصاة فطبع لي فيها، قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت وأنا أعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرأيته راكعا وساجدا ومشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة، فأومأ إلي بالسبابة فعاد إلي شبابي، قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي؟ فقال: أما ما مضى فنعم، وأما ما بقي فلا، قالت: ثم قال لي: هات ما معك فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها. وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام[١٢٤٧].

٢: الشيخ الصدوق: حدثنا علي بن أحمد الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب مثله[١٢٤٨].

٣: نقله الطبرسي عن الصدوق مثله، ورواه ابن حمزة الطوسي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، ورواه حسين بن عبد الوهاب قال: روت الشيعة باسرهم ان حبابة الوالبية صارت الى الحسن والحسين عليهما السلام بعد امير المؤمنين عليه السلام[١٢٤٩].

أقول: الذي أعتقده أن إسناد الكليني إسنادان الأول محمد بن إسماعيل

(١٢٤٧) الكافي ج١ص٣٤٦ح٣.

(١٢٤٨) كمال الدين ص٥٣٦ح١.

(١٢٤٩) عيون المعجزات ص٥٤، الثاقب في المناقب ص١٤٠ح١٣٢، إعلام الورى ج١ص٤٠٨.

عن أبيه عن جده موسى بن جعفر عليه السلام والثاني عن أحمد بن القاسم بإسناده إلى الخثعمي، ويدلك على ذلك:

الإسناد: الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام: أن حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين عليه السلام فرد الله عليها شبابها فأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها، ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة(١٢٥٠).

أقول: ولم أعرف من هو أحمد بن القاسم العجلي إلا أني أظن ـ بعد بحث كثير ـ أن القاسم العجلي هو أبو دلف أمير الكرخ الذي توفي سنة ٢٢٥هـ وهذا ابن ابنه أحمد بن عبد العزيز، والله العالم، وليس هو من أهل الرواية وإسناده كما ترى.

الإسناد: الحسين بن حمدان الخصيبي: عن جعفر بن المفضل المخلول عن إبراهيم عن جعفر بن يحيى القرني عن يونس بن ظبيان عن أبي خالد عبد الله بن غالب عن رشيد الهجري (رضي الله عنه) قال: كنت وابا عبد الله سلمان، وأبو عبد الرحمن قيس بن ورقا، وأبو الهيثم مالك بن التيهان وسهل بن حنيف بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة إذ دخلت حبابة الوالبية وعلى رأسها كور شبيه السيف، وعليها اطمار سابغة متقلدة مصحف، وبين اناملها مسباح من حصى فسلمت وبكت، وقالت آه يا أمير المؤمنين، آه من فقدك واسفاه على غيبتك واحسرتاه على ما يفوت من الغيبة منك لا يلهم عنك ولا يرغب يا امير المؤمنين من الله فيه الخشية وارادة من امري معك على يقين وبيان وحقيقة، وأني اتيتك وأنت تعلم ما أريد فمد يده اليمنى إليها فأخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع وترى من صفائها وأخذ خاتمه من يده وطبع به في الحصاة فانطبعت، فقال لها: يا حبابة هذا كان مرادك مني؟ فقالت: اي والله يا أمير المؤمنين هذا أريد لما سمعناه من نقول شيعتك واختلافهم بعدك، فأردت بهذا برهانا يكون معي ان عمرت بعدك ـ ولا عمرت ـ ويا ليتني وقومي

(١٢٥٠) كمال الدين ص٥٣٧ح٢.

لك الفداء، فإذا وقعت الاشارة وشئت شيعه فمن يقوم مقامك أتيته بهذه الحصاة، فإذا فعل فعلك بها علمت أنه الخليفة وأرجو ان لا أوجد لذلك. قال بلى: والله يا حبابة، لتلقين بهذه الحصاه ابني الحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، وكلا إذا اتيته استدعى بالحصاة منك وطبعها بهذا الخاتم لك فبعهد علي بن موسى ترين في نفسك برهانا عظيما تعجبين منه فتختارين الموت فتموتين ويتولى أمرك ويقوم على حفرتك ويصلي عليك وأنا مبشرك بأنك مع المكرورات مع المهدي من ذريتي إذا اظهر الله امره. فبكت حبابة، ثم قالت: يا أمير المؤمنين من أين لأمتك الطائعة الضعيفة اليقين القليلة العمل لولا فضله وفضل رسول الله صلى الله عليه وآله، وفضلك يا أمير المؤمنين أن تتأتى هذه المنزلة التي أنا فيها، والله بما قلته لي موقنة ليقيني بأنك أمير المؤمنين حقا لا سواك، فادع لي يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله إليه، ولا أسلبه ولا أفتتن فيه، ولا أضل عنه. فدعا لها أمير المؤمنين بذلك، وأصحبها خيرا. قالت حبابة: لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام بضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادي في مسجد الكوفة أتيت مولاي الحسن فلما رآني قال: أهلا وسهلا بك يا حبابة هات الحصاة فمد يده إليها عليه السلام كما مد أمير المؤمنين يده فأخذ الحصاة وطبعها كما طبعها أمير المؤمنين، وخرج ذلك الخاتم بعينه، فلما قبض الحسن بالسم أتيت الحسين عليه السلام فلما رآني قال: مرحبا بك يا حبابة هات الحصاة، فأخذها وختم عليها بذلك الخاتم، فلما استشهد عليه السلام أتيت عليا بن الحسين عليه السلام وقد شك الناس فيه ومالت شيعة الحجاز الى محمد بن الحنفية، من شكهم في زين العابدين عليه السلام، وصار من كبارهم جميع، فقالوا: يا حبابة الله الله فينا اقصدي الى علي بن الحسين عليه السلام حتى يتبين الحق، فصرت إليه فلما رآني رحب بي ومد يده وقال: هات الحصاة فأخذها وطبعها بذلك الخاتم ثم صرت بذلك الخاتم الى محمد، والى جعفر بن محمد، والى موسى بن جعفر، والى علي بن موسى الرضا (صلوات الله عليهم أجمعين)، فكل يفعل كفعل أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام، وكبر سني ورق جلدي ودق عظمي وحال سواد شعري بياضا، وكنت بكثرة نظري إليهم صحيحة العقل والبصر والفهم، فلما صرت الى علي الرضا بن موسى (صلوات الله عليه) رأيت

شخصه الكريم ضحكت ضحكا فقال من حضر: قد خرفت يا حبابة، والا نقص عقلك، فقال لهم علي الرضا (صلوات الله عليه) اني لكم، ما خرفت حبابة ولا نقص عقلها، ولكن جدي أمير المؤمنين عليه السلام أخبرها بأنها تكون معي وأنها تكون مع المكرورات مع المهدي عليه السلام، من ولدي، فضحكت تشوقا الى ذلك وسرورا وفرحا بقربها منه، فقال القوم: استغفر لنا يا سيدنا وما علمنا هذا، قال: يا حبابة ما الذي قال لك جدي أمير المؤمنين عليه السلام؟ قالت: قال: تريني برهانا عظيما، قال: يا حبابة ترين بياض شعرك؟ قلت: بلى يا مولاي، قال: يا حبابة افتحبين ان تريه اسود حالكا كما كان في عنفوان شبابك؟ قالت: نعم يا مولاي، قال: يا حبابة ويجزيك ذلك أو نزيدك؟ فقلت: يا مولاي زدني من فضلك علي قال: اتحبين ان تكوني مع سواد شعرك شابة؟ فقلت: يا مولاي هذا البرهان عظيم، قال: وهذا اعظم منه ما تجدينه مما لا يعلم الناس به، فقلت: يا مولاي اجعلني لفضلك اهلا فدعا بدعوات خفية حرك بها شفتيه فعدت والله شابة طرية غضة سوداء الشعر حالكا، ثم دخلت خلوة في جانب الدار ففتشت نفسي فوجدتها بكرا فرجعت وخررت بين يديه ساجدة، ثم قلت: يا مولاي النقلة الى الله عز وجل فلا حاجة لي في حياة الدنيا، فقال: يا حبابة ارحلي الى امهات الأولاد فجهازك هناك منفردا، قال الحسين بن حمدان الخصيبي (رضي الله عنه): حدثني جعفر بن مالك، قال: حدثني محمد بن يزيد المدني قال: كنت مع مولاي علي الرضا (صلوات الله عليه) حاضرا لأمر حبابة وقد دخلت إلى امهات الأولاد فلم تلبث الا بمقدار ما عاينت جهازها حتى تشهدت وقبضت إلى الله رحمها الله. قال مولانا الرضا (صلوات الله عليه) رحمك الله يا حبابة قلنا: يا سيدنا ولما قبضت قال: لبثت الى ان عاينت جهازها حتى قبضت الى الله وامر يتجهيزها فجهزت وخرجت وصلينا عليها وحملت الى حفرتها وأمر سيدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها والتبرك بالدعاء هناك فكان هذا من دلائل مولانا أمير المؤمنين وبراهينه عليه السلام[١٢٥١].

(١٢٥١) الهداية الكبرى ص١٦٧.

رواية الحسن البصري عن النبيﷺ:

الإسناد: النعماني: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة أبي هراسة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن حماد الانصاري سنة تسع وعشرين ومائتين، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه قال: أتى جبرئيل النبيﷺ فقال: يا محمد إن الله عزوجل يأمرك أن تزوج فاطمة من على أخيك فأرسل رسول اللهﷺ إلى عليعليه السلام، فقال له: يا علي إنى مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين وأحبهن إلي بعدك، وكائن منكما سيدا شباب أهل الجنة، والشهداء المضرجون المقهورون في الأرض من بعدي، والنجباء الزهر الذين يطفئ الله بهم الظلم، ويحيى بهم الحق، ويميت بهم الباطل، عدتهم عدة أشهر السنة، آخرهم يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه(١٢٥٢).

الإسناد: أحمد بن عياش الجوهري: قال: حدثني: أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستى، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن علوية القطان، قال: حدثني اسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدثنا داود بن الزبرقان والمبارك بن فضالة الحديث(١٢٥٣).

(١٢٥٢) كتاب الغيبة ص٥٧ح١.

(١٢٥٣) مقتضب الأثر ص٢٩.

كلمة ختام

وبهذا أكون قد استعرضت لك ما عثرت عليه من الأخبار النبوية والإمامية الدالة على أن الأئمة الذين يخلفون رسول الله ﷺ ويقومون مقامه هم اثنا عشر إماماً، وهذه الأخبار منسجمة تمام الإنسجام مع إشارات كونية لا تغيب عن بصر وسمع أحد من الناس منها: ان الاسلام مبني على اصل الشهادتين شهادة الوحدانية وشهادة الرسالة اعني لا اله الا الله ومحمد رسول الله وكل واحد من هذين الاصلين مركب من إثني عشر حرفا والإمامة فرع الايمان فيجب ان يكون عدة القائمين بها إثني عشر كعدد الاصلين، ومنها: ان عدد نقباء بنى اسرائيل بنص الكتاب اثنا عشر، ومنها: أن الاسباط الهداة في بنى اسرائيل اثنا عشر فكذلك الائمة الهداة في الاسلام، ومنها: ان مصالح العالم وتصرفاتهم مفتقرة إلى الزمان وقد قسم الله سنته إلا إثني عشر شهراً، وقسم ليله ونهاره إلى إثني عشر ساعة، فمصالح العالم مفتقرة إلى هذا العدد ومصالح الانام مفتقرة إلى الإمام فيجب ان يكون عدده بعدد ساعات جزئي الزمان، ومنها: ان الولاية تهدى القلوب إلى سلوك الحق كما يهدى نور الشمس والقمر ابصار الخلايق إلى المناهج فهما نوران هاديان، الإمامة تهدي نور البصاير والشمس والقمر يهديان الأبصار ومحال النور الهادى للابصار اثنا عشر برجا فيجب ان يكون محال النور الهادى للبصائر كذلك بطريق التطابق[١٢٥٤].

وهذه الأخبار أيضاً كما رأيت تتصف في كثير منها باليقينية نظراً لقلة

(١٢٥٤) شرح الأسماء الحسنى ج١ص٢٩..

الوسائط وجلالة وعظمة المحدثين بها وعدم تهمة كثير منهم، كما تتصف بصحة الإسناد أو حسنه أو مقبوليته في موارد أخرى كثيرة جداً بينا قسماً منها، كما تتصف بتنوع الرواة فمنهم الشيعي ومنهم الناصبي ومنهم المعتزلي والزيدي وغيرهم وغيرهم، كما تتصف بأنها كثيرة المخارج جداً بالغة حدَّ التواتر بل تزيد عنه بكثير بل هي بالغة أضعاف حد التواتر، وبمثل هذه الأخبار تقوم الحجة على البشر، وبمثل هذه الأخبار يحتج المحتج بين يدي الجبار، وبمثل هذه الأخبار يحصل اليقين في قلوب الأخيار، ومن لا يقنع ولا يصل إلى مرحلة التصديق بمثل هذه الأخبار لا يمكنه أن يقتنع بأي خبر في الكون على الإطلاق، وإذا التزم أي إنسان بإهمال هذه الأخبار اليقينية والصحيحة الإسناد والمتنوع رواتها والكثيرة التخريج جداً وجب عليه إسقاط علم الحديث رأساً، إذ يندر بل لا يوجد أي خبر في الدنيا له مثل هذا التخريج ومن ثم فيجب عقلاً ومنطقاً على كل من يهمل هذا الخبر أن يهمل الأخبار كلها والإلتزام بأن الأخبار كلها مطلقاً لا توجب علماً ولا عملاً، وهذا ما لم يقل به عاقل، ولا شاهدنا ولا سمعنا عن أحد في حاضرنا أو ماضينا أنه قال به، ولو قال به قائل لم يجز له أن يتمسك بأخبار تدل على ما يوافق أهواءه، ولو فعل فاعل مثل ذلك كان جاهلاً متعصباً فاجراً آخذاً من العلم بما يهواه وتاركاً منه ما لا يهواه، وبذلك يكون قد ختم على جبينه بأنه فاجر آيس من رحمة الله وأنه عبد لهواه لا لربه ومولاه، ومثل هذا الرجل الذي لا يخضع لحجة ولا ينقاد لمنطق لا كلام بيننا وبينه بل نصبر حتى يحكم الله بيننا وبينه بالحق وهو خير الحاكمين، هدانا الله وإياكم وجنبنا وجنبكم كل ضلالة وغواية، والسلام على من اتبع الهدى، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

الأقل محمود علي قانصو العاملي
جبل عامل
في الثامن من ربيع الثاني سنة ١٣٢٣هجرية
الموافق للثامن من حزيران سنة ٢٠٠٣ ميلادية

الفهرس

مقدمة ٥

تبليغ النبيﷺ بولاية أهل بيته ٥

اختلاف المسلمين ٦

سعي أعداء أهل البيت إلى إخفاء فضائلهم ٧

سعي أئمة الحديث لإخفاء فضائل أهل البيتعليهم السلام ٨

نظرة أهل الحديث إلى أخبار الإثني عشريةعليهم السلام ١٠

الفصل الأول: نبوءات كتب أهل الكتاب بالإثني عشرعليهم السلام ١٣

١: رواية الصحابي كعب الأحبار ١٣

٢: رواية أبي الجلد جيلان بن فروة الأسدي البصري التابعي ١٦

٣: رواية سرح اليرموكي ١٨

٤: رواية إسماعيل بن عبد الرحمن السدي المتوفى١٢٧هـ ١٩

٥: رواية الإمام العامي ابن تيمية ت٧٢٨هـ ٢٠

٦: رواية الحافظ ابن القيم الجوزي ت٧٥١هـ ٢٠

٧: رواية الإمام العامي إسماعيل ابن كثير المتوفى ٧٧٤هـ ٢٠

٨: رواية الشيخ محمد بن ابراهيم النعماني ٢٢

٩: رواية الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ٢٣

١٠: رواية الشيخ الكراجكي ٢٣

١١: رواية الثقة قطب الدين الراوندي ٢٤

١٢: رواية ابن طاووس ٢٤

١٣: رواية علي بن يونس العاملي ٢٥

١٤و١٥: رواية شيخ الطائفة الطوسي والشيخ الطبرسي ٢٥

١٦: وهو النص الأخير ٢٥

خاتمة الفصل ٢٨

الفصل الثاني: الأخبار النبوية من كتب العامة ٣١
قصة طريفة ٣١
كلمات العلماء حول خبر الإثني عشر ٣٤
رواية الإمام الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ٣٧
رواية جندب بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله ٣٧
رواية الصحابي جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله ٣٧
الرواة عن جابر بن سمرة (جماعة من التابعين) هم ٣٨
١ ـ الرواة عن الشعبي (عامر بن شراحيل عن جابر بن سمرة) ٣٨
أ ـ رواية داود بن أبي هند عن الشعبي ٣٨
رواية أبي معاوية عن داود بن أبي هند ٣٩
رواية عبد الوارث بن سعيد عن داود بن أبي هند ٤٠
رواية حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند ٤١
رواية وهيب بن خالد الكرابيسي عن داود بن أبي هند ٤١
رواية زهير بن إسحاق عن داود بن أبي هند ٤٢
رواية محبوب بن الحسن عن داود بن أبي هند ٤٢
رواية عبد الله بن تمام عن داود بن أبي هند ٤٣
ب ـ رواية عبد الله بن عون عن الشعبي ٤٣
ج ـ رواية مجالد بن سعيد عن الشعبي ٤٦
رواية حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد ٤٦
د ـ رواية حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي ٤٩
هـ ـ رواية قتادة عن الشعبي ٥٠
و ـ رواية سعيد بن عمرو بن أشوع عن الشعبي ٥١
ز ـ رواية المغيرة عن الشعبي ٥٣
ح ـ رواية عمران بن سليمان عن الشعبي ٥٣
ط ـ رواية صالح بن مسلم عن الشعبي ٥٤
ي ك ـ رواية مالك بن مغول وصالح بن مسلم عن الشعبي ٥٥
ل ـ رواية سليمان بن عبد الله عن الشعبي ٥٥

٢ ـ رواية حصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة ٥٦
٣ ـ رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ٥٨
أ ـ رواية شعبة عن عبد الملك بن عمير ٥٨
ب ـ رواية إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير ٥٩
ج ـ رواية سفيان عن عبد الملك بن عمير ٦٠
د ـ رواية إبراهيم بن محمد بن مالك عن عبد الملك بن عمير ٦٢
هـ ـ رواية أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير ٦٢
و ـ رواية عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير ٦٣
٤ ـ رواية سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ٦٣
أ ـ رواية حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ٦٣
ب ـ رواية زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب ٦٥
ج ـ رواية عمر بن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب ٦٦
د ـ رواية عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب ٦٧
هـ ـ رواية شعبة عن سماك بن حرب ٦٨
و ـ رواية زهير بن معاوية عن سماك بن حرب ٦٨
ز ـ رواية أبي عوانة الوضاح اليشكري عن سماك بن حرب ٦٩
ح ـ رواية إسرائيل عن سماك ٧٠
ط ـ رواية الحسين بن واقد عن سماك بن حرب ٧٠
٥ ـ رواية عامر بن سعد عن جابر بن سمرة ٧٠
١ ـ رواية حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار ٧١
٢ ـ رواية محمد بن أبي ذئب عن المهاجر بن مسمار ٧٣
٣ ـ رواية محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك عن المهاجر بن مسمار ٧٤
٦ ـ رواية أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة ٧٥
٧ ـ رواية عبيد الله بن أبي عباد عن جابر بن سمرة ٧٥
٨ ـ رواية المسيب بن رافع عن جابر بن سمرة ٧٦
٩ ـ رواية معبد بن خالد الجدلي عن جابر بن سمرة ٧٦
١٠ ـ رواية خالد الجدلي والد معبد عن جابر بن سمرة ٧٧

١١ ـ رواية أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة ٧٧
أ ـ رواية فطر بن خليفة عن أبي خالد ٧٧
ب ـ رواية إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه أبي خالد ٧٩
١٢ ـ رواية الأسود بن سعيد عن جابر بن سمرة ٨٠
١٣ ـ رواية عطاء بن أبي ميمونة عن جابر بن سمرة ٨٤
١٤و١٥ ـ رواية أبي داود الأودي وعامر عن جابر بن سمرة ٨٥
١٦ ـ رواية زياد بن علاقة عن جابر بن سمرة ٨٥
١٧ ـ رواية سعيد بن خالد عن جابر بن سمرة ٨٦
١٨ ـ رواية محمد بن سيرين عن جابر بن سمرة ٨٦
رواية عبد الملك بن عمير وحصين عن جابر ٨٦
رواية زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ٨٧
رواية زياد بن علاقة وسماك وحصين عن جابر ٨٧
رواية سماك وعبد الملك وحصين عن جابر ٨٩
رواية الصحابي عبد الله بن مسعود عن النبيﷺ ٩٠
١ ـ رواية قيس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود ٩٠
٢ ـ رواية مسروق عن عبد الله بن مسعود ٩١
أ ـ رواية عم الشعبي (قيس بن عبد الله) عن مسروق ٩٢
ب ـ رواية الشعبي عن مسروق ٩٢
أ ـ رواية أبي عقيل عن مجالد ٩٣
ب ـ رواية حماد بن زيد عن مجالد ٩٣
ج ـ رواية خالد بن يزيد القسري عن مجالد ٩٦
د ـ رواية عيسى بن يونس عن مجالد ٩٧
هـ ـ رواية إبراهيم بن حميد عن مجالد ٩٨
و ـ رواية أبي أسامة عن مجالد ٩٨
ز ـ رواية هيثم عن مجالد ٩٩
ح ـ رواية هشام الدستوائي عن مجالد ١٠٠
٣ ـ رواية عمر بن قيس عن عبد الله بن مسعود ١٠٠
٤ ـ رواية الأشعث عن عبد الله بن مسعود ١٠١

٥ ـ رواية حنش بن المعتمر عن عبد الله بن مسعود ١٠١
رواية الصحابي أبي جحيفة عن النبيﷺ ١٠١
رواية الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبيﷺ ١٠٣
١ ـ رواية أبي الجلد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ١٠٤
٢ ـ رواية عقبة بن أوس السدوسي عن عبد الله بن عمرو ١٠٤
٣ ـ رواية شفى الأصبحي عن عبد الله بن عمرو ١٠٦
٤ ـ رواية الصحابي أبي الطفيل عامر بن واثلة عن عبد الله بن عمرو .. ١١٠
أ ـ رواية يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان ١١١
ب ـ رواية ذواد بن علبة الحارثي عن عبد الله بن عثمان ١١١
ج ـ رواية حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان ١١٢
٥ ـ رواية طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الله بن عمرو ١١٢
٦ ـ رواية أبي الخير عن عبد الله بن عمرو ١١٣
رواية الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبيﷺ ١١٣
رواية سفينة عن النبيﷺ ١١٤
رواية أبي قتادة عن النبيﷺ ١١٤
١ ـ رواية عمرو بن ميمون عن أبي قتادة ١١٤
٢ ـ رواية حريز بن عثمان عن أبي قتادة ١١٥
٣ ـ رواية سعيد بن المسيب عن أبي قتادة ١١٥
٤ ـ رواية يحيى بن منقذ عن أبي قتادة ١١٥
٥ ـ رواية هشام عن أبي قتادة ١١٥
رواية أنس بن مالك عن النبيﷺ ١١٦
١ ـ رواية يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ١١٦
٢ ـ رواية حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك ١١٧
٣ ـ رواية أبي العالية عن أنس بن مالك ١١٧
٤ ـ رواية الحسن البصري عن أنس بن مالك ١١٧
٥ ـ رواية هشام بن زيد عن أنس بن مالك ١١٨
رواية عمر بن الخطاب عن النبيﷺ ١١٨
رواية عبد الله بن أبي أوفى عن النبيﷺ ١١٨

رواية سمرة بن عمرو بن جندب عن النبي ﷺ ١١٩
المرسلات عن النبي ﷺ ١١٩
الأجوبة الكثيرة ١٢٢
إنهيار المحدثين ١٢٤
طحلب الغريق ١٢٥
جواب الإمامية الإثني عشرية ١٢٧
الفصل الثالث: الأخبار التي تفسر الإثني عشر بأهل البيت عليهم السلام ... ١٢٩
ملاحظة في أهمية تاريخ الرواية ١٣٠
ملاحظة في قطعية أخبار الإثني عشرية ١٣٣
تصحيح الإمام علي بن الحسين عليه السلام ١٤٠
تصحيح الكتاب على مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام ١٤١
تصحيح الكتاب على مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ١٤١
أسانيد كتاب سليم بن قيس ١٤٦
رواية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ ١٥٨
رواية الإمام الباقر عليه السلام عن علي عليه السلام ١٥٨
رواية الإمام الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام ١٥٩
رواية محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام ١٦٠
رواية عيسى بن موسى الهاشمي عن علي عليه السلام ١٦٢
رواية كميل بن زياد عن علي عليه السلام ١٦٣
رواية عبد خير عن علي عليه السلام ١٦٣
رواية حبة العرني عن علي عليه السلام ١٦٤
رواية الحارث وسعيد بن قيس عن علي عليه السلام ١٦٥
رواية سليم بن قيس عن علي عليه السلام ١٦٦
رواية يحيى البكا عن علي عليه السلام ١٨٢
رواية المسيب عن علي عليه السلام ١٨٣
رواية النزال بن سبرة عن علي عليه السلام ١٨٣
رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام ١٨٤
رواية شريح بن هانىء عن علي عليه السلام ١٨٦

رواية الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام ١٨٦
رواية الحارث بن عبد الله وابن أبي جحيفة والحارث بن شرب عن علي عليه السلام ١٩١
رواية سعد بن أبي وقاص عن علي عليه السلام ١٩١
رواية علقمة بن قيس عن علي عليه السلام ١٩٢
رواية أبي الطفيل عن علي عليه السلام ١٩٤
رواية عمر بن أبي سلمة عن علي عليه السلام ٢٠٠
رواية أبي سعيد الخدري عن علي عليه السلام ٢٠١
رواية فاطمة الزهراء عليها السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ٢٠٣
رواية جابر بن عبد الله الأنصاري عن فاطمة عليها السلام ٢٠٦
رواية الإمام الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ٢١٩
رواية الإمام الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ٢٢٨
رواية الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه الحسين عليه السلام ٢٢٨
رواية الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام ٢٦٢
رواية الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ٢٧١
رواية الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ٣٢٤
رواية الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ٣٢٧
رواية الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام ٣٤١
رواية الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ٣٥٥
رواية الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام ٣٦٢
رواية عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ٣٦٥
رواية أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله ٣٨٦
رواية عائشة بنت أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله ٣٩٠
رواية جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله ٣٩٤
رواية عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله ٤٠٥
رواية عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله ٤٠٥
رواية سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله ٤٠٦
رواية العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وآله ٤٢١

رواية أبي ذر الغفاري عن النبي ﷺ ٤٢٢
رواية أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ ٤٢٤
رواية سلمة بن الأكوع عن أبي سعيد الخدري ٤٢٨
رواية حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ ٤٢٩
رواية سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ ٤٣٠
رواية أنس بن مالك عن النبي ﷺ ٤٣١
رواية أبي هريرة عن النبي ﷺ ٤٣٥
رواية أبي سلمى راعي إبل الرسول ﷺ عن النبي ﷺ ٤٤٠
رواية عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ ٤٤٢
رواية زيد بن ثابت عن النبي ﷺ ٤٤٣
رواية زيد بن أرقم عن النبي ﷺ ٤٤٦
رواية أبي أمامة عن النبي ﷺ ٤٤٨
رواية أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ ٤٥٢
رواية عمار بن ياسر عن النبي ﷺ ٤٥٤
رواية عمران بن الحصين عن النبي ﷺ ٤٥٧
رواية حذيفة بن أسيد عن النبي ﷺ ٤٥٩
رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ ٤٦٠
رواية الجارود بن المنذر العبدي عن النبي ﷺ ٤٦٤
رواية عبد الله بن جعفر الطيار عن النبي ﷺ ٤٦٥
رواية عمر بن أبي سلمة عن النبي ﷺ ٤٦٩
رواية أبي الجلد جيلان بن فروة الأسدي عن النبي ﷺ ٤٧٢
رواية أم غانم واسمها سعاد من بني سعد بن بكر بن عبد مناف ٤٧٢
رواية أم سليم القاسطية عن النبي ﷺ ٤٧٥
رواية أم الندى حَبَابَة بنت جعفر الوالبية ٤٨٠
رواية الحسن البصري عن النبي ﷺ ٤٨٥
كلمة ختام ٤٨٧